ديوان

عبد الله بن المعتز

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم
ابن هارون الرشيد المتوفى سنة ٢٩٦ هجرية
فهو امير في النسب = وهو امير في الادب

فسر الفاظه الغريبة ووقف على طبعه

محيي الدين الخياط

سنة ١٣٣٢ هـ ١٣٣٢٢

طبع بمناظرة والتزام

عبد الباسط الأنسي

صاحب جريدة الاقبال

طبع في مطبعة « الاقبال » في بيروت

٩١٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام عَلَى سيدنا محمد بن عبد الله ، وعَلَى سائر الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين

و بعد فان شعر امير الشعراء ، وشاعر الامراء ، امير التشابيه عبد الله بن المعتز هو اشهر من ان يذكر ، لان ديوانه متداول في الايدي ، ومعظم شعره الفحل منثور في كتب الادب ،

ولكن لم يتعرض احد (عَلَى ما نعلم) لتفسير الغريب من بنات افكاره ، او بيوت اشعاره ، فظلت ابكاراً لم تفرع ، و بيوتا مغلقة لم تقرع ، مع انها تشتمل عَلَى الفاظ جزلة ، قلما يتيسر فهمها للاديب ، فضلا عن المتأدب بدون الرجوع الى معاجم اللغة ، وما ذاك الا لان ناظمها من رجال القرن الثالث القريب من عهد البداوة ·

وهو الامر الذي دعا ادارة (مكتبتنا الانسية) ان تعهد الى الشيخ محيي الدين الخياط بان يتولى تفسير الغريب من هذا الديوان الفريد ، ففسر الغريب تفسيراً يغني الناشئين والمتأدبين عن الرجوع الى معاجم اللغة توفيراً للوقت واقتصاداً في العمل ،

وها هو الديوان مجلواً عَلَى منصة الطبع بحروف جميلة ، وورق جيد ، فعسى ان يكون في عملنا هذا خدمة للغة والادب ، والله من وراء القصد

خلاصة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان ﴾

= نسبه =

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

فهو خليفة ابن خليفة كابرا عن كابر ، او هو امير في النسب ، كما هو امير في الادب

= مولده وادبه =

ولد في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٢٤٩ ولما كبر وترعرع ظهرت امياله الفطرية الادبيه ، فاقتبس الادب وعلوم العرب عن ابوي العباسين ابي العباس « المبرد » وابى العباس « ثعلب » فنشأ شاعراً مطبوعاً سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعانى مخالطا للعلماء والادباء معدودا في زمرتهم وقد اشتهر بابداع التشبيه او تصوير الخيال ، لان شعره يمثل الصور الذهنيه ، بما يقربها من الصور الحسية ، ولذلك لقبه المتأدبون امير التشبيه الخيالي، وان شئت فقل هو زعيم التمثيل الشعري ، وكان يقول « اذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله فمي »

— خلافته = يوم وليلة —

علمت من نسب ابن المعتز انه كان من الخلفاء العباسيين ، اما مدة خلافته فقد كانت يوما وليلة في زمن خلافة المقتدر العباسي

وخلاصة الخبر

ان بعض رؤساء الاجناد وزعماء الكتاب الميالين الى ابن المعتز قد نقموا عَلَى المقتدر فخلعوه سنة ٢٩٤ و بايعوا عبدالله ابن المعتز المذكور ولقبوه المرتضي فاقام في الخلافة يوماً وليلة

— قتله —

وسبب ذلك ان حاشية المقتدر المخلوع تحزبوا له وحاربوا اعوان ابن المعتز واعادوا المقتدر الى الخلافه

اما ابن المعتز فقد اختفى في دار ابن الجصاص التاجر الجوهرى فاخذه المقتدر وسلمه

الى موءنس الخادم « صاحب الدور التار يخي الشهير في الدولة العباسية » فقتله وسلمه الى اهله، فلفوه بكساء فدفن في خربة ازاء داره وذلك سنة ٢٩٦ ورثاه علي بن بسام بقوله

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب

انموذج من بدائع شعره

بدائع ابن المعتز كثيرة نذكر منها عَلَى سبيل المثال الابيات الآتية وفيها من الاوصاف الرقيقة الرائعة العجب المطرب ولا سيما تشبيهه البدر بالقلامة فانه فيه نسيج وحده عَلَى ما نظن واليك الابيات

سقى المطيرة ذات الظل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبوح بها * في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم * سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين عَلَى الاوساط قد جعلوا * عَلَى الروءوس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل * بالسحر يطبق جفنيه عَلَى حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له * طوعاً واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا * يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له * ذلا واسحب اذيالي عَلَى الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

= موءلفاته =

هو اول من صنف في الشعر وله تآليف عديدة منها كتاب « الزهر والرياض » وكتاب « البديع » وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب « الجوارح والصيد » وكتاب الرقاب وكتاب آثار الملوك ، وكتاب الاداب وكتاب « حلي الاخبار » وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب « الجامع في الغناء » وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح

الباب الاول

﴿ في الفخر ﴾

قافية الالف — قال

وسارية لا تمل البكا ... جرى دمعها في خدود الثرى [1]
سرت تقدح الصبح في ليلها ... ببرق كهندية تنتضى [2]
فلما دنت جلجلت في السما ... ء رعداً اجشَّ كجرّ الرحا [3]
ضمان عليها ارتداع اليفا ... ع بانوارها واعتجار الربا [4]
فما زال مدمعها باكياً ... عَلَى الترب حتى اكتسى ما اكتسى
فاضحت سواء وجوه البلاد ... وجن النبات بها والتقى
وكأس سبقت الى شربها ... عذولي كذوب عقيق جرى
يسير بها غصن ناعم ... من البان مغرسه في نقا [5]
اذا شئت كلمني بالجفو ... ن من مقلة كحلت في الهوي
له شعر مثل نسج الدروع ... وطرف سقيم اذا ما رنا [6]
ويضحك عن اقحوان الريا ... ض ويغسله بالعشي الندى
ومصباحنا قمر مشرق ... كترس اللجين يشق الدجى [7]
سقى الله اهل الحمى وابلاً ... سفوحاً وقلَّ لاهل الحمى [8]
لئن بان صرف زمان بنا ... لما زال يفعل ما قد ترى

---

(١) يريد بالسارية السحابة (٢) يريد بالهنديه السيف · تنتضى تشهر (٣) جلجلت ارعدت · اجش غليظ الصوت · الرحي الطاحون (٤) يريد بالارتداع الصبغ · اليفاع المرتفع من الارض · يريد بالاعتجار الاحاطة (٥) النقا القطعة من الرمل (٦) رنا نظر (٧) اللجين الفضه · الدجى الليل (٨) الوابل المطر الغزير · السفوح كثير السفح وهو السكب

ومهلكة لامع آلها قطعت بحرف امون الخطا [١]
لها ذنب مثل خوص العسيب وار بعة ترتمي بالحصى [٢]
بناها الربيع بناء الكثيب تسوق رياح الهواء النقا [٣]
فما زال يدئبها ماجد عَلَى الاين حتى انطوت وانطوى [٤]
بأرض تأوّل آياتها عَلَى الظعن يخبط فيها الهوى [٥]
صرعت المطي لارقى لها فما اعتذرت بينها بالوجى [٦]
وذي كرب اذ دعانى اجبت فلبيته مسرعاً اذ دعا
بطرف اقب عريض اللبا ن ضافي السبيب سليم الشظا [٧]
وفتيان حرب يجيبونها بزرق الاسنة فوق القنا
كغاب تحرق اطرافه عَلَى لجة من حديد جرى
فكنت له دون ما يتقي مجناً ومزقت عنه العدا [٨]
انا ابن الذي ساءهم في الحياة وسادهمُ بيَ تحت الثرى
وما لي في احدٍ مرغب بلى فيّ يرغب كل الورى
واسهر للمجد والمكرمات اذا اكتحلت اعينٌ بالكري [٩]

وقال

بنى عمنا الادنين من آل طالب تعالوا الى الادني وعودوا الى الحسنى [١٠]
أليس بنو العباس صنو ابيكم وموضع نجواه وصاحبه الادنى [١١]
واعطاكم المأمون عهد خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا

(١) الآل السراب · الحرف الناقة · امون قوية (٢) خوص العسيب ورق النخل (٣) الكثيب التل النقا القطعة من الرمل (٤) يدئبها يجهدها · الاين التعب (٥) الآيات العلامات (٦) الوجي الحفا (٧) الطرف الفرس الكريم · اقب دقيق الخصر ضامر البطن اللبان الصدر · ضافي تام · السبيب شعر الذنب والعرف والناصية · الشظا عظم لازق بالركبة (٨) المجن الترس (٩) الكرى النوم (١٠) الادنى الاقرب (١١) شجر صنوان من اصل واحد

ليعلمكم ان التي قد حرصتم عليها وغودرتم عَلَى أثرها صرعى[1]
يسير عليه فقدها غير مكثر كما ينبغي للصالحين ذوي التقوى
فمات الرضى من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى
وعادت الينا مثل ما عاد عاشق الى وطن فيه له كل ما يهوى
دعونا ودنيانا التي كلفت بنا كما قد تركنا كم ودنيا كم الاولى

قافية الباء — قال

ألا من لعين وتسكابها تشكي القذى وبكاها بها[2]
تمنت شرير على نأيها وقد ساءها الدهر حتى بها[3]
وامست ببغداد محجوبةً برد الاسود لطلابها
ترامت بنا حادثات الزمان ترامي القسي بنشابها[4]
وظلت بغيرك مشغولةً فهيهات ما بك مما بها
فما مغزل باقاصي البلاد تفزع من خوف كلابها[5]
وقد اشبهت في ظلال الكنا س حورية وسط محرابها[6]
بابعد منها فخل المنى وقطع علائق اسبابها
و يا ربّ السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا تأكلن بانيابها
فان فرصة امكنت في العدو فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعاً اتاك عدوك من بابها
وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والبابها[7]

(١) غودرتم تركتم . اثرها حدها . صرعى مطروحين عَلَى الارض (٢) القذى ما يقع في العين والشراب من تراب ونحوه (٣) شرير اسم امرأة . النأي البعد (٤) القسي بيت السهام (٥) المغزل ام الغزال (٦) الكناس مأوى الغزال (٧) نهاها عقولها . البابها قلوبها

وقد ارحل العيس في مهمه تغص الرحال باصلابها[١]
كما قد غدوت عَلَى سابح جواد المحثة وثابها[٢]
تباريه جرداء خيفانة اذا كاد يسبق كدنا بها[٣]
كأن عذاريهما واحد لجوجان تشقي ويشقى بها[٤]
كحدين من جلم معلم فلا تلك كلت ولا ذا بها[٥]
وطارا معاً في عنان السواء كأنا به وكأنا بها
تخالهما بعد ما قد ترى نجيٌّ احاديث هما بها[٦]
فردا عَلَى الشك لم يسبقا عَلَى دأبه وعلى دأبها
وقال اناس فهلا بـه وقال اناس فهلا بها
نصحت بني رحمي لو وعوا نصيحة برٍ بأنسابها
وقد ركبوا بغيهم وارتقوا بزلاء تردي بركابها[٧]
وراموا فرائس اسد الشرى وقد نشبت بين انيابها[٨]
دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا بما تدع الاسد في غابها[٩]
قتلنا امية في دارها ونحن احق باسلابها
وكم عصبة قد سقت منكم الا خلافة صابا بأكوابها[١٠]
اذا ما دنوتم تلقتكم زبوناً وقرت بحلابها[١١]
ولما ابي الله ان تملكوا نهضنا وقمنا بها
وما رد حجابها وافدا لنا اذ وقفنا بأبوابها

(١) العيس النوق · المهمه الفلاة (٢) يريد بالسابح السريع · جواد المحثة اي اذا احثثته جاءه جري بعد جرى (٣) تباريه تسابقه · خيفانة سريعه (٤) العذار الشعر النازل عَلَى اللحيين (٥) الجلم المقص (٦) تخالهما تظنهما · النجى الخفي (٧) الزلاء التي تزل بها القدم · تردي تهلك (٨) نشبت علقت (٩) تفرس تفترس · الغاب مأوى الاسد (١٠) الصاب شجر مر (١١) الزبون الدافعة برجلها

كقطب الرحى وافقت اختها   دعونا بها وغلبنا بها[1]
ونحن ورثنا ثياب النبي   فلم تجذبون باهدابها[2]
لكم رحم يابني بنته   ولكن بنو العم اولى بها
به غسل الله محل الحجاز   وابرأها بعد اوصابها[3]
ويوم حنين تداعيتم   وقد ابدت الحرب عن نابها
ولما علا الحبر اكفانه   هوى ملك بين اثوابها
فمهلاً بني عمنا انها   عطية رب حبانا بها
وكانت تزلزل في العالمين   فشدت الينا باطنابها
واقسم انكم تعلمون   بأنا لها خير اربابها

وقال

عتبت عليك مليحة العتب   غضبي مهاجرة بلا ذنب
قالت اما تنفك ذا امل   متنقلاً شرها على الحب[4]
كلا وايديهن دامية   في عقلها بمواقف الركب
ما كان في زعم هواك ولا   اضمرت غير هواك في قلبي
قالت عسى قول يرضه   ما صح باطنه من العتب
ان الزمان رمت حوادثه   هدف الشباب باسهم شهب
فبقيت مضني في محبتها   مر الوصال مكره القرب
من بعد ما قد كنت اي فتى   كقضيب بان ناعمٍ رطب
فاذا رأتني عين غانية   قالت لرائد لحظها حسبي[5]
يا صاح ان الدهر صيرني   ما قد ترى قشراً على عضب[6]

(١) قطب الرحى مدار الطاحون (٢) اهدابها اطرافها (٣) المحل القحط . الاوصاب الاوجاع (٤) الشره النهم (٥) الرائد الطالب (٦) العضب السيف القاطع

ما زال يغري بي حوادثه ويزيدني نكباً عَلَى نكب (١)
حتى لابقاني كما ترني صمصامة مفلولة الغرب (٢)
اني من القوم الذين بهم فخرت قريش عَلَى بنى كعب
صبرٌ اذا ما الدهر عضهم واكفهم خضر لدى الجدب
ولهم وراثة كل مكرمةٍ وبهم تعلق دعوة الكرب
واذا الوغى كانت ضراغمة وعلت عجاجة موقف صعب (٣)
لبسوا حصوناً من حديدهم صبارة للطعن والضرب
حتي تبلغهم شفاءهم من نارهم في موقف الحرب
وعدت جيادهم بكل فتى يعصي بقائم منصل عضب (٤)
من اذا بلغت حفيظته حلو الرضا في سلمه عذب (٥)

وقال ايضاً

قد عضني صرف النوائب ورأيت آمالي كواذب
والمرء يعشق لذة الد نيا فيغتفر المصائب
فاذا تفوّق درّها زبنته حين يلذ شارب (٦)

وقال

رعين كما شئن الربيع سوارحاً يخضن كلج البحر بقلاً واعشابا
اذا نسفت افواهها النور خلته مواقع اجلام عَلَى شعر شابا (٧)
فافنين نبت الحائرين وماءه واجراع وادي النخل اكلاً وتشرابا
حوامل شحم جامد فوق اظهر وان تستغث ضراتهن به ذابا

(١) يغري يولع (٢) ترني كذا رويت مجزومة بدون جازم . الصمصامة السيف . مفلولة مشققة الغرب الحد (٣) الوغي الحرب . الضراغمة الاسود . العجاجة الغبار (٤) عدت اسرعت المنصل السيف والعضب القاطع (٥) الحفيظة الحمية عند حفظ الحرمة (٦) الدر الحليب . زبنته دفعته (٧) النور الزهر . الاجلام جمع جلم وهو المقص

بطان العوالي والسيوف بغرها ... ويكثرن اضراساً حداداً وانيابا[1]
اذا ما رعت يوماً حسبت رعاتها ... عَلَى كل حيّ يأ كل الغيث اربابا
فقد ثقلت ظهر البلاد نواهكا ... اذا ما رآها عين حاسدها عابا[2]
كان الثرى فيها مزاراً موقرا ... تضمن شهداً بل حلا عنه اوطابا
اذا ما بكاة الدرجادت ببعث ... كما سلّ خيط من سدى الثوب فانسابا[3]
رأيت انهمار الدر بين فروجها ... كما عصرت ايدى الغواسل اثوابا[4]
كأن عَلَى حلابهن سحائباً ... تجود من الاخلاف سحّاً وتسكابا[5]
خوازن نحض في الجلود كأنما ... تحمل كثباناً من الرمل اصلابا[6]
فتلك فداء العرض من كل ذيمة ... ومفخر حمد يبلغ الفخر اعقابا[7]
وليلة قرٍّ قد اهنت كريمها ... ولم يك بى شح عَلَى الجود غلابا[8]
وقمت الى الكوم الصفايا بمنصلي ... فصيرتها مجداً اقومي واحسابا[9]
فباتت عَلَى احجارنا حبشية ... تخاطب امثالاً من السود اترابا
يكاد يبثّ العظمَ ماردُ غليها ... اذا لبست من يابس الجزل جلبابا[10]
عجالا عَلَى الطاهي بانضاج لحمه ... سراعاً يزاد الضيف تلهب الهابا[11]
وقد اغتدي من شأن نفسي بسابح ... جواد كميت اللون يعجب اعجابا[12]
فاتخفى ما ابتزّ خطّ عذاره ... فان شئت طياراً وان شئت وثابا

(١) العوالي الرماح · الغر بالضم كل كسر متثنٍ في ثوب او جلد وحد السيف (٢) النواهك من نهكت الابل ماء الحوض اذا شربت جميع ما فيه (٣) بكاة قليلة اللبن · الدر اللبن · انساب انسل (٤) انهمار انسكاب (٥) الاخلاف جمع خلف وهو الثدي (للبز) السح السيلان (٦) النحض اللحم المكتنز · الكثبان التلال (٧) الذيمة العيب (٨) القر البرد الشديد (٩) الكوم النوق العظيمة السنام · الصفايا الغزيرة الدر (١٠) الجزل الحطب الغليظ (١١) الطاهى الطابخ (١٢) الكميت بين الاسود والاحمر

فذلنا طريّ اللحم والشمس غضة كأنّ سناها اصب في الارض زريابا (١)

فان امس مطروق الفؤاد بسلوة كأن على رأسي من الشيب اغرابا (٢)

وخلت نجوم الليل في ظلم الدجى خصاصاً أرى منها النهار وانقابا (٣)

وفجعني زيب الزمان بفتية بهم كنت اكفى حادث الدهران رابا (٤)

وآب الى رائع الذكر والتقت على القلب احزان فاصبحن اوصابا (٥)

فقد كان دأبي جنة اللهو والصبا وما زلت باللذات والعيش لعابا

وليلة حب قد اطعت غويّها وزرت على حد من السيف احبابا

فجئت على خوف ورقبة غائر احاذر حراساً غضابا وحجابا

الى ظبية باتت ترى في منامها خيالي فأدناني وما كان كذابا

وكأس تلقيت الصباح بشربها واسقيتها شربا كراماواصحابا (٦)

ثوت تحت ليل القار خمسين حجة تردّ مهوراً غاليات وخطابا (٧)

وكنت كما شاء النديم ولم اكن عليها سفيها يفرس الناس صخابا (٨)

وغرّيد جلاس ترى فيه حذقه اذامسّ بالكفين عوداومضرابا

كأنّ يديه يلعبان بعوده اذا ما تغنىّ أنهض النفس اطرابا

وقمرية الاصوات حمر ثيابها تهين ثياب الوشي جراً وتسحابا

وتلقط يمناها اذا ضربت به وتنثر يسراها على العود عنابا

وديمومة ادرجتها بشملة تشكى الي عض نسع واقتابا (٩)

تفر بكفيها وتطلب رحلها وتلقي على الحادين ميسان ذبابا (١٠)

---

(١) غضة طرية وهو مجاز . سناها نورها . الزرياب الذهب اوماؤه (معرب) (٢) الاغراب البياض (٣) الخصاص شقوق الباب (٤) ريب الزمان صروفه (٥) آب عاد . الاوصاب الاوجاع (٦) الشرب جمع شارب (٧) القار شبه الزفت . الحجة السنة (٨) يفرس يفترس . صخاب كثير الصياح (٩) الديمومة الفلاة الواسعه . الشملة الناقة السريعة . النسع سير عريض يشد به الرحل . الاقتاب جمع قتب وهو جلال الناقه (١٠) الحادين المغنين للابل . ميسان متمايل . ذباب كثير الدفع (يريد ذنبها)

كاني على طاو من الوحش ناهضٍ   تخال قرون الاجل من خلفه غابا[1]
غدا لثقا بالماء من وبل ديمة   يقلب لحظًا ظاهر الخوف مرتابا[2]
فابصر لما كان يأمن قلبه   سلوقية شوساً تجاذب كلاّبا[3]
واطلقن اشباحاً يخلن عقاربا   اذا رفعت عند الحفيظة اذنابا
فطارت اليه فاغرات كأنها   تحاول سبقًا او تبادر انهابا[4]
وماء خلاءٍ قد طرقت بسدفة   تخال به ريش القطا الكدر نشابا[5]
وقد طالما اجريت في زمن الصبا   وآمن شيطاني من الآن اوتابا
ارى المرء يدري أن للرزق ضامنا   وليس يزال المرء ماعاش طلابا
وما قاعد الا كآخر سائر   وان ادأب العيس المراسيل ادآبا[6]
فيا نفس ان الرزق نحوك قاصد   فلا تتعبي حسبي من الرزق اتعابا

وقال

جار هذا الدهر او آبا   وقراك الهم اوصابا[7]
ووفود النجم واقفة   لا ترى في الغرب ابوابا
وكأن الفجر حين رأى   ليلةً قاسيةً هابا
غضب الادلال من رشاءٍ   لابس للحسن جلبابا
سحرت عيني فلست ارى   غيره في الناس احبابا
ولحيني اذ بليت به   وارى للحين اسبابا[8]
غصن يهتز في قمر   راكضاً للوشي سحابا[9]

(١) طاو جائع . لاجل القطيع من بقر الوحش (٢) لثقا مبللا . الوبل المنسكب . الديمة المطرة الدائمة (٣) السلوقية منسوبة الى قرية في اليمن . الشوس النظر بشق العين (٤) فاغرات فاتحات فمها . انهابا اسراعًا (٥) السدفة الظلمة فيها ضوء . القطا طائر . الكدر الكدرة في اللون ضد الصفاء (٦) ادأب ادام سيرها . المراسيل السريعات (٧) قراك اطعمك . الصاب شجر مر (٨) الحين الهلاك (٩) الوشي الثياب المنقوشة

اثمرت اغصان راحته ... لجناة الحسن عنابا [1]
لامه فيّ الوشاة وكم ... ذامني منهم وكم عابا [2]
عذبوا صبا بعذلهم ... متعباً في الحب اتعابا
فتبرا من محبتنا ... واراه كان كذابا
لا ترى عيني له شبها ... غزل في الحب ما حابى [3]
وحديث قد جعلت له ... دون علم الناس حجابا
لا يمل النثر لافظه ... مفتن بعجب اعجابا
قد ابحناه فطاب لنا ... وحوينا منه انهابا
وشباب كان يعجبني ... وبه قد كنت لعّابا
جاه حسن ما رددت به ... وشفيع قط ما خابا
ثم ادينا الى شمط ... مسبل في الرأس أهدابا [4]
فامامي المرء من عمري ... وورائي منه ما طابا
خضبت رأسي فقلت لها ... أخضبي قلبي فقد شابا
شرط دهري كله غير ... حين عادينا اسحابا [5]
ولقد غاديت مترعة ... لم تشم في خلقي عابا [6]
وحلبت الدهر اشطره ... وقضته النفس اطرابا [7]
وخميس الارض مالكه ... يملأ الارض به غابا [8]
مثل لج البحر مصطخبا ... يزجر الليل اذا غابا [9]

(١) الجناة القاطفون (٢) الوشاة النمامون · ذامني عابني (٣) الغزل الذى يحدث بالفتيان والجواري (٤) الشمط بياض الرأس يخالطه سواد · الاهداب اشفار العيون و يريد بها خصائل الشعر مطلقاً (٥) غير الدهر صروفه (٦) مترعة ممتلئة · لم تشم لم تنظر · العاب العار (٧) حلبت اشطر الدهر اي اختبرته جيدا (٨) الخميس الجيش والجماعة · الغاب جميع غابة وهي الجمع من الناس (٩) المصطخب المضطرب

ولقد اغزو بسلهبة تعطب الاحقاف اعطابا [١]
قد حذاها الدهر جلدته وكساها الليل اثوابا [٢]
جاس فيها الشك حين رأت بجنوب الحزن اسرابا [٣]
فرجمناها بغرتها فقضت للحرص آرابا [٤]
وردنا الرمح مختضباً لدماء الوحش شرابا [٥]

وقال

لما رأونا في خميس يلتهب في شارق يضحك من غير عجب
كأنه صب علَى الارض ذهب وقد بدت اسيافنا من القرب [٦]
حتى تكون لمناياهم سبب نرفل في الحرير والارض تحب [٧]
وحنّ شريان ونبع وصخب تترسوا من القتال بالهرب [٨]

وقال

طوتكم يا بنى الدنيا ركابي وحار بكم رجائي وارتعابي
حجبت بهمتي من ان تروني اراقب منكم رفع الحجاب
لئن عريت من دول اراها تجدد كل يوم للكلاب
لقد خلفتها بعد ابتذال لها ومللتها قبل الذهاب

وقال

عرج علَى الدار التى كنا بها تغيرت من بعد عهدنا بها
غير ثلاث لم تزل تشقى بها كنقط الثاء لدى كتابها
تنفست بعد الكرى الصبا بها وانتقب المسفر من ترابها

(١) السلهبة الطويلة يريد فرسه . الاحقاف الرمال المستديرة (٢) حذاها البسها (٣) جاس طاف . الحزن ضد السهل . الاسراب جمع سرب وهو القطيع من الظباء (٤) الآراب الاغراض (٥) المختضب المصبوغ (٦) جمع قراب (٧) نرفل نتبختر (٨) الشريان والنبع شجر للقسى . صخب رن صوته

واهتزَّ فيها النور والنقا بها حين ترى الكمي اذ يعني بها (١)
والصدق لا يعرف من غرابها كغادة عزَّت عَلَى طلابها
غالية الوصل على احبابها ساخطة قد رضي الهوى بها
تلتهب البيض عَلَى ابوابها وغمرة للموت تتقى بها (٢)
حضرتها وكنت من اصحابها فطارت الهامات عن رقابها (٣)
وناقة في مهمه رمى بها هم اذا نام الورى سرى بها (٤)
فهى امام الركب في ذهابها كسطر بسم الله في كتابها

وقال

رأيت فيها برقها لما وثب كمثل طرف العين او قلب يجب (٥)
ثم حدت بها الصبا كأنها فيها من البرق كامثال الشهب (٦)
باكية يضحك فيها برقها موصولة بالارض مرماة الطنب
كأنها ورعدها مستعبر لجَّ به على بكاه ذو صخب (٧)
جاءت بجفن اكحل وانصرفت مرهاء من اسبال دمع منسكب (٨)
اذا تعرى البرق فيها خلته بطن شجاع في كثيب يضطرب (٩)
وتارة تبصره كأنه ابلق مال جله حين وثب (١٠)
وتارة تخاله اذا بدا سلاسلا مصقولة من الذهب
والليل قد رق واصغى نجمه واستوفز الصبح ولما ينتقب (١١)
معترضا بفجره في ليلة كفرس بيضاء دهماء اللبب (١٢)

(١) النور الزهر . النقا القطعة من الرمل . الكمي الشجاع (٢) الغمرة الماء الكثير والشدة (٣) الهامات الرؤس (٤) المهمه الفلاة (٥) يجب يخفق (٦) حدت ساقت . الصبا الريح الشرقيه (٧) مستعبر باك . صخب صياح (٨) مرهاء مبيضة (٩) الكثيب التل (١٠) الابلق الاسود الابيض . الجل ما تلبسه الدابة (١١) استوفز تهيأ للوثوب (١٢) اللبب ما يشد في صدر الدابة

حتى اذا لجَّ الثرى بمائها ومِلها صدَّت صدود من غضب
كأنها جمع خميسٍ حكمت عليه ابطال الرجال بالهرب (١)
يوم يخوض الحرب مني عالم انَّ يد الحتف تصيب من طلب (٢)
كم غمرةٍ للموت يخشى خوضها جريت فيها جري سلك في ثقب (٣)
حتى اذا قيل خضيب بدم نجمت فيها بحسام مختضب (٤)
الموت اولى للفتى من ان يرى ظالع دهر كلما شاء انقلب (٥)
وصاحبٍ نبهني بكأسه والفجر قد لاح سناه وثقب (٦)
لا عذر لي في سمتي ولمتي سيان من شيبٍ وشعرٍ لم يشب (٧)
لأيّ غاياتي اجري بعدما رأيت اترابي وقد صاروا ترب (٨)
لبست اطوار الزمان كلها فأي عيش ارتجي واطلب (٩)
وسابحٍ مسامحٍ ذو ميعة كأنهُ حريقُ نارٍ تلتهب (١٠)
تراهُ ان ابصرتهُ مستقبلاً كأنما يعلو من الارض حدب (١١)
عاري النسا ينتهب التراب له حوافر باذلة ما ينتهب (١٢)
تصالح الترب اذا ما ركضت لكنها مع الصخور تصطخب (١٣)
تحسبه يزهى عليَّ فارسه وانما يزهي به اذا ركب (١٤)
اسرع من لحظته اذا رنا أطوع من عنانه اذا جذب (١٥)
يبلغ ما تبلغه الريح ولا تبلغ ما يبلغه اذا طلب

(١) الخميس الجيش (٢) الحتف الهلاك (٣) الغمرة الماء الكثير · السلك الخيط (٤) الخضب الصبغ · نجمت طلعت (٥) الظالع الشبيه بالاعرج (٦) ثقب اشتد ضوءه (٧) السمة ما يوسم به من ضروب الصور · اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن · سيان متساويان (٨) الاتراب الاقران في السن (٩) اطوار احوال (١٠) الميعة الجري (١١) الحدب المرتفع (١٢) النسا عرق من الورك الى الكعب (١٣) تصطخب يشتد صوتها (١٤) يزهي بالمجهول يفتخر (١٥) رنا ادام النظر · العنان سير اللجام

ذو غرة قد شدخت جبهته وأذن مثل السنان المنتصب (١)
وناظرٍ كأنهُ ذو روعةٍ وكفل ململم ضافي الذنب (٢)
ومنخر كالكير لم تشقَ به انفاسه ولم يخنها في تعب
يبعثها شمائلا و ينثني جنائباً الى فوءاد يضطرب (٣)
قد خاض في يوم الوغى في حلةٍ حمراء تسديها العوالي والقضب (٤)
في غمرة كانت رحي الموت بها تدور والصبر لها مني قطب (٥)
وليلة ضمَّ اليَّ شطرها ضيفي ونادى باليفاع تلتهب (٦)
حلت به الاقدار نحو عاشق لحمده صبٍّ بتفريق النشب (٧)
يرى ابتزال الوفر صون عرضه ويجعل الذخر له فيما يهب (٨)

وقال

قِرَىَ الذكر مني انةٌ ونحيب وقلب شجٍ ان لم يمت فكئيب (٩)
خلا الربع من عماره ولقد يرى جميلا بهم والمستزار قريب
اذ العيش حلو ليس فيه مرارة هني واذ عود الزمان رطيب
وفي كل تسليم جواب تحية وفي كل لحظ للمحب حبيب
عفا غير سفع ماثلات كأنها خدود عذاري مسهن شحوب (١٠)

« ١ » شدخت جبهته سالت عليها · السنان رأس الرمح « ٢ » الروعة المسحة من الجمال · ململم مجموع · ضافي تام « ٣ » شمائلا الى الشمال · ينثني يميل · جنائبـاً الى الجنوب « ٤ » الحلة ثوبان فما اكثر · تسديها تقيم سداها · وهو خلاف اللحمة من الثوب العوالي الرماح · القضب السيوف « ٥ » الغمرة الشدة · الرحى الطاحون · القطب مـا تدور عليه « ٦ » اليفاع المرتفع « ٧ » النشب المال والعقار « ٨ » الوفر الكثير « ٩ » القرى الضيافة · شج حزين « ١٠ » عفا درس · السفع جمع سفعة وهي سواد بحمرة و يريد بها رسوم الربع · ماثلات قائمات · العذاري الابكار · الشحوب التغير

ونوءي ترامى فوقه الريح بالسفا محته قطار مرة وجنوب (١)

كما يترامى بالمداري خرائد كواعب منها مخطيء ومصيب (٢)

فكم شاقني من بعد نأي وهجرة خيال لشر بالدجيل غريب (٣)

فقد عزلتني الغانيات عن الصبا ومزق جلباب الشباب مشيب

فأدبرن عن رث الحياة كأنه ردي نفاه الركب وهو نجيب (٤)

ويوم تظل الشمس توقد ناره تكاد حصا البيداء فيه تذوب (٥)

وصلت الى آصاله بشملة تعرفها بعد الشحوب سهوب (٦)

تلاقى عليها السيب من كل جانب وطاع لها غيث اجم عشيب (٧)

تتبع اذيال الحيا حيث يممت كما سار خلف الظاعنين جنيب (٨)

اذا رميت باللحظ من كل مربع تلقاه عاري عظمها فيصيب

واني لقذاف بها وبمثلها الى حاجة ادعى بها فاجيب

رحلنا المطايا وهي ملأى جلودها فابن بها حدباً بهن ندوب (٩)

ورحن باشخاص كاشجار ايكة عواري لم يورق لهن قضيب (١٠)

وعار بديموم يجاذب جنة طوته شعاب قفرة وشعوب (١١)

كمثل رشاء الغرب مرتهن الطوى وطول السرى فالبطن منه قبيب (١٢)

«١» النوءى حفير حول الخيمة لمنع السيل . السفا حمل الريح للتراب . قطار سحاب عظيم القطر «٢» المداري القرون . الخرائد الابكار . الكواعب التى خرج ثديها . «٣» النأي البعد . الدجيل مكان «٤» الرث العتيق البالي «٥» الحصي الحجارة الصغيرة «٦» الآصال جمع اصيل وهو من العصر الي الغروب . الشملة السريعة . الشحوب التغير . السهوب الفلوات «٧» السيب الاجم كثير «٨» الحيا المطر . يممت قصدت الظاعنين الراحلين الجنيب السائر على الجنب «٩» رحلنا وضعنا الرحل المطايا النوق ابنار جعنا الندوب اثار الجروح «١٠» الايكة مجتمع الاشجار «١١» الديموم الفلاة الواسعة الشعاب الطرق في الجبال . القبائل «١٢» الرشاء حبل الدلو . الغرب الدلو العظيمة الطوى الجوع السرى سير الليل قبيب ضامر الشعوب

لهوفضة ضمت نصالاً سنيةً عوارد تبدو تارة وتغيب (١)
اذا بارزالاقران شدّ دخامعا فما هي الا شدة فوثوب (٢)
وسمعٍ نقيٍ ليس يغفرهبةً تبوع لاجراس الانام طلوب (٣)
وخيطان ماخيطامعاً في كراهة له منهما حتى يهب رقيب
ولحيان كالموحين ركب فيهما مسامير اقيان لهن غروب (٤)
تري بينها مثوى لسان كأنه اسير تلقته السيوف سليب (٥)
وخطم كأن الريح شكته بالسفا طويل وناب كالسنان خضيب (٦)
اذا خاف اقواءً بارض تناضلت به عجلات سيرهن نصيب (٧)
اذا شدخات الارض ترمي بشخصه اليها و يدعوها له فتجيب (٨)
معدٌّ لاخبار الرياح طليعة يراقب ز بانين حين يؤوب (٩)
أرقت لبرق من تهامة ضاحك اهاب به نحو العراق مهيب (١)
توقد في جو السماء كأنما تشقق عنه في الظلام جيوب
وجلجل رعد من بعيد كأنه امير عَلَى رأس اليفاع خطيب (١٠)
وقامت ورائي هاشم حذر العدا وزادت بى الاحداث حين تنوب
واصمت عني حاسدي بخلائق مهذبة ليست لهن عيوب
فمن قال خيراً قيل انك صادق ومن قال شراً قيل انت كذوب

وقال

ابى الله الا ما ترون فمالكم عتاب عَلَى الاقدار يا آل طالب

«١» الوفضة وعاء من جلد ونحوه · عوارد منحرفة مائلة «٢» خامعاً متعارجاً «٣» الهبة المرة · الاجراس الاصوات الخفيفة «٤» الاقيان جمع قين وهو الحداد · «٥» مثوي منزل «٦» الخطم مقدم الانف والفم السفا خفة الناصية · السنان راس الرمح · خضيب مصبوغ «٧» الاقواء الخلو من الزاد «٨» خلت ظننت «٩» الزبانان كوكبان نيران في قرني العقرب «١٠» الارق السهر · اهاب به دعاه «١١» جلجل صوت بشدة اليفاع التل

تركناكم حيناً فهلا اخذتم تراث النبي بالقنا والقواضب (١)
زمان بنى حرب ومروان ممسكو اعنة ملك جائر الحكم غاصب (٢)
ألا رب يوم قد كسو كم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب (٣)
فلما اراقوا بالسيوف دماء كم ابينا ولم نملك حنين الاقارب (٤)
فحين اخذنا ثاركم من عدوكم قعدتم لنا تورون نار الحباحب (٥)
وحزنا التي اعيتكم قد علمتم فما ذنبنا هل قاتل مثل سالب (٦)
عطية ملك قد حبانا بفضله وقدره رب جزيل المواهب (٧)
وليس يريد الناس ان تملكوهم فلا تثبوا فيهم وثوب الجنادب (٨)
واياكم اياكم وحذار من ضراغمة في الغاب حمر المخالب (٩)
الا انها الحرب التي قد علمتم وجربتم والعلم عند التجارب

وقال

أعاذل قد كبرت على العتاب وقد ضحك المشيب عَلَى الشباب
رددت الى التقى نفسي فقرت كما رد الحسام الى القراب (١٠)
ومال قد سخوت به وجاه وجيه لا يخاف اذى الحجاب
وكيف تصان عن اجر وحمد وجوه سوف تبذل للتراب
وخصم موقد لشرار شر امام معاشر خزر غضاب (١١)
اتحت له فايقن اذ رآني بقانون الحكومة والخطاب

«١» التراث الميراث ٠ القنا الرماح ٠ القواضب السيوف «٢» الاعنة سيور اللجام ٠ جائر ظالم «٣» الهامات الرؤس ٠ الذوائب ضفائر الشعر «٤» اراقوا سفكوا «٥» تورون تشعلون ٠ الحباحب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج «٦» اعيتكم اعجزتكم «٧» حبانا اعطانا «٨» الوثب القفز ٠ الجنادب حيوانات كالجراد كثيرة القفز «٩» ضراغمة اسود ٠ الغاب مأوى الاسد ٠ المخالب الاظفار «١٠» الحسام السيف «١١» خزر ينظرون بلحاظ العين استكبارا او بغضاً يضيقون عيونهم

وقال

ألا عللاني قبل ان يأتي الموت ... ويبنى لجثماني بدار البلا بيت (١)
ألا عللاني كم حبيب تعذرت ... مودته عن وصله قد تسليت
ألا عللاني ليس سعيي بمدرك ... ولا بوقوفي بالذي خط لى فوت
فاهلكني ما اهلك الناس كلهم ... صروف المنى والحرص واللو واليت (٢)
ألا رب دساس الى الكيد حامل ... ضباب حقود قد عرفت وداريت (٣)
فعاد صديقًا بعدما كان شانئًا ... بعيد الرضى عني فصافى وصافيت (٤)
وخطة ربح في العلا قد اجبتها ... وخطة خسف ذات بخس تأبيت (٥)
وزاد التقى مثل الرفيق مقدمًا ... تزود قلبي سائغا لى واسريت (٦)
فلاقيته في منزل قد اعد لي ... محلا كريمًا لا يروم فاقريت (٧)
ومن عجب الايام بغي معاشر ... غضاب على سبقي اذا اناجاريت
لهم رحم دنيا هم يعرفونها ... اذا انهكوها بالقطيعة ابقيت (٨)
يصدون عن شكري وتهجر سنتي ... على قرب عهد مثل ما يهجر البيت
فذلك دأب البر مني ودأبهم ... اذا قتلوا نعماي بالكفر احييت
يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم ... كاني قسمت الحظوظ فحابيت
وكم كربٍ اخاذة بحلوقهم ... مصممة البلوى كشفت وجليت
عرفت زماني بؤسه ورخاءه ... ولاقيت مكروه الخطوب وعانيت
ودهر مواتٍ قد ملكت نعيمه ... وأعطيت من حلواء عيش واعطيت (٩)
وآخر يشجيني صبرت لمضه ... وكم من شجى تحت التصبر قاسيت (١٠)

«١» عللاني من علله بالطعام وغيره شغله به . الجثمان الجسم «٢» يريد باللو التعلل والليت التمنى «٣» الدساس النمام «٤» الشاني المبغض «٥» الخطة الطريقة . الخسف الظلم . البخس النقص «٦» اسريت سرت ليلا «٧» اقريت لزمت الضيافة «٨» انهكوها هزلوها «٩» المواتي الموافق «١٠» يشجيني يحزنني . المض الوجع . الشجى الحزن

وخصم يهد القرم رجع جوابه ملأت له صاع الخصام فوفيت (١)
اصافي بني الشحناء ما جمجموا بها ابقيا فان اغروا بي الشر اغريت (٢)
واتبع مصباح اليقين فان بدا لي الشك في شيء يريب تناهيت (٣)
وبهماء ديموم كسوت قفارها مناسم حرجوج وبهماء عريت (٤)
شغلت هموم النفس عني برحلة فاصبحت منها فوق رحلي وامسيت
وماء خلاء قد طرقت بسدفة عليه القطا كأن آجنه الزيت (٥)
ومرقبة مثل السنان علوتها كأني لارداف الكواكب ناجيت (٦)
وامنية لم امنع النفس رومها بلغت واخرى بعدها قد تمنيت (٧)
وحرب عوان يثقل الارض حملها ويلمع في اطراف ارماحها الموت (٨)
شهدت بصبر لا تولي جنوده فحاسيت اكواس المنايا وساقيت (٩)
وضيف رمتني ليلة بسواده فحياه بشري قبل زادي وحييت
وبات بممسى ليلة غاب شرها وقمت فاطعمت الثناء واسقيت
ونعمي تضيق النفس حين اردها شكرت عليها ذا البلاد وكافيت
وداء من الاعداء دبت سمومه واعيي رفاء الشر بالسيف داويت «١٠»
وعزم كمتن السيف لي واصاحبي فما اظهرته بوحة منذ اخفيت «١١»
وراح كلون التبر يضحك كأسها صبحت بها شربا كراما وغاديت «١٢»

« ١ » القرم السيد العظيم . الصاع اسم مكيال « ٢ » الشحناء العداوة . الجمجمة الاخفاء . اغروا اولعوا « ٣ » يريب يدعو الى سوء الظن « ٤ » البهماء الفلاة لا يهتدي بها . الديموم الفلاة الواسعة . المناسم اخفاف الجمال . الحرجوج الناقة السمينة الطويلة « ٥ » السدفة الظلمة فيها ضوء . القطا طائر . الآجن الماء المتغير « ٦ » المرقبة الموضع العالي السنان راس الرمح . ارداف الكواكب توابعها (٧) رومها طلبها (٨) العوان الحرب قبلها حرب (٩) حاسيت من حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره (١٠) الرفاء الاصلاح (١١) البوحة الافشاء « ١٢ » الراح الخمر . التبر فتات الذهب . الشرب جمع شارب

وبيضاء تعطي العين حسناً ونضرةً شغلت بها عصر الشباب وافنيت(١)
سموت لها والليل قد لاح نجمه فلاقيت بدراً في الدجى حين لاقيت
وكنت امرءاً مني الصابي الذي ترى فقد بلغت مني النهى فتناهيت(٢)
وقلت الا يا نفس هل بعد شيبة نذير فما عذري اذا ما تماديت (٣)
وقد ابصرت عيني المنية تنتضي سيوف مشيبي فوق رأسي واشفيت(٤)
فخليت سلطان التصابي لاهله وادبرت عن شأن الغويّ ووليت (٥)
فما انا لولا الذكر ما قد علمتم اطعت عذولي بعدما كنت عاصيت
وقالوا مشيب الرأس يحدو الى الردي فقلت اراني قد قربت ودانيت (٦)
تبدّل قلبي ما تبدل مفرقي بياض تقاي قد نزعت وابقيت(٧)
وقد طال ما اترعت كأسي من الصبا زماناً فقد عطلت كأسي وافضيت(٨)

﴿ ولم نجد له شعراً على قافية الثاء هاهنا ﴾

﴿ قافيه الجيم ﴾

﴿ قال رحمه الله تعالى ﴾

الا ما لقلب لا تقضي حوائجه ووجد اطار النوم بالليل لاعجه (٩)
وداء ثوى بين الجوانح والحشا فهيهات من ابرائه ما يوالجه (١٠)
الا ان دون الصبر ذكر مفارق سقى الله اياماً تجلت هوادجه (١١)
غزال صفا ماء الشباب بخده فضاقت عليه سوره ومدارجه (١٢)

(١) النضرة الصفاء «٢» النهى جمع نهية وهي العقل «٣» النذير المنبه (٤) المنية الموت • تنتضي تشهر • اشفيت قاربت الموت (٥) الغوى الضال (٦) يحدو يسوق • الردي الهلاك (٧) المفرق وسط الراس (٨) اترعت ملأت افضيت انتهيت (٩) الوجد شدة الحب • لاعجه محرقه (١٠) ثوي اقام • يوالجه يداخله من مرض في الجوف (١١) الهوادج مراكب للنساء مستديرة مقببة (١٢) السور جمع سوار • الدملج حلي يلبس في المعصم

ومنتصر بالغصن والحسن والنقا وصدغ اديرت فوق ورد صوالجه (١)
تحكم فيه البينُ والدهرُ ينقضي فلله رأيٌ مـا اضلت مناهجـه (٢)
وأخر حظي منه ترديع ساعة وقد مزج الاصباح بالليل مازجه (٣)
وغرّد حادي الركب وانشقت العصا وصاحت بأخبار الفراق شواحجه (٤)
فكم دمعةٍ تعصي الجفون غزيرةٍ وكم نفس كالجمر تـدمي مخارجـه
واخر آثـار المحبـة مـا ترى طـلول وربع قـد تغير ناهجـه (٥)
أضرَّ به صوبٌ من المزن وابلٌ وكشف رياح ذاريات دوارجه (٦)
الا ان بعد النأي قربًا واوبةً وتحت غطاء الحزن والهم فارجه (٧)
ويوم هجـير لا يجـير كناسه من الحرّ وحشيّ المها وهو والجه (٨)
يظل سرابُ البيد فيه كأنـه حواشي رداءٍ نفضته نواسجـه (٩)
نضيت له وجهي وعزمًا مؤيداً اراوحـه حينًا وحينًا اواجـه (١٠)
كأني عَلَى حقبا تقدم قارحًا كمثل شهاب طار في الجو مارجه (١١)
يسوق أسناها لوافح قربه فالقين حملا اعجلته نواتجه (١٢)
رمين عَلَى افخاذهنّ اجنةً كما زلقت ولدان نسرٍ جآ دجه (١٣)

(١) النقاء الصفاء · الصدغ ما بين العين والاذن · الصوالج جمع صولج وهو الصالخ والعود المعوج (٢) البين الفراق · المناهج الطرق الواضحة (٣) مزج خلط (٤) غرد غنى الحادي المغنى · التـواجح من شحج البغل اذا صوت (٥) الطلول آثار الديار · الربع المنزل الناهج الواضح (٦) الصوب المطر · المزن · السحاب وابل غزير · الذاريات المطيرات · الدوارج من الرياح السريعة المرور (٧) النأي البعد · الاوبة الرجعة (٨) الهجر شدة الحر · الكناس مأوى الغزال · المها ضرب من البقر الوحشي · والجه داخله (٩) السراب ما يترأى كالماء وسط النهار · البيد الفلوات · الرداء ما يلبس فوق الثياب (١٠) نضيت كشفت · اواجه اداخله (١١) الحقباء البيضاء في بطنها · القارح الذي اتم السنة الخامسة من ذوات الحافر · المارج الشعلة ذات اللهب (١٢) اسناها اعلاها · لواقح من لقحت الناقه اذا قبلت اللقاح (١٣) الاجنة الاولاد ماداموا في بطون امهم · الجآدج عظام الصدر

و يرفعن نقعاً كالملاء مهلهلاً تموج عَلَى ظهر البلاد موائجه (١)
و يا رب مطروق قمرت غيوره وطاوعت فيه حب نفس أُعالجه
فريدين لا نلقى بعلم كأننا نجيان من مكر خفي سوائجه (٢)
الى ان تولى النجم وانخرق الدجى كأن ضياء الفجر بالافق باعجه (٣)
وابت وبي من ودها مضمراته وداخله سرٌّ وللناس خارجه
و يا ربَّ يوم قد سبقت صباحه بموكب فتيان تسيل همالجه (٤)
وابريق شرب قد اجبت دعاته كأنَّ مدير الراح في الكأس دارجه (٥)
و ينقض بالارواح روح مدامة يكون بافواه الندامى معارجه (٦)
وقد عشت حتى ما لدي وجه منية يعود اليها من فوءادي عالجه (٧)

قافية الحاء

قال

لمن دارٌ وربع قد تعفى بنهر الكرخ مهجور النواحي (٨)
اذا ما القطر حلاه تلاقت عَلَى اطلاله هوج الرياح (٩)
محاه كل هطال ملح بوبل مثل افواه اللقاح (١٠)
فبات بليل باكيةٍ ثكول ضرير النجم متهم الصباح (١١)
واسفر بعد ذلك عن سماء (كأن نجومها حدق الملاح)

(١) النقع الغبار الساطع · الملأ الازر · المهلهل الرقيق النسج (٢) نجيان صاحبان يتحادثان سراً · سوائجه من ساج سوجاناً اذا سار رويدا (٣) البعج الشق (٤) الهمالج جمع هملج وهو البرذون الحسن السير «الرهوان» (٥) الراح الخمر (٦) ينقض يهوي · المدامة الخمرة · المعارج المدارج (٧) المنية ما يتمناه الانسان · عالجه من عالج اذا اشتد وقوى (٨) الربع المنزل · تعفى درس (٩) القطر المطر · الاطلال الآثار الهوج الرياح العاصفة (١٠) هطال كثير السكب · ملح دائم · الوبل المطر الشديد · اللقاح الرياح تحمل السحاب وفيه الماء (١١) الثكول فاقدة الولد

سقى ارضاً تحل بها سليمى ولا سقيّ العواذل واللواحي(١)
مهفهفة لها نظر مريض واحشاء تضيع من الوشاح(٢)
وفتيانٍ كهمك من اناس خفاف في الهدو وفي الرواح
بعثتهم على سفر مهيب فما ضربوا عليهم بالقداح(٣)
ولكن قربوا قلصاً حثاثا عواصف قد حنين من المراح(٤)
وكل مروّح الحركات ناج بأربعة تطير به نصاح
كأنا عند نهضته رفعنا خباء فوق اطراف الرماح
وقادوا كل سلهبة سبوح كأن اديمها شرق براح(٥)
تخلف في وجوه الارض رسماً كافحوص القطا وكالاداحي(٦)
فكابدنا السرى حتى رأينا غراب الليل مقصوص الجناح(٧)
وقد لاحت لساريها الثريا كان نجومها نور الاقاح(٨)
واعداء دلفت لهم بجمع سريع الخطو في يوم الصياح(٩)
وكنا معشراً خلقوا كراماً نرى بذل النفوس من السماح
دعونا ظالمين فما ثكلنا وجئنا فاقترعنا بالصفاح(١٠)
وغاديناهم بالخيل شعثا تثير النقع بالبلد المراح(١١)
وبيض تأكل الاعمار اكلا وتسقي الجانبين من الجماح(١٢)

(١) اللواحي اللائمون (٢) المهفهفة الدقيقة الخصر . الوشاح شبه قلادة من جلد يض (٣) القداح السهام (٤) القلص الذوق الفتية . حثاثا سراعا . عواصف مسرعات حنين التوين . المراح التبختر (٥) السلهبة الجسيمة . الاديم الجلد . شرق براح اسيء غاص بالخمر (٦) افحوص القطا موضع بيضها . الاداحي محل بيض النعام في الرمل (٧) السرى سير الليل (٨) النور الزهر . الاقاح زهر ابيض ووسطه اصفر (٩) دلفت زحفت (١٠) ثكلنا فقدنا . الصفاح السيوف (١١) شعثاً مغبرين . تثير تهيج . النقع الغبار الساطع (١٢) الجموح من الخيل من لا يثنيه شيء عن جريه

وفرسان يرون القتل غنماً فما لهم لديه من براح(١)
روأنا آخذين بكل فجٍّ بشعلة توقد بالرماح(٢)
فعادوا بالغرارة اسلمتهم جرائرهم الى الحين المتاح(٣)
قرينا بغيهم طعناً وجيئاً وضرباً مثل افواه اللقاح(٤)
نهي الرحل بالخيل المذاكي وعزّاب الفرائس بالنكاح(٥)
وآخا النار والنيران موتى مشهرة تبشر بالنجاح
ولا اخشى اذا اعطيت جهدي واحذر ان اكون من الشحاح
وافردني من الاخون علمي بهم فبقيت مهجور النواحي
عمرت منازلي منهم زماناً فما ادنى الفساد من الصلاح
اذا ما قل مالي قل مدحي وان اثريت عاد وافي امتداحي(٦)
وكم ذم لهم في جنب مدح وجدٍّ بين اثناء المزاح

وقال

لقد صاح بالبين الحمام النوائح وهاجت لك الشوق الحمول الروائح(٧)
حللنا الحمى حتى انمحت نبهة الندى وسارت باخبار المصيف البوارح(٨)
رمتني بلحظ فعله الموت واصل الى النفس لا تنأى عليه المطارح(٩)
كلحظة باز صائد قبل كفه بمقلته والطير عنه بوارح(١٠)
لنا وفرةٌ ما وفرتها دماؤنا ولا ذعرتها في الصباح الصوابح(١١)

(١) براح فراق (٢) الفج الطريق الواسع بين جبلين (٣) الغرارة الغفلة او الغباوة . جرائرهم ذنوبهم . الحين الهلاك . المتاح المقدر (٤) قرينا اطعمنا . اللقاح الرياح تحمل السحاب وفيه الماء . (٥) المذاكي الخيل العتاق (٦) اثريت كثر مالي (٧) البين الفراق (٨) النبهة اليقظة . البوارح الرياح الحارة (٩) تناءى تبعد . المطارح الاماكن البعيدة (١٠) بوارح ذاهبة عن اليمين . (١١) يريد بالوفرة الانعام . ذعرتها اخافتها .

تقسمهن الحرب الا بقية ... تردُّ علينا حين يخشى الجوائح (١)
اذا غدرت البانها بضيوفنا ... وَفت للقرى جيرانها والصفايح (٢)
وقيدها بالنصل خرق كأَنه ... اذا جدَّ لولا ما جنى السيف مازح (٣)
كان اكفَّ القوم في جنباته ... قطاً لم ينفره عن الماء سارح
وقدم للاضياف فوهاء لم تزل ... تجاهر غيظا كلما راح رائح (٤)
كأن بنات الغلي في حجراتها ... اذا ما انجلت افلاء خيل روائح (٥)
وكم حضر الهيجاء في ناصح الشظا ... تكامل في اسنانه فهو قارح (٦)
له عنقٌ يغتال طول عنانه ... وصدر اذا اعطيته الجري سابح (٧)
اذا مال في اعطافه قلت شارب ... عناه بتصريف المدامة سابح (٨)
ابي الموت ان تخشي شريرة حله ... لعل الذي تخشي شريرة صالح (٩)
فان مت فانعيني الى المجد والتقى ... ولا تسكبي دمعًا اذا قام نائح
وقولي هوى عرش المكارم والعلا ... وعطل ميزانا من العلم راجح
فما يخلق الثوب الجديد ابتذاله ... كما يخلق المرء العيون اللوامح (١٠)

قافية الدال

قال

طار نومي وعاود القلب عيد ... وابى لي ارقاد حزن شديد (١١)
جل مابي وقل صبري ففي قلـ ... ـبي جراح وحشو جفني السهود (١٢)

(١) الجوائح المهلكات (٢) الصفائح السيوف (٣) الخرق بكسر الخاء الفتى الظريف (٤) الفوهاء عظيمة الفم (٥) الافلاء جمع فلو وهو المهر اذا بلغ السنة وفطم (٦) الهيجاء الحرب · الشظا عظم مستدق لازق بالذراع · القارح الذي اتم الخامسة من ذى الحافر · (٧) يغتال يريد بها يستوعب · العنان سير اللجام (٨) · الاعطاف الجوانب · السابح الشارب في الصباح (٩) اسم امرأة (١٠) يخلق يبلي (١١) الرقاد النوم (١٢) جل عظم · السهود الأرق وقلة النوم

سهر يفتق الجفون ونيرا ... ن تلظى قلبي لهن وقود (١)
لامني صاحبي وقلبي عميد ... اين مما يريده ما اريد (٢)
شيبتني وما يشيبني السـ ... ـن همومٌ تترى ودهر مريد (٣)
فتراني مثل الصحيفة قداخلـ ... ـصها عند صقلها ترديد
اين اخواني الاولى كنت اصفـ ... ـيهم ودادي وكلهم لي ودود
شردتهم كف الحوادث والا ... يام من بعد جمعهم تشريد (٤)
فلقد اصبحوا واصبحت منهم ... كلحاءٍ أستل منه العود (٥)
هل لدنيا قد اقبلت نحونا دهـ ... ـراً فصدت وليس منا صدود
من معاد ام لا معاد لدينا ... فاسل عنها فكل شيءٍ يبيد
ربما طاف بالمدام علينا ... عسكري كغصن بان يميد
اكرع الكرعة الروية في الكأ ... س وطرفي بطرفه معقود
ايها السائل عن الحسب الاطـ ... ـيب ما فوقه لخلق مزيد
نحن آل الرسول والفترة الحـ ... ـق واهل القربى فماذا تريد
ولنا ما اضاء صبح عليه ... واتته آيات ليل سود
وملكنا رق الامامة ميرا ... ثاً فمن ذا عنا بفخر يحيد
وابونا حامي النبي وقد اد ... بر من تعلمون وهو يذود (٦)
ذاك يوم استطار بالجمع ردع ... في حنين وللوطيس وقود (٧)
كان فيهم منا المكاتم ايما ... ناً وفرعون غافل والجنود
رسل القوم حين لدوا جميعا ... غيره كيف فضل الملدود (٨)

(١) تلظى تشعل (٢) عميد مضني من العشق (٣) تترى تتوالي . المريد العاصي العاتى (٤) تشريد كذا رويت بالرفع والراجح ان القافية ساكنة (٥) اللحاء قشر العود (٦) يذود يدافع (٧) الردع الزجر . الوطيس التنور (٨) اللدد شدة الخصومة

وقال

سرى ليلة حتى اضاءَ عمودها وآية شوق شوقها لا يعودها
وسار مسير الشمس لم تبق بلدة من الارض الا نحوا اخرى يريدها
وشيعه قلبٌ جريٌ جنانه ونفس كأن الحادثات عبيدها(١)
خليليَّ هذي دارشرة فاسألا مغانيها لو كان ذاك يعيدها(٢)
خلت وعفت الا اثاف كأنها عوائد ذي سقم بطيءٌ قعودها(٣)
وحرب لو ان الله يرمي بجمرها شماريخ رضوى زلزلتها جنودها(٤)
يسعرهـا ابطالهـا بصوارم ويفلق بيضات الحديد حديدها(٥)
ومصقولة الاطراف حمر كعوبها سريع الى نفس الكمي ورودها(٦)
شهدت فاوطأت الخيول كأنها مفلقة الهامات حمر جلودها(٧)
بعسكر ابطال تبيت كماته وان نزحت عنه قليلا هجودها(٨)
وليل يود المصطلون بناره لوانهم حتى الصباح وقودها(٩)
يقيم ببيض المشرفيات والقنا وراثة مجد قدمتها جدودها(١٠)
اذا لبسوا من ذا الحديد غلائلا وهزوا رماح الخط حمرا عقودها(١١)
هناك تلاقي الصبر ضنكا طريقه وجند المنايا شارعات بنودها(١٢)

وقال

راح فراق اوغدا لست بباق ابدا

(١) الجنان من كل شي الجوف الذى لا يرى (٢) المغاني المنازل التى رحل عنها القوم (٣) عفت درست . الاثافي حجارة توضع عليها القدر . عوائد جمع عائدة من عاد المريض اذا زاره (٤) شماريخ جمع شمروخ وهو رأس طويل مستدير في اعلى الجبل رضوى جبل (٥) الصوارم السيوف (٦) الكمي الشجاع (٧) الهامات الرؤوس (٨) الكماة الشجعان . نزحت بعدت . هجودها نومها في الليل (٩) المصطلون المشتعلون (١٠) المشرفيات السيوف . القنا الرماح . (١١) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب (١٢) الضنك الضيق . شارعات رافعات

كم لك من احبـة ماتوا فصاروا بددا (١)
لا تخدعن فانما كوالد من ولدا
من سار كل ساعة اوشك به ان يردا
يا باغي الشر لنا اردد عن الظلم يدا
لئن غلبنا عددا لقد غلبنا عُددا

وقال

وقد أُلاقي بأس العداة عَلَى طرف بقضب كالنار تتقد (٢)
اوعاسل كالشجاع هاج لي النفس ودرع كأنها الزبد (٣)
ونبعة لا يفوت هاربها وقارح بعد شدة يعد (٤)
تحثه نفسه اذا حثت الخيل وطارت رجل به ويد

وقال

ملَّ سقامي عوَّده وخان دمعي مسعده (٥)
وضاع من ليلي غده طوبي لعين تجده
غلت من الدهر يده قتالة من تلده (٦)
يفنى فيبقى ابده والموت ضارٍ اسده (٧)
يا من عناني حسده يقيمه ويقعده
فانه في حلقه طعم شجى يردده (٨)
سهرت ليلا ارقده حظ الحسود كمده (٩)

(١) بددا متفرقين «٢» البأس الشجاعة . الطرف الفرس الكريم . القضب السيوف «٣» العاسل الرمح . الشجاع الحية الدقيقة «٤» النبعة يريد بها السهام . القارح الذي اتم الخامسة من ذوى الحافر «٥» العوَّد الزائرون «٦» غلت طوقت بالحديد «٧» ضارٍ متعود خبير «٨» الشجا ما يعترض في الحلق من عظم او نحوه «٩» ارقده انامه كمده حزنه الشديد

قالوا قليلا عدده   من غش قل ولده

وقال

لما ظننت فراقهم لم ارقد   وهلكت ان صح التظنن اوقد
ما زلت ارعى كل نجم غاير   وكأن جنبي فوق جمر موقد
ورنا الي الفرقدان كما رنت   زرقاء تنظر من نقاب اسود (١)
والنسر قد بسط الجناح محوما   حتى القيامة طالبا لم يصطد
وترى الثريا في السماء كأنها   بيض باد حي يلحن بفدفد (٢)
سلقتهم زفرات قلب محرق   وسجال دمع بالدماء مورد (٣)
ما اسرع التفريق ان عزموا غدا   لا شك ان غدا قريب الموعد
وجرت لنا سنحا جآزر رملة   تتلو المها كاللؤلؤ المتبدد (٤)
قد اطلعت ابر القرون كأنها   اخذ المراود من سحيق الاثمد (٥)
رخصات اطراف تظل لواعبا   لا تهتدي طورا وطورا تهتدي
اشباه آنسة الحديث خريدة   كالشمس لاقتها نجوم الاسعد (٦)
كم قد خلوت بها وثالثنا التقى   يحمي عَلَى العطشان برد المورد
يا آل عباس لعا من عثرة   لا تركنن الى الغواة الحسد (٧)
اياكم من بعدها اياكم   كونوا لها كاراقم في مرصد (٨)
وخذوا نصائح حازم متعصب   بالشيب مجتمع النهى متأسد (٩)

(١) الرنو ادامة النظر . الفرقدان كوكبان لا يفترقان (٢) الادحي مبيض النعام في الرمل (٣) سلقتهم احرقتهم . يريد بسجال الدمع الغزير المتراوح (٤) السنح المرور عن اليمين الجآزر اولاد البقرة الوحشية . المها ضرب من البقر الوحشي . المتبدد المتفرق (٥) المراود جمع مرود وهو الميل يكتحل به . سحيق مسحوق الاثمد الكحل الاسود (٦) الخريدة البكر الحييه (٧) لعا دعاء للعاثر . والعثرة السقطة . الغواة الضالون (٨) الاراقم اخبث الحيات (٩) النهي العقول

كالطود يعدي حلمه سفهاؤه لا ينطقون سوي الجواب و يبتدي (١)
شدوا اكفكم وعلى ميرانكم فالحق اعطاكم خلافة احمد
ومتى يرمها الرائمون فبادروا هاماتهم حصداً بكل مهند (٢)
قودوا لهم قود الجياد شواذباً لا يهتدون الى الطريق الابعد (٣)
من كل احوى او بهيم مصمت ومشمر عن كل ساق او يد (٤)
طوراً مجاهرةً وطوراً غيلة كم قاتل بغرار كيد مغمد (٥)
هذا هو النصح الصريح وربما محض النصيحة صاحب لم يجهد

قافية الذال

قال

مرّ عيش عليَّ قد كان لذاً ودهتني الايام فيها وحذّاً (٦)
وانثنى عني الشباب وغودر ت فريداً من الاحبة فذا (٧)
بضمير لا لهو فيه وقلب وقذته قوارع الدهر وقذا (٨)
وخليل صاف هنيٍّ مريٍّ جبذته الايام مني جبذا (٩)
بقعة من بقاع قرة عيني هي امرى بقاع ودي واغذى (١٠)
ليت شعري احاله مثل حالي اذ صفا عيشه له والتذا
سيف حكم في مفصل الحق ماض شحذته تجارب الدهر شحذا (١١)
ما اراني وان تحلى لي الاخ وان من بعده لهم مستلذا

---

(١) الطود الجبل العظيم (٢) يرمها يطلبها · هاماتهم رؤسهم · المهند السيف (٣) الشواذب الضوامر (٤) الاحوى من الخيل الكميت الذى يعلوه سواد · والبهيم الاسود · والمصمت ما لا يخالط لونه لون (٥) غيلة اي عَلَى غفلة · الغرار حد السيف · المغمد المستور بالغمد وهو القراب (٦) حذّاً قطع (٧) انثنى مال · غودرت تركت · فذا مفردا (٨) الوقذ الضرب الشديد الموصل الى الموت · قوارع الدهر نوازله الشديدة (٩) مريء هنيء · الجبذ الجذب (١٠) امرى اهنأ · اغذى اكثر غذاء «١١» الشحذ السن

قد رماني فيه الزمان بسهم ينفذ الجوف والتراقي نفذا[1]
.. ره الله حيث كان فما كا ن أسرَّ الدنيا به وألذّا
ولقداغتدي على طرف الصبـ ـح بطرف اذاونى الجري بذا[2]
طاعن في العنان يستنكر السو ط مدلاً ويأخذ الارض اخذا[3]
واذا ما عدا فنارٌ اذاعت بدخان تهزه الريح هذّا[4]
بحر شرٍّ يشاغب الصخر قرعا بصخور و ينبذ الترب نبذا[5]
يصرع العير والشبوب ولا اد ري اهذا اليه اقرب ام ذا[6]
ان تريني يا شر خلفت أيا مي صباً كان ناعم البال لذا
ومشى الشيب قبل عقد الثلاثـ ـين فلما انتهى اليها اغذا[7]
ونهى عني العيون المريضا ت وانضى ركب الهوى فارذا[8]
فبحمد الاله ان جميع الخلـ ـق قد كان بعضه قبل شذّا
وانا الواضح الذي ان تبدّى يعرفوه ولا يقولون من ذا
وقويم كالخط يزداد لينا بدماء الاحشاء والجوف يغذا[9]
ذاك عندي وقد جمعت اليه رسل موت صوائب الوقع حذّا[10]
ودروعاً كأنها وجه ماء صافحته ريح وعضباً محذّا[11]

قافية الراء

قال

سأثني على عهد المطيرة والقصر وأدعو لها بالساكنين و بالقطر

«١» التراقي عظام بين ثغر النحر والعاتق «٢» الطرف الفرس الكريم ٠ وني ضعف بذ غلب ٠ «٣» العنان سير اللجام ٠ السوط جلد مضفور يضرب به ٠ مدلا معجبا «٤» عدا اسرع اذاعت نشرت ٠ تهذه تقطعه بسرعة «٥» يشاغب يخاصم ٠ ينبذ يرمي «٦» يصرع يطرح ٠ العير الحمار الوحشي ٠ الشبوب الفرس الذي تجوز رجلاه يديه «٧» اغذ اسرع «٨» انضى اضعف ٠ ارذ سال ما فيه «٩» يغذا يتغذا «١٠» حذ أسريعة ماضية «١١» العضب السيف القاطع ٠ المحذ الحاد

خليلين لي ان الدما تريانه   فصبراً والا أي شيء سوى الصبر
عسي الله ان يتاح لى منه فرجة   يجيء بها من حيث ادري ولا ادري
سأ اتكما بالله ما تعلمانني   ولا تكتما شيئاً فعندكما خبري (١)
أأرفع نيران القري لعفاتها   واضرب يوم الروع في ثغرة الثغر (٢)
وأسأل نيلا لا يجاد بمثله   فيفتحه بشري ويختمه عذري (٣)
ويا رُبَّ يوم لا تورّى نجومه   مددت الى المظلوم فيه يد النصر (٤)
فسبحان ربي ما لقوم أرى لهم   كوامن اضغان عقار بها تسري (٥)
اذا ما اجتمعنا في الندي تضاءلوا   كما خفيت مرضى الكواكب في الفجر (٦)
بنو العم لا بل هم بنو الغم والاذى   واعوان دهري ان تظلمت من دهري
وغاظهم المجد الذي لا يناله   لئيم ولا وانٍ ضعيف عن الوتر (٧)
فدونكم الفعل الذي انا فاعل   فانكم مثلي اذاً ولكم فخري
نمتني الى عم النبي خلائق   علوا فوق افلاك الكواكب والبدر (٨)
بنو الحبر والسجاد والكامل الذي   وفى الملك حتى قر عند ذوي الامر
ونحن رفعنا سيف مروان عنكم   فهل لكمُ يا آل احمد في الشكر
ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم   تعالوا نحاكمكم الى البيت والحجر
ويوم حنين حين صاح وراءكم   فجئتم وكان الموت اقرب من شبر
ويا معشر الانصار من كان عاقداً   ببيعتكم والدين فى قبضة الكفر
ولولاه ما قرّت بطيبة هجرة   ولولاه لم تجر الجياد عَلَى بدر
اقام بدار الكفر عيناً عَلَى العدى   ينبي نبي الله بالكيد والغدر

« ١ » خبري حقيقة امري « ٢ » القري الضيافة ٠ العفاة الضيوف ٠ الروع الفزع الثغرة النقرة ٠ الثغر الحد الفاصل بين مملكة ومملكه ٠ « ٣ » نيلا عطاء « ٤ » تورى تضي ٠ « ٥ » الكوامن المستورة ٠ الاضغان الاحقاد « ٦ » الندي مجلس القوم ٠ تضاءلوا تصاغروا « ٧ » وان مقصر ٠ الوتر الثار « ٨ » نمتني نسبتني

لذلك لم ترقد جفون محمد نبي الهدى حتى اريح من الاسر
ورد عليه ماله دون غيره فان كنت ذا جهل فسل كل ذي خبر
ولولا بلوغ السن منها و كفها سراجيه لما اتى آخر العمر
لاعطى ابو حفص يديرعنانها وما شكٌ فيه والامور الى قدر
الم تره من قبل حين اقامه شفيعاً لاصحاب النبي الى القطر

وقال

شجتك لهند دمنة وديار خلاء كما شاء الفراق قفار(١)
سليني اذا ما الحرب ثارت باهلها ولم يك فيها للجبال قرار(٢)
ودارت رُحيُّ الموت والصبر قطبها واكثر ما فيها دم وغبار(٣)
وقام لها الابطال بالبيض والقنا وهبت رياح الآخرين فطاروا(٤)
وقد علم المقتول بالشام انني اريد به من رامني واغاروا
اذا شئت اوقرت البلاد حوافرا وسارت ورائي هاشم ونزار(٥)
وعمَّ السماء النقع حتى كأنه دخان واطراف الرماح شرار(٦)
وبي كل خوار العنان كأنه اذا لاح في نقع الكتيبة نار(٧)
وقمص حديد ضافيات ذيولها لها حدق خزر العيون صغار(٨)
وبيض كانصاف البدور ابية اذا امتحنتهن السيوف خيار
وكم عاجم عودي تكسر نابه اذا لان عيدان اللئام وخاروا(٩)

«١» شجتك احزنتك · الدمنة اثر الدار «٢» ثارت هاجت «٣» رحي جمع رحى وهي الطاحون · القطب ما تدور عليه «٤» البيض السيوف القنا الرماح «٥» اوقرت اثقلت «٦» النقع الغبار الساطع «٧» خوار العنان اى سهل المعطف · الكتيبة القطعة من الجيش «٨» قمص الحديد الدروع · ضافيات كاملات · خزر ضيقة (٩) عجم العود عضه لتعلم صلابته من خوره · الخور الضعيف

وقال

وقفت بالروض ابكي فقد مشبهه   حتى بكت بدموعي اعين الزهر
لو لم تعرها جفون الدمع تسفحه   ارحمتي لاستعارته من المطر
فمن لباكية الاجفان سائلةٍ   ظلت بلا فكر تبكي بلا فكر
حتى اذا الليل ارخى ستر ظلمته   وساعد أجفانها جفنى عَلَى السهر (١)
لا تزدري يا ابنة الاقوام ذا كرم   ان رث ثو باه واستعصى عَلَى النظر (٢)
ان تبل جدةُ ثو بيه فبينهما   سيف يفرق بين الهام والقصر (٣)

وقال

نؤوم عَلَى غيظ الاعادي محسد   لاعَلَى مراقى العز تسمو خواطره
اذا ما اراد الحاسدون من امرئ   يزينهم اخلاقه ومآثره
اذا ما هو استغني اهتدى لافتقارهم   ولا يهتدي اليه يوماً مفاقره
و ياعائبي والعيب حشو فؤاده   تأمل رو يدا انت ممن احاذره
وكنت كرام كوكباً بصاقة   فرد عليه وبله ومواطره (٤)

وقال

أَي رسم لآل هند ودار   درسا غير ملعب ومنار (٥)
واثاف بقين لا لاشتياق   جالسات عَلَى فريسة نار (٦)
وعراص جرت عليها سواري الر   يح حتى غودرن كالاسطار (٧)
ومغان كانت بها العين ملأى   من غصون تهتز في اقمار (٨)
سحقتها الرياح في كل فن   ومحتها بواكر الامطار

«١» ساعد اجفانها بوصل همزة القطع للضرورة ولعل الاصل محرف «٢» رث بلي «٣» الهام الروءس القصر جمع قصرة وهي اصل العنق «٤» الو بل المطر الغزير «٥» المنار ما يهتدى به الى الطريق «٦» الاثافي حجاره الموقد «٧» العراص الاراضي الواسعة بين الدور . غودرن تركن . الاسطار جمع سطر «٨» المغاني المنازل التي ظعن اهلها .

اين اهل الديار عهدي بكم فـ يها جميعاً لا اين اين الديار (١)
ولقد اهتدى على طرق الليـ ل بذى ميعة كميت مطار (٢)
بلل الركض جانبيه كما فا ضت بكف النديم كأس العقار (٣)
لا تشيم البروق عيني ولا اجـ عل الا الى العدى اسفاري (٤)
لا ولا ارتجى نوالا وهل تـ ـمطر الناس ديمة الامطار (٥)
هاشمي اذا نسبت ومخصو ص ببيت من هاشم غير عار
اخزن الغيظ في قلوب الاعادي واحل الجبار دار الصغار (٦)
ولي الصافنات تردى الى المـ ـوت ولا تهتدى سبيل الفرار (٧)
وسيوف كأنها حين هزت ورق هزها سقوط القطار (٨)
ودروع كأنها شمط الجـ ـعد دهيناً تضل فيها المداري (٩)
وسهام تردي الورى من بعيد واقعات مواقع الابصار (١٠)
وقدور كأنهن قروم هدرت بين جلة و بكار (١١)
فوق نار شبعى من الحطب الجز ل اذا ما التظت رمت بالشرار «١٢»
فهي تعلو اليفاع كالراية الحمـ ـراء تفري الدجي الى كل سار «١٣»
قد ترديت بالمكارم دهرا وكفتني نفسي من الافتخار «١٤»

«١» اين الثانيه بمعنى المكان «٢» الميعة النشاط . الكميت الاحمر بسواد «٣» العقار الخمرة «٤» تشيم تنظر «٥» النوال العطاء . الديمة المطره الدائمة «٦» الصغار الذل «٧» الصافنات من الخيل التى تقدم علي ثلاث . تردى ترجم الارض بحوافرها «٨» القطار جمع قطرة «٩» شمط الجعد اى الشعر الجعد المختلف اللون . ودهين اي مدهون المدارى جمع مدراة حديدة او خشبة تعمل علي شكل سن لتسريح الشعر «١٠» تردي تهلك . الورى الناس «١١» القروم الجمال المعدة للضراب . الجلة النافة الثنية . البكار الفتيات من النوق «١٢» الجزل الغليظ . التظت اشتعلت «١٣» اليفاع المرتفع تفري تقطع . الدجي الليل «١٤» ترديت لبست

انا جيش اذا غدوت وحيدا ووحيد في الجحفل الجرار (١)

وقال

ايا ويحه ما ذنبه ان تذكرا سوالف ايام سبقن واخرا (٢)
وسكرة عيش فارغ من همومه ومعروف حال لم نخف ان ينكرا
وعصر شباب كان ميعة حسنه وظلا من الدنيا عليه منشرا (٣)
اذا كنّ لا يرددن مافات من هوى فلا تدع المحزون ان يتصبرا
وقالوا كبرت فانتضيت من الصبا فقلت لهم ما عشت الا لا كبرا (٤)
اذا لاح شيب الرأس يوما وليلة فما اجدر الانسان ان يتغيرا
ولبثي واخلافي ا اسا فقدتهم وما كنت ارجو بعدهم ان اعمرا
هم طردوا عن مقلتي رائد الكرى وشكوا سواد القلب حتى تفطرا (٥)
واجلوا همومي من سواهم واطبقوا جفوني فما اهوى من العيش منظرا (٦)
واصبحت معتل الحياة كانني اسير رأى وجه الامير ففكرا
فاما تريني بالذي قد نكرته فيا ربّ يوم لم اكن فيه منكرا
اروح كغصن البان بيته الندى وهز بانفاس ضعاف وامطرا
فمال عَلَى ميثاء ناعمة الثرى تغلغل فيها ماؤها وتحيرا (٧)
كان الصبا تهدي اليها اذا جرت عَلَى تربها مسكا سحيقاً وعنبرا
سقته الغوادي والسواري قطارها فجن كما شاء النبات ونورا (٨)
وحلت عليه ليلة ارحبية اذا ما صفا فيها الغدير تكدرا

---

(١) الجحفل الجيش · الجرار الكثير (٢) ويح كلمة تعجب وترحم (٣) ميعة معظم · منشر منشور (٤) انتضيت تجردت (٥) رائد طالب · الكرى النوم (٦) اجلوا كشفوا (٧) الميثاء الارض السهلة · الثرى وجه الارض (٨) الغوادي السحب صباحاً · السواري السحب ليلا · قطارها ماؤها · جن اخرج زهره ··

كأن الغواني بتنَ بين رياضه ... فغادرن فيه نشر ورد وعبهرا (١)
طويلة ما بين البياضين لم يكد ... يصدّق فيها فجرها حين بشرا
اذا ما أُلحت قشر الصخر وبلها ... وهمت غصون النبع ان تتكسرا (٢)
فبانت اذا ما البرق اوقد وسطها ... حريقاً اهلَّ الرعد فيه وكبرا
كأن الرباب الجون دون سحابه ... خليع من الفتيان يسحب مئزرا (٣)
اذا لحقتهُ روعةٌ من ورائه ... تلفت واستل الحسام المذكرا (٤)
فاصبح مستور التراب كأنما ... نشرت عليه وشي بردٍ محبرا (٥)
به كل موشيّ القوائم ناشطٌ ... وعين تراعى فاتر اللحظ احورا (٦)
تطيف بذيّال كأن صواره ... غدائر ذي تاج عتا وتجبرا (٧)
يحك الغصون المورقات بروقه ... كخصفك بالاشفى نعالا لمخصرا (٨)
وذي عنق مثل العصاشق رأسها ... وشذّب عنها جلدها فتقشرا (٩)
وساق كشطر الرمح صمٌ كعوبه ... تردّى عَلَى ما فوقها وتأزرا (١٠)
فبادرته قبل الصباح بسابح ... جواد كما شاء الحسود واكثرا
اذا ما بدا ابصرت غرة وجهه ... كعنقود كرم بين غصنين نورا
وسالفتي ظبي من الوحش سانح ... اذا ما عراه خوف شيء تبصرا (١١)
وردفاً كظهر الترس اسبل خلفه ... عسيب كفيض الطود لما تحدرا (١٢)

(١) الغوانى المستغنيات بجمالهن عن الزينة · العبهر الياسمين والنرجس · (٢) وبلها مطرها الكثير · النبع شجر يتخذ منه السهام (٣) الرباب السحاب الابيض · الجون الابيض والاسود ضد (٤) روعة خوف (٥) وشي نقش · برد ثوب · محبر مزركش (٦) احور شديد بياض وسواد العين (٧) تطيف تحيط · الذيال الثور الوحشى · صواره القطيع منه · غدائر ضفائر · عتا استكبر (٨) الروق القرن · الخصف اطباق النعل وخرزها · الاشفى المثقب « المخرز » للاساكفه (٩) شذب قشر (١٠) صم صلبة · تردي لبس الرداء (١١) السالفة صفحة العنق من مقدمها وهما سالفتان · الظبي الغزال · سانح مار عن اليمين (١٢) الردف الكفل · العسيب نبت الذنب · الطود الجبل العظيم

وارسلته مستطعما لعنانه ... اخا ثقة ما انت الا مبشرا
وهمٍّ اتتني طارقات ضيوفه ... فما كان الا اليعملات له قرى (١)
بوحشية قفر تخال سرابها ... مهًا لامعات او ملاء منشرا (٢)
فلما تبدّى الليل يحدو بنجمه ... لبسنا ظلاماً لم يكد صبحه يرى (٣)
وطاف الكرى بالقوم حتى كأنهم ... نشاوى شراب دبّ فيهم واسكرا (٤)
فمن كل هذا قد قضيت لبانتي ... وولىّ فلم املك اسىً وتذكرا (٥)
و يوم من الجوزاء اصليت ناره ... وقد ستر الكناس اذ بان مشترى (٦)
وقد اكلت شمس النهار ظلاله ... وصارت كحرباء الهواجر معفرا (٧)
و كم من عدوٍّ رام قصف قناتنا ... فلاقي بنا يوماً من الشر احمرا (٨)
اذا انت لم تركب اداني حادث ... من الامر لاقيت الاقاصي اوعرا (٩)

وقال

هي الدار الا أنها منهم قفر ... واني بها ثاوٍ وانهم سَفر (١٠)
حبست بها لحظي واطلقت عبرتي ... وما كان لي في الصبر لو كان لي عذر (١١)
كأني وايامي التي طوت النوى ... نجيان باتا دون لقياهما ستر (١٢)
توهمت فيها ملعبا ومسارحًا ... ونؤياً كملقى الطوق ثلّمه القطر (١٣)
فدع ذكر بثني قد مضى ليس راجعاً ... فذلك دهر قد تولىّ وذا دهر (١٤)

(١) اليعملات النوق النجيبة . قري ضيافة (٢) تخال تظن . السراب ما يتراءى وسط النهار كأنه ماء . المها جمع مهاة وهي البلورة . الملاً الازر (٣) يحدو يسوق (٤) الكرى النوم . نشاوي سكارى (٥) لبانتي حاجتي . الاسى الحزن (٦) الجوزاء احد البروج . صلي النار قاسي حرها (٧) الهواجر اوقات شدة الحر . معفر اي مبيض اومدسوس في التراب (٨) القناة الرمح (٩) الاداني جمع ادنى وهو الاقرب والاقاصي الاباعد (١٠) ثاو مقيم . سفر مسافرون (١١) لحظي نظري . عبرتي دمعتي (١٢) النوى موءنث ومعناه البعد . نجيان متحادثان سرا (١٣) النوءى حفير حول الخيمة لمنع المطر . ثلمه كسر حرفه . القطر المطر (١٤) بثني اسم امرأة.

مهفهفة صفر الوشاح كأنها مهاة خلاء ظل يكنفها الدر (١)
لها وجنات يضحك الورد فوقها وطرف مريض حشوا اجفانه السحر
فما روضة الزهر التي تلفظ الندى و يصبح فيما بينها للندي نشر
باطيب من سلمى ولا كل طيب ولا مثل ما تحلو به يفعل البدر
وغيث خصيب الترب تندي بقاعه بهيم الذرى اثواب قيعانه خضر (٢)
رحيب كموج البحر يلتهم الربى و يغرق في اكلائه النعم الدثر (٣)
الحت عليه كل طخياء ديمة اذا ما بكت اجفانها ضحك الزهر (٤)
فما طلعت شمس النهار ضحية ولا اصلا الا ومن دونها خدر (٥)
كأن عيون العاشقين منوطة بارجائها فما يجف لها شفر (٦)
كأن الرباب الجون والفجر ساطع دخان حريق لا يضيء له جمر (٧)
امنك سرى يا شر برق كأنه جناح فوءاد خافق ضمه صدر
ارقت له والركب ميل روءوسهم يخوضون ضحضاخ الكرى و بهم وقر (٨)
علاهم جليد الليل حتى كأنهم بزاةٌ تجلى في مراقبها قمر (٩)
الى ان تعرى النجم من حلة الدجى وقال دليل القوم قد ثقب الفجر (١٠)
وقدُّوا اديم القوم حين ترفعت لهم ليلة اخرى كما حلق النسر (١١)

(١) صفر خاليه . الوشاح القلادة اى دقيقة الخصر . المهاة البقرة الوحشية . يكنفها يحيط بها (٢) بهيم اسود . الذرى الاعالي . القيعان الاراضى الواسعة المطمئنة المستوية (٣) يلتهم يبتلع . الربي التلال . اكلائه اعشابة . النعم المال الراعى من غنم وابل الدثر الكثير . (٤) الحت ادامت مطرها طخياء شوداء . ديمة دائمة المطر (٥) اصلا جمع اصيل وهو من العصر الي الغروب . الخدر الستر (٦) منوطة معلقة . ارجائها نواحيها . الشفر حرف الجفن (٧) الرباب الجرن السحاب الابيض (٨) ارقت سهرت كارها . الضحضاح الماء اليسير . الكرى النوم . الوقر الثقل (٩) بزاة جمع باز . مراقبها اماكنها العالية المشرقة قمر جمع قمرية وهى ضرب من الحمام (١٠) الحلة ثوبان فاكثر (١١) قدوا قطعوا طولا الاديم الجلد

وجيش كمثل الليل يسود شمسه ويحمرُّ من اعدائه البر والبحر
شهدت بطرف اعوجي وطرفة وعضب حسام الحد في متنه اثر (١)
ولما التقى الصفان فرق بيننا بريق ضراب البيض والاسل السمر (٢)
فولوا وقد ذاقوا التي يعرفونها فكان لهم عذر وكان لنا فخر
اذا ماركبت الجون والسيف منتضي فقل لبني حواء يجمعهم امر (٣)
وكم من خليل لم امتع بعهده وفيت له بالود فاجتاحه الغدر (٤)
فقدمت صفحاً عنه يوجب شكره وما كان لي منه جزاء ولا شكر
وذلك حظي من رجال اعزة عليَّ فان اجرمهم يكثر الهجر
لهم خير مالي حين يعتلُّ مالهم وسرعة نصري حين يعتذر النصر
اذا جاءنا العافي رأى في وجوهنا طلاقة ايدينا وبشره البشر (٥)

وقال

هكذا وجدنا هذه القصيدة في الديوان ولا ريب ان النسخة المنقولة عنها كثيرة الخطأ والتحريف ولم نتمكن من الوصول الى اصلها الصحيح فابقيناها كما هي دون تعليق شيء عليها فمن وجد اصلها الصحيح فعليه ان يصححها بالقلم عَلَى موجب الاصل

للاماني حديث قد يغر ويسر الدهر منه من يسر
ولقد جربت مافيه كفانى وتلقاني نفع ثم ضر
فاذا طول البقا فيه هموم ومع الخير للموءمل شر
كل حي فاليه الموت يسعي وخطاه نفسٌ لا يستقر
لا تسائل لمن تحدث عنه عند عينيك من الموت خبر
ربما عندى غدر ولكن عندك اللهم ربي ثم غفر

(١) الطرف الفرس الكريم . اعوجي منسوب الى اعوج وهو فحل كريم . العضب السيف . حسام الحد قاطع . اثر اثر . (٢) البيض السيوف . الاسل الرماح (٣) الجون الفرس الادهم . منتضي مجرد (٤) اجتاحه اهلكه (٥) العافي الضيف وطالب المعروف

ليس بالدهر من الوعظ صمت بأذني عن الوعظ وقر
ان اكن خلفت من بعد اناس كان فيهم الى الموجد وحر
ميت او كنازح مثل ميت حظ ود فمنه شوق وذكر
فعلى مناهجهم انا ساع وورائي سائق مستمر
قداروني عيوب من خلفوني معه فهو لي عن القلب وقر
هل ترى من برق عناني سناه خاض نحوي في الليل والليل غمر
مثل مامد من سرادق ملك فهو يسمو تارة ويخر
لاح ما لاح اول لي منه طائر في الافاق لا يستقر
مثل ماحث ابن ماء جناحاً فله في الجو طي ونشر
ذاك يسقي لارض هند وهذا انما هنده فراق وهجر
لا تلومونني عَلَى حب هند سحرتني فانما الحب سحر
ربما قداغدو وتحتي طرف لاحق بالمهاد مات طمر
طوى الشحم ماعَلَى متنتيه مثل ما يطوي القبا طي نحر
فهو مبنى كبيت قصر منيف تحته من عيدان ساج وصخر
بحر جرى يملأ الارض شذا ما عليه اصلا لذى الشر صبر
فهو نار وللتراب دخان مستطير ومن حصي الارض جمر
والقد يعتدى عَلَى هم نفسي بهواها اذ هوى لي السكر عذر
لا تمل الاصوات فيه نفورا لا ولا يقطعنه منه بهر
فلهذا قد اسبغته حياة طعمها لولا التعلل مر
تلمع الاسياف من دون هند وخيالي معها هوىً مستقر
غصن بان يهتز تحت هلال لم تكن تغذوه من النو عشر
دايات حتى مضت بعد عشر اربع معه فاستوى وهو بدر

ايها السائلي دع سر نفسي انما هي نفسى لسري قبر
ولقداخضب رمحي ونصلي ووجوه الاموات سود وحمر

وقال

سقي الاله سرَّ من رأَ القطرا والكرخ والخمس القرى والجسرا (١)
قد عجموا عودى وكنت مرا حرًّا اذا لم يك حرٌّ حرا (٢)
لا تأمنوا من بعد حلم شرًّا كم غصن اخضر صار جمرا

وقال

اذا لم اجد بالمال جادبه الدهر عَلَى وارثي والكف في قبرها صفر (٣)
وكيف اخاف الفقر والله ضامن لرزقي وهل في البخل من بعدذا عذر
فخلوا يدي تمطر بوابل جودها عَلَى الناس حتى يعجب الغيث والبحر (٤)

قافية السين

قال

ظللت بحزن ان بدا البرق غدوةً كما رفع النار البصيرة قابس (٥)
اذا استعجلته الريح حلت نطاقه وهاجت له في المعصرات وساوس (٦)
ولاح كما نشرت بالكف طرة من البرد اوقاَت جروح قوالس (٧)
وشقق اعراف السحاب التماعة كما انصدعت بالمشرفي القوانس (٨)
فما زال حتي النبت يرفع نفسه بهام الربي والعرق في الارض ناخس (٩)
مضى عجبي من كل شيءٍ رأيته و بانت لعينيَّ الامور اللوابس (١٠)

---

(١) سرمن را اسم بلدة شهيره و يقال لها سامرا (٢) عجم العود عضه لمعرفة صلابته من خوره (٣) صفر خاليه (٤) الوابل المطر الكثير (٥) القابس طالب النار (٦) النطاق ما يشد به الوسط . المعصرات السحب التي آن لها ان تعصر (٧) الطرة الطرف . البرد الثوب . القوالس من قلس الكاس بالشراب اذا امتلا (٨) اعراف اعالي . المشرفي السيف القوانس جمع قونس وهي اعَلَى بيضة الحديد (٩) الهام الرأس الربي التلال . ناخس غارز (١٠) اللوابس الملتبسة

واني رأيت الدهر في كل ساعة يسير بنفس المرء والمرء جالس
وتعتاده الآمال حتي تحطه الى تربة فيها لهنَّ فرائس[1]
واصدع شكي باليقين وانني لنفسي على بعض المساءة حابس

وقال

زففنا الى الشام رجراجة تسل علَى من عصى سيف بأسٍ[2]
وجالت صواهلنا المقربات بافعال جنٍ واشباح ناس[3]
وظلت صوارم ايماننا تحسيهم الموت في غير كاس[4]
تموت النفوس بآجالها و يقطعن مابين جسم وراس

قافية الصاد

قال

ما غرَّ من نسري عقاربه من اسد غيل ترقب الفرصا[5]
وكتيبة دفاء من اسل قد البسوها من دم قمصا[6]
صبرٌ لريب زمانهم صمت الشكوى اذا ما عض اوقرصا
والهاجعين علَى سروجهم خفقاً يذيقهم الكري نغصا[7]
متوقدين من الحديد اذا ماصارموا بأس العدى نكصا[8]

قافية العين

قال

الدار اعرفها ربىً وربوعا لكن اساء بها الزمان صنيعا[9]
لبست ذيول الريح تعفو رسمها ومصيف عام قد خلا وربيعا[10]

«١» فرائس جمع فريسة «٢» كتيبة رجراجة تموج من كثرتها «٣» المقربات الخيل المقربة «٤» صوارم سيوف . تحسيهم تسقيهم «٥» الغيل مأوى الاسد «٦» الكتيبة القطعة من الجيش . دفاء من دف اذا مشي مشياً خفيفا . الاسل الرماح «٧» الهاجعون النائمون نوماً خفيفاً . الكري النوم «٨» صارموا قاطعوا . البأس الشدة . نكص رجع «٩» ربي تلالا . ربوعاً منازل «١٠» تعفوا تمحو

و بكيت من طرب الحمام غدوة تدعو الهديل وما وجدن سميعا[١]
ساعدتهن بنوحة وتفجع وغلبتهن تفجعاً ودموعا
افنى العزاء هموم قلب موجع فاحزن فلست بمثله مفجوعا
حرمتك آرام الصريم وقطعت حبل الهوى ونزعن عنك نزوعا[٢]
انا لننتاب العداة وان نأوا ونهزّ احشاء البلاد جموعا[٣]
ونقول فوق اسرة ومنابر عجبا من القول المصيب بديعا[٤]
قوم اذا غضبوا عَلَى اعدائهم جروا الحديد ازجة ودروعا[٥]
حتى يفارق هامهم اجسامهم ضربا يفجر من دم ينبوعا[٦]
وكأن ايدينا تنفر عنهم طيرا عَلَى الابدان كنّ وقوعا
واذا الخطوب اتين منا مطرقا نكصت عَلَى اعقابهن رجوعا[٧]
وسقيت بالجود الفقير وذا الغني والغيث يسقي مجدباً ومريعا[٨]
ومتى تشأ في الحرب تلق مؤملا منا مطاعا في الورى متبوعا
يعدو به طرف يخال جبينه ببياض غرة وجهه مصدوعا[٩]
وكأن حد سنانه من عزمه هذا وهذا يمضيان جميعاً
يخفى مكيدته ويحسب رأيه وهو الذي خدع الورى مخدوعا
وهم قروم الناس دون سواهم والاطيبون منابتاً وفروعا[١٠]
لا تعدلن بهم فذلك حقهم والشمس لا تخفى عليك طلوعا

---

(١) الهديل صوت الحمام البرى (٢) الآرام الظبأ الخالصة البياض . الصريم قطعة من معظم الرمل (٣) ننتاب نأتي مرة بعد مرة . نأوا بعدوا (٤) الاسرة جمع سرير (٥) الازجة جمع زج وهو الحديده في اسفل الرمح (٦) هامهم رأسهم (٧) الخطوب الامور العظيمة . نكصت رجعت . الاعقاب جمع عقب وهو موءخر القدم (٨) المريع الخصيب (٩) الطرف الفرس الكريم . يخال يظن (١٠) القروم السادات

واذا غدت شفعاء جود مبطيءٍ قد كد صاحب حاجة ممنوعا
سبق المواعد والمطال عطاهمُ واتى رجاء الراغبين سريعا
يامن رجا دَركاً بوجه شفاعة ملكت رقك منعماً وشفيعا

وقال

منزل اقوى بسامي وربوع تعذر الانفاس فيه والدموع (١)
ولقد كنت اراها آهلا ت وكذاك الدهر يعصي ويطيع (٢)
كذب الدهر فيما فيه سرور يقلب الحال وينفض الجميع
أبطِ ماشئت وسر سيراً رويداً ان سير الدهر بالمرء سريع
ذاك افنانا ومن يبقى سوانا يهلك الصابر منا والجزوع (٣)
ولقد بلغت اوطار العلى ورعيت العيش والعيش مريع (٤)
اذ امامي يدفع الحادث عني الملا يك الكامل البأس المنيع (٥)
ربما اغدو وطارت بفؤادي عنتريس نازعٌ فيها القطيع (٦)
ذا صباح وطروق بظلام وبكوراً وقطا الارض هجوع
خلد الغدر ولم يبق وفا ليس الاكاذب العهد قطوع
كلهم اعمى اذا ما كان خير ولدي الشر بصير وسميع
وبدالي في التجاريب اذا كثرت خزان سر سيذيع (٧)
فاكتم السر حبيباً وعدواً فهو من هذا وهذاك يشيع
ولقد الحقني بالصيد طرف حنيت منه على القلب الضلوع (٨)
يستمد العتق من عرق كريم فله الصفوة منه والصنيع

(١) اقوى اقفر (٢) آهلات مسكونات (٣) الجزوع الكثير الخوف (٤) الاوطار الحاجات . مريع مخصب (٥) البأس الشجاعه . المنيع الشديد (٦) عنتريس ناقه وثيقة (٧) سيذيع سينتشر (٨) الطرف الفرس الكريم

مائل العرق عَلَى الليت كماء بذنوب فاض في الحوض رفيع (١)
فقفونا الغيث لم يشرف ندا وهوادي الوحش مراب وقوع (٢)
كل يوم يغسل الارض بماء ينفع النبت فقد تم الربيع
فاذا الغدران بالريح احست خلتها يلقى عليهن الدروع

وقال

نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع وما كل ناه ناصح بمطاع
رأت اقحوان الشيب لاح واذنت ملاحات ايام الصبا بوداع (٣)
فقالت محاك الدهر في صبغة الصبا وكنت من الفتيان خير متاع
شرير فان الدهر هدم قوتي ولم يغن عني حيلتي ودفاعي
وشيبني في كل يوم وليلة تنظر داعي الحتف اول داع (٤)
وان الجديدين اللذين تضمنا قيادي باحداث الىَّ سراع (٥)
هما انصفاني قبل اذ انا ناشيء وقد صارعاني بعد اي صراع
كناقضة امرارها حين احكمت قوى حبل خرقاء اليدين صناع (٦)
وغيظًا عَلَى الاعداء لا يجرعونه وكيل لهم منه بأوفر صاع
واخوان شرٍ قد حرثت اخاءهم فكانوا لغرس الود شر بقاع
قدحت زناد الوصل بيني وبينهم فأذكيت ناراً غير ذات شعاع (٧)
ولما ناوءا عني بود نفوسهم غلبت حنيني نحوهم ونزاعي
ومكرمة عند السماء منيفة تناولها مني باطول باع (٨)
وكم ملكٍ قاسي العقاب ممنع قديرٍ عَلَى قبض النفوس مطاع

(١) الليت صفحة العنق · الذنوب الدلو العظيمه فيها الماء (٢) ققفونا اتبعنا · الهوادي الاعناق (٣) الاقحوان زهر ابيض (٤) الحتف الهلاك (٥) الجديدان الليل والنهار (٦) الامرار الحبال الشديدة الفتل · خرقاء اليدين غير حاذقة · صناع حاذقه (٧) الزناد العود الاعلى الذي تقدح به النار (٨) منيفه عاليه مشرفه

اراه فيعديني من المكر ما به فاكرم عنه شيمتي وطباعي
واني لاستوفي المحامد كلها وقد بقيت لي بعدهنَّ مساع
وتصدقك الانباء ان كنت سائلاً وحسبك مما لا ترى بسماع

وقال

وغادر مني الدهر عضباً مهندا يفل شبا خصمي وقلباً مشيعا (١)
وجوداً يحل الكف عن خير مالها اذا عقدت كف البخيل تمنعا
وان تطلبني في الحروب تلاقني اهز حساماً كلما هز قطعا (٢)
تخال غديرا غير ان ليس جارياً ولا مرويا ان انت حاولت مكرعا (٣)

قافية القاف

قال

ياقلب قد جد بين الحيّ فانطلقوا علقتهم هكذا حيناً وما علقوا (٤)
فتلك دارهم امست مجددة وبالأبارق منهم منزل خلق (٥)
كأن آثار وحشي الظباء بها درع تخلفه اظلافه نسق (٦)
لا مثل من يعرف العشاق حبهم بل انت من بينهم تشقى بمن تمق (٧)
نأوا بليل فزموا كل يعملة ويعمل جمل في انفه الحلق (٨)
يلقى الفلاة بخف لا يقربها كأن تنقيطه في تربها طبق
اني واسماء والحي الذين غدوا بها على الكره من نفسي وما وثقوا
لكالربيط وقد سيقت قرينته ينازع الحبل مشدودا وينطلق

(١) غادر ترك . العضب السيف القاطع . المهند المطبوع من حديد الهند . يفل يشق . الشبا الحد (٢) الحسام السيف القاطع (٣) تخال تظن (٤) البين الفراق (٥) الابارق الاماكن فيها حجارة ورمل وطين . الخلق البالي (٦) الظباء الغزلان . الاظلاف للظبا ونحوها كالظفر للانسان . نسق مسرود على نسق واحد (٧) تمق تحب (٨) نأوا بعدوا . زموا شدوا . اليعمله الناقه النجيبة واليعمل الجمل النجيب

فطيروا القلب وجدا بين اضلعه　　وعذَّبوا النفس حتى ما بها رمق
كأنني ساورتني يوم بينهم　　رقشاءَ مجدولة في لونها برق (١)
كأنها حين تبدو من مكامنها　　غصن تفتح فيه النور والورق (٢)
ينسلُّ منها لسانٌ يستغيث به　　كما تعوذ بالسبابة الفرق (٣)
ما انس لا انس اذ قامت تودعنا　　بمقلة جفنها في دمعها غرق
تفترّ عن مقلة ٍ حمراء موقدة　　تكاد لولا دموع العين تحترق
كأنها حين تبدو من مجاسدها　　بدر تمزق في اركانه الغسق (٤)
وفتية ٍ كسيوف الهند قلت لهم　　سيروا فما اخطأ اولي وما خرقوا
ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم　　حتى توقد في ثوب الدجى الشفق (٥)
لحاجة لم اضاجع دونها وسناً　　وربما جاب اسباب الكرى الارق (٦)
لا اشرب الماءَ الا وهو منجردٌ　　من القذى ولغيري الشوب والرنق (٧)
عزمي حسام وقلبي لا يخالفه　　اذا تخاصم عزم المرء والفرق (٨)
ميت السرائر ضحاك عَلَى حنقٍ　　ما دام يعجز عن اعدائي الحنق (٩)

قافية الكاف

قال

ايا زاعماً ان الفضائل حازها　　ابوه استمع قولاً يزيل هراكا (١٠)
كن ابن سعيدان تشا وابن طلحة　　بجاه ابي اسقي الاله اباكا

(١) ساورتني غالبتني · بينهم فراقهم · رقشاء حية منقطة بسواد وبياض (٢) مكامنها مخابئها · النور الزهر (٣) الفرق الخائف (٤) مجاسدها قمصانها · الغسق الليل (٥) الاصيل من العصر الى الغروب · الدجى الليل · الشفق بقية ضوء الشمس في اول الليل (٦) الوسن النوم الخفيف · جاب قطع · الكرى النوم · الارق السهر كرها (٧) القذى ما يقع في التراب من طين ونحوه · الشوب الماء المخلوط · الرنقُ المكدرُ (٨) حسام سيف قاطع الفرق الخوف (٩) الحنق شدة الغيظ (١٠) الهراء المنطق الفاسد

وقال

ضمان عَلَى عيني سقي ديارك وان لم تكوني تعلمين بذلك
وقالت لاصحابي انظروا هل بدا لكم ضمير بلادٍ غيبت ام مالك
كأنَّ المطايا ان غدون بسحرةٍ تركن افاحيص القطا في المبارك (١)
فلا جزع ان راب دهر بصرفه وبدّل حالاً فالخطوب كذلك (٢)
لنا ابل ملأ الفضاء كأنما حملن التلاع الحو فوق الحوارك (٣)
ولكن اذا اغبر الزمان تروحت فجاءت عليه بالعروق السوافك (٤)
ابرّ عَلَى الاعداء مني ابن حرة جريٌ عَلَى الشحناء عف المسالك (٥)
اقمت لهم سوق الجلاد بنصلي وعلمتهم طعن الكلى بالنيازك (٦)
وما العيش الا مدة سوف تنقضي وما المال الا هالك عند هالك

قافية اللام

قال

تعاهدتك العهاد يا طلل حدث عن الظاعنين ما فعلوا (٧)
فقال لم ادر غير أنهمُ صاح غرابٌ بالبين فاحتملوا
لا طال ليلي ولا نهاري من يسكنني او يردهم قفل (٨)
ولا تحليت بالرياض ولا النو ر ومغناي منهم عطل (٩)
عليَّ هذا فما عليك لهم قلت حنين ودمعةٌ تشل (١٠)

(١) المطايا مايركب من الدواب . افاحيص القطا محل بيضها (٢) الجزع شدة الخوف . راب صاب . صرفه حوادثه . الخطوب الامور العظام (٣) التلاع التلال الحو الشديدة الخضرة . الحوارك الكواهل (٤) السوافك السوائل (٥) ابر ارحم . الشحناء العداوة (٦) النصل السيف . الكلى جمع كلوة . النيازك الرماح القصيرة (٧) العهاد المطرة تلو المطرة . الطلل الشاخص من آثار الدار . الظاعنين الراحلين (٨) قفل رجوع (٩) النور الزهر . المغنى المنزل . عطل خال (١٠) تشل تسيل

وانني مقفل الضمائر من حب سواهم ما حنت الابلُ
فقال مهلا تبعتهم أبداً ان نزلوا منزلاً وان رحلوا
هيهات ان المحب ليس له هم بغير الهوى ولا شغل
تركت ايدي النوى تعودهم وجئتني عن حديثهم تسل(١)
فقلت للركب لا قرار لنا من دون سلمى وان ابى العذل
ولم تزل تخبط البلاد باخفا ف المطايا والظل معتدل
كانما طار تحتنا قزع على اكف الرياح ينتقل(٢)
يفري بطون النقا النقي كما يطعن بين الجوانح الاسل(٣)
حتى تبدى في الفجر ظعنهم وسائق الصبح بالدجى عجل(٤)
وفوقهن البدور يحجبها هوادج تحت رقمها الكلل(٥)
فلم يكن بيننا سوى اللحظ والدمع كلام لنا ولا رسل
هذا لهذا فما لذي احن يدس لي كيده و يختتل(٦)
وان حضرت الندي وكل بي لحظاً بنبل الشحناء ينتضل(٧)
يا و يله من وثوب مفترس رب سكون من تحته عمل
استبق حلمي لا تفنه سرفاً فبعد حلمي لأُمك الثكل(٨)
وقد ترديت بابن صاعقة اخضر ما في غراره فلل(٩)
كم من عداة ابادهم غضبي فلم اقل اين هم وما فعلوا



(١) النوى الفراق (٢) القزع القطع المتفرقة من السحاب (٣) يفرى يقطع النقا الرمل . الاسل الرماح (٤) ظعنهم ركبهم (٥) الكلل الستائر . الرقيقة (الناموسية) (٦) احن احقاد . يدس يخفي . يختتل يسترق سمعه السر . (٧) النديّ مجلس القوم . الشحناء العداوة ينتضل يرمي (٨) السرف الاغفال والخطأ وتجاوز الحد . الثكل فقد الولد (٩) يريد بابن الصاعقة السيف . الغرار الحد . فلل شقوق

وقال

اسألت طللا بالبرق قد خلا[1]
محولاً جرت به الرياح ذيلاً معجلا[2]
هل اصاب بعدنا من سليمى منزلا
ساءك الدهر بها وقديماً فعلا
غادة قد جعلت لفؤادي شغلا[3]
موقرا بمائه قد انم حبلا[4]
عطش الشوق به وسقى اهل الملا
ولقد اغدو عَلَى غارب قد كملا[5]
مرح مسحله لا يروم مرحلا[6]
قد رأينا مشربا غدقاً وما كلا[7]
فهو في حاجاته مدبراً ومقبلا
فلحقنا نفسه بدم مزملا[8]
ودفعنا خلفه صلتانا هيكلا[9]
قدرت اربعه للوحوش اجلا
عاصف السير اذا مابه السير غلا[10]
ولقد بلغني الظا عنون املا[11]
فرأيت شادنا حدقاً تكحلا[12]

(١) الطلل الشاخص من آثار الدار (٢) محولاً اتى عليه حول (سنه) (٣) الغادة اللينة الاعطاف (٤) موقراً مثقلاً (٥) الغارب الكاهل اى كاهل فرس او بعير (٦) المرح البطر . المسحل اللجام (٧) غدقا غزيراً (٨) المزمل الملتف (٩) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد . الهيكل الضخم والفرس الطويل (١٠) عصف الريح اشتد (١١) الظاعنون الراحلون (١٢) الشادن ولد الغزالة

٩١٤١

طلع القرب بنا فأحس وجلا[١]
جاعلاً الحافظه بالسلام رسلا
حل قلبي ثم قد آب بي وعقلا[٢]
وسع الشيب النهى فاصاب منزلا[٣]
والصبا ممتلئٌ حاجة وأملا
مزج الدهر لنا صبراً وعسلا
انما شيب الفتى ناصح ان فعلا
ما عَلَى الناصح ان ينتهي من جهلا
غير ان حذره واراه السبلا
ولقد اقرى الاسى ناقة او جملا[٤]
طار فوق اربع عجباً او مثلا
لا يطأ برجله كل ارض لكلا[٥]
و يظل للغلا خالماً متعلا
لا اعوذ بالدجى واحبّ الرجلا
واحد كامة لا يخاف الجحفلا[٦]
تركوا عز الهوى فتراهم خولا[٧]
يسجد الذل لهم ان بدا او اقبلا
صيروا هامتهم في التراب ارجلا

---

(١) الوجل الخوف (٢) آب رجع . عقل ربط (٣) النهى العقول (٤) اقرى اضاف . الاسى الحزن (٥) الكلأ العشب (٦) الجحفل الجيش العظيم « ٧ » الخول العبيد والاتباع .

وقال

اذا انا لم اجز الزمـان بفعله تقلب مني الدهر في جانب سهل
عرضت فما اعطي الحوادث طاعة وليس يطيع الحادثات فتى مثلي
اذا ضحكت حرب عن البيض والقنا رأيت الدموع الحمر تجري على نصلي (١)
أبينا لمال ان نصون كرامـة عن الضيف والعافين في الخصب والمحل (٢)
ونصلح ما ابقي لنا منه جودنا لنجري ما عشنا على عادة الفضل

وقال

سقياً لايام مضت قلائل اذ انا في عذر الشباب الجاهل
واملي مطيعُ قلب الامل ولمتي مصقولة السلاسل (٣)
احكم في احكام دهر غافل فقصر الحق عنـان الباطل (٤)
ووعظ الدهر بشيب شامل وشكني باسهم قواتـل
صوائب تهتز في المقاتـل افلست من ذاك الزمان القاتل
الا بطول الذكر والبلابل قد كنت حياداً عن الحبائل (٥)
لا تلتقي بي طُرقُ المناهل ولا ارى فريسةً لآكل (٦)
من معشر هم جلة القبائل منفرداً بحسب ونائـل (٧)
وادب يكثر غيظ الجاهل وقوت نفس كان غير واصل
يقعدني عنه قيام السائل و يفتديني من رجاء الباخل
ورأي قلب كالحسام فاصل مهذب يرسب في المفاصل (٨)
كم ند عرفت من صديق باخل وحاسد يشير بالانامـل

---

(١) البيض السيوف · القنا الرماح · نصلي سيفي (٢) العافون طالبو المعروف (٣) اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٤) العنان سير اللجام (٥) البلابل الوساوس والهموم حياداً كثير التنحي والبعد (٦) المناهل موارد الماء (٧) النائل العطاء (٨) الحسام السيف القاطع · يرسب ينزل و يثبت

يرجمني بكذب و باطل

وقال

في اليأس لي عز كفاني ذلي يشرَّني في الموت كل خل
واست ممن فضله من فضلي والسيف راع ابلي في المحل
يسوقها الى قدور تغلي ترقل فيها بالقدور الجزل (١)
ارقالها والسير تحت الرحل رأيت بالجود عيوب البخل

وقال

جل امرؤ منفردا وجلاّ في زمن لم يرَ فيه مثلا
قد اكل الحمد تلادي اكلا والعضب لا يثنيه ان يفلاّ (٢)

وقال

فقري غني وشبابي كهل وكل فضل لي عليه فضل
اشكو لجودي حين يشكو البخل وليس عندي لخؤون وصل
ولا اذا عزّ اخٌ اذلّ ان كنت لم تبل فسوف تبلو (٣)

وقال

اهاجك ام لا بالدويرة منزل يجد هبوب الريح فيه ويهزل
قضيت زمان الشوق في عرصاته بدمع همول فوق خديَّ يهطل (٤)
وقفت بها عيسي تطير بزجرها و يأمرها وحي الزمان فترقل (٥)
طلوبا بأبرجليها يديها كما اقتضت يد الخصم حقاً عند آخر يمطل
وبالقصر اذ خاط الخلي جفونه عناني برق بالدجيل مسلسل (٦)
واني لضوء البرق من نحو دارها اذا ما عناني لمحه لموكل

---

(١) ترقل تسرع · الجزل العظيمه (٢) التلاد المال القديم المولود عندك · العضب السيف القاطع · يثنيه يميله · يفل يشقق (٣) تبلو تختبر (٤) العرصات الاراضي بين المنازل همول سائل · يهطل يسيل (٥) وقفت حبست · عيسي نوقي · ترقل تسرع (٦) عناني همني

تشقق واستدعى كما صدع الدجى ... سنى قبس في جذوة يتأكل (١)
ولله ميثاق لدي نقضته ... وقلت دعوه خاليا يتنقل
ووعد وخلف بعده وتمنع ... وسرعة هجران ووصل موصل
وقد اشهد الغارات والموت شاهد ... يجول باطراف الرماح ويعدل
بطعن يضيع الكف في لهواته ... وضرب كما شق الرداء المرعبل (٢)
وخيل طواها القور حتى كأنها ... انابيب سمر من قنا الخط ذبل (٣)
صببنا عليها ظالمين سياطنا ... فطارت بها ايد سراع وارجل (٤)
وكل الذي سر الفتى قد اصبته ... وساعدني منه اخير واول
فمن اي شيء يا ابنة القوم احتوي ... عَلَى مهجتي او اي شيء اؤمل
اذا المرء افنى صبح يوم وثانيا ... اتاه صباح بعد ذلك مقبل
ويتبع الآمال موقع لحظه ... فليس له ما عاش في الناس منزل
وللدهر سر سوف يظهر امره ... وللناس وزن جائر سوف يعدل (٥)

وقال

ألم تحزن عَلَى الربع المحيل ... واطلال وآثار محول (٦)
عفته الريح تعدل كل يوم ... وجالت فيه اعناق السيول (٧)
وبدل بعد اسباب التصابي ... باسباب التذكر بالقليل
انار من تهامة لم تغمض ... بدت لك ام سنى برق كليل

---

(١) صدع شق . الدجى الليل . سنى نور . القبس الشعلة . الجذوة الجمرة الملتهبة
(٢) اللهوات جمع لهوة وهي اللحمة المشرفة عَلَى الحلق . الرداء الثوب يلبس فوق الثياب كالعباءة . المرعبل الممزق (٣) القور المشي عَلَى اطراف القدمين . الانابيب ما بين كل عقدتين من الرمح والقصب ونحوه . قنا الخط الرماح . ذبل يابسه (٤) سياط جمع سوط وهو جلد مضفور للضرب (٥) جائر ظالم (٦) الربع المنزل . المحيل المتغير الذى اتى عليه الحول . الاطلال الآثار الشاخصة . محول مجدبة (٧) عفته محته

تقاضاك الهوى عن اهل نجد فلم تصرف الى دمع مطول (١)
أيقتل كل مشتاق هواه كما حدثت عن يوم الرحيل
ويوم دارس الآثار خال كدمع حار في جفن كحيل
طرقت بيعملات ناجيات وافق الصبح ادهم ذو حجول (٢)
وجمع سار يقدمه لواء كفضل عمامة الرجل الطويل
مريض الخوف تخفق رايتاه عَلَى اهل الضغائن والتبول (٣)
شهدت فلم انم ثاراً بفخر ولم اغلب عَلَى العفو الجميل
ومال قد حللت الوعد عنه اذا انعقدت به نفس البخيل
واوثر صاحبيَّ بفضل زادي واحيي النفس بالبلل القليل (٤)
اقمنا الميل آخرةً و بدءا من الاحياء في الزمن الطويل
بمشعلةٍ تزف الى الاعادي كأن رجالها آساد غيل (٥)
وكنا والقبائل من معد كذي رحل تقدم بالزميل (٦)

وقال

هاتيك دارهم فعرّج واسأل مقسومة بين الصبا والشمأل (٧)
وكأننا لم نغن بين عراصها في غبطة وكأننا لم نحلل (٨)
لجت جفونك بالبكاء فخلها تسفح عَلَى طلل لشر محول (٩)
ولرب مهلكة يحار بها القطا مسجورة بالشمس خرق مجهل (١٠)

(١) مطول كثير المطل (٢) اليعملات النوق النجيبة · الناجيات السريعات · ادهم اسود · الحجول بياض في قوائم الفرس (٣) التبول العداوة (٤) اوثر افضل (٥) المشعلة اى كتيبة مشعلة يقال اشعلت الخيل في الغاره بثت والكتيبة تفرقت. الغيل مأوى الاسد (٦) الزميل الرديف والرفيق (٧) عرج مل · الصبا الريح الشرقية · والشمأل ريح الشمال (٨) العراص الاراضي بين المنازل · الغبطة السرور بالنعمة (٩) تسفح تسكب الطلل الشاخص من الآثار · محول اتى عليه حول (سنه) (١٠) المهلكة المفازة · القطا طائر مسجورة موقدة · الخرق الفلاة الواسعة · المجهل الارض التي لا يهتدى بها

خلفتها بشملة تطأ الدجى مرتاعة الحركات حلس عيطل (١)
ترنو بناظرة كأن حجاجها وقب اناف بشاهق لم يحلل (٢)
وكأن مسقطها اذا ما عرست آثار مسقط ساجد متبتل (٣)
وكأن آثار النسوع بدفها مسرى الاساود في هيام اهيل (٤)
ويشد حاديها بحبل كامل كعسيب نخل خوصه لم ينجل (٥)
وكأنها عدواً قطاة صبحت زرق المياه وهمها في المنزل (٦)
ملأت دلاءً تستقل بحملها قدام كلكلها كصغرى الحنظل (٧)
وغدت كجلمود القذاف يقلها واف كمثل الطيلسان المخمل (٨)
حملتها ثقل الهموم فقطعت اسبابهن بنا تخب وتعتلي (٩)
عن عزم قلب لم أصله بغيره عضب المضارب صائب للمفصل (١٠)
حتى اذا اعتدلت عليهم ليلة سقطوا الى ايدي قلائص نحل (١١)
حتى استثارهم دليل فارط يسمو لغايته بعيني اجدل (١٢)
يدعى بكنيته لآخر ظمئها يوماً ويدعى باسمه في المنهل
لبس الشحوب من الظهائر وجهه فكأنه ماوية لم تصقل (١٣)

(١) الشملة الناقة السريعة . حلس ملازمة السير . العيطل الطويلة العنق في حسن (٢) ترنو تديم النظر . الحجاج العظم الذي ينبت عليه الحاجب . الوقب النقرة في الصخر اناف ارتفع . الشاهق المرتفع (٣) عرست نزلت ليلا للراحة . متبتل منقطع عن الدنيا (٤) النسوع سيور جلد مضفورة تشد بها الرحال . الدف الجنب . الاساود الحيات العظيمة . الهيام الرمل المنهال دائماً . اهيل منصب (٥) الحادي السائق . العسيب من النخل من لم ينبت عليه الخوص . الخوص ورق النخل (٦) العدو سرعة الجرى (٧) الدلاء جمع دلو الكلكل الصدر (٨) الجلمود الصخر . القذاف ما يقذف من اليد . يقلها يرفعها . الطيلسان كساء مدور لا اسفل له (٩) تخب تنقل ايامنها وأياسرها جميعا (١٠) عضب قاطع (١١) قلائص نوق فتية (١٢) استثارهم هاجهم . فارط متقدم . الاجدل الصقر (١٣) الشحوب التغير من الهزال . الظهائر جمع ظهيرة وهي انتصاف النهار . الماوية المرآة

سار بلحظته اذا اشتبه الهدى بين المجرة والسماك الاعزل (١)

ولرب قرن قد تركت مجدلا جزرا لضارية الذئاب العسل (٢)

عهدي به والموت يخفر روحه وبرأسه كفم الفنيق الاهزل (٣)

ولقد قفوت الغيث ينطف دجنه والصبح ملتبس كعين الاشهل (٤)

بطمرة ترمي الشخوص بمقلة كحلاء تعرب عن ضمير المشكل (٥)

فوهاء يفرق بين شطري وجهها نور تخال سناه سلة منصل (٦)

وكأنما تحت العذار صفيحة عنيت بصفحتها مداوس صيقل (٧)

قافية الميم

اعاذل ليس سمعي للملام عففت عن الغواني والمدام (٨)

وبنت عن الشباب فلبس مني وآخر كل شيء لانصرام (٩)

رأيت الدهر ينقص كل يوم قوى حبل البقاء وكل عام

يقتل بعضنا باكف بعض ويشحذ بيننا سيف الحمام (١٠)

وحرب قد قرنت الموت فيها بجيش يهمر الهيجا لهام (١١)

وفتيان يجيبون المنايا اذا غضبوا بانفسهم كرام

وطرف كالمراوة اعوجي حثيث السير يرقى فى اللجام (١٢)

(١) المجرة البياض المعترض في السماء · السماك الاعزل اسم نجم (٢) القرن النظير · مجدلا مطروحاً · الضارية المتعودة الافتراس · العسل المضطربة في سيرها (٣) يخفر يحمي · الفنيق الفحل الكريم (٤) قفوت اتبعت · ينطف يسيل · دجنه مطره (٥) الطمرة الفرس المستعدة للوثوب (٦) فوهاء واسعة الفم · تخال تظن · سلة تجريدة منصل سيف (٧) العذار جانب الوجه المحاذي للاذن · المداوس جمع مدوس خشبة يشد عليها مسن يدوس عليها الصيقل السيف حتى يجلوه · الصيقل الذي يسن السيوف (٨) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة · المدام الخمر (٩) بنت بعدت · انصرام انقطاع (١٠) يشحذ يسن · الحمام الموت (١١) يهمر يسكب · الهيجاء الحرب · اللهام العظيم (١٢) الطرف الفرس الكريم · المراوة العصى الضخمة · اعوجي نسبة الى اعوج فرس كريم · حثيث سريع

وهاجرة يصد العيس فيها حرور من لوافح كالضرام (١)
تقيم على رؤس الركب شمساً كصول القرن بالذكر الحسام (٢)
قطعت هجيرها بذوات صبر عَلَى امثالها واليوم حامي (٣)
يصافحن الظلال بكل خرق مصافحة المحيا بالسلام (٤)
رمت ارض بها ارضاً فارضاً كنبذ القوم صائبة السهام
ابيت الضيم بأس يد وصبر اذا التقت المحامي بالمحامي
بأن مكان بيتي في المعالي مكان السلك في خرز النظام
اباعد بين مني والعطايا واجمع بين برقي وانسجامي
وساس الملك منا كل خرق كمثل البدر اشرق في الظلام (٥)
تهد الارض غدوته بجمع كلج البحر يرجع بالانام (٦)

وقال

لنا عزمة صماء لا تسمع الرقى تبيت قلوب العاذلين عَلَى رغم (٧)
وانا لنعطي الحق من غير حاكم علينا ولو شئنا كتمنا عَلَى ظلم

وقال

وبكر قلت موتي قبل بعل وان اثرى وعدّ من الصميم (٨)
أأمزج باللئام دمي ولحمي فما عذري عَلَى النسب الكريم

وقال

طال ليلي وساورتني الهموم وكأني لكل نجم غريم (٩)
ساهرا هاجراً لنومي حتى لاح تحت الظلام فجر سقيم

(١) الهاجرة شدة الحر . العيس النوق . اللوافح الرياح الحارة (٢) القرن النظير . الذكر السيف الحسام القاطع (٣) هجيرها حرها (٤) الخرق الفلاة الواسعة (٥) الخرق الفتى الظريف في سماحة (٦) اللج معظم البحر (٧) صماء صلبة . الرقى جمع رقية وهي العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة « ٨ » اثرى صار صاحب ثروة . الصميم الخالص « ٩ » ساورتني غالبتني .

دام كر النهار والليل محثو ثين ذا منبه وهذا منيم (١)
ورحى تحتنا واخرى علينا كل مرء فيها طحين هشيم (٢)
وسرورٌ وكربةٌ وافتقارٌ وبريق كزخرف لا يدوم
ومعافى وذو سقام وحي وحبيس تحت التراب مقيم
وغويٌّ عاص وبرٌّ تقيٌّ واستبان المحمود والمذموم (٣)
وبخيل وذو سخاء ولولا بخل هذا ما قيل هذا كريم
ونرى صنعة تخبر عن خا لقنا انه لطيف حكيم
كيف نومي وقد حللت ببغدا د مقيما في ارضها لا اريم (٤)
ببلاد فيها الركايا عليهـ ن اكاليل من بعوض يحوم (٥)
ويح دار الملك التي تنفح المسـ ك اذا ما جرى عليها النسيم
وكأن الربيع فيها اذا نو ر وشي او جوهر منظوم (٦)
كيف قد اقفرت وحار بها الد هر وغنى الجنان فيها البوم
فهي هاتيك اصبحت تتناجى بالتشكي خرابها المهدوم (٧)
طرفاها بر وبحر ويجنى الور د فيها والشيح والقيصوم (٨)
نحن كنا سكانها فانقضى ذا لك وبناً وأي شيء يدوم (٩)
رب خوف خرجت منه فزال البـ أس مني واقحم الترخيم (١٠)
وجه الصنع لي وجلى لي الكر ب اله رب لطيف رحيم
أنا من تعلمون اسهر للمجـ ـد اذا غط في الفراش اللئيم

«١» محثوثين اى مسوقين عَلَى السير «٢» الرحي الطاحون · مرء انسان · طحين مطحون · هشيم يابس متكسر «٣» الغوي الضال «٤» لا اريم لا افارق «٥» الركايا الآبار ذات الماء · الاكاليل جمع اكليل وهو التاج وشبه عصابة تزين بالجواهر «٦» وشي نقش «٧» تتناجي تتحادث سرا «٨» الشيح والقيصوم زهران طيبا الرائحه «٩» بنا بعدنا «١٠» البأس الشدة اقحم ادخل · الترخيم الترقيق

وملّيٌ بصمتة الحلم ان طا رت سريعاً مثل الفراش الحلوم[١]
يابني عمنا الى كم وحتى ليس ما تطلبونه يستقيم
ابداً فارغين ان تطعموا الملك كما ذيد عن رضاع فطيم[٢]
أأبو طالب كمثل ابي الفضل أما منكم بهذا عليم
سائلوا مالكاً ورضوان عن ذا اين هذا واين هذا مقيم
وعليٌّ فكابنه غير شك واجب حقه علينا عظيم
فدعوا الملك نحن بالملك اولى قد أقرّت لنا بذاك الخصوم
واحذروا ماء غابة لم يزل طا ئر حرصٍ عليه منكم يحوم
ان فيها اسداً ضراغم اشبا ل رعيل لم ينجُ منها كليم[٣]
وعزيز عليّ ان يصبغ الار ض دم منكمُ عليّ كريم
غير انا من قد علمتم ولا يصلح من زعمكم علينا زعيم[٤]
لو تهيا هذا ولا يتهيا لتهاوت من السماء النجوم

وقال

دعوا آل عباس وحق ابيهم واياكم منهم فانهم همُ
ملوك اذا خاضوا الوغي فسيوفهم مقابضها مسك وسائرها دم[٥]

قافية النون

ضمن اللقاء رواح ناجية مقذوفة بالنحض كالرعن[٦]
زبد اللغام يطير من فمها نفض النوادف ناعم القطن[٧]
وكأن ذفراها معلقة او لبة رويت من الدهن[٨]

(١) الحلوم جمع حلم وهو العقل (٢) ذيد دفع (٣) الاشبال ابناء الاسود . الرعيل القطعة المتقدمة من الخيل وغيره (٤) الزعيم الرئيس (٥) الوغي الحرب (٦) الناجية الناقة السريعه . النحض اللحم المكتنز . الرعن انف يتقدم الجبل (٧) اللغام الزبد الذي يخرج من فم البعير (٨) الذفرى العظم الشاخص خلف الاذن . اللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر

وكأن كلكلها اذا وخدت — فتل المرافق عن رحى طحن (١)
تصغي الى امر الزمام كما — عطفت يد الجاني ذرى الغصن (٢)
وكأن ظعن الحي غادية — نخل سقيت الغيث من ظعن (٣)
او ايكة ناحت حمائمها — منشورة اخضر ناعم لدن (٤)
يصفقن اجنحة اذا انتقلت — في فرع كطيالس دكن (٥)
وجد المتيم وهي هاتفة — ماشئت من طرب ومن حزن (٦)
لله ماضمنت هوادجها — من منظر عجب ومن حسن
ياهند حسبك من مصارمتي — لاتحكمي في الحب بالظن (٧)
فات الصبي ورميت بالوهن — ويد المنية قد دنت مني (٨)
ولقد حلبت الدهر اشطره — وعبرت حظ الجهل من سني (٩)
ووجدت في الايام موعظة — نصرت ملائكتي على جني
وشبعت من امر ومملكة — وحكمت بالملكات والسن
فعلام تلمع لي سيوفكم — حاشاي من جزع ومن جبن (١٠)
كم طابخاً قدراً لآكله — فاضت عليه بفاتر سخن
ولقد نهضت لوطئكم فابى — مثقال حلم راجح الوزن
عندي من العلات سلهبة — ومقوم خضل من الطعن (١١)

---

(١) الكلكل الصدر . وخدت اسرعت . الرحى الطاحون (٢) الزمام الخيط في البرة يشد الى طرفه المقود الجاني القاطف . ذرى اعالي (٣) ظعن الحي ركب الحي (٤) الايكة الشجر الملتف الكثير . لدن لين (٥) الطيالس جمع طيلس وهو كساء مدور لااسفل له . دكن لونها مائل الى السواد (٦) المتيم المستعبد من الحب (٧) مصارمتي مقاطعتي (٨) الوهن الضعف . المنية الموت . دنت قربت (٩) حلبت اشطر الدهر اي اختبرته جيداً . عبرت جاوزت (١٠) الجزع شدة الخوف (١١) العلات جمع علة وهي الضرة . سلهبة ناقة قوية . خضل مبتل (يريد الرمح)

لا منصلي هجر الضراب ولا صدئت مضار به من الحزن (١)
كم من خليل لا امتعه لم يبقه حذري ولا ضنى (٢)
ولىّ وخلفني لغائرة بالمخزيات السود والافن (٣)
ادى الاله اليه صحبته وسقى ديارك صائب المزن (٤)
يا آمناً لا تبقَ من حذر ان المخافة جانب الامن
لا تخدعن باقربيك وقد عفوك من عين ومن اذن
ولقيت من قوم ذوي احن لجبت صدورهم من الطعن (٥)
غش المغيب فان لقيتهم سجنوا العداوة ايما سجن
وهي العداوة لا خفاء بها كالشمس تكسف ساعة الدجن (٦)

قال

ولقد اغدو بعادية تأكل الارض بفرسان (٧)
فرجت عنها نواصيها غرر خيطت بالوان (٨)
فتركن العير مختضباً بدم في جوفه قان (٩)
وبنينا سمك خافقة كرقوم بين اشطان (١٠)
فوعثنا غير فاضلة تزن الارض بميزان
وشربنا ماء سارية في قرارات وغدران (١١)
ثم قمنا نحو ملجمة جنة طارت بفتيان

(١) منصلي سيفي (٢) ضنى بخلي (٣) الافن ضعف الرأى (٤) صائب ساكب . المزن السحاب الممطر (٥) احن عداوات . لجبت اضطربت (٦) الدجن الظلام (٧) العادية السريعه (٨) النواصي جمع ناصية وهي منبت الشعر في مقدم الرأس (٩) العير الحمار الوحشي . مختضب مصبوغ قان شديد الحمرة (١٠) الاشطان الحبال الطويلة الشديدة الفتل (١١) سارية سحابة

فتلاقينا على قدم ... بين آجال وصيران (١)
وتوشحنا بضمته ... وسقى حري فارواني
ذاك اذلي في الصبا عذر ... قبل ان يؤمن شيطاني
وسل البيداء عن رجل ... يخطم الريح بثعبان (٢)
ساهر فيك ومقلته ... ليس يكسوها بأجفان
وجررت الجيش اسحبه ... لعدو كان من شاني
فاذقت الارض مهجته ... دينه منه كاذيان

قال

يادار يادار اطرابي واشجاني ... ابلى جديد مغانيك الجديدان (٣)
لئن تخليت من لهوي ومن سكني ... لقد تأهلت من همي واحزاني
جاءتك رائحة في اثر باكرة ... تروي ثرى منك امسي غير ريان
حتى ارى النور في مغناك مبتسما ... كأنه حدق في غير اجفان
لما وقفت على الاطلال ابكاني ... ما كان اضحكني منها والهاني (٤)
فما اقول لدهر شتتت يده ... شملي واخلي من الاحباب اوطاني
وما اتاني بنعمى ظلت لابسها ... الا انثنى مسرعاً فيها فعراني
كم نعمة عرف الاخوان صاحبها ... لما مضت انكروه بعد عرفان
ومهمة كرداء العصب مشتبه ... قطعته والدجى والصبح خيطان (٥)
والريح تجذب اطراف الرداء كما ... افضي الشقيق الى تنبيه وسنان (٦)

(١) الآجال القطيع من بقر الوحش والصيران مثله (٢) البيداء الفلاة · يخطم يضع الخطام وهو حبل يجعل في عنق البعير · الثعبان الحية العظيمة (٣) اشجاني احزاني : مغانيك منازلك الجديدان الليل والنهار (٤) الاطلال الآثار الشاخصة (٥) المهمه الفلاة الرداء ثوب يلبس فوق الثياب . العصب برد يصبغ غزله ثم ينسج (٦) افضى ادى وسنان نعسان

حتى طويت عَلَى احشاه ناجية   كأنما خلقها تشييــد بنيان (١)
كأَنَّ اخفافها والسير ينقلها   دلاء بئر تدلت بين اشطان (٢)
لها زمام اذا ابصرت جولته   حسبت في قبضتي اثناء ثعبان (٣)
الى هلال تجلت عنه ليلتــه   باريه صوره في خلق انسان
لجت بنا هجرة والقلب عندكم   فاطلقي القلب اوقودي لجثماني (٤)
انــا الذي لم تدع فــيه محبتكم   فضلا لغيرك من انس ولا جــان
فان اردت وصالا فقبلي صلتي   مــنى والا فهجران بهجران
ما الود مني بمنقول الى مذق   ولست اطرح نفسي حيث تلحاني (٥)
ولا اريد الهوى ان لم يكن لهوى   نفسي وبعض الهوى فالموت سيان (٦)
ورب سر كنار الصخر كامنة   أَمتُّ اظهاره مني فاحياني
لم يتسع منطقي فيه ببائحــة   حزماً ولاضاق عن مثواه كتماني
ورب نار ابيت الليل اوقدها   في ليلة من جمادى ذات تهتان (٧)
يقيد اللحظ فيها عن مسالكها   كأنها لبست اثواب رهبان
ما زلت ادعو بضوء النار مقتربا   يغري دجى الليل منه شخص حران (٨)
وقد نشق غبار الحرب لي فرس   مقدم غير هياب ولا وان (٩)
وقدٌّ قائمة منهُ مركبةٍ   في مفصل ضامر الاعصاب ظمآن
بحيث لا غوث الاصارم ذكر   وجنة كحباب الماء تغشاني (١٠)

(١) الناجية السريعة (٢) الدلاء جمع دلو · الاشطان الحبال الطويلة الشديدة الفتل (٣) الزمام الخيط في البرة يشد به المقود · الاثناء من الحية ما تعوج منها اذا تثنت الثعبان الحية العظيمة (٤) الجثمان الجسم (٥) المذق من لم يخلص الود · تلحاني تلومني (٦) سيان تثنية سواء (٧) ذات تهتان ممطرة (٨) يغرى يولع · حران شديد العطش وفي رواية حيران وهي السديدة (٩) وان ضعيف (١٠) الصارم الذكر السيف · الجنة الدرع والترس وكل ما يتترك من السلاح · حباب الماء فقاقيعه · تغشاني تغطيني

وصعدة كرشاء البئر ناهضة بازرق كاتقاء النجم يقظان (١)
سلي فديتك هل عريت من منني خلقا وهل رحت في اثواب منان
وهل مزجت صفائي للصديق وهل اودعت يا هند غير الحمد خزاني
ولا عققت بجس الكاس ساقيتي ولا عففت وظل الدهر ينعاني (٢)
اسررت حزناً بها والقلب مضطرب وراح ينبي بغير الحق اعلاني
وقد ارقت لبرق طار طائره والنوم قد خاط اجفاناً باجفان
في مكفهر كركن الطود مصطخب كأن ارعاده تحنان ثكلان (٣)

وقال

ملكنا الهوى حيناً وكان وكانا فأرخصنا دهرٌ فكيف ترانا
الم تتلقَّ الحادثات بصبرنا وكم جازع للحادثات سوانا

وقال

شجاك الحي اذ بانوا فدمع العين تهتان (٤)
وفيهم العس اغيد ساجي الطرف وسنان (٥)
ولم انس وقد زمت لو شك البين اظعان (٦)
وقد انهبني فاه وولى وهو عجلان
فقل في مكرع عذب وقد وافاه عطشان
وضم لم تحسنه له في الريح اغصان

«١» الصعدة الرمح المستوى . الرشأ حبل الدلو «٢» عققت العق شق الطاعة «٣» المكفهر من السحاب الاسود المتراكم . الطود الجبل العظيم . مصطخب مشتد صوته . الثكلان فاقد الاولاد «٤» تهتان ساكب «٥» العس لون شفته يضرب الى السواد قليلا . اغيد لين الاعطاف . ساجي الطرف فاتر العين . وسنان نعسان «٦» زمت شدت . لوشك لقرب . البين الفراق . الاظعان الجمال يحمل عليها

كما ضم غريق سا بحاً والماء طوفان
وما خفنا من الناس وهل في الناس انسان
جزينا الامويين ودناهم كما دانوا (١)
وذاقوا ثمر البغي وخناهم كما خانوا
وللخير وللشر بكف الله ميزان
ولولا نحن قد ضاع دم بالطف مجان (٢)
فيا من عنده القبر وطين القبر قربان
باسياف لكم اودي حسين وهو ظمآن (٣)
يرى في وجهه الجهم لوجه الموت الوان (٤)
ودأب العلويين لهم جحد وكفران
فهلا كان امساك اذا لم يك احسان
يلومونهم ظلماً فهلا مثلهم كانوا

قافية الهاء

قال

وقف الشباب وانت تابع غيه لا ترعوي لنذير شيب قد نهى (٥)
يا جهل قلب منك عطل حلمه لو كان داني غيه او اشبها
امست بلاد الخوف تقرب بابها دوني وامسى دونها لي منتهى
خلت غليل الشوق بين جوانحي قطعاً فعدت كيف كان ودلها
ابلى الهوى والوجد سلك دموعه فاذا نجي الفكر حركه وهى (٦)
لا يستقر به مضاجع جنبه حتى الصباح تقلباً وتأوها

« ١ » دناهم جازاهم « ٢ » الطف ارض في ارياف العراق . مجان بلا ثمن « ٣ » اودي مات « ٤ » الجهم الباسر الكريه « ٥ » الغي الضلال . ترعوي ترجع وتكف «٦» النجي المحادث سرا . وهي ضعف

حظ مضى ما كنت اعرف قدره — حتى انتهى فعرفته حين انتهى
افنيته وسنان اخبط غمرة — بيدي فانبهه الزمان ونبها(١)
لا مثل ايام مضين باهوها — منكورة اعطت فوءادي ما اشتهى
ايام عمري فى سنيّ ورتبتي — مني وسلطاني عَلَى حدق المها(٢)
وجهلت ماجهل الفتى زمن الصبا — فالآن قد وعظ المشيب وفوّها
فالآن قد كشف الزمان قناعه — ابصيرتى وحللت في دار النهى(٣)
ولهوت من لهو النفوس بغادة — تحكي بنغمتها الحمام المولها (٤)
وكأنها والشرب قد اذنوا لها — دنف اشار برأسه فتأوها (٥)
ونذير ناظرتين في اجفانها — لم يعرفا عنت الدموع فيمرها(٦)
وكأن ابريق المدامة بيننا — ظبي عَلَى شرف اناف مدلها«٧»
لما استحثته السقاة حنى لها — فبكى عَلَى قدح النديم وقهقها
حسنات دهر قد مضين لذيذة — وبقيت معتل البقاء مولها
يا من يشير الى العداوة برده — ارجع بكيدك طائعا او مكرها
فطن اذا ما الذم قام خطيبه — فاذا خطيب الحمد اسمعه سها
لا تخدعن بواعد لك نصرة — من سل سيفك للعقوق فقد وهي«٨»
ولقد تكلف حاجتي عيدية — جنات قفر ينتهبن المهمها«٩»
طارت باجنحة القيود مدلة — في السير يخطبن الطريق الافوها«١٠»

« ١ » وسنان نعسان . الغمرة الماء الكثير والشدة « ٢ » المها البقر الوحشى « ٣ » القناع الغطاء . النهي العقول « ٤ » الغادة اللينة الاعطاف . الموله الشديد الحزن « ٥ » الشرب المشار بون . الدنف المغرم « ٦ » عنت مشقة شديده . مرهت العين ابيضت حماليقها « ٧ » ظبي غزال . الشرف المكان العالي . اناف ارتفع . المدله الذاهب العقل من الهوى « ٨ » العقوق شق الطاعة وهى ضعف « ٩ » عيديه ناقة منسو بة الى عيد وهو فحل كريم . المهمه الفلاة الواسعة « ١٠ » مدلة مفرطة . الافوه الواسع

قب بناها النجم فهي عرائس اشباه خلق لم تجاب الافرها [1]

لما وردن الماء خلفن الصدى وخرجن من سقم الهواجر نقها [2]

ولقد شهدت الحرب تلمع بيضها ورأيت من غول المنايا اوجها [3]

ورأيت من عشراء دهر قسوة و بلغت مأمول النعيم الارفها

وفعلت ما فعل الكرام وانما احظى الورى بالحمد اعطاء اللهى [4]

وفتقت اسماع الخصوم بحجة بيضاء تبري بالبيان الاكمها [5]

اني اذا فطن الزمان لناطق وسكت حين رأيت دهراً ابلها

قافية الواو

قال

يا صاحبي شيبت عفوا وشربت بالتكدير صفوا

وسقيت كاسات الهوى فوجدتها مراً وحلوا

ظبي يجاهر بالقلا تيها عَلَى ذلي وقسوا [6]

شغل الفؤاد بكربة قبضت عليه وصار خلوا

واهاً لايام الصبى محيت من الانام محوا

ازمان ابلغ في المنى اقطارها مرحاً ولهوا

ايام تغفر زلتي و يظن عمد الذنب سهوا

يغدو عليَّ بكأسه رشاء مريض الطرف احوى [7]

حشيت عقارب صدغه بالمسك في خديه حشوا [8]

وكأنما اجفانه تشكو اليك السقم شكوا

«١» قب ضامره الافره المليح النشيط «٢» الهواجر اوقات الحر . نقها شافين «٣» بيضها سيوفها «٤» اللهى العطايا الجزيلة «٥» الحجة البرهان . الاكمه الذي تلد بصره ظلمة فتطمس عليه «٦» الظبي الغزال . القلا البغض . تيها كبرا «٧» الرشأ ولد الغزالة . احوى اسمر الشفة «٨» الصدغ ما بين العين والاذن

في فتية قدمتهم قبلي وما استخلفت كفوا[1]
امسوا جوى في القلب يحزنه واحزانًا وشجوا[2]
سل للمنازل سقية والربع والديرين اقوى
حتى تظل بقاعه شهبًا منورة وحوًّا[3]
ويهز اجنحة النبات نسيمه ويحن زهوا
من كل عيش قداصبت لذيذه وسلكت نحوا
زمنُ الصبى ورددت كفًا بعده وقصرت خطوا
سلَّ المشيب سيوفه فسطا عَلَى اللذات سطوا
حتى انثنت حمةُ الشباب كايلة وصحوت صحوا[4]
ولقد لقيت عظيمة محذورة وحملت عبوا[5]
ورفلت في قمص الجديد وما ارى في الليل ضوا[6]
بشملة جوالة تنضو المطايا الركب نضوا[7]
رحلت بها همم امرئ ومقامها في الهم اسوا
اومي اليها بالزمام فلم تدع للسوط عدوا[8]
ولقد فضضت عن الصباح ظلامة سحرا وغدوا
بمخنث ذي ميعة ينزو امام الخيل نزوا[9]
في اثر سارية تبطن نورها خفضا وربوا[10]

« ١ » الكفوء النظير « ٢ » الجوى الحرقة . الشجو الحزن « ٣ » الحو السمر « ٤ » انثنت مالت . حمة شدة او سورة « ٥ » العبو الثقل لغة في العبء « ٦ » رفلت تبخترت « ٧ » الشملة الناقة السريعة . تنضو من نضا الفرس الخيل سبقها . المطايا النوق « ٨ » اومي اشير . الزمام الخيط في البرة يشد الى طرفه المقود . السوط جلد مضفور . عدوا جريا او وثوبا « ٩ » المخنث المتمايل المتكسر . الميعة النشاط . ينزو يقفز مرحاً « ١٠ » السارية السحابة . ربوا رفعا

نحرت على حر الثرى بسمات وابلها فاروى (١)

قافية الياء

قال

صاح بالوعظ شيب رأس مضي حثني للتقى وقلبي بطي (٢)
واراني وجه المنية من قر ب ولكنني عليها جري
سحرتني الدنيا .وعادات لذا تي فجسمي كهل وقلبي صبي
اصرع العقل بالهوي فسراج الر شد من تحت بالظلام خفي
تركتنى عين الخلي لما بي وتمطى على ليل قسي
غير ليلاتيَ القديمة اذ دهـ ريَ غر بالحادثات غبي (٣)
وغصون الدنيا قريب جناها وغدير الحياة صاف هني (٤)
لم تزل بالرحيل دار سليمى يتهادي بها المها الوحشي (٥)
مشعلات مثل الفساطيط قدر كز فيها الصعاد والخطي (٦)
ومن العفر بارح وسنيح جامد الظلف قرنه ملوي (٧)
وثلاث حنت لنوء رماد يأكل الصبح جمره والعشي (٨)
فهي للريح كل يوم وللقطـ ر غريب في ربعها الانسي
كل دار لها وظيفة دمع من جفوني حتى تكل المطي (٩)
عاقبتني شرير بالصد والهجـ ر وتحت العقاب قلب جري
وتعجبت من معاشر دسوا ليَ شرا والله كاف علي (١٠)

«١» الوابل المطر الغزير «٢» مضى بتسهيل الهمزة اى مضيء ومثله بطيء · حثني حضني «٣» الغر الجاهل الامور «٤» جناها قطفها «٥» يتهادى يتمايل في مشيته · المها البقر الوحشي «٦» الفساطيط المضارب والخيام · الصعاد والخطي الرماح «٧» العفراى الغزلان وهي المبيضة في غبرة · البارح الذاهب يميناً · السنيح الذاهب شمالا · الظلف للانعام كالظفر للانسان «٨» الثلاث يريد بها احجار الموقد · «٩» المطي النوق «١٠» دسوا اخفوا

حذرا ايها الحسود فلا تغفـ ـر للمعني فان لحمي وبي (١)
انا جاء الناس الذي يحمل العـ ـبء ويمرى به الزمان البكي (٢)
ساحب ذيل جحفل يملأ الار ض كما عم حافتيه الاتي (٣)
راجح بي ميزان ملك ومجد ليس فيه من الانام كفي (٤)
ثم ظني بان ما يسعد العا قل والحاسد المعنى الشقي (٥)
ضن عني فلم يضرني حسودي وحباني رب علي سخي (٦)
وفلاة عمياء يردي بها السفـ ـر خلاء يهابها الجني (٧)
تقف العصف الزعازع فيها ولها قبلها جناح سري (٨)
قد تجاوزتها وتحتي سبوح ذو مطار في عدوه مهري (٩)
ويمد الزمام منه بجزع مثل ما مد حبة مطوي (١٠)
كابن قفر اصاب غيثا خلاء جاده صوب وابل وسمي (١١)
واجادت بلاده بنبات عرقه بارد الشراب غني
قاعدا في الثرى يطير ساقا يتمشى فيها شباب وري (١٢)
وله كلما تغلغل في الار ض فراش من التراب وطي
فخلا منه آمنا باغي الطلا ع له مشرب وبقل جني
شاحج يرفع النهيق كما غر د حاد بانيق نجدي «١٣»

« ١ » الوبيء الذى فيه مرض « ٢ » العبء الحمل . يمرى يدر . البكى القليل اللبن « ٣ » الجحفل الجيش العظيم . الاتي السيل الغريب « ٤ » الكفى الكفوء وهو النظير « ٥ » المعنى المتعب المضني « ٦ » ضن بخل . حباني اعطاني بلا من « ٧ » يردى يهلك . السفر المسافرون « ٨ » العصف الزعازع الرياح الشديده « ٩ » مطار اسراع . عدوه جريه الشديد مهري منسوب الى مهرة ابن حيدان وهي معروفة بسرعة الجرى « ١٠ » الزمام الخيط في البره يشد الى طرفه المقود الجزع المحور الذى تدور فيه البكره « ١١ » صوب سكب . وابل مطر غزير الوسمي مطر الربيع الاول « ١٢ » الثرى وجه الارض « ١٣ » الشحيج صوت البغل

طاب فيه له مراح ومغدى بها ومصيف عد ومشتى عدي
فله حين يقبض المال كفيه ويمشى النهار بال رخي
شغلته لواقحٌ ملأته عبرة فهو خلفهن كمي «١»
قالمن جمعها اليه كما جمع اتباعه اليه الوحي «٢»
فدعاها لمشرب الماء عطشان فكرت لوقعهن بغي
كلما شم لاقحاً شم منها رأس فحل برجلها مغلي
خارج من ظلال نقع كما مزق جلبابه الخليع الغوي «٣»
قدطواها التسويق والشدحتي هن قب كأنهن الركي «٤»
فتبدى لهن بالنجف المقفي ماء صافي الجمام غري «٥»
يتمشي عَلَى حصى سلب الريح قذاه فمتنه مجلى «٦»
فاذا ضاحكته درة شمس خلته كسرت عليه الحلى «٧»
وسط غاب وايكة يتغنى فوق اغصان ايكها القمري «٨»
عندها ملحم لسهم خضيب كل يوم له شواء طري «٩»
فتمطي له باهزع ماض موقد النصل متنه مبري «١٠»

وقال

بليت ومل العائدون ورابني تزايد ادوائي وفقد دوائيا
وعطل من نفسي مكان رجائها فان لم يكن موت فكالموت ما بيا

---

(١) االواقح النوق التى تقبل اللقاح . الكمي المستور بالسلاح (٢) الوحي السريع (٣) النقع الغبار الساطع . الجلباب القميص . الغوي الضال (٤) القب الضامرة . الركى الآبار (٥) النجف المكان المرتفع قليلا . المقفي المتبع . الجمام الاماكن التى يجتمع فيها ماء البئر بارد (٦) الحصي الحجاره الصغيره . القذى مايقع في الماء من تراب ونحوه (٧) خلته ظننته (٨) الغاب والايكه الشجر الملتف (٩) الخضيب المصطبغ (١٠) الاهزع المهتز

فيا اهل بيت الله من آل هاشم اقروا برزئي اوفسدوا مكانيا «١»
يجرجه قوم و يرجون عفوه فكيف وآلام بجسمى كما هيا

الباب الثاني

« في الغزل »

قافية الالف

قال

يا من به صمم عن الشكوى وتغافل عن صاحب البلوى
ان بحت باسمك فهو يقتلنى وهناك تثكل مني الثكلا «٢»
سافرت بالآمال فيك فلم تبلغ وصالك وانثنت حسرى
ويح القلوب من العيون لقد قامت قيامتهن في الدنيا «٣»

وقال

ألا انتظروني ساعةعند اسماء واترابها منهن برئي وادوائي «٤»
ثنين الذيول وارتدين بسابغ كحيات رمل وانتقبن بحناء «٥»
ووالين ما بالبين من قد قتلنه بلا ترة تخشى ولا قتل اعدائي «٦»
رددت سهامى عنك بيضاً وخضبت سهامك في قلب عميد واحشاء «٧»
فلم ارمثل المنع اغرى لحاجة ولا مثل داء الحب ابرج من داء «٨»

وقال

ابي الله ما للعاشقين عزاء وما للملاح الغانيات وفاء

(١) رزئي مصيبتى (٢) الثكل فقد الولد (٣) و يح كلمة ترحم (٤) الاتراب المثيلات في السن (٥) السابغ التام (٦) الترة الثار (٧) خضبت صبغت • عميد مضنى من العشق (٨) اغرى ولع • ابرج اشد

تركن نفوساً نحوهن صواديا (مسرات داء ما لهن دواء «١»)
يردن حياض الماء لا يستطعنها وهن الى برد الشراب ظماء
وجنت باطلال الدجيل ومائه وكم طلل من خلفهن وماء (٢)
اذا مادنت من مشرع قعقعت لها عصيٌ وقامت زأرة وزقاء (٣)
خليليَّ بالله الذي انتما له (فما الحب الا انة وبكاء)
كما قد اري قالا كذاك وربما يكون سرورٌ في الهوى وشقاء
لقد جحدتني حق ديني مواطل وصلن عداة ما لهنَّ اداء
يعللنى بالوعد ادنين وقته وهيهات نيل بدءه وعطاء
فدمن عَلَى منعي ودمت مطالبا ولا شيء الا موعد ورجاء
حلفت لقد لاقيت في الحب منهم اخا الموت من داء فاين دواء

وقال

عصيت في شر فما انساها وحجبت عنى فما اراها
وفطنت اعين من يكلاها وشغل العيون عني فاها (٤)
وطويت نفسى عَلَى جواها وغصة يذبحني شجاها (٥)
فذاك من حالى وما اسلاها ليست ترى عن الهوى سواها

وقال

قل لغصن البان الذي يتثنى تحت بدر الدجى وفوق النقاء (٦)
رمت كتمان ما بقلبي فنمت زفرات تفشى حديث الهواء
ودموع تقول في الخد يامن يتباكى كذا يكون البكاء
ليس للناس موضع في فؤادي زاد فيه هواك جتني امتلاء

---

(١) صواديا عواطش . مسرات مخفيات (٢) الطلل الاثر الشاخص (٣) المشرع مورد الماء . زأرة صوت . زقاء صياح (٤) يكلاها يحفظها . (٥) جواها حرقتها . شجاها حزنها (٦) النقا القطعة من الرمل

وقال

بأبي من اناله طال من حقق المني
ما رنا طرف احمد امس لكنه زنا(١)

وقال

تغضب من اهوى فما اسمح الدنيا ولست من الاموات فيها ولا احيا
الا ليت فاه مشرب لي وليتني اقيم عليه لا انحى ولا اروى

وقال

قيدني الحب وخلاها ولج بى سقم وعافاها
كدت اقول البدر شبه لها اجعلها كالبدر حاشاها

وقال

بادرت منه موعدا حاضرا وكان ذا عندى من الداء
فلم انل منه سوى قبلة وارجف الناس باشياء

وقال

اهلا وسهلا بمن في النوم القاها وحبذا طيفها لو كان آتاها(٢)
يا حبذا شعث المسواك من فمها اذا سقته عقارا من ثناياها(٣)

وقال

يا ناظرا اودع قلبي الهوى كويت بالصد الحشا فاكتوى
ويا قضيبا ناعما في نقا احس ريحا فانثنى واستوى(٤)
ارحم محبا عاد في غيه من بعدما قيل صحا وارعوى(٥)
قد كتب الدمع على خده هذا حبيس في سبيل الهوى
ما نلت منه نائلا غير ان وافق كمي كمه فالتوى

(١) رنا ادام النظر (٢) الطيف الخيال (٣) شعث تلبد . العقار الخمر . الثنايا اربع اسنان في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل (٤) النقا القطعة من الرمل (٥) الغي الضلال . ارعوى ازدجر

وقال

يامن به قد خسرت آخرتي	لا تفسدن بالصدود دنيائي
اهم بالصبر حين يسزف في	هجري والصبر نازح نائي (١)
حتى اذا مارأيت طلعته	غيرني ما رأيت عن راء

وقال

كم ليلة شغل الرقيب عنولها	عن عاشقين تواعدا بلقاء
عقدا نطاقاً طول ليلهما معاً	قد الصقا الاحشاء بالاحشاء (٢)
حتى اذا طلع الصباح تفرقا	بتنفس وتلهف وبكاء
ماراعنا تحت الدجى شيء سوى	شبه النجوم باعين الرقباء

وقال

أيا من حسنه عذر اشتياقي	ويحسن سوء حالي في سواه
أعني بالوصال فدتك نفسي	فقد بلغ الهوى بي منتهاه

قافية الباء

وقال

حدثيني يا هم سؤلي ونفسي	من دهاني في الحب او من وشى بي (٣)
لا ومن قدر الشقاء على العشا	ق ما خنت ساعة في حسابي
ليت ان الرسول كان يؤدي	لحظ عيني كما يؤدي كتابي
فأرى شر كل يوم ويشفى	سقم نفسي وحسرتي واكتئابي

وقال

وابلائي من محضري ومغيبي	وحبيبي مني بعيد قريب
لم ترد ماء وجهه العين الا	شرقت قبل ريها برقيب (٤)

---

(١) نازح نائي بعيد (٢) النطاق ما يشد به الوسط (٣) وشى نم (٤) شرقت غصت . ريها ارتوائها

وقال

الموت من غادر اعذَّب به يخدعني وعده ومن ليَ به
الهجر في فعله ولحظته والوصل في قوله وفي كتبه
منتقل في الانام يشرك في الحـ ـب الوفا ولست اشرك به
ياغافلاً عن جواي يقلقني حسب محب وانت تلعب به (١)

وقال

له مقلة ترمي القلوب ووجنة تفتح فيها الورد من كل جانب
وعذر خداه بخطين قوما كما اثر التسطير في رَق كاتب (٢)

وقال

ايا سدرة الوادي عَلَى المشرع العذب سقاك حيا حي الثرى ميت الجدب (٣)
كذبت الهوى ان لم اقف اشتكي الهوى اليك وان طال الطريق عَلَى صحبي
وقفت بها والصبح ينتهب الدجى باضوائه والنجم يركض في الغرب
اصانع اطراف الدموع فمقلتي موقرة بالدمع غرباً عَلَى غرب (٤)
وهل هي الا حاجة قضيت لنا ولومٌ تحملناه في طاعة الحب
تبدلتُ شيباً بالشباب فان تطر شياطين لذاتي يقعن عَلَى قرب

وقال

لاح له بارق فأرقه فبات يرعي النجوم مكتئبا (٥)
يطيعه الطرف عند دمعته حتى اذا حاول الرقاد ابى (٦)

وقال

يقولون لي والبعد بيني وبينها نأت عنك شر وانطوى سبب القرب (٧)

(١) الجوى الحرقـة (٢) عذر نبت له شعر عذاره وهو جانب الوجه المحاذي للاذن · الرق جلد رقيق يكتب به (٣) السدرة شجرة النبق · المشرع مورد الماء · الحيا المطر · الثرى وجه الارض (٤) موقرة مملوءة · الغرب الدمع حين يخرج من العين وانهماله · « ٥ » ارقه اسهره كارها « ٦ » الرقاد النوم « ٧ » نأت بعدت · شر اسم امرأة

فقلت لهم و السر يظهره البكا لئن فارقت عيني لقد سكنت قلبي

وقال

قد وجدنا لغفلة من رقيب وشرقنا لنظرة من حبيب (١)

ورأيناه تم وجها مليحاً فوجدناه حجة في الذنوب (٢)

وقال

يعدلن عن الشباب وطيبه ابداً ورقع شيبه بخضاب (٣)

لو كان اعطى نفسه لذاتها اتفرغت بعد الصبا لمتاب

وقال

لما رأيت الدمع يفضحني وقضت عليه شواهد الصب

القيت غيرك في ظنونهم فسترت وجه الحب بالحب (٤)

وقال

زار الخيال وصد صاحبه والحب لا تقضى عجائبه

ياشر قد انكرتني فلكم ليل رأتك معي كواكبه

شابت نواصيه وعذبني من طول ايامي اراقبه (٥)

حتى اذا الامساء اورده حوض الغروب فعب شاربه (٦)

هام الهوى بمتيم قلق في الصبر قد سدت مذاهبه (٧)

بانت تغلغل بين ثني دجي حتى اتتك به ركائبه (٨)

بابي حبيب كنت اعهده لي واصلاً فازور جانبه (٩)

عبق الكلام بمسكة نفحت من فيه ترضي من يعاتبه

نبهته والحي قد رقدوا مستبطناً عضباً مضاربه (١٠)

---

(١) شرقنا غصصنا (٢) الحجة البرهان (٣) الخضاب الصباغ (٤) الحب بالكسر الحبيب (٥) النواصي جمع ناصية وهي منبت الشعر في مقدم الرأس (٦) عب شرب من غير تنفس (٧) المتيم المستعبد من الحب (٨) ثني دجى طي الليل (٩) ازور رمال وانحرف (١٠) العضب السيف القاطع

فكأنني روعت ظبي نقا في عينه سنة تغالبه (١)

وقال

لقد غرضتني بالمحوّل قينة ابى الله الا ان اكون بها صبا (٢)
فقم يارسولي فالقها غير خائف فاني قد استمكنت من لحظها حبا

وقال

ايا قادماً من سفرة الهجر مرحبا انا ذاك ما انساك ماهبت الصبا
رجعت الى قلبي كما قد تركته حبيساً عَلَيَ ذكراك بالشوق متعبا
فآه من الحب المبرّح والجوى لقد ذل في الدنيا المحب وعذبا (٣)

وقال

كيف ابتليت بمطله و بوعده يا أيها الرجل الشقيُّ الخائب
وعساك لا تشغل مناك بوعد من من وعده خلق السراب الكاذب (٤)

وقال

وشمس ليل طرقتها فبدا منها صدود ما كنت احسبه
تقول من ذا ولست اعرفه يالصة القلب جئت اطلبه (٥)

وقال

لمتني يامسيء والذنب ذنبك و يح نفسي حسيبك الله ربك (٦)
لا تحاول بحبس كتبك قتلي قد تولى الفراق قتلي فحسبك

وقال

لا تعطل تصبحاً لحبيب من صبوح وحث سكر قريب (٧)
واذا ماجلوتها فهنيئاً لكما لا بليتما برقيب
بادرا بالوصال تعويق دهر لم يزل مجرما كثير الذنوب

---

(١) روعت خوفت . الظبي الغزال . النقا القطعة من الرمل . السنة النعاس (٢) القينة المغنية . صبا مغرما (٣) المبرح المؤذى . الجوي الحرقه (٤) السراب مايترأى في وسط النهار كأنه ماء (٥) لصة سارقه (٦) ويح كلمة للترحم (٧) الحث الحض

الطريق الطريق يا كل عيني ان عيني تريد وجه الحبيب

وقال

ومصطبح بتقبيل الحبيب خلا من كل واش اورقيب (١)

فاكرع فاه في برد وخمر فقل ما شئت في شرب وطيب

وقال

يا ليلتي بالكرخ دومي هكـذا يا ليلتي لا تذهبي لا تـذهبي

جاء الرسول مبشراً بزيارة من بعد طول تهجر وتغضب

وبكفه تفاحة قد مسكت آثار عضتها كعقربي عقرب

وقال

لا وخد من خضرة الشعر جدب لامع نوره كصفحة عضب (٢)

وابتسام من بعد تقطيب سخط ورضا لحظ مقلة بعد عتب

ما تبدلت ما حييت ولا حدثـ ت نفسي من بعد حبي كحبي

وقال

الم تك قد منيتني ايها القلب اذا فارقت شر فانك لا تصبو (٣)

فقال ظننت الحب يغلبه الفتى هو الموت لكن قيل لي انه الحب

وقال

اهدت الي صحيفةً مكتوبة ارضت بها سخط الضمير العاتب

يا ليتني ضمنت طي جوابها حتى اقبل كف ذاك الكاتب

وقال

لقد بليت نفسي بمن لا يجيبني وذاك عذاب فوق كل عذاب

وقلت له رد الجواب فقال لي جوابك لا فاقطع جواب جوابي

---

(١) واش نمام (٢) العضب السيف القاطع (٣) التقطيب العبوسة (٣) منيتني من مني الرجل صاحبه بكذا جعله امنية له٠ شر اسم امرأه

وقال

يا ايها المتتائه المتغاضب　　أبد الرضا عني فاني تائب (١)
وغضبت لما قلت هجرك قاتلي　　ان عاد وصلك لي فاني كاذب

وقال

يوم سعد قد اطرق الدهر عنه　　خاسئ الطرف لا تراه الخطوب (٢)
فيه ما تشتهي نديم وريحا　　ن وروح وقينة وحبيب (٣)
منعم مسعد يواتيه في الوص　　ل رقيب عَلَى العيون رقيب (٤)
ورسول يقول ما تعجز الالفا　　ظ عنه حلو الحديث اديب
ولنا موعد اذا هدء النوّا　　م ليلا والليل منا قريب

وقال

عدني بشر ولا الحاك في خاف　　فربما نفع التعليل بالكذب (٥)
من لي بساكنة الاصداف في لجج　　يعوم غواصها في غمرة العطب (٦)

وقال

علليني بموعد　　وامطلي ما حييت به
فعسى يعثر الزما　　ن ببختي فينتبه

وقال

شيئان لا يجد المشتم بينهما　　فرقا وما بهما فقر الى طيب
شم الحبيب وريح الراح بعدو لم　　احكم بذلك الا بعد تجريب (٧)

قافية التاء

يا غزال الوادي بنفسي انت　　لا كما بتّ ليلة الهجر بتا
لم تدعني عيناك انجو صحيحاً　　منك حتى حسبت فيمن قتلتا

---

(١) المتتائه المظهر الكبر (٢) خاسيء خائب · الطرف العين · الخطوب الامور العظام (٣) القينة المغنية (٤) يواتيه يوافقه (٥) الحاك الومك (٦) اللجج جمع لجة وهي معظم البحر · الغمره الماء الكثير · العطب الهلاك (٧) الراح الخمر

يوم يشكو طرفي الى طرفك الحـ ب فاوحى اليه ان قد علمتا
ليت شعري اما قضى الله ان تذ كر في الذاكرين لي منك وقتا
قسمت في الهوى البخوت فيابخ تي في حبها عدمتك بختا
لا تلمني يا صاح في حب مكتو مة نفسي لهـا الفداء وانتا
كف عني فقد بليت وخلا ك بلائي يا عاذلي فأسترحتـا
انت من حبها معافى ولو قا سيت من حبها الهوى لعذرتا
فجزاك الاله حقك عني لم يخفف عنى بلائي وزدتا
هاك قلبي قطعه لوماً فان انسيـ ته حبها فقـد احسنتـا
ايها القلب هل تطيق اصطباراً طالما قد اطقتني فصبرتا
انه من هويته واسع الحـ ب كثير القلا كما قد عرفتا (١)
فاجتنبه كما تعز عليه كلما زاد من لقائك هنتا (٢)
اوما كنت قد نزعت عن الغـ ي وسافرت في التقى ورجعتا (٣)
و بمن قد بليت ليتك يا مسكـ ين احببت واصلا او تركتا
ولقد بان انه لك قالٍ مخلف الوعد خائن لو عقلتا (٤)
ابداً منعم يعلق وعداً فاذا قلت هاته قال حتى
طالما كنت حائداً قبل هذا عن حبال الهوى فكيف وقعتا
ما ارى في الهوى لابليس ذنبا انّ عيني قادت وانت اتبعتا
فذق الحب قد نهيت فخالفـ ت الست الذي عصيت الستا
ظبية فرغت خيالك منها لم يدم عهدها كما قد عهدتا (٥)
ولقد متعتك منها بوصل زمناً ماضياً وكانت وكنتا

---

(١) القلا البغض (٢) هنت ذللت (٣) نزعت رجعت . الغي الضلال (٤) قالٍ مبغض (٥) الظبية الغزالة

فاسل عنها فالآن وقت التسلي قطعت منك حبلها فانبتا (١)

وقال

ريم يتيه بحسن صورته عبث الفتور بلحظ مقلته (٢)
وكأن عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته (٣)

وقال

نطقت مناطق خصره بصفاته واهتز غصن البان من حركاته (٤)
ودهيت من خط العذار بخده في صده والموت في لحظاته
وكأن وجنته تفتح وردة خجلا اذا طالبته بعداته (٥)
وحياة عاذلتي لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحياته (٦)

وقال

ما لحبيبي كسلان في فكر وقد جفا حسنه وزينته
والصدغ قد صد عن محاسنه كصولجان يرد ضربته (٧)
ترى من اعتل من هواه لنا وجسمه رب فاشف علته
اساخطاً لا اديم سخطته او سائلا لا ارد حاجته

وقال

ما بات صب بمثل ما بتنا يا هجر شر لو شئت اقصرتا (٨)
روحت من حبها منافقه وكلما تبت من هوى عدتا

وقال

أترجة قد اتتك برا لا تقبلنها اذا بررتا (٩)

---

(١) انبت انقطع (٢) الريم ولد الغزالة · يتيه يعجب · عبث لعب · الفتور الضعف (٣) الصدغ ما بين العين والاذن (٤) المناطق جمع منطقة وهي مايشد به الوسط (٥) عداته جمع عدة وهي الوعد (٦) صارمته قاطعته (٧) الصدغ ما بين الاذن والعين الصولجان العصا المنعطفة الرأس (٨) شر اسم امرأة (٩) الاترج من جنس الليمون ناعم الورق والاترجه هنا علم امرأة عَلَى مايظهر · البر الاحسان

لا تقبلن برها فاني   وجدت مقلوبها هجرتا

وقال

كذبت يا من لحاني في محبته   ما صورة البدر الا مثل صورته (١)

يا رب ان لم يكن في وصله طمع   ولم يكن فرج من طول هجرته

فاشف السقام الذي في لحظ مقلته   واستر ملاحة خديه بلحيته

وقال

يا مقلة ادنفت كما دنفت   مرت بنا سنحةً وما وقفت (٢)

وجفنها ساحر ليقتلني   فتبت من توبتي التي سلفت

رثى لاعين يقوى بلحظتها   كيد لابليس كلما ضعفت (٣)

وقال

ولست انسى في الخد ما صنعت   نونات اصداغه التي عطفت (٤)

صوره الله صورة عجباً   ان قيل كالغصن في النقا انفت (٥)

وقال

ايا عين قد اشقيتني وشقيتِ   احقاً رأيت الموت ثم بقيتِ

و يا نفس ان العذر لا شك ساعة   تعيشينها بعد الحبيب فموتي

وقال

وشادن افسد قلـ   ـبي بعد حسن توبته (٦)

وزارني من قبل اعـ   ـلامي بوقت زورته

جاء بجيش الحسن في   عديده وعدته (٧)

العيش والممات في   وصاله وهجرته

وقوسه وسهمه   وسيفه في لحظته

---

(١) لحاني لامني (٢) ادنفت اضعفت · سنحة مرة من السنوح وهو مرور الطائر عن اليمين (٣) رثى رق (٤) الاصداغ جمع صدغ وهو ما بين الاذن والعين (٥) النقا القطعة من الرمل (٦) الشادن ولد الغزالة (٧) العديد العدد

قدامه سهامه مبثوثة من نظرته [1]
وعلمه من علم اشرق فوق طرته
ونون آذريونه يلوح في ميمنته [2]
وخال حسن حبشي اللون في ميسرته
والموت في ساقيه قد يمره في مشيته
فلم يكن للزهد الا فرة من سطوته
وماتت التوبة لما ان بدا من هيبته
وجاء ابليس يهني نظري بطلعته
وقد علمت ما اشك ان ذا من بغيته
فلم يزل يذكرني ربي وعفو قدرته
وقال لي ما قلته وغيره في رحمته

وقال

مولاي ان جفون العين قد قرحت من دمعة طالما جادت وما سفحت [3]
فانظر بعين الرضا مني الى بدن ما فيه جارحة الا وقد جرحت [4]

قافية الثاء

ايا فتنة ما كنت منتظراً لها اما لقتيل الهجر بالوصل من بعث
طلائع شوقي لا يقر قرارها ومولاي قاس لا يرق ولا يرثي [5]
هلكت لان دامت عليَّ يمينه فيا رب ادركني ووفقه للحنث [6]

قافية الجيم

بخيل قد شقيت به يكد الوعد باللجج [7]

---

(١) مبثوثة منشورة (٢) الاذريون نبت زهره اصفر في وسطه خمل اسود (٣) قرحت جرحت . سفحت سكبت (٤) الجارحة العضو المكتسب من اعضاء الانسان (٥) الطلائع المقدمات . يرثي يرحم (٦) الحنث نكث اليمين (٧) اللجج التمادي

عَلَى بستان خديه زرافين من السيج[١]

وقال

لا تتبع النفس شيئاً فات مطلبه واشرب ثلاثاً تجد من همه فرجا
وسائل لى عن العذّال قلت له نجا فؤادي ولا تسأله كيف نجا

وقال

تقول لي والدموع واكفة في خدها بالدماء تمتزج[٢]
حتى متى نلتقي عَلَى حذر اما لنا من عذابنا فرجُ

وقال

ومحرق طاقين من سبج في عاج وجه لاح كالسرج[٣]
اجسامنا بالسقم قد فنيت فسلوا محاسنه عن المهج[٤]

قافية الحاء

وآثار وصل في هواك حفظتها تحيات ريحان وعضات تفاح
وكتب لطاف تربها المسك ادرجت عَلَى وصف احزان وتعذيب ارواح
يخلنَ تعاو يذاً بجنبي كأنني امس بخبل في مساي واصباحي[٥]

وقال

ما زات اطمع حتى قد تبين لى جد من الخلف في ميعاد مزاح
ليلي كما شئت ليل لا انقضاء له بخلت حتى عَلَى ليلي باصباح

وقال

يا شرَ هل للوعد من نجح امْ للذنوب لديك من صفح
ليست لها كبد ترق به شهدت بذاك لطافة الكشح[٦]

---

(١) الزرافين الحلق . السيج جمع سياج (٢) واكفة منسكبة (٣) العاج ناب الفيل وفي الكلام مجاز (٤) المهج دماء القلوب (٥) يخلن يظنن . التعاو يذ جمع تعو يذة وهي الرقية . الخبل الجنون (٦) الكشح من السرة الى المتن

هامت ركائبنا اليك فما يخبطن اهل النار والنبح
فكأن ايديهن لازمة يفحصن ليلتهن عن صبح

وقال

ذعرت بقمري اغن ينوح عشية رحنا والدموع سفوح (١)
تفجع نحوى صوته فنصرته بدمعي وانضاء المطي جنوح (٢)

وقال

وابقيت مني فتى مدنفاً لدمعته ابداً سافح (٣)
يعاني الطبيب الى نفسه وقال لمن عاد يا صالح

قافية الدال

اشكو الى الله ان الدمع قد نفدا وانني هالك من حبكم كمدا (٤)
وان عيني في ليل مسهدة فلست ارقد فيه مثل من رقدا (٥)
قالوا الفراق غدا لاشك قلت لهم بل موت نفسي من قبل الفراق غدا
اني اذا لصبور ان بقيت وقد قالوا الرحيل وان لم يرحلوا ابدا

وقال

ارد الطرف من حذري عليه وامنحه التجنب والصدودا (٦)
وارصد غفلة الرقباء عنه لتسرق مقلتي نظرا جديدا

وقال

يا صاحبيَّ عصيت ذا فند واطعت كأس مدامتي بيدي (٧)
ولقيت عياراً فجرحني وقعت خناجره عَلَى كبدي
والله ما ادري اواحدة صليت ام ثنتين في العدد

---

(١) ذعرت خوفت . القمري نوع من الفواخت . الاغن ذو الغنة بصوته . سفوح ساكبه (٢) تفجع توجع . انضاء ضعاف . المطي النوق . جنوح من جنح اذا مال (٣) مدنف مغرم (٤) كمدا حزنا (٥) مسهدة ساهرة . ارقد انام (٦) الطرف العين (٧) الفند ضعف الرأي . المدامة الخمرة

وقال

مات وصال وعاش صد   وذل مولى وعز عبد
يا احسن العالمين وجهاً   ما لك من ان تحب بد
ما العيش الا كأس وساق   وكل ما بعد ذين فقد

وقال

كأن فؤادي في مخاليب طائر   غدا صبح يوم ثم بات علَى فقد (١)
اذا ما اراد الصيد جلي لنهضة   وهزَّ جناحيه كحاشيتي برد (٢)
فضم مخاليباً عليه كأنه   شصوص حبال قد جمعن الى عقد (٣)

وقال

وغزلان انس قد طرقت بسدفة   فلم تكتحل اجفانهم برقاد (٤)
يقلن لنا ياليت ذا الليل سرمدا   علينا ولا نخشى عيون اعاد
فؤادي مشغوف وسيفي صارم   فهذا لا بمادي وذا لسعاد (٥)

وقال

اعاق قلبي بالاحاديث بعدكم   واصرف لحظي عن محدثه عمدا
واسأله رد الاحاديث عله   سؤال واخفي دمعة تفضح الوجدا

وقال

يا نسيم الرياح من بلدي   ان لم تفرج همي فلا ترد
ابيت والشوق في الفراش معي   يكحل عيني بمرود السهد (٦)
معترفاً بالشوق مكتئباً   اشكو الى الله لا الى احد
صباً يرى آخر الحياة ولا   يطمع في راحة ولا خلد (٧)

---

(١) المخالب والمخاليب الاظفار للطائر والماشي (٢) جلي ظهر وسبق • برد ثوب (٣) شصوص جمع شص وهي حديدة عقفا يصاد بها السمك (٤) السدفة الظلمة فيها ضوء (٥) مشغوف مولع • صارم قاطع «٦» المرود ميل الكحل «٧» صبا مغرما

اخطأت يا دهر في تفرقنا ‏ ‏ ‏ و يحك تب بعدها ولا تعد [١]
يا شر بالله اخري اجلي ‏ ‏ ‏ لا تقتليني بالهم والكمد [٢]
مالي ارى الليل لا صباح له ‏ ‏ ‏ ما الهجر الا ليل بغير غد
يا جامع الهجر والفراق الا ‏ ‏ ‏ تجمع بين الفوءاد والجسد

وقال

ومن حسرة الدنيا هواك لباخل ‏ ‏ ‏ بعيد من العتبي ضنين بموعد [٣]
يجيء مجيء الفيء كل عشية ‏ ‏ ‏ و يرجع لا يعطي بقول ولا يد

وقال

ليت يومي بنهر فروخ عادا ‏ ‏ ‏ فالقد طاب لي وسر وزادا
عفت الحادثات عنه واعطتـ ‏ ‏ ‏ ـنا صنوف اللذات فيه القيادا
وعدونا على الجياد وماحو ‏ ‏ ‏ بيت الخيل اذ تسمى جيادا [٤]
معطيات روءوسهن اذا شئـ ‏ ‏ ‏ ـن وقوفا تخالها اوتادا [٥]
واذا حثها الركاب او السو ‏ ‏ ‏ طا طارت ارواحها الاجسادا [٦]
وتخال الحصى اذا ما عدت نحـ ‏ ‏ ‏ ـلا اطيرت من تحتها او جرادا [٧]
مرحات يحملن فتيان لهو ‏ ‏ ‏ لا يطيعون في الهوى فنادا [٨]
حذقوا لذة الحياة واغروا ‏ ‏ ‏ جودهم دهرهم فصار جوادا [٩]
قل لشر بالله يا هم نفسي ‏ ‏ ‏ زوديني قبل الحوادث زادا
قد شكا الوعد منك حبسا طويلا ‏ ‏ ‏ فاحللي عنه يا شرير الصفادا [١٠]

«١» ويح كلمة ترحم وتعجب «٢» شر اسم امراة «٣» ضنين بخيل «٤» عدونا اسرعنا بالجري على الجياد والخيل الكريمه · حو بيت من حابي اذا جامل ومال «٥» تخالها تظنها «٦» حثها حضها الى السير بالسوط الجلد مضفور للضرب «٧» نخال نظن · الحصي الاحجار الصغيره «٨» مرحات متبخترات · الفناد ضعيف الراى «٩» حذقوا اتقنوا اغرو اولعوا «١٠» الصفاد ما يربط به الاسير

انت لا تحسنين وعدك هذا   كل من شاء اخلف الميعادا

ليس كل العشاق صبا ولكن   ذا حساماً يقطع الاكبادا [١]

رب يوم احييته بزفير   وهموم تكوي الحشا والفوءادا [٢]

بات طرفي يشيع النجم فيه   كلما خلته يسير تمادى [٣]

وقال

ما اقصر الليل عَلَى الراقد   واهون السقم عَلَى العائد [٤]

يفديك ما ابقيت من مهجتي   لست لما اوليت بالجاحد

كأنني عانقت ريحانة   تنفست في ليلها البارد

فلو ترانا في قميص الدجى   حسبتنا في جسد واحد

وقال

الا ترى يا صاح ما حل بي   من ظالم في حكمه معتد

يقول للقلب اذا ما خلا   يا قلب قم واطلب ولا تقعد

كم من فسوق في كلام له   وغمزة مكتومة باليد

ولحظة اسرع من تهمة   تخيب من يسأل او يبتدي

يا موسم العشاق قل لي متى   تخلو من الغائر والمنجد [٥]

يا مقمرا في الشعر الاسود   وضاحكاً في اقحوان ندى [٦]

ليتك قد احسنت لي مرة   واحدة او حلت عن موعدي

وقال

جعلت عقلي لشهوتي عبدا   وصار غيي عند الهوى رشدا [٧]

« ١ » صبا مغرما · الحسام السيف القاطع « ٢ » الزفير اخراج النفس « ٣ » الطرف العين · خلته ظننته « ٤ » الراقد النائم · العائد زائر المريض « ٥ » الغائر الذى يأتي الغور وهو المحل المنخفض · المنجد الذى يأتي النجد وهو المحل المرتفع « ٦ » الاقحوان زهر بيض وسطه اصفر طيب الريح · ندي رطب « ٧ » الغي الضلال

وصادنى شادن كلفت به فدته نفسي ومثله يفدى (١)
حين درى ماالهوي واحسنت الا حاظ منه الوعيد والوعدا (٢)
عذرت شوقي اليه حين بدا ولمت حبي اليه اذ صدا

وقال

لا تلق الا بليل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد
كم عاشق وظلام الليل يستره لاقى احبته والناس رقاد

وقال

بابي هل ملأت عيناً بشيء هو اسلاك يا حبيبي بعدى
طعم كاسي مر اذا لم تزرني وهو يحلو اذا رأيتك عندي

وقال

ومستنصر يزهى بخضرة شارب وفترة اجفان وخد مورد
كأن عذاريه عَلَى قمر عَلَى قضيب عَلَى دعص رطيب الثرى ندى (٣)
تبسم اذ مازحته فكأنه يكشف عن در حجاب زمرد

وقال

يا من يجود بموعد من حظه ويصد حين اقول اين الموعد
ويظل صباغ الحياء بخده تعباً يعصفر تارة ويورد (٤)
ماذا يضرك لو رثيت لعاشق قلق يقوم به هواك ويقعد (٥)
تجد العيون رقادها ورقاده حتي الصباح مسرة لا يوجد (٦)
وله اذا ما قصر الليل الكرى ليل طويل العمر ليس له يد

«١» الشادن ولد الغزالة . كلفت ولعت «٢» الوعيد والوعد بمعنى الوعد ولكن غلب الاول في الشر والثاني في الخير «٣» العذار جانب الوجه المحاذى للاذن الدعص الكثيب الصغير من الرمل . الثري وجه الارض . ندي مبلل «٤» يعصفر يجعله كالعصفر اصفر «٥» رثيت رحمت «٦» الرقاد النوم

وقال

كيف امسيت من الهجر فاني | منك قد امسيت في جهد جهيد (١)
عد الى الوصل فاني عائد | قد بدا لي قد بدا لي في الصعود
اهلكت ديني بدور طالعا | ت في دجى الشعر وورد في خدود
وارتواء من مدام في شفاه | واعتناق لغصون من قدود (٢)

وقال

قد حمى غصن النقا اسده | ريقه عذب ومن يرده (٣)
مشرب طابت مشارعه | جامدا في خمرة برده (٤)
هو سقمي حين افقده | وشفاء السقم لو اجده

وقال

شفاني الخيال بلا حمده | وابدلني الوصل من صده
وكم نومة ليَ قوادة | أتت بالحبيب عَلَى بعده

وقال

وقامت تناجيني خلال عيونهم | بعيني وورد القلب او متورد
الوذ واحمي الماء لا استطيعه | ويا ظبية من مورد اي مورد

وقال

مضيت فكم دمعة لي علي | لك تجرى وكم نفس يصعد
وجئت فحبيَ ذاك الذي | عهدت كما هو لا ينفد
فهل لك في ان تعيد الوصا | ل فالعود احمد يا احمد

وقال

وفاحم مال عَلَى الخد | مثل العناقيد عَلَى الورد (٥)

« ١ » الجهد الطاقه . الجهيد المتعب « ٢ » المدام الخمر « ٣ » النقا القطعة من الرمل
« ٤ » المشارع موارد الماء « ٥ » يريد بالفاحم الشعر الاسود

وصولجان الصدغ مستمكن للضرب من تفاحة الخد (١)

وقال

ايا حياتي طوبى لمن يرداك حماك عني العدا فما اوجدك
قدك غصن لا شك فيه كما وجهك شمس نهارها جسدك

وقال

اين عنك الشمس يا ليل الصدود عنديَ الصبر فقل هل من مزيد
و يح من يهوى فقد عذبه الا ه في الدنيا بتبعيد شديد (٢)

وقال

ياايها الراكب المستعجل الغادي اقر السلام على يعقوب بالوادي (٣)
وقل له الحقه قد خلفته دنفا يمج آخر عهد بين عواد (٤)
يا حبذا الدهر اذ نسقى مسرته صرفا ونمزج انجازاً بميعاد (٥)

وقال

لم تبلغني السعادة بعـد قبلة انما وصاليَ وعد
مخلف يخطف القلوب بطرف حازم ما له من الغدر بد (٦)

وقال

انا بين الهوى و بين التجنى في شقاء وفي عذاب شديد (٧)
لست ادعو عَلَى عدويَ الا بفراق من بعد ذا وصدود

وقال

ليت شعري اني المنام ارى ذا قمر زارني عَلَى غير وعد

« ١ » الصولجان العصا المنعطفة الرأس . الصدغ ما بين الاذن والعين « ٢ » و يح كلمة ترحم وتعجب « ٣ » الغادي السائر غدوة « ٤ » الدنف المريض من الحب . يمج يطرح العواد زوار المريض « ٥ » صرفا خالصا . نمزج نخلط . الانجاز اتمام الشيء « ٦ » الطرف العين « ٧ » يريد بالتجني الدلال

صار تراب الصراة مسكاً وكافو رًا حصاها وماؤها ماء ورد (١)

وقال

رأيته يتمشي متعباً ضجراً كمثل غصن نقا في الروض املود (٢)
ليت الغبار الذي يؤذيه لي كحل وليتني جاره في زحمة العيد

قافية الراء

قف خليلي نسأل لشرة دارا او محلا منها خلاء قفارا (٣)
البستني سقما اقام وسارت واستجابت قلبي اليها فطارا
لي حبيب مكذب بالاماني جعل الدهر موعدا وانتظارا (٤)
عيروني بما يضن به عني فيا ليته يحقق عارا (٥)
قد شغلت الهوى بطول التجني كل يوم يوءم قلبي اعتذارا (٦)
ضاع شوق اليك لو تعلمين بات بين الاحشاء يوقد نارا
و يناجي بنات نعش بذكرا ك اذا الليل البس الارض قارا (٧)
وسؤالي عن بلدة انت فيها اتلقى من نحوك الاخبارا
وجهادي عواذلا فيك لا يبر حن باللوم غدوة وابتكارا
رب صاد الى حديثك خلا ب وقد طاف حول سري ودارا (٨)
لو رأى مطلعا من الارض سهلا دب في الناس ينفث الاسرارا (٩)
ما رأينا شبهاً لشرة في النا س فسقياً لشرة الامطارا
ايها الركب بلغوها سلامي واتقوا اخذ طرفها السحارا

(١) الصراة نهر بالعراق . الحصى الحجارة الصغيرة (٢) النقا القطعة من الرمل الاملود الغصن الناعم (٣) شرة اسم امرأة (٤) الاماني المتمنيات (٥) يضن يبخل (٦) يريد بالتجني الدلال . يوءم يقصد (٧) بنات نعش نجوم في الماء . القار الزفت (٨) صاد متعطش . خلاب خداع (٩) ينفث ينشر

وقال

فكيف بها لا الدار عنها قريبة ولا انت عنها آخر الدهر صابر
ابن لي فقد بانت بها مدة النوى أأنت عَلَى شيء سوى الهم قادر (١)
نعم ان يزول القلب عن مستقره خفوقا وتنهل الدموع البوادر (٢)
واحيي حياة بعد سلمى مريضة لها عاذل في حب سلمى وعاذر
الا يا عباد الله هذا اخوكمو قتيل فهل منكم له اليوم ثائر (٣)

وقال

ابى القلب الا حب من هو هاجر ومن هو ينساني ومن هو ذاكر
ومن هو عني كلما جئت معرض ومن لا يوافيني ومن انا عاذر
فكيف بمعشوق يحب و يشتهي ااكتمه وجدي به ام اهاجر
وكيف يراني ان بدا لي منعه أأتركه زهدا به ام اكابر

وقال

يا ظالم الفعل ومظلوم النظر ويا كثيباً وقضيباً وقمر (٤)
قدرت لي فحبذا هذا القدر وان ملأت العين دمعاً وسهر

وقال

لما علمت بدأت بالهجر ورميتني من حيث لا ادري
ما كنت تدري كيف تقتلني فهجرتني وفطنت للهجر

وقال

قد صاد قلبي قمر يسحر منه النظر
وقد فنيت بعده وضاع ذاك الحذر
بوجنة كأنما يقدح منها الشرر

(١) النوى الفراق (٢) تنهل تنسكب . البوادر المسرعات بالسكب (٣) ثائر آخذ بالثار (٤) الكثيب التل من الرمل

وشارب قد هم او نم عليه الشعر
ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر
كأنما الحاظه من فعله تعتذر
لم ار وجها مثل ذا نجا عليه بشر

وقال

قال اذنبت ولا ادري وروى الاحزان في صدري
لا اطيق الهجر احمله ضعفت نفسي عن الهجر
وتجنت بي لتغدرني انا اهواها عَلَى غدر (١)

وقال

بان الخليط ولم يطق صبرا ووجدت طعم فراقهم مرا (٢)
وكانما الامطار بعدهم كست الطلول غلائلا خضرا (٣)
هل تذكرين وانت ذاكرة مشي الرسول اليكم سرا
ان يغفلوا يسرع لحاجته واذا رأوه احسن العذرا
فطن يوءدي ما يقال له ويزيد بعض حديثنا سحرا
قالت لا تراب خلون بها وبكت فبلل دمعها النحرا (٤)
ما باله قطع الوصال ولم يسمح زيارة بيننا شهرا
يا ليته في مجلس معنا نشكو اليه النأي والهجرا (٥)
حتى طرقت عَلَى مخاطرة اطأ الصوارم والقنا السمرا (٦)
يا ليلة ما كان اقصرها لا زلت اشكر بعدها الدهرا

---

(١) تجنت تدللت (٢) الخليط العشير (٣) الطلول الآثار الشاخصه · الغلائل جمع غلالة شعار يلبس تحت الثياب (٤) الاتراب المثيلات في السن (٥) النأي البعد (٦) الصوارم السيوف · القنا الرماح

وقال

وظباء غرائر مشبعات المآزر (١)
صرن نحوي باعين ناعسات الضمائر

وقال

يا ليلة بت فيها دائم السهر ارعى النجوم حليف الهم والفكر
كأنها حين ذر الليل ظلمته جمر جلته الصبا في مصطلى خضر (٢)
يا و يح قلبي من ريم بليت به بالصبح منتقب بالليل معتجر (٣)

وقال

فواحزني عَلَى غفلات عيش وايام سلفن لنا قصار
ودار للمليحة لم تعمر انا لذاتها بين الديار

وقال

الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها يقل ولا ان بنت يخلقه الدهر (٤)
مقيم عَلَى الاحشاء قد قطعت به فساعته يوم وليلته شهر

وقال

ما بال ليلي لا يرى فجره وما لدمعي دائماً قطره
استودع الله حبيباً نأى ميعاد دمعي ابداً ذكره (٥)

وقال

بقلبي لنار الهوى جمرة وللشوق في مقلتي عبرة (٦)
واسخن عيني حبيب نأى وكانت لعيني به قرة (٧)
يقولون لي خيرة في الفرا ق فقلت لهم خيرة مرة

« ١ » الظباء الغزلان · الغرائر الحسان الخلق · يريد بمشبعات المآزر كونهن حرائر عفيفات « ٢ » ذر نثر وفرق · الصبا الريح الشرقية · المصطلى محل التدفئة « ٣ » و يح كلمة ترحم وتعجب · الريم ولد الغزالة · منتقب مغطى · معتجر ملتف « ٤ » بنت بعدت يخلقه يبليه « ٥ » نأى بعد « ٦ » العبرة الدمعة الفائضة « ٧ » قرة راحة

وقال

يا رب مالي صبر ولا لليلي فجر
وحشو قلبي جمر طال فما يقر
افسد ديني بدر في الطرف منه سحر (١)
والقلب منه صخر كأن فاه الخمر (٢)
ينبت فيه الدر ووعـده يغر
حلو وخلف مر يا ليل بل يا دهر
طلت وطال الفجر

وقال

يا هلالا يدور في فلك الما ورد رفقاً باعين النظاره
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف الزياره

وقال

يا عاذلي في ليله ونهاره خل الهوى يكوي المحب بناره
ويح المتيم ويحه ماذا على عذاله من ذنبه او عاره (٣)
يا حسن احمد اذ غدا متشمرا في قرطق يمشي بكأس عقاره (٤)
والغصن في اثوابه والدر في فمه وجيد الظبي في ازراره (٥)
لكنه قاس كذوب وعده نائي المزار على دنو جواره (٦)
ما كان احذقني بهجرة مثله لولا ملاحة خده وعذاره (٧)

وقال

حاشا لشرة بل طوبي لعاشقها لو كانت الشمس تحكيها او القمر (٨)

---

(١) الطرف العين (٢) فاه فمه (٣) ويح كلمه ترحم وتعجب «٤» القرطق قباء له طاق واحد. العقار الخمر (٥) الجيـد العنق . الظبي الغزال (٦) نائى بعيـد (٧) احذقني امهرني . العذار جانب الوجه المحـاذي الاذن «٨» شرة امرأة . الطوبي السعادة والحظ . تحكيها تشبهها

اذا لكان يرى في كل ماطلعت شبه لها فيقل الهم والفكر

وقال

اشكو الى الله هوى شادن اصبح في هجري معذورا «١»
ان جاء في الليل تجلى وان جاء صباحاً زاده نورا
فكيف احتال اذا زارني حتى يكون الامر مستورا

وقال

يا من يسارقني النظر واذا نظرت اليه فر
مالي ارى لحظات عينـ ـك عندنا لا تستقر
ان كنت تبخل بالكلا م فلا اقل من النظر
جسمي يقول بسقمه عندي من الحب الخبر

وقال

يا وجه شرة يا اخا البدر ارضيت بالاعراض والهجر «٢»
وتركتني وحججت معتمرا طوبى لركن البيت والحجر

وقال

اغار عليه من الحاظ قلبي اذا ما صورته اكف فكري
فكيف ترى اكون اذا رأته عيون الكأس في اضحي وفطر

وقال

طال النهار فاين الليل والسهر اني لبدري و بدر الليل منتظر
ياطول شوقي الى نوم الرقيب وقد خلا حبيبي لي حتى بدا السحر
يا قلب صبراً على يوم الفراق فقد حق الذي منه حقاً كنت انتظر
يا شوق خذ من حياتي واتركن زما ن البين مافي حياتي بعدهم وطر «٣»

---

(١) الشادن ولد الغزالة (٢) شرة اسم المعشوقه « ٣ » وطر حاجة ٠

وقال

قد سقتني خمرا وريقاً كخمر بنت عشر في كفها بنت عشر «١»
ذر في وجهها الملاحة ذرا خالق هز غصنها تحت بدر «٢»
مرحباً باختلاج جفن عيون بشرت عينها برؤية شر [٣]
لك عندي عتق من الدمع ان صح الذي قلته ولو بعد شهر

وقال

بالله يا ذا المقلة الساهره اغفر ذنوب الدمعة القاطره
ته كيفما شئت علينا فقد تاهت بك الدنيا على الآخره [٤]

وقال

اصابت عينها عين فزيدت فتوراً في الملاحة وانكسارا
وصار لغمزها عدد اذا ما اشار اليه لحظ او اشارا

قافية السين

لعلك يا مكتوم ان تعرف الناسا فتهلك من بعدي هموماً ووسواسا
ويوم خلطت الهجر لي منك بالرضى فابكيتني دمعاً واسقيتني كاسا

وقال

هل حدثتك النفس فيما قد ترى فلربما صدقت اماني الانفس [٥]
يسقيك فضلة كأسه من كفه واذا رأى الرقباء لم يتوجس [٦]
وسنان من خدع النعاس جفونه يحكي بمقلته ذبول النرجس [٧]

وقال

ارى اعين الاعداء قد فطنت بنا رأوا احسن سوء الظن من كان ذا انس
وان تمنعوا من صورة الجسم صورة ففي النفس تلقي صورة النفس للنفس

(١) بنت عشر الثانية يريد بها الخمر (٢) ذر نثر وفرق (٣) اختلاج اضطراب . شر اسم المحبوبة (٤) التيه التكبر (٥) الاماني المتمنيات (٦) يتوجس من توجس اذا اضمر الخوف (٧) وسنان نعسان . يحكي يشبه . ذبول فتور

وقال

يا طول شوقي الى تسليم مقلته اذا تناول كأساً بين جلاس
فان رأي الخوف اوهم الرقيب به يعرفن الحاظه في لحظة الكاس

وقال

اواه يا سيدي فخذ بيدي ولا تدعني ولا تقل تعسا (١)
واعطف فان عدت فاعف ثانية فقد يداوي الطبيب من نكسا

وقال

دع نديماً قد تناءى وحبس واسقني واشرب عقاراً كالقبس (٢)
هام قلبي بفتاة غادة حولها الاسياف في ايدي الحرس (٣)
لا تنام الليل من حبي وان غرد القمري زارت في الغلس (٤)
وتسميني اذا ما عثرت واذا ما فطنوا قالت تعس (٥)

قافية الشين

ايا من يحاربني غدره ويبعث للهم نحوي جيوشا
هجرت فمت ايا سيدي اتأذن بالوصل لي ان اعيشا

قافية الضاد

قالوا اعتللت فسل عني وعن خبري ألم ابت باكياً لا اطعم الغمضا
قولوا لمكتوم ياسمعي ويا بصري علمت جسمي من اجفانك المرضا

وقال

ياظبية الميدان واحربا من سحر اجفان تمرضها (٦)
تفديك نفس انت فتنتها لاشك انك سوف تقبضها

---

(١) تدعني تدركني · تعس هلك (٢) دع اترك · تناءى بعد · العقار الخمر · القبس شعلة النار (٣) غادة لينة الاعطاف (٤) القمرى طائر من الفواخت الغلس ظلمة آخر الليل (٥) عثرت وقعت (٦) الظبية الغزالة · واحربا كلمة ندب مثل واسفا

طوبى لطرف ظل مكتحل بغبار خيلك حين تركضها(١)
تحكي حوافرها اذا وقعت حرقاً على قلبي ترضضها

قافية الطاء

ما نلت منه غير غمزة عينه ورسائل بوصاله او سخطه
واجبت في ظهر الكتاب اذا اتى ليلوط خطي في الكتاب بخطه(٢)
ليت اخضرار بياضه وعذاره لزبرجد او لؤلؤ في قرطه(٣)

قافية العين

عليم بما تحت الصدور من الهوى سريع بكر اللحظ والقلب جازع(٤)
ويجرح احشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والسيف قاطع

وقال

اصبح سري في الحب قد شاعا وصرت عبداً في الحب مطواعا
لا تعذلوني فقد برمت بكم واجتنبوا نصحكم فقد ضاعا(٥)
افنى رجائي بخلفه رشاء يدير لحظاً بالوعد خداعا(٦)
مجدد للوصال مخلقه فديته معطياً ومناعا

وقال

وانت الذي ذللت للناس جانبي واكثرت احزان الفؤاد المروع(٧)
واسقيت عيني ريها من دموعها وعلمتها لحظ المريب المفزع(٨)
وما كنت اعطي الحب والدمع طاعة فما شئت ياعيني من الآن فاصنعي
ولم ار عند الصبر وجه شفاعة الى غير معشوق من الدمع فاشفعي
الست ترى النجم الذي هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع

---

(١) الطرف العين (٢) يلوط يلصق . العذار جانب الوجه المحاذي للاذن (٣) القرط حلي يعلق في شحمة الاذن (الحلق) (٤) جازع خائف (٥) برمت سئمت (٦) الرشا ولد الغزال (٧) المروع للخوف (٨) ريها ارتواءها . المريب المشكك

عسى يلتقي في الافق لحظي ولحظه فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

وقال

بعث الخيال اليَّ وامتنعا ريم مضت نفسي له تبعا[١]
ما زال طول الليل مرتحلا يلقي المتيم كلما هجعا[٢]

وقال

يتيه عندي وانا اخضع ان كان ذا بختي فما اصنع[٣]
يا عاذلي عذلك لي ضائع اسمعتني والحب لا يسمع

وقال

عليك بذا وذا واقطع وواصل وفارق كلما قد كنت معه
ومن احببت فاعذر واسل عنه ومقلوب الوفا ان لا تدعه

قافية الفاء

ومن دون ما ابديت لي يقتل الفتى ويمسي جليد القوم وهو ضعيف
ولم ادر ان البان يغرس في النقا ولا ان شمساً في الظلام تطوف

وقال

قل لذات النقاب ان محباً قد قرا من سطور حسنك حرفا[٤]
يسأل الله منك رحمة قلب بين وصل وهجرة تتكفا[٥]

وقال

ايا من فؤادي به مدنف حجبت فلي دمعة تذرف[٦]
اذا منعوا مقلتي ان ترا ك فقلبي يراك ولا يطرف[٧]

وقال

لعمرك ما ازرت بيوسف لحية ولكنه قد زاد حسنا واضعفا

(١) الريم ولد الغزالة (٢) المتيم المستعبد في الحب . هجع نام نوماً خفيفاً (٣) يتيه يتكبر (٤) النقاب الغطاء (٥) تتكفا تتمايل وتتراوح (٦) مدنف مريض من الحب . تذرف تسكب (٧) يطرف يطبق احد جفنيه على الآخر

فلا تعتذر في حبه في الثحائه   فما يحسن الدينار الا مشنفا (١)

وقال

انا يا قوم من فوءادي وطرفي   في امور تجل عن كل وصف (٢)
مقلتي تورث الهموم فوءادي   وفوءادي بالدمع يكلم طرفي (٣)

وقال

خل لنا دمنا عَلَى وصله   ونفسه ليست لنا منصفه
لم يقرنا مذ بعدت دارنا   منه سلام الله عن معرفه (٤)

قافية القاف

لج الفراق فويح من عشقا   ما الدمع الا المنوى خلقا (٥)
ارأيت لحظتها وما صنعت   هل بعدها للعاشقين بقا

وقال

قل لمراض الحدق   وطرر من حلق (٦)
هل في فوءادي للهوى   او جسدى شيء بقي
ان لم ترووا عطشي   بخلا فبلوا رمقي
يا مقلة اجفانها   مفتوقة بالارق (٧)
بقيت في رق الهوى   شقية فيمن شقي (٨)

وقال

وغزال مقرطق   ذى وشاح ممنطق (٩)

«١» مشنفا اي له شنف وهو ما يعلق به «٢» طرفي عيني «٣» يكلم يجرح «٤» لم يقرنا لم يضفنا «٥» و يح كلمة ترحم وتعجب · النوى الفراق «٦» الحدق جمع حدقة وهي سواد العين الاعظم · طرر جمع طره وهي طرف كل شيء «٧» الارق السهر كرها (٨) رق عبودية (٩) المقرطق لابس القرطق وهو قباء ذو طوق واحد · الوشاح قلادة من جلد عريض · ممنطق لابس المنطقة او النطاق وهما ما يشد عَلَى الوسط

زين الله خده بعذار معلق (١)
لم اكن فيه بدعة كنت ممن به شقي (٢)
يا محل السقام بي خذ من الحب مابقي

وقال

ومتيم جرح الفراق فوءاده فالدمع من اجفانه يتدفق (٣)
بهرته ساعة فرقة فكأنما في كل عضو منه قلب يخفق (٤)

وقال

اما علمت عيناك اني احبها كما كل معشوق عليم بعاشق
الم تر عيني وهي تسرق نظرة اليها علَى خوف بعبرة وامق (٥)
اراني سأبدي حبه متعرضاً وان لم اكن في الحب منه بواثق

وقال

مالي ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق
يا نفس موتي بعدهم فكذا يكون الاشتياق
كذب الهوى متصنع الحب شيء لا يطاق

وقال

بفناء مكة للحجيج مواسم والياسرية موسم العشاق (٦)
. مازلت انتقد الوجوه بنظرتي نقد الصيارف جيد الاوراق

وقال

ما بال قلبك لا يقر خفوقا واراك ترعى النسر والعيوقا (٧)
وجفون عينك قد نثرن من البكا فوق المدامع لوءلوءا وعقيقا
لو لم يكن انسان عينك سابحا في بحر دمعته لمات غريقا

---

(١) العذار جانب الوجه المحاذي للاذن (٢) البدعة الامر المحدث (٣) المتيم المستعبد من الحب (٤) بهرته غلبته (٥) العبرة الدمعة الفائضة ٠ الوامق المحب (٦) الفناء الساحة (٧) النسر والعيوق من الكواكب

وقال

الم تعلم بما صنع الفراق   عشية جدَّ بالحي انطلاق

بلى قدمات من جزع وخلى   مع الاظعان مهجته تساق «١»

وليس عليه شيء غير هذا   كذاك يميت بالخوف الفراق

وما ادري وقد حثوا المطايا   ايحمل شر برق ام براق (٢)

فكم رد الاعنة من جموح   ورد دموع حزن لا تطاق (٣)

قافية الكاف

شفعيني يا شر في رد نفسي   فلقد طال حبس قلبي لديك

وأذني في الرقاد لي ان عيني   تستعير الرقاد من عينيك (٤)

اوهبي لي صبراً ارد به الدمـ   ـع فاني اخاف دمعي عليك

وقال

لبيك يا من دعاني عند عثرته   لبيك الفين يا مولاى لبيك (٥)

لو كنت منك قريباً حين تسمعني   جعلت خدي ارضاً تحت رجليك

جسمي يقيك الذي تشكوه من الم   ودمع عيني يفدي دمع عينيك (٦)

وقال

صددت وان صددت برغم انفي   فكم في الصد من نظر اليك

اراك بعين قلب لا تراها   عيون الناس من حذر عليكا

فانت الحسن لا صفة بحسن   وانت الخمر لا ما في يديك

وقال

باح يا قوم من احب بتركي   فدعوني ابكي عليه وابكي

---

(١) جزع خوف · الاظعان الهوادج (٢) حثوا حركوا · المطايا النوق · شر اسم امرأة · براق دابة (٣) الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذى تمسك به الدابة · الجموح الفرس يركب رأسه لا يرجعه شيء (٤) الرقاد النوم (٥) عثرته وقعته (٦) يقيك يحفظك

قلت للكأس وهو يكرع فيها ذقت والله منه اطيب منك

وقال

ما حان لي ان اراكا وان اقبل فاكا (١)
قلبي بكفيك فانظر هل فيه خلق سواكا

وقال

قالت تبدلت اخرى قلت افديك من كل سوء ومكروه واحميك
قالت وسميتها في الشعر قلت لها سميت غيرك لكن كنت اعنيك
دعي العتاب لطي الكتب واغتنمي يوم التلاقي وروّي فاي من فيك (٢)

وقال

اغار عليك من قلبي اذا ما رآك وقد نأيت وما اراك (٣)
وطيفي حين نمت فبات ليلا يسير ولم اسر حتى اتاك (٤)
وغيثاً جاد ربعا منك قفرا أليس كما بكيتك قد بكاك
ومن عين الرسول ومن كتاب اذا ما فض مسته يداك (٥)
ومن طرف القضيب من الاراك اذا اعطيته ياشر فاك (٦)

قافية اللام

وزائر زارني على عجل منقب الوجنتين بالخجل (٧)
قد كان يستكثر الكتاب لنا فجاد بالاعتناق والقبل
يقوده الشوق خائفاً وجلا تحت الدجى والعيون فى شغل (٨)
فنلت منه الذي اوءمله بل الذى كان دونه املي

(١) فاك فمك (٢) فاي فمي . فيك فمك (٣) نأيت بعدت (٤) طيفي خيالي
(٥) فض فتح (٦) الاراك شجر طويل يتخذ من عروقه المساويك . شر اسم المعشوقة
(٧) منقب مغطي (٨) خائفاً وجلا مرتعبا

وقال

لي حبيب يكدني بمطاله   غش ديني بحسنه وجماله (١)
قمر يلبس الظلام ضياء   عجب النقص في الوري من كماله
نازح الوصل ليس يرحم آما   لي مَن طول هجره واعتلاله (٢)
وجهت نفسي الرجاء اليه   فاقامت عَلَى انتظار نواله (٣)

وقال

تفاحــة معضوضة   كانت رسول القبل
لو كان فيها وجنــة   تنقبت بالخجل (٤)
تناولت كفي بهــا   ناحية من املي
لست ارجي غير ذا   يا ليت هذا دام لي

وقال

ما قليلٌ منك لي بقليــل   يا منى نفسي وغاية سؤلي
سل بحق الله عينك عني   هل احست في الورى بقتيل
انت افسدت الحياة بهجر   ومماتي بحساب طويل

وقال

عناء المحب طويل طويل   وصبر المحب قليل قليل (٥)
وزلات رسل الهوى لا تقا   ل وكم من محب نفاه الرسول (٦)
اسأت بي الظن يا سيــدي   وما سوء ظن بمثلي جميل
اذا انا خنت فمن ذا يــفي   اتدري فديتك ماذا تقول

وقال

ايها الليل الطويل   سر وخفف يا ثقيل

---

(١) يكدني يتعبني . مطاله مماطلته (٢) نازح بعيد (٣) نواله عطائه (٤) تنقبت تغطت (٥) عناء تعب (٦) زلات عثرات وسقطات . تقال من اقال الله عثرته اذا رفعه من سقوطه

اين ضوء الصبح عني غالت الاصباح غول (١)

وقال

اعاذلتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ولكن دعيه واعذري الحب من اجلي (٢)
ونوحي على صب بكت عائداته صريع قدود البان والاعين النجل (٣)
رمين فلما ان اصبن مقاتلي تولين فانضمت جراحي على النبل

وقال

اي ورد على خدود الغزال اي ميل في قده واعتدال
اي در اذا تبسم يبديه وسحر في طرفه ودلال (٤)

وقال

عذبتني باعتلالك وطول عمر مطالك (٥)
لا تنكري شيب راسي فانه من فعالك

وقال

لا تعاتب اذا هويت ولا تكثر العذل
لا تذكر بوصلك الهجر ما دام قد عقل

وقال

يا مفردا في الحسن والتشكل من دل عينيك على قتلي
البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك تستملي

وقال

جسم المحب بثوب السقم مشتمل وجفنه بدموع الشوق مكتحل
وكيف يبقى على ذا مدنف كمد لم يبق من صبره رسم ولا طلل (٦)
وظل عذاله لا كان عذله لو يعلمون الذي القى لما عذلوا

« ١ » غالت اهلكت « ٢ » دعيه اتركيه « ٣ » الصب المغرم · العائدات زائرات المريض · صريع طريح · النجل الواسعة الحسنة « ٤ » الطرف العين « ٥ » مطالك مماطلتك « ٦ » المدنف المريض من الحب · كمد حزين · الطلل الاثر

وقال

كم لي من عذول بت له عذولا
فرق لي وامسى علَى الهوى دليلا
وصار لي رسولا وترك الفضولا
وقاد لي حبيبي ولم يكن ثقيلا

وقال

اطلت وعذبتني ياعذول بليت فدعني حديثي يطول
هواي هوى باطن ظاهر قديم حديث لطيف جليل
فما بال ذا الليل لا ينقضي كذا ليل كل محب طويل
ابيت اساهر بدر الدجي الى الصبح وحدي ودمعي يسيل

وقال

قم ففرج عن كربتي يا رسول ان عبد الهوى عبيد ذليل
صد عني فما يرد جوابي ليت شعري متى تقول تقول

وقال

صد عني تبرما بي وتملا قمر لاح في الدجى وتجلى (١)
اسرعت عينه المليحة قتلي لم تدعني في الحب اضنى وابلى (٢)
انا عبد لسيد لي جاف كلما رمت وصله زاد بخلا (٣)

قافية الميم

خان عهدي وظلم جائر فيما حكم (٤)
اصدق الناس بلا اكذب الناس نعم
قل لمن يخاف لي صادقاً فيما زعم (٥)

«١» التبرم الملل والسآمة «٢» اضنى امرض مرضاً شديداً «٣» جاف هاجر «٤» جائر ظالم «٥» الزعم القول المشكوك فيه

انه يعشقني عاشق لي والكم
خل قلبي هكذا لا تزد قلبيَ هم

وقال

الا تسألون الله برء متيم تمكن منه السقم في اللحم والدم (١)
وردوا دموع الشوق بين جفونه يفق او فردوا لحمه فوق اعظم
وقد قيدوا غير الفقيه بامره ومن يلق ما لاقى من الناس يعلم

وقال

وقالوا تصبر قلت كيف وانما اريد الهوى حتى الذ وانعما
ويأخذ لحظ العين ممن احبه شفاء والقى زائراً ومسلما
ولو كنت ممن يتقي الناس في الهوى لكان تقى ربي اعف واكرما (٢)

وقال

يا من رمتني عينه بسهم اصاب جسمي فتداعى جسمي (٣)
هل لك في مغفرة عن جرم وقبلة تريحني عن همي (٤)

وقال

اقول وقد طال ليل الهموم وقاسيت حزن فؤاد سقيم
عسى الشمس قد مسخت كوكبا وقد طلعت في عداد النجوم

وقال

لحظ المحب علَى الاسرار متهم اذا استشفوا الهوى من نحوه علموا (٥)
من كان يكتم ما في القلب من حرق ففي دموعى حديث ليس ينكتم

وقال

وفضلة ذكرتني ريق تاركها في الكأس ممزوجة منه بطيب فم

«١» المتيم المستعبد من الحب «٢» يتقي يخاف . تقى مخافة «٣» تداعى تصدع وآذن بالسقوط «٤» الجرم الذنب «٥» استشف الشيء نظر منه الى ورائه

اراد لما رأى سقمي فرق له … برئي فقد زادني سقما على سقم

وقال

يا لائمي قد لمت غير مليم … كم جاهل مغرى بلوم حكيم (١)

ضنت شرير بوصلها ولطالما … لعبت مواعدها بكل غريم (٢)

وقال

البرق في مبتسمه … والخمر في ملتثمه

ووجهه في شعره … كقمر في ظلمه

نام رقيبي سكرا … يحرمني في حلمه

وبات من اهوى معي … يذيقني ريق فمه

وقال

يا خالي القلب عن جوى كبدي … وطول وجدي يغري بي السقما (٣)

اغراك مني الهوى فكيف ترى … والجمر يعدي بلونه الفحما (٤)

قافية النون

يا غصناً ان هزه مشيه … خشيت ان يسقط رمانه

ارحم مليكاً صار مستعبدا … قد ذل في حبك سلطانه

وقال

ارأيت كيف بدا ليقتلنا … ذاك الرشا والبدر والغصن (٥)

ببياض وجه مع عيون ظبا … بسوادها فتكامل الحسن (٦)

وقال

يا عاذلي كم لحاك الله تلحاني … هبني لبدر على غصن من البان (٧)

« ١ » مليم من الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه · مغرى مولع « ٢ » ضنت بخلت شرير اسم المحبوبة « ٣ » الجوى الحرقة · يغري يولع « ٤ » اغراك اولعك « ٥ » الرشاء ولد الغزالة « ٦ » الظباء الغزلان « ٧ » لحاك قبحك · تلحاني تلومني · هبني اعطني بلا عوض

قد مر بي وهو يمشي في معصفرة عشية وسقاني ثم حياني (١)
وقال تلعب جنابا فقلت له من جد بالوصل لم يلعب بهجران

وقال

قد جائنا العيد يا معذبتي لا تجعليه هماً واحزانا
قومي فضحي بالهجر فيه لنا وصيريه يا شر قربانا (٢)

وقال

يا حبيبا سلا ولم اسل عنه انت تستحسن الوفاء فكنه (٣)
خجل الورد اذ رأى وجهه من اه واه والجلنار اخجل منه (٤)
ليس للعبد منك بد فان شئ ت فاكرمه يبتدي او اهنه
ايها اللائم الذي لام فيه دع محباً بجهده او اعنه

وقال

قد كلمت عينه عيني فهنوني وحدثوني بحب ليس بالدون (٥)
قالوا جننت بلا شك فقلت لهم ما لذة العيش الا للمجانين

وقال

انا مذ صار لي سكن في ضروب من الحزن (٦)
هائم العقل في نها ري وليلي بلا وسن (٧)
ليتني عدت مثل ما كنت ارعي بلا رسن

وقال

ولما التقينا بعد حين من الحين حلفنا بانا لا نعود الى البين (٨)
وقالت تعالي ياشريرة نمتزج كمثل امتزاج الماء والخمر نصفين (٩)

« ١ » معصفرة اى ثياب مصبوغة بالعصفر وهو نبات له زهر اصفر « ٢ » شر اسم المشوقة . القربان ما يتقرب به الى الله (٣) السلو هو الذهول عن الالف وطيب النفس عنه (٤) الجلنار زهر الرمان (٥) الحب الحبيب (٦) السكن ما يسكن اليه و يستأنس به ضروب انواع (٧) الوسن النوم الخفيف (٨) الحين الهلاك . البين الفراق (٩) شريرة اسم المعشوقة

وقد اخرستنا قبلة عن حديثنا الى الصبح حتى غرد الديك صوتين(١)
وطول عتاب في التلاقي يريبني و ينبي بعجز ام تغير قلبين(٢)

وقال

حاجيتكم بأكل من لامني قولوا بحق او دعوني اذن(٣)
ما خصبة حصباؤها جوهر ان لم تكن في فم شر فمن«٤»

وقال

عندي من الحب اليقين كذب الهوى بدن سمين
موتي كذا الم الهوى لكن صبري لا يكون

وقال

اسرفت في الكتمان وذاك مما دهاني«٥»
كتمت حبك حتى كتمته كتماني
فلم يكن لي بد من ذكره بلساني

وقال

يا دائم الهجر دعني من الصدود فقطني«٦»
فرّ فؤادي مني فسل يحدثك عني

وقال

فداك ابي مالي اراك بحسرة بليت بهجر او دهيت ببين«٧»
ومالي اري ديباج خدك اصفرا ونرجستي عيناك ذابلتين «٨»
زعمت باني لست احسن عذرة الاان ذا عذري فكيف تريني«٩»

« ١ » غرد صاح « ٢ » يريبني يشككني « ٣ » حاجى صاحبه فاطنه والقى عليه كلمة محجية اي مستورة ٠ دعوني اتركوني « ٤ » الحصباء الحجارة الصغيرة ٠ شر اسم المحبوبة « ٥ » اسرفت تجاوزت الحد « ٦ » دعني اتركني ٠ قطني حسبي « ٧ » البين الفراق«٨» لديباج ثوب سداه ولحمته حرير والديباجتان الخدان ٠ ذابلتين فاترتين« ٩ » الزعم القول المشكوك فيه

وقال

قل ليعقوب فديناك بنا ما نرى بعدك شيئاً حسنا
شنع الظن علينا عندكم انما كذبه الحسن انا

وقال

اما وقد بانوا فلم تبن نفسي فما احسنت في الحزن (١)
يا ربع واستبدلت بعدهم وسكنت بعدهم الى سكن (٢)
هلا خلوت كما خلا وعفى رسم سواك وفى ولم يخن (٣)
والله ما استحدثت مثلهم حاشا لوجه شريرة الحسن (٤)

وقال

ابصرته في المنام معتذرا اليَّ مما جناه يقظانا
ولان حتي اذا هممت به نبهت عند الصباح لا كانا

وقال

افدي التي قلت لها والبين منا قد دنا (٥)
بالحزن بعد فأتسي قالت اذا قل العنا (٦)
قلت لها حبك قد انحل مني البدنا
قالت فماذا حيلتي كذاك قد ذبت انا

قافية الهاء

لا والذي لا اله الا هو انت بهذا عليَّ تياه (٧)
مالي ذنب سوى محاسنه شاهديَ الله حسبيَ الله
لم تر عيني من قبله قمرا حكى هلال الدجى فآراه (٨)

«١» البين الفراق «٢» الربع المنزل . السكن ما يسكن اليه و يستأنس به «٣» عفى بلي «٤» شريرة اسم المعشوقة «٥» دنا قرب (٦) أتسي تجلدي . العنا التعب (٧) تياه كثير التيه (٨) حكى اشبه . الدجي الليل

وقال

ايا من حسنه عذر اشتياقي   ويحسن سوء حالي في هـداه
أعني بالوصال فدتك نفسي   فقد بلغ الهوى بي منتهاه

وقال

ان عيني قادت فؤادي اليها   عبد شوق لا عبد رق لديها (١)
فهو بين الفراق والهجر موقو   ف بحزن منها وحزن عليها

وقال

قمر فوق قضيب   لا يرى العشاق تيها (٢)
ما رأينا لشرير   قط في الناس شبيها (٣)
دمعتي تعلم وجدي   واشتياقي فسليها
لي من ذكرك مرآ   ة ارى وجهك فيها

وقال

يا ذا الذي تسخر عيناه   بي منك ما يعلمه الله
اذا بدا يخطر في مجلس   فكم محب فيه يهواه
يسترزق الرحمن من فضله   وما درى مولاه معناه

﴿ قافية الياء ﴾

اسر القلب فامسى لديه   فهو يشكوه و يشكو اليه
خلع الحسن على وجنتيه   ورقا هاروت في مقلتيه (٤)
ليس لي صبر ولا ادعيه   يشهد الدمع دماً سائليه
لو رأى العذال ما بقلبي لم   يجدوا والله غيرك فيه
لا اقول البدر انت ولا   غصن بان انت لا اشتهيه

(١) عبد رق اي مملوك (٢) تيهاً كبراً (٣) شرير اسم المحبوبة (٤) رقا عوذ بالله (من الرقية)

وقال

يا جافياً مستعجلا بالقلا لم يبق لي من بعده باقيه (١)
قد كان لي فيما مضى واصلا فقد دهتني عنده داهيه
وطالما استسقيت من ريقه وكم له من زورة خافيه
وغمزة من كفه كلما صافحته نافعة شافيه
حبك لي في سقم دائماً لكنَّ حبي لك في عافيه

وقال

قد عرفناك فدعنا انما حبك في (٢)
لا تدم لحظك نحوي ليس في قلبك شي

وقال

يا عين لا تغلبي عليه وارعي رياضاً بوجنتيه
عودي اليه اليه عودي فمنذ اطرقت لم تريه

وقال

يا بديعاً بلا شبيه ويا حقيقاً بكل تيه (٣)
ومن جفاني فلا اراه هب لي رقاداً اراك فيه (٤)

وقال

قلوب الناس اسرى في يديه وثوب الحسن مخلوعاً عليه
اسير اذا بليت وذاب جسمي لعلَّ الريح تسعى بي اليه



(١) جافيا هاجرا . القلا البغض (٢) دعنا اتركنا (٣) التيه الكبر (٤) جفاني هجرني الرقاد النوم

الباب الثالث

﴿ في المديح والتهاني ﴾

قال

فك حراً للوجد قيد البكاء   فاعذريني اولا فموتي بدائي (١)
لو اطعنا للصبر عند الرزايا   ما عرفناه شدة من رخاء (٢)
اسرع الشيب مغريا لي بهم   كان يدعوه من احب الدعاء (٣)
ما لهذا المساء لا يتجلى   أحياء منه سراج السماء
قرّبا قرّبا عقال المطايا   واحللا غبها عقال الثواء (٤)
تسعدن الاقدار جهدي والا   لم امت في ذا الحي موت النساء
حرة قد يسترعف المرء منها   منسما او مستنعلا بالنجاء (٥)
انفذت في ليل التمام وحنت   كحنين للصب يوم التنائي (٦)
والدجى قد ينهض الصبح فيه   قائماً ينشرن ثوب الضياء
من لهم قد بات يشجي فؤادي   ما له حال دمعتي من خفاء (٧)
اخوة لي قد فرقتهم خطوب   علمت مقلتى طويل البكاء (٨)
ان اهاجوا بآل احمد حربا   بينكم لا تحلبوا في انائي
وتحلوا عقد التملك منكم   باكف قد خضبت بالدماء (٩)
وخليل قد كان مرعى الاماني   ورضى انفس وحسب الاخاء

(١) الوجد الغرام • قيد البكاء رهين البكاء (٢) الرزايا المصائب (٣) مغرياً مولعاً (٤) العقال حبل يعقل به البعير في وسط ذراعه • المطايا ما يركب من الدواب • غبها بعدها • الثواء الاقامة (٥) استرعف الفرس اذا تقدم وسبق الخيل • المنسم خف البعير • النجاء اسم من النجاة (٦) الصب المغرم • التنائي البعد (٧) يشجي يحزن (٨) الخطوب الامور العظام (٩) خضبت صبغت

غرقتني في لجة البين عنه فتعلقت في حبال الرجاء (١)
غير انا من النوى في افتراق ولقاء لذكرنا في البقاء (٢)
وفراق الخليل قرح ممض وبه يعرفون اهل الوفاء (٣)
حاذق الود لي بما سر نفسي كان طباً وعالماً بالشفاء (٤)
مرسل الجود منه في كل سوءل يكلأ المجد بين عين السخاء (٥)
يعرفنّ المعروف طبعاً ويثني بيد الجود في عنان الثناء (٦)
يخفرن عزمه بقلب مصيب يتلظى من فيه نار الذكاء (٧)
يكتمنّ الاسرار منه وفيه ككمون للعود تحت اللحاء (٨)
وتفل الخطوب منه برأي قد جلاه بالعزم اي جلاء (٩)
ان يحل من بيني وبينك بين فلكم من نأي سريع اللقاء (١٠)
ردّ عني تفويق سهمك حسبي فيك اقصر تفويق سهم الدعاء (١١)
فبها يستحث در الاماني وبها يطلقن كيد العناء (١٢)
رب يوم بعامر الكأس ظلنا نفرغن المدام فيه بماء (١٣)
في دجى ليلنا وطي الحواشي مدنف الريح في قصير النقاء (١٤)
تسقطن الامطار حتى تثنى النور وابتل في جناح الهواء
فترى للغدران في كل خفض مستقرا كمزنة في سماء (١٥)
زمن مر قد مضى بنعيم وصباح اسرنا في مساء

(١) اللجة معظم البحر . البين الفراق (٢) النوى البعد (٣) القرح الجرح . ممض موجع محرق (٤) الطب الماهر الحاذق (٥) يكلاء يحفظ (٦) العنان سير اللجام يربط به المقود «٧» يخفرن يحرسن . يتلظى يشتعل «٨» اللحاء قشر العود «٩» تفل تفرق الخطوب الامور العظام «١٠» البين الفراق . النأي البعد «١١» فوق السهم جعل له فوقا وهو موضع الوتر ليرمي به «١٢» الدر اللبن . العناء التعب «١٣» المدام الخمر «١٤» مدنف عليل . النقاء الرمل «١٥» المزنة السحابة

واجتمعنا بعد التنائي ولكن — لا يرى العالمين عين الرخاء (١)
انا مذ غبت قد اروح واغدو — من سرور الدنيا بود خلاء
لا ارى في الانام جمع وفيٍّ — وغرور مخاتل في وفاء (٢)
فضماني اليك ذكر وشكر — وعلَى رب العرش حسن الجزاء

قافية الباء

سقياً لمنزلة الحمى وكثيبها — اذ لا ارى زمناً كازماني بها (٣)
ما اعرف اللذات الا ذاكراً — هيهات قد خلفت لذاتي بها
و بكيت من جزع لنوح حمامة — دعت الهديل فظل غير مجيبها (٤)
نحنا وناحت غير ان بكاءنا — بعيوننا و بكاؤها بقلوبها
منع الزيارة من شريرة خائف — لو يستطيع لبات بين جيوبها (٥)
ساءت بك الدنيا وسرت مرة — فاراك من حسناتها وذنوبها
و يجرني بالمطل موعد حاجة — لو شئت قد برد الغليل بطيبها «٦»
محبوسة في كف مطلك طالما — عذَّبتني وشغلت امالي بها
خل العواذل ليلة قاسيتها — والناجيات بنصها ودءوبها «٧»
يحملن وفد الشكر فوق رحالها — والشاكر النعماء كالجاري بها
بيضا ومسهم الهجير بسمرة — مثل البدور سطعن تحت سحوبها «٨»
لما رأيت الملك شظى عوده — وهوت كواكب سعدها بغروبها «٩»
حركت تدبيرا عليه سكينة — وخلطة ضحكة حازم بقطوبها «١٠»

« ١ » التنائي التباعد « ٢ » مخاتل مخادع « ٣ » الكثيب التل من الرمل « ٤ » الجزع الخوف . الهديل ذكر الحمام « ٥ » شريرة اسم المعشوقة . الجيوب جمع جيب وهو الموضع المقور من القميص « ٦ » الغليل الحرارة « ٧ » الناجيات السريعات . النص الارتقاع في السير . الدءوب الدوام في العمل « ٨ » الهجير وقت الحر . السحوب جمع سحبة وهي الغشاوة « ٩ » شظى شق وفرق « ١٠ » القطوب العبوسة

وذخرت للاعداء اسد وقائع صبرا علَى غماتها وكروبها
اسد فرائسها الفوارس لا تطأ الا علَى الاقران يوم حروبها
كم فتنة لاقيت فيها فرصة فختمتها ووثبت قبل وثوبها
راعيت جانبها بلحظ حازم فطن بعقرب علة ودبيبها
كم قائل والهام تنظم في القنا لا يصلح الخرزات غير ثقوبها(١)
قطب يدير رحى الحوادث حوله متفرد بصروفها وخطوبها(٢)
وعهود ميثاق اخذت وزدتها شدا كما عقد القنا بكعوبها
وعزائم اعهدتها في صمته لا تكشف الاوهام سترغيوبها
والبيض لا يهتكن ما لاقيته الا بصوت متونها وركوبها(٣)
ولربّ اشرار لنفس نالها اعداوءها من خلها وحبيبها
وتنال ما فات العجول تمهلا ودوام حضر الخيل في تقريبها(٤)
كم دولة مرضت وابرأها لنا لولاه برح سقمها بطبيبها(٥)
ولرب سمع قد قرعت بحجة هذبتها من شكها وعيوبها(٦)
اثنى عليها بالصواب حسودها وقضي عليها خصمها بوجوبها
اعطاوءها التوفيق من كلماته بيضاء ساطعة لمن يسرى بها

وقال

يا رب اخوانًا صحبتهم لا يملكون لسلوة قلبا
لو تستطيع نفوسهم فقدت اجسادها وتعانقت حبا

وقال

اقر الملك في المنصب وقد جد فلا يلعب

---

(١) الهام الروءوس ٠ القنا الرماح (٢) القطب ماتدور عليه الرحى ٠ الرحى الطاحون الخطوب الامور العظام (٣) البيض السيوف (٤) حضر الخيل المرتفعه في سيرها ٠ التقريب ان يرفع الفرس يديه و يضعهما معًا (٥) برح آذى (٦) الحجة البرهان

وقد انذرك الدهر فخل الذنب يا مذنب (١)
فان الله قد سل حساماً راسب المضرب (٢)
اذا اعطشه النا رفمن حوض م يشرب

وقال

الا قل للوزير فدتك نفسي فكم اطلقت من حلق الكروب
اذا ما اشتد هم قلت فيه مليّ الرأى بالفرج القريب

وقال

يا امام الهدى و يا احكم النا س بعدل في العفو او في العقاب
يا معيدا للملك يا ملجأ للا سد حتى بصبصن بالاذناب (٣)
ان رأيا اراك تقديم بدر لعجيب موفق للصواب
ما رأينا للملك انصح منه اين ذا من اولئك الاصحاب
تابع ما نحب في كل شيء ولما لا نحبه ذو اجتناب
مؤنس يوم لذة ونديم وهو في حومة الوغى ليث غاب (٤)
ما اتي ما كرهت قط ولا اذ نب ذنباً مستأهلا للعقاب
هو خلق كما اردت وحظ من عطايا المهيمن الوهاب (٥)

وقال

وحلو الدلال مليح الغضب يشوب مواعيده بالكذب (٦)
قصير الوفاء لاحبابه فهم من تلونه في تعب
سقاني وقد سل سيف الصبا ح والليل من خوفه قد هرب
عقارا اذا ما جلتها السقا ة البسها الماء تاج الحبب (٧)

(١) انذرك اعلمك قبل الوقت (٢) الحسام السيف القاطع . راسب ثابت (٣) بصبصن حركن ذنبهن (٤) حومة الوغي ساحة الحرب . ليث اسد . غاب مأوى الاسد (٥) المهيمن الرقيب المحافظ (٦) يشوب يخلط (٧) العقار الخمر . الحبب الفقاقيع التي تعلو الماء والخمر

فاصلح بيني و بين الزما ن وابدلني بالهموم الطرب
وما العيش الا لمستهتر تظل عواذله في شغب (١)
يهيم الي كل ما يشتهى وان رده العذل لم ينجذب
و يسخو بما قد حوت كفه ولا يتبع المن ما قد وهب
فكم فضة فضها في سرو ر يوم وكم ذهب قد ذهب (٢)
ولا صيد الا بوثابة تطير عَلَى اربع كالعذب (٣)
وان اطلقت من قلاداتها وطار الغبار وجد الطلب
فذو بعة من بنات الريا ح تريك عَلَى الارض شدا عجب
تضم الطريد الى نحرها كضم المحب لمن قد احب
ألا رب يوم لها لايذمُّ اراقت دماً واغابت سغب (٤)
لهامجلس في مكان الرديف كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سائل كحلها وقد جليت سبجاً من ذهب (٥)
فظلت لحوم ظباء الفلا ة عَلَى الجمر معجلة تنتهب «٦»
وطافت سقاتهم يمزجون بماء الغدير بنات العنب «٧»
وحثوا الندامي بمشمولة اذا شارب عب فيها قطب «٨»
فراحوا نشاوى بايدى المدام وقد نشطوا عن عقال التعب «٩»
الى مجلس ارضه نرجسٌ واوتار عيدانه تصطخب «١٠»
وحيطانه خرط كافورة واعلاه من ذهب يلتهب

(١) المستهتر المتبع هواه ٠ الشغب تهييج الشر (٢) فضها فرقها (٣) العذب الاغصان (٤) السغب الجوع (٥) السبج خرز اسود (معرب) (٦) الظباء الغزلان (٧) يمزجون يخلطون بنات العنب الخمر (٨) مشمولة اصابتها ريح الشمال فبردت ٠ عب شرب من غير تنفس قطب عبس (٩) نشاوى سكارى ٠ المدام الخمر ٠ العقال حبل يربط به البعير في وسط ذراعه (١٠) تصطخب تصوت

فيا حسنه يا امام الهدى وخير الخلائف نفسا واب
اذا ما تربع فوق السرير و بالتاج مفرقه معتصب (١)
له راحة يا لها راحة ترى جد نائلها كاللعب (٢)
واهيب ما كان عند الرضى وارحم ما كان عند الغضب
وكم قد عفا وافر الحياة في آيس قلبه يضطرب
عَلَى طرف العيس قد حدقت اليه المنايا وكادت تثب (٣)
وما زال مذ كان في مهده مليًا خليقاً باعلا الرتب
كأنا نرى الغيب في امره باءين ظن لنا لم تخب
ونسترزق الله تمليكه ونستعجل الدهر فيما نحب
و يبدو لنا في المنام الخيال بما نشتهيه فتنفى الكرب
بشارة رب لنا بلغت وكانت لتعجيل شكر سبب
الى ان دعته الى بيعة فكم عتق رق ونذر وجب
ورثت الخلافة عن والد فاحرزت ميراثه عن كثب (٤)
ولم تحوها دون مستوجب ولا صادها لك سهم عزب
فلا زلت تبقي وتوقى لنا خطوب الزمان وصرف النوب (٥)

وقال

رثيت الحجيج فقال العداة سب علياً و بيت النبي
أأَأ كل لحمي واحسو دمي فيا قوم للعجب الاعجب (٦)
عليّ يظنون بي بغضه فهلا سوى الكفر ظنوه بي
اذاً لا سقتني غداً كفه من الحوض والمشرب الاعذب

(١) المفرق وسط الرأس . معتصب مشدود (٢) نائلها عطائها (٣) العيس النوق تثب تقفز (٤) كثب قرب (٥) توقى تحفظ . الخطوب الامور العظام . النوب النوازل (٦) احسو اشرب

سببت فمن لامني منهم ... فلست بمرض ولا معتب

مجلي الكروب وليث الحرو ... ب في الرهج الساطع الاهيب (١)

وبحر العلوم وغيظ الخصو ... م متى يصطرع وهم يغلب

يقلب في فمه مقولا ... كشقشقة الجمل المصعب (٢)

واول من ظل في موقف ... يصلي مع الطاهر الطيب

وكان اخاً لنبي الهدي ... وخص بذاك فلا تكذب

وكفوءًا لخير نساء العبا ... د ما بين شرق الى مغرب

واقضى القضاة لفصل الخطا ... ب والمنطق الاعدل الاصوب

وفي ليلة الغار وقي النبي ... عشاء الى الفلق الاشهب (٣)

وبات ضجيعاً به في الفرا ... ش موطن نفس على الاصعب

وعمرو بن عبد واحزابه ... سقاهم حسا الموت في يثرب (٤)

وسل عنه خيبر ذات الحصو ... ن تخبرك عنه وعن مرحب (٥)

وسبطاه جدهما احمد ... فبخ لجدهما والاب (٦)

ولا عجب غير قتل الحسـ ... ين ظمآن يقصي عن المشرب (٧)

فيا اسدا ظل بين الكلا ... ب تنهشه دامي المخلب (٨)

لئن كان روعنا فقده ... وفاجأ من حيث لم يحسب (٩)

وكم قد بكينا عليه دماً ... بسمر مثقفة الاكعب (١٠)

وبيض صوارم مصقولة ... متى يمتحن وقعها تشرب (١١)

---

(١) ليث اسد . الرهج الغبار (٢) المقول اللسان . المصعب الذي لا ينقاد (٣) وفي حفظ . الفلق الفجر . الاشهب الابيض (٤) الحساء طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وسكر . يثرب المدينة (٥) خيبر قرية قرب المدينة . مرحب سائد اليهود في خيبر (٦) السبط ولد البنت . بخ كلمة استحسان (٧) يقصى يبعد (٨) المخلب ظفر الحيوان والطائر (٩) روعنا خوفنا (١٠) السمر الرماح المثقفة المقومة (١١) البيض السيوف الصوارم القاطعة

وكم من شعار لنا باسمه　　يجدد منها عَلَى المذهب
وكم من سواد حددنا به　　وتطويل شعر عَلَى المنكب (١)
ونوح عليه لنا بالصهيل　　وصلصلة اللجم في منقب (٢)
وذاك قليل له من بني　　ابيه ومنصبه الاقرب

قافية التاء

يا ابن الوزير والوزير انتا　　لذا رجاؤك فكيف كنتا
اغراك بالجري فما وقفتا　　ولا الى غير العلا التفتا (٣)
حتى بلغت الآن ما بلغتا　　فراح فينا سالماً ودمتا

وقال

يا قلب ويحك خنتني وفعلتها　　وحللت عقدة توبتي ونقضتها (٤)
يا عين منك بليتي شاهدتها　　هلا عن الوجه الجميل سترتها
يا ثالث الوزراء كم من حلقة　　للكرب والاحزان قد فرجتها
وخفية بالفكر قد ناجيتها　　وعواقب بالرأي قد ابصرتها (٥)
ويد بوجه مطلق شيعتها　　كبرت عَلَى عافيك واستصغرتها (٦)
فنسيتها واعدتها فنسيتها　　حتى مدحت بذكرها فذكرتها
لما امرت بها تشبه جدها　　بالهزل للراجين اذ جزلتها (٧)
واستيقظوا حقاً بها وكأنهم　　حلموا بها في النوم لما قلتها
ولرب معنى حكمة افرغته　　في قالب من لفظة اوجزتها (٨)

(١) المنكب مجتمع رأس الكتف بالعضد (٢) المنقب الطريق الضيق في الجبل (٣) اغراك اولعك (٤) نقضتها حللتها (٥) ناجيتها حادثتها سرا (٦) اليد النعمة . مطلق بشوش . العافي طالب المعروف (٧) جزلتها اكثرتها (٨) اوجزتها اختصرتها ببلاغة

ووزارة كانت عليك حريصة حتى اتتك فلم تزدك وزدتها
مثل العروس تزفها لك نفسها جاءتك مسرعة وما امهرتها
صدقتُ فيك فراسة من والد في المهد ظن بك الذي بلغتها[1]

قافية الجيم

رفعت يدي استوهب الله صحة لخير امام سالك في التقى نهجا[2]
فقلت وقد طالت من الهم ليلتي واشفاق نفسي في الاماني قد لجا[3]
تغافل لنا يادهر عن نفس احمد فما بعده للملك حصن ولا ملجا
ألا رب يوم قد سراه مجاهد فاغرى مطايا الفرش واستمهد السرجا[4]

قافية الحاء

عرف الدار فحيا وناحا بعد ما كان صحا واستراحا
ظل يلحاه العذول و يأبى في عنان العذل الا جماحا[5]
علموني كيف اسلو والا فخذوا عن مقلتيّ الملاحا
من رأى برقاً يضيء التماحا ثقب الليل سناه فلاحا[6]
فكأن البرق مصحف قار فانطباقاً مرة وانفتاحا[7]
في ركام ضاق بالماء ذرعاً حيثما مالت به الريح ساحا[8]
لم يزل يلمع بالليل حتى خلته نبه فيه صباحا[9]
وكأن الرعد فحل لقاح كلما يعجبه البرق صاحا[10]

(١) المهد السرير (٢) النهج الطريق الواضح «٣» الاشفاق الخوف الاماني المتمنيات «٤» السرى سير الليل . اغرى اولع . المطايا مايركب من الدواب «٥» يلحاه يلومه . العنان سير اللجام الذى تمسك به الدابة . الجماح ان يركب الفرس رأسه لا يلوي به شيء «٦» التماحاً اختلاسا . ثقب اضاء . سناه نوره «٧» قار اى قارىء «٨» الركام السحاب المتراكم «٩» خلته ظننته «١٠» فحل اللقاح المعدود للتلقيح «التحبيل»

لم يدع ارضا من المحل الا جاد او مد عليها جناحا (١)

وسقى اطلال هند فاضحت يمرح القطر عليها مراحا (٢)

ديما في كل يوم وو بلا واغتباقا للندى واصطباحا (٣)

كل من ينأى من الناس عنها فهو يرتاح اليها ارتياحا (٤)

لا ارى مثلك ما عشت دارا ربوة مخضرة او بطاحا (٥)

لو حللنا وسط جنة عدن لاقترحناك عليها اقتراحا

واذا ماذرت الشمس فيها فتحت اعين روض ملاحا (٦)

في ثرى كالمسك شيب براح كلما انبته القطر لاحا (٧)

جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيي السماحا

الف الهيجاء طفلا وكهلا تحسب السيف عليه وشاحا (٨)

وله من رأيه عزمات وصل الله ضمنهن نجاحا

يجعل الجيش اذا صار ذيلا جرأة فيه وبأسا صراحا (٩)

فرج الاعداء بالسلم منه وهو في السلم يعد السلاحا

فرقت ايديهم المال كرها ولقد كانوا عليها شحاحا (١٠)

خاط افواههم وقديما مزقوها ضحكا ومزاحا

ووعوا شكري اليه وكانوا ملأوا دور الملوك نباحا

ايقنوا منه بحرب عوان ورجال يخضبون الرماحا (١١)

---

(١) المحل الجدب (٢) الاطلال الآثار الشاخصة . يمرح يتبختر (٣) ديما امطار دائمة . وبلا مطرا غزيرا . الاغتباق الشرب في المساء (٤) ينأى يبعد (٥) الربوة التلة . البطاح جمع بطحاء وهو سيل واسع فيه دقاق الحصى (٦) ذرت طلعت (٧) الثرى وجه الارض . شيب خلط . الراح الخمر (٨) الهيجاء الحرب . الوشاح قلادة من جلد عريض (٩) البأس الشجاعة . صراحا ظاهرا « ١٠ » شحاحا بخلاء « ١١ » العوان الحرب التي قوتل فيها مرة . يخضبون يصبغون

وبخيل تأكل الارض شدا ملجمات يبتدرن الصياحا (١)
قاصدات كل شرق وغرب ناطقات بالصهيل فصاحا
حملت اسداً من الناس غلبا وكباشاً لا تمل النطاحا (٢)
ان اغب عنك فما غاب شكر دعوة جاهدة وامتداحا
يا امين الله ايدت ملكا كان من قبلك نهباً مباحا

وقال

تركت اخلاء كثيرا ذممتهم ولكن خليلى لا اذم ابن صالح
شققت له صدري من السرانه خزانة سر اعجزت كل فاتح

وقال

لقد شد ملك بني هاشم وابدله بالفساد الصلاحا
امام اعاد الهدى عدله ولاقى به المرتجون نجاحا
تجور عَلَى الدهر احكامه ويأخذ ما شاء منه اقتراحا
ورد علياً الى قربه كما رد باز اليه جناحا
وما زال يسهر جده ويتبعه الحزم حتى استراحا
ويعفو ويصفح عن معشر ويخضب من آخرين السلاحا (٣)
ويجعل هامات اعدائه قلانس يلبسهن الرماحا (٤)
وكالليث شد عَلَى قرنه وكالغيث جاد وكالبدر لاحا (٥)
فرد عَلَى الملك اسلابه والبسه تاجه والوشاحا (٦)
واحسن في البذل والامتناع وراش قداحاً وعزا قتداحا (٧)

« ١ » يبتدرن يسرعن « ٢ » الغلب جمع اغلب وهو وصف للاسد و يطلق عَلَي الغليظ العنق « ٣ » يخضب يصبغ « ٤ » الهامات الرؤس · القلانس جمع قلنسوة وهي (البرنيطة) «٥» الليث الاسد · القرن المثيل « ٦ » اسلابه منهو باته · الوشاح قلادة من جلد عريض (٧)راش الرجل السهم الزق عليه الريش · القداح السهام قبل ان تراش

وكم جاوز الحق في مشرف ... فعد شحيحاً وبارى الرياحا (١)
وقد طال شوقي الى وجهه ... وضاق بسري صبري فباحا
واني لمنتظر رأيه ... كما انتظر العاشقون الصباحا

وقال

خليلي قد لاح الصبوح لشارب ... سرى قاسم في موكب او يرى الصبح (٢)
وقد حكت الامطار نائل قاسم ... ويا ربما شحت وليس له شح «٣»

قافية الدال

قليل على ظهر الفراش رقاده ... اذا اكتحلت اجفاننا برقاد «٤»
وبيضاء من نعماك لما جحدتها ... ابيت بحمراء القميص تنادي

وقال

سهل المواهب لا تقاتل نفسه ... عن ماله حتى يقال جواد
لكنه سمح الضمائر سابق ... بالزاد حين يعلل الازواد
عذب الخلائق كلما جربته ... فيما تحب رأيته يزداد

وقال

عاد السرور اليك لي الاعياد ... وسعدت من دنياك بالاسعاد
وقضاء شكر ربما حملته ... رفقا فقد اثقلته باياد «٥»
قاد النفوس مهابة ومحبة ... بدر بدا متعمما بسواد
ما ان ارى شبها له فيما ارى ... ام الكرام قليلة الاولاد

وقال

يا حادي الاظعان اين تريد ... اني بمن تحدو به لكميد «٦»

«١» بارى سابق «٢» الصبوح الشرب في الصباح «٣» حكت اشبهت . النائل العطاء . الشح البخل «٤» الرقاد النوم «٥» الايادي النعم «٦» حادي سائق بالحداء وهو الغناء . يريد بالاظعان الجمال فوقها الهوادج . كميد حزين محترق

قامت تودعني كغصن ناعم ضربته كف الريح فهو يميد (١)
فوضعت وجدي بالتنفس والبكا ورأيت ماء المزن كيف يجود «٢»
بالمكتفي كفى الانام همومهم وغدا عليهم طالع مسعود
جاوءك يحشرهم اليك محبة طوعا وسيفك عنهم مغمود «٣»
ولطالما ظمئت اليك نفوسهم وطريق بابك عنهم مسدود
فالآن اعتبهم بملكك دهرهم وحلا ولان العيش وهو شديد
يد حاتم كبنانه لشماله ما حاتم مع مثله معدود «٤»
لو ظل يملك حاتما اعطاكه هبة ولم ير ان ذلك جود
في كل كف منه خمسة ابحر يسقي الحوائم ماءها المورود
سرت بوطأته المنابر اذ علا درجاتها واخضر منها العود
فكأنه قمر سرى في ليلة فظلامها عن نورها مردود (٥)
ماض عَلَى العزمات ينصر رايه من ربه التوفيق والتسديد «٦»
لما رأوا اسد الحروب وفوقهم شجر القنا وثمارهن حديد «٧»
وقد انتضوا هندية مصقولة بيضا وجوه الموت فيها سود «٨»
اخفوا ندامتهم وعجل حينهم ضرب وطعن ليس عنه محيد «٩»
فاشدد يديك عَلَى عنان خلافة لك ارثها و بقاوءها الممدود «١٠»

وقال

لا ورمان النهود فوق اغصان القدود «١١»

«١» يميد يتمايل «٢» المزن السحابة فيها الماء «٣» يحشرهم يجمعهم . مغمود موضوع في الغمد وهو القراب «٤» البنان الاصابع او اطرافها «٥» سرى سار ليلا «٦» التسديد الاصابة «٧» القنا الرماح «٨» انتضوا شهروا . هندية سيوف مطبوعة من حديد الهند «٩» حينهم هلاكهم (١٠) العنان سير اللجام تمسك به الدابة (١١) النهود جمع نهد وهو الثدي «البز»

وعناقيد من الصدغ وورد من خدود (١)
ووجوه من بدور طالعات من سعود
ورسول جاء بالميعاد من بعد الوعيد
ونعيم في وصال حل من طول الصدود
ما رأت عيني كظبي زارني في يوم عيد (٢)
في قباء فاختي اللون من لبس جديد (٣)
كلما قاتل جندي بسيف او عمود
قاتل الناس بعينين وخدين وجيد (٤)
قد سقاني الراح من فيه عَلَى رغم الحسود (٥)
وتعانقنا كأني وهو في عقد شديد
نقرع الثغر بثغر طيب عند الورود
مثل ما عاجل برد قطر مزن بجمود (٦)
ومضى يخطر في المشي كجبار عنيد
سحراً من قبل ان ترجع ارواح الرقود (٧)
مرحباً بالملك القادم بالجد السعيد
يا مذل البغي ياقاتل حيات الحقود
عش ودم في ظل عز خالد باق جديد
فلقد اصبح اعداؤك كالزرع الحصيد
ثم قد صاروا حديثاً مثل عاد في ثمود

---

(١) الصدغ ما بين الاذن والعين (٢) الظبي الغزال (٣) فاختي لونه كلون الفاختة وهي طائر معروف (٤) الجيد العنق (٥) الراح الخمر (٦) المزن السحاب فيه ماء (٧) الرقود النائمون

جاءهم بحر حديد تحت اظلال بنود
فيه عقبان خيول فوقها اسد حديد (١)
وردوا الحرب فمدوا كل خطي مديد (٢)
وحسام سره الحد الى قطع الوريد (٣)
ما لهذا الفتح يا خير امام من مزيد
فاحمد الله فان الحمد مفتاح المزيد

قافية الراء

قال

سلمت امير المؤمنين على الدهر ولا زلت فينا باقياً واسع العمر
حللت الثريا خير دار ومنزل فلا زال معموراً وبورك من قصر
فليس له فيما بنى الناس مشبه ولا ما بناه الجن في سالف الدهر
وما زال يرعاه الامام برأيه وبالعز والتقديم والنهي والامر
فتم فما في الحسن شيءٌ يريده لسانٌ ولا قلبٌ بقول ولا فكر
سيثني عليه من محاسن قصره مدائح ليست من كلام ولا شعر
يشير الى رأي مصيب وحكمة وجود لدى الانفاق بالبيض والصفر (٤)
جنانٌ واشجارٌ تلاقت غصونها فأورقن بالاثمار والورق الخضر
ترى الطير في اغصانهن هواتفاً تنقل من وكر لهن الى وكر (٥)
هجرت سواها كل دار عرفتها وحق لدار غير دارك بالهجر
وبنيان قصر قد علت شرفاته كصف نساءٍ قد تربعن في الازر (٦)

(١) العقبان جمع عقاب وهو من الطيور الجارحة (٢) الخطي الرمح «٣» الحسام السيف القاطع . الوريد عرق في العنق تحت الوداج «٤» يريد بالبيض والصفر الفضة والذهب «٥» هواتف من هتفت الحمامة اذا صاحت «٦» الشرفات جمع شرفة وهي ما بني من القصر علي الحائط منفصلا بعضه عن بعض علي هيئة معروفه

وانهار ماءٍ كالسلاسل فجرت … اترضع اولاد الرياحين والزهر
وميدان وحش تركض الخيل وسطه … فيوءخذ منها ما يشاء على قدر
اذا ما رأت ماء الثريا ونبته … يه يروثوب الكاب فيهن والصقر
عطايا آله منعم كان عالماً … بانك اوفى الناس فيهن بالشكر
حكمت بعدل لم ير الناس مثله … وداويت بالرفق الجموح و بالقهر (١)
ولا بأس انكى من تثبط حازم … ولا درع اوقى للنفوس من العمر (٢)
وما زلت حتى الملك ترجي وتتقى … وتفترس الاعداء بالبيض والسمر (٣)
وماليث غاب يهدم الجيش خوفه … بمشيةٍ وثاب على النهي والزجر (٤)
يجر الى اشباله كل ليلة … عقيرة وحش اوقتيلا من السفر (٥)
اذا ما رأوه طار جمعهم معاً … كما طير النفخ التراب عن الجمر
جري ابي يحسب الالف واحدا … بعيد اذا ما كرّ يوماً من الفر (٦)
يزعزع احشاء البلاد زئيره … و يبطل ابطال الرجال من الذعر (٧)
اذا ضم قرنا بين كفيه خاته … يعاني عروسا في غلائلها الحمر (٨)
فحرم ارض الحائرين وماءها … فهيهات من يغدو عليها ومن يسري (٩)
باجرأ منه حد بأس وعزمة … اذا ما نزا قلب الجبان الى النحر (١٠)
فكل اناس يشهرون اكفهم … دعاء له بالعز فيهم و بالنصر

«١» الجموح المتمرد «٢» البأس الشجاعة. التثبط التباطوء. اوقى احفظ «٣» تتقى تخاف . البيض السيوف السمر الرماح «٤» الليث الاسد . الغاب مأوى الاسد «٥» الاشبال اولاد الاسد . العقيرة المجروحة . السفر المسافرون «٦» جري جسور . ابي عزيز النفس «٧» الزئير صوت الاسد . الذعر الخوف «٨» القرن المثيل . خلته ظننته . الغلائل جمع غلالة وهى شعار يلبس تحت الثياب «٩» يغدو يسير في الغداة . يسري يسير ليلا «١٠» البأس الشجاعة . نزا قفز

وقال

عليم باعقاب الامور كأنه بمختلسات الظن يسمع او يرى (١)
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا (٢)

وقال

ايا موصل النعما على كل حالة الي قريبا كنت او نازح الدار (٣)
كما يلحق الغيث البلاد بسيله وان جاد في ارض سواها بامطار
ويا مقبل والدهر عني بمعرض يقسم لحمي بين ناب واظفار
ويامن يراني حيث كنت بذكره وكم من اناس لم يروني بابصار
وكم نعمة لله في صرف نقمة ترجى ومكروه حلا بعد امرار
وما كل ما تهوى النفوس بنافع وما كل ما تخشى النفوس بضرّار
لقد عمر الله الوزارة باسمه وردّ اليها اهلها بعد اقفار
وكانت زمانا لا يقر قرارها فلاقت نصابا ثابتا غير خوار (٤)

وقال

طال الفراق فبان عنه صبره وقسا عليه فليس يرحم دهره (٥)
والله ماخانتك سلوة عينه وفؤاده يهوى سواك يسره
عذر القتيل بحبها لكن من قد عاش بعد فراقها ما عذره
ويقول لم اهجر بلى اذ بنتم او ليس يشبه بين صب هجره (٦)
قدطال عهدي بالامام واخلفت اسباب وعد كاد يدرس ذكره
ظلت تحار بني العوائق دونه وتمدني امد طويل صبره
والله يقضي ما يشاء بخيره من حيث لا تدري ويدري امره

«١» اعقاب الامور عواقبها «٢» القرطاس الورق . خلت ظننت . النور الزهر «٣» نازح بعيد «٤» النصاب الاصيل والمرجع . خوار ضعيف «٥» بان غاب (٦) البين الفراق . الصب المغرم

ملك تواضعت الملوك لعزه   قسرا وفاض على الجداول بحره [1]
وكأنما رفع الحجاب لناظر   عن صبح ليل قد توقد فجره
وتراه في ليل السرى وكأنه   نار يقلب طرفه و يقره [2]
واذا بدا ملاء العيون مهابة   فتظل تسرق لحظها وتسره
وكأنما يهتز بين ثيابه   نصل يلوح بصفحتيه اثره [3]
ويجيش نار الحروب تحت عقابها   والموت في صرف الفوارس جمره [4]
وتراه يصغى في القناة بكفه   نجما ونجما في القناة يجره [5]

وقال

تذكر لما ضاق بالهم صدره   وادبر عنه كل مولى وناصر
وخلاه خلان الصفاء لما به   ولم ير في البلوى مقاما لصابر
اتاك امرؤ فيه لنعماك موضع   فعاجله لا تغلب عليه و بادر [6]
ولست الفتي يحتال شر خصاله   وتلقي له آماله بالمعاذر
لانك مجبول على الجود وحده   ولست على بخل يخاف بقادر
ودينك ان لا تتقي سائلا بلا   فان قلتها لي فهي احدى الكبائر

وقال

امير المومنين فدتك نفسي   لقيت سلامة وربحت اجرا
وكانت فرصة من ريب دهر   فلم تحفل بها جلدا وصبرا [7]
ولكني رعيت النجم خوفا   واحزانا اقاسيها وفكرا
فكاد يطير للاشفاق قلبي   فضم جناحه قلبي وقرا [8]

---

(١) قسرا قهرا · الجداول الانهار الصغيرة (٢) السرى سير الليل (٣) يريد بالنصل السيف · اثر السيف وشيه ورونقه (٤) يجيش يغلي · العقاب الراية الضخمة (٥) يصغى يميل · القناة الرمح (٦) بادر اسرع (٧) ريب الدهر حوادثه · لم تحفل لم تبال (٨) الاشفاق الخوف

وقال

ذهب الشباب وكدر العمر في صبوة وعلا لك الامر
حتي بلغت السوءل منه فهل حان التقي لك وانجلى الشكر
ولربما رواك من قبل ظبي مجاجة ريقه خمر (١)
متلفت حتى اتاك وقد خاف الرقيب وهزه الذعر (٢)
اسلم امير المؤمنين ودم في غبطة وليهنك النصر (٣)
فلرب حادثة نهضت بها متقدما فتأخر الدهر
ليث فرائسه الكماة فما يبيض من دمها له ظفر (٤)
سحب الجيوش فكم بها فتحت بعد التمنع بلدة بكر
ما رد عن متحصن يده الا وقامته له قبر
مستأسد في الحرب همته قدامه والقتل والاسر
وعقابه عدل وعزمته كالمشرفي ووعده نذر (٥)

وقال

الا ايها الربع الذي عطل الدهر عفاك بكائي فيك لم يعفك القطر (٦)
خليليَّ ان لم تسعداني عَلَى البكا فلا تكثرا لومي فكم يصبر الصبر (٧)
سقى الله شمساً بالمخرم دارها يهزن عليها مني العتب والهجر (٨)
جلتها علينا الريح بين كواعب وقد كتمتهن المقانع والازر (٩)
فابدت لنا كشحا هضيما عَلَى نقا ورمان صدر ما ليانعه هصر (١٠)

(١) القبل جمع قبلة (البوسة) . الظبي الغزال . المجاجة الريق او عصارته (٢) الذعر الخوف (٣) الغبطة السرور (٤) الليث الاسد . الكماة الشجعان (٥) المشرفي السيف (٦) الربع المنزل . عفاك محاك (٧) الصبر اما مصدر بمعني اسم الفاعل يريد به الصابر اوان يصير مجهول من صبر الرجل الامر اذا الزمه (٨) المخرم محلة في بغداد (٩) الكواعب الجوارى المرتفعات الثدى (البز) المقانع جمع مقنعة وهى ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها كالقناع (١٠) الكشح من السرة الى المتن . الهضيم اللطيف . النقا القطعة من الرمل . اليانع الناضج . الهصر الجذب

ابى الله الا كل ما سر احمدا ... وللحاسدين الرغم والجدع والعثر (١)
به قرت الدنيا وفاض خراجها ... علَى الملك فاستغني وامكنه القهر
ولولاه درت بالسيوف و بالقنا ... لقاح مع الهيجاء اطيارها حمر (٢)

وقال

اضاف اليَّ الليل طول تفكر ... وهما متى يستمطر الدمع يقطر
وقال الغواني قد تنكرت بعدنا ... وهل دام ذو عهد فلم يتنكر «٣»
تعاودت الاسقام جسمي فلم تدع ... لعواده غير القميص المزرر «٤»
الا رب كأس قد سبقت لشربها ... صباحا كباز هم بالنهض اقمر «٥»
وقد صغت الجوزاء حتى كأنها ... وراء نجوم هاو يات وغور «٦»
صنوج علَى رقاصة قد تمايلت ... لتلهي شربا بين دف ومزهر «٧»
وقلت لساقي الراح لا تعقرنها ... بماء واحزان بصرفك فاعقر «٨»
ولا تسقنيها بنت عام فانها ... كما هي في عنقودها لم تتغير
قريبة عهد بالغصون و بالثرى ... و بالشرب من ماء الفرات المفجر
وليل موشى بالنجوم صدعته ... الى صبحه صدع الرداء المحبر «٩»
و يا حاسدا يكوي التلهف قلبه ... اذا مارآه عاديا وسط عسكر «١٠»
تصفح بني الدنيا فهل فيهم له ... نظير تراه واجتهد وتفكر

وقال

و يا حاسدا يكوي التلهف قلبه ... كما بدئت والامر من بعده الامر

(١) الجدع قطع الانف . العثر السقوط (٢) درت سالت . القنا الرماح . اللقاح الرياح تحمل السحاب والحروب الشديدة (٣) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة (٤) العواد زوار المريض (٥) اقمر شديد البياض (٦) صغت مالت . الجوزاء من بروج السماء غور غائرات (٧) الصنوج صفائح مدورة من النحاس يضرب علَى مثلها للطرب . شربا شاربين (٨) لراح الخمر . العقر الجرح وفي الكلام مجاز (٩) موشى منقوش . الصدع الشق . الرداء ما يلبس فوق الثياب . المحبر المنقوش (١٠) عاديا مسرعًا

خف الله ان الله ليس بغافل ولا بد من يسر اذا ما انتهى العسر

قافية الراي

ابا حسن ثبت في الامر وطأة وادركتني في المعضلات المزاهز «١»
والبستني درعا عليّ حصينة فناديت صرف الدهر هل من مبارز

قافية الشين

عذر الهوى عند العذول رشا فاليوم حبي فيه حين نشا «٢»
شق الظلام البدر حين بدا واهتز غصن البان حين مشى
يسقيك من خمر بمقلته كأسا يزيدك شربه عطشا
عجل الرقيب بلحظ عاشقه لو دام في وجناته خدشا
ادرجت في الاحشاء فتنته فسعى البكاء بسرها ووشى «٣»
يا ناصر الاسلام اذ خذلت دعواته فابتل وانتعشا «٤»
لما استغاث وقل ناصره لبيته وسعيت منكمشا
كالليث لا تبقى مخالبه يدا لجارحة اذا بطشا «٥»
بسط الخميس بكفه ذكر عضب كأن يمينه نمشا «٦»

قافية العين

أاسمع ما قال الحمام السواجع وصايح بين في ذرى الايك واقع «٧»
منعنا سلام القول وهو محالل سوى لمحات او تشير الاصابع
تأبى العيون البخل الا نميمة بما كتبت من خدهن البراقع

(١) المعضلات الامور المغلقة · المزاهز الشدائد (٢) الرشاء ولد الغزالة (٣) ادرجت ادخلت · وشي نم (٤) خذلت تركت نصرته (٥) الليث الاسد · المخالب الاظفار للحيوان والطير (٦) الخميس الجيش العظيم · ذكر عضب سيف قاطع · النمش السيف فيه شطب وهي خطوط فرنده (٧) البين الفراق · ذرى اعالي · الايك الشجر الملتف ·

وإني لمغلوب عَلَى الصبر انه كذلك جهل المرء للحب صارع
كأن الصبا هبت بانفاس روضة لها كوكب في ذروة الشمس لامع (١)
توقدفيها النور من كل جانب وبللها طلٌ مع الليل دامع (٢)
وشق ثراها عن اقاح كأنها تهادت بمسك نفحها والاجارع (٣)
الا ايها القلب الذي هام هيمة بشرة حتى الآن هل انت راجع (٤)
اذ الناس عن اخبارنا تحت غفلة وفي الحب اسعاف وللشمل جامع
واذ هي مثل البدر يفضح ليله واذ انا مسود المفارق يافع (٥)
وغاصت باعناق المطي كأنها هيا كل رهبان عليها الصوامع (٦)
وراحت من الديرين تستعجل الخطا كأن ذفاراها جفار نوابع (٧)
اذا ليلة ظلت عليه مطيرة تجافت به حتى الصباح المضاجع (٨)
غدا يلمح الافق المريب بطرفه وفي قلبه من خيفة الانس رائع (٩)
لعمري لئن امسى الامام ببلدة وانت باخرى شائق القلب نازع (١٠)
لقد رمت ما يدنيك منه وانما اتى قدر والله معط ومانع (١١)
واني كالعطشان طال به الصدى اليك ولكن ما الذي انا صانع (١٢)
ايذهب عمري والعوائق دونه عَلَى ما ارى اني الى الله راجع
وما انا في الدنيا بشيء اناله سوى ان ارى وجه الخليفة قانع (١٣)

(١) الذروة اعلى الشيء (٢) الطل المطر القليل (٣) الاقاح نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر . الاجارع جمع اجرع وهو الرمل المستوي (٤) شرة اسم المعشوقة (٥) المفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس . اليافع الغلام اذا راهق العشرين « ٦ » غاصت مالت المطي ما يركب من الدواب . الهيا كل اماكن العبادة « ٧ » الخطا جمع خطوة الذفاري جمع ذفرى وهي العظم الشاخص خلف الاذن . جفار الآبار الواسعة لم تطو « ٨ » تجافت تباعدت اي لم ينم « ٩ » المريب المشكك . الطرف العين . رائع مخوف « ١٠ » نازع مشتاق « ١١ » رمت طلبت . يدنيك يقربك « ١٢ » الصدى العطش « ١٣ » قانع خبر ما في اول البيت ومحلها بعد الدنيا

وهبني اريت الحاسدين تجلدا فكيف بحب ضمنته الاضالع
واني لنعماه القديمة شاكر وراءِ بعين النصح فيه وسامع
وما انا من ذكر الخليفة آيس وما دام حياً علاته المطامع
واقعدني عنه انتظار لاذنه وما قال من شيءٍ فاني طائع
صراط هدى يقضي عَلَى الجور عدله ونور عَلَى الدنيا من الحق ساطع(١)
وسيف انتقام لايخاف ضريبة وماشاء من ذي احنة فهو قاطع(٢)
وان يعف لا يندم وان يسط ينتقم فهل عادل فيها بما انت واقع

وقال

يا قاتلا لا يبالي بالذى صنعا رميت قلبي بسهم الحب فانصدعا
لولا القضيب الذي يهتز فوق نقا شككت فيك وفي البدر الذي طلعا(٣)
قد تبت من توبتي بعد الصلاح وكم مسافر في التقى والنسك قد رجعا(٤)
مات الهدى ثم احياه بطلعته فاليوم يبدع في قتلي له بدعا
ألا ترى بهجة الايام قد رجعت والناس في ملك والدين قد جمعا
ياخاضب السيف قد شدت مآزره وابن الحروب التي من ثديها رضعا(٥)
فرقت بالسيف يا اعلَى الملوك يداً عن ابن مدرك الطائي وما جمعا
كم من عدو ابحت السيف مهجته والسيف احسم للداء الذي امتنعا(٦)
دسست كيداً له تخفي مسالكه كانه فارس في قوسه نزعا (٧)
تنال روعته من لا يراد به فان رأى الشمس منه جانب لمعا(٨)

« ١ » الجور الظلم « ٢ » الاحنة الحقد « ٣ » النقا القطعة من الرمل « ٤ » النسك العبادة « ٥ » خاضب صابغ · المآزر جمع مئزر وهو الآزار « ٦ » احسم اقطع « ٧ » دسست اخفيت · نزع الرامي في القوس جذب الوتر بالسهم « ٨ » روعته مخافته

وقال

قل للامير سلمت للدنـ يا وشعب صدوعها (١)

قد نلت مهر خلافـة لم تخط حسن صنيعها

وحويت بنت وزارة كالشمس حـين طلوعها

ان الاصول تفرقت فتعانقت بفروعهـا

وقال

لقد لطف الرحمن بابنة قاسم ودافع عنها بالجميل من الصنع

وكان من الامر الذي كان فانقضى ورد قضيب النبع في مغرس النبع (٢)

قافية الفاء

يا رب عاف الوزير واصرف بي عنه مكروه كل صرف (٣)

اصلح بيني وبين دهري وقام بيني وبـين حتفي (٤)

قافية القاف

كفى حزناً اني بقولي شاكر لغيرى وتخفى بعد ذاك الحقائق

وجل ثما اجزيه الا بشكره فيا ليته يدرى باني صادق

وقال

قرب الحبيب الى المحب الوامق من بعد ما فتك الفراق بعاشق (٥)

فالآن قد لوت النوى اعناقها ودنا من الاوطان كل مفارق (٦)

اقدم امير المؤمنين على الرضا واسلم لاهلاك العدو المارق (٧)

اسد بدا من غابه فتضعضعت منه الثعالب عند شد صادق (٨)

حتى اذا عرفوا الهدى ورمت يد ما جمعت لمخاتل ولسارق (٩)

«١» شعب الصدع اى لأمه واصلحه «٢» النبع شجر يتخذ القسي والسهام «٣» الصرف حادث الدهر «٤» الحتف الهلاك (٥) الوامق المحب (٦) النوي البعد دنا قرب (٧) المارق الخارج (٨) الغاب مأوى الاسد (٩) مخاتل مخادع

شام السيوف وقدرا ين مواقف ... في ارؤوس كواهل وعواتق (١)
حلما وابقاء ورأفة واسع الا ... عام لا نكز ولا متضايق (٢)
وثنى اعنته ولو حضر الوغى ... كانت دماؤهم كنفثة باصق (٣)
سيروا على خط الطريق فانه ... ان رحتم للنكث اسرع لاحق (٤)
لا تحسبوا اليوم الجديد كامسكم ... اين الصباح من الظلام الغاسق (٥)

وقال

هذا الفراق وكنت افرقه ... قد قربت للبين انيقه (٦)
واكف دمع العين من حذر ... والدمع يسبقني والحقه
يجري دمي دمعاً عليك وكم ... يبدو بكا عيني واسرقه
رشاء كساه الحسن خلعته ... وجرى على خديه رونقه (٧)
اهلا وسهلا بالامام فقد ... جلى الدجى وانار مشرقه
بدر تنزل في منازله ... سعد يصبحه ويطرقه
فرحت به دار الملوك فقد ... كادت الى لقياه تسبقه
ولذاك قد كانت منازله ... تنبو بساكنها وتقلقه (٨)
يا خير من تزجى المطي له ... ويمر حبل العهد موثقه (٩)
اضحى عنان الملك منتشراً ... بيديك تحبسه وتطلقه (١٠)
فاحكم لك الدنيا وساكنها ... ما طاش سهم انت ترشقه

---

(١) شام نظر . الكواهل جمع كاهل وهو اعلى الظهر ما بين الكتفين . العواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف (٢) الكز قليل الخير (٣) ثنى لوى الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام تمسك به الدابة . الوغى الحرب النفثة النفخة مع قليل من الريق (٤) النكث النقض (٥) الغاسق المظلم (٦) افرقه اخافه من باب الحذف والايصال اى افرق منه . البين الفراق . الانيق جمع ناقة (٧) الرشأ ولد الغزال (٨) نبا المنزل بساكنه لم يوافقه (٩) تزجي تساق المطى ما يركب من الدواب يمر يفتل فتلا محكما . موثقه رابطه (١٠) العنان سير اللجام تمسك به الدابة

متفرد يُملي الصواب عَلَى آرائه رب يوفقه
قرَّ السرير وكان مضطربا واقل تاج الملك مفرقه (١)

وقال

حال من دون روءيتي للوزير ين وقد كنت راجيا للتلاقي
طول سقم ماان يفارق جسمي دائر سره شديد الوثاق (٢)
حين املت في الدنو اجتماعاً لطف الدهر في دوام الفراق (٣)

وقال

ما وجد صاد في الحبال موثق لماء مزن بارد مصفق (٤)
صريح غيث خالص لم يمذق الا كوجدي بك لكن اتقي (٥)
يا فاتحاً لكل علم مغلق وصيرفياً ناقدا للمنطق
ان قال هذا بهرج لم ينفق انا عَلَى البعاد والتفرق (٦)
نلتقي بالذكر وان لم نلتق

قافية اللام

بكاه عَلَى ما في الضمير دليل ولكن مولاه عليه بخيل
ولي كبد امسى يقطعه الهوى ودمع عصى الاجفان وهو يسيل
فيا عاذلي لا تحزنني بغادتي فما ذاك بين العاشقين جميل (٧)
فهل لي الا ان اموت بحبها ضياعا ولا يدرى بذاك خليل
اليك امتطينا العيس تنفخ في السرى ولليل طرف بالصباح كحيل (٨)
وفتيان هيج باذلين نفوسهم كأنهم تحت الرماح وعول (٩)

(١) اقل رفع · المفرق وسط الرأس (٢) الوثاق ما يشد به من حبل ونحوه (٣) الدنو القرب (٤) وجد غرام · صاد عطشان · موثق مربوط المزن السحاب فيه ماء · مصفق مصفى (٥) يمذق يخلط (٦) البهرج الباطل (٧) الغادة اللينة الاعطاف (٨) امتطينا ركبنا · العيس النوق · السرى سير الليل (٩) الهيج الحرب كالهيجاء · الوعول جمع وعل وهو حيوان لبون مجتر له قرون متشعبة وذنب قصير

وجردت من اغماده كل مرهف   اذا ماانتضته الكف كاد يسيل (١)
ترى فوق متنيه الفرند كأنما   تنفس فيه القين وهو ثقيل (٢)
فاعلمنه كيف التصافح بالقنا   و كيف تروى البيض وهي محول (٣)
سريع الى الاعداء اما جنانه   فماض واما وجهه فجميل (٤)

وقال

كريم سليل للملوك مهذب   سريع العطايا عند كل سؤال
وجاءت به ام من السود انجبت   كليلة سر طوقت بهلال

وقال

ضلوا وقادهم امام ضلالة   قد كان بدل دينهم تبديلا
ما زال يحمل دائباً اوزارهم   حتى اتيت برأسه محمولا (٥)
فليهنك الظفر الذى اوتيته   وتردد الاعداء عنك نكولا

وقال

اقول لما تبدى راكب الفيل   وصح ما كان من قال ومن قيل
يزف في القيد محمولا الى سقر   مقسما بين تضجيج وتبطيل
واقبل المكتفي بالله يتبعه   فاكثر الناس من حمد وتهليل
انظر الى حكمة الاقدار في ملك   كالشمس حسنا وفي قرد على فيل

وقال

ياصاح ودعت الغواني والصبى   وسلكت غير سبيلهن سبيلا (٦)
وثنيت اعناق الهوى نحو العلا   ورأيت شأو العاشقين طويلا «٧»

(١) الاغماد جمع غمد وهو قراب السيف • المرهف السيف المرقق • انتضته جردته (٢) الفرند وشي السيف وجوهره • القين الحداد (٣) القنا الرماح • البيض السيوف • محول عطشى (٤) الجنان القلب (٥) دائباً ملازماً • اوزارهم ذنوبهم (٦) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة الصبى الغرام (٧) ثنيت لويت • الشأو الغاية والامد

فاجبت واعظة النهى فاستجمعت · الفاظ عينك وانثنى مغلولا «١»
عهدان ماتا للاوانس والصبى · فاندبهما لا تندبن طويلا
ذهبا بمعسول الحياة وآيسا · من رجعة وتعجل التحويلا
بدلت من ليل الشباب بمفرقي · صبح النهى احبب بذاك بديلا «٢»
لكن في قلبي اذا صد الرشا · عني اسى يعتادني وغليلا «٣»
ولرب ليل لا تجف جفونه · من دمعة ملق عليها سدولا «٤»
ماتت كواكبه وامسى بدره · في الافق متهم الحياة عليلا
دبت بنا في غمرة مشمولة · حتى توهمنا الصباح اصيلا «٥»
صفراء تحسبها اذا ما صفقت · ذهباً حوته كأسها محلولا «٦»
اهلا وسهلا بالامام ومرحبا · لو استطيع الى اللقاء سبيلا
لا يمتطي حفظاً ولا يمسي له · طرف بمرود رقدة مكحولا «٧»
ومشمر اذياله يوم الوغى · جرت عليه السافيات ذيولا «٨»

قافية الميم

قضى وطراً من لذة ونعيم · وساق وجلاس وماء كروم
ومصطبح للراح لما ادارها · قرنت يدي من كأسها بنديم «٩»
فقلت له لست الذي كنت مرة · سوى رجل باقي السماح كريم
سلام على اللذات واللهو والصبى · سلام وداع لاسلام قدوم «١٠»
هنتك امير المؤمنين سلامة · برغم عدو في الحديد كظيم «١١»

---

(١) النهى العقول · انثنى رجع · مغلولا مقيد (٢) المفرق وسط الرأس (٣) الرشأ ولد الغزالة · الغليل الحرارة السدول الاستار (٤) الغمرة الماء الكثير من الشدة · مشمولة اى خمر جانبها ريح الشمال فبردت (٥) الاصيل من العصر الى الغروب (٦) صفقت صفيت (٧) يمتطي يركب · الطرف العين · المرود ميل الكحل · الرقاد النوم (٨) السافيات الرياح تحمل التراب (٩) الراح الخمر (١٠) الصبى الغرام (١١) الكظيم المكروب

وثبت اليه وثبة ابدية طوت خبرا واستأثرت بعلوم«١»
وما راعه الا أسنة عسكر كظلمة ليل نقبت بنجوم (٢)
كأن سليمان النبي اطاره بجنانة تنضو الرياح عقيم (٣)
وبذاك مفتاح الفتوح وماحنت على قلم الا لكشف هموم

قافية النون

باسم الاله الملك الرحمن ذي العز والقدرة والسلطان
الحمد لله على آلائه احمده والحمد من نعمائه«٤»
ابدع خلقاً لم يكن فكانا واظهر الحجة والبيانا «٥»
وجعل الخاتم للنبوة احمد ذا الشفاعة المرجوه
الصادق المهذب المطهرا صلى عليه ربنا فاكثرا
مضى وابقى لبني العباس ميراث ملك ثابت الاساس
برغم كل حاسد يبغيه يهدمه كأنه يبنيه
هذا كتاب سير الامام مهذباً من جوهر الكلام
اعني ابا العباس خير الخلق للملك قول عالم بالحق
قام بامر الملك لما ضاعا وكان نهباً في الورى مشاعا
مذللا ليست له مهابه يخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول او خائف مروع ذليل«٦»
او خالع للعقد كيما يغنى وذاك ادنى للردي وادنى«٧»
وكم امير كان رأس جيش قد نغصوا عليه كل عيش

(١) استأثرت انفردت (٢) راعه خوفه . الاسنة رؤس الرماح (٣) تنضو تلقي (٤) الآلاء النعم (٥) الحجة البرهان (٦) مروع مخوف (٧) ادني اقرب . الردي الهلاك

وكل يوم شغب وغصب | والنفس مقتولة وحرب (١)
وكم فتى قد راح نهباً راكبا | اما جليس ملك او كاتبا
فوضعوا في رأسه السياطا | وجعلوا يردونه شطاطا (٢)
وكم فتاة خرجت من منزل | ففضحوها نفسها في المحفل
وفضحوها عند من يعرفها | وصدقوا العشيق كي يقرفها (٣)
وحصل الزوج لضعف حيلته | عَلَى نواحه ونتف لحيته
وكل يوم عسكرا فعسكرا | بالكرخ والدور مواتاً احمرا
ويطلبون كل يوم رزقا | يرونه ديناً لهم وحقا
كذاك حتى افقروا الخلافة | وعودوها الرعب والمخافه
فتلك اطلال لهم قفارا | ترى الشياطين بها نهارا (٤)
بالتل والجوسق والقطائع | كم ثم من دار لهم بلاقع (٥)
كانت تزار زمناً وتعمر | ويتقي اميرها المؤمر
وتصهل الخيل عَلَى ابوابها | ويكثر الناس عَلَى حجابها
وكم هناك والجاً كريماً | وراجعاً مدفعاً مظلوما (٦)
وواقفاً ينظر من بعيد | مخافة العقاب والتهديد
حتى اذا ما ارتفع النهار | ضجت بها الاصوات والاوتار
ودارت السقاة بالمدام | وارتكبت عظائم الآثام (٧)
ثم انقضى ذاك كأن لم يفعل | والدهر بالانسان ذو تنقل
فما بكت عليهم السماء | لما اتيح لهم القضاء (٨)

---

(١) شغب تهييج للشر (٢) السياط جمع سوط وهو جلد مضفور للضرب · يردونه يهلكونه · شطاطاً طولا (٣) يقرفها يتلاعبها او يتهمها (٤) الاطلال الآثار الشاخصة (٥) التل والجوسق والقطائع اسماء محلات · بلاقع قفره خاليه (٦) الوالج الداخل (٧) المدام الخمر · الآثام الذنوب (٨) اتيح قدر

وكان قد مزق ثوب الملك ... طوائف ايمانهم كالشرك
فمنهم فرعون مصر الثاني ... عاصي الاله طائع الشيطان
والعلوي قائد الفساق ... وبائع الاحرار في الاسواق
والدلفي العود والصفار ... ومنهم اسحق البيطار
اعلم خلق الله بالماخور ... وعدد مثلث وزير (١)
واعشق الناس لمن لا ينصره ... حتى يطيل ليله ويسهره
ومنهم عيسى بن شيخ وابنه ... كلاهما لص حلال لعنه
يدعون للامام كل جمعه ... ولا يردون اليه قطعه
وهم يجورون علَى الرعيه ... فساد دين وفساد نيه (٢)
ويأخذون مالهم صراحا ... ويخضبون منهم السلاحا (٣)
ولم يزل ذلك دأب الناس ... حتى أغيثوا بابي العباس
الساهر العزم اذا العزم رقد ... الحاسم الداء اذا الداء ورد (٤)
فجمع الرأي الذي تفرقا ... وابرأ الداء الذي اعيي الرقا (٥)
كم عزمة بنفسه امضاها ... لم يكل الامر الى سواها
كان لنا كازدشير فارس ... اذجد في تجديد ملك دارس
حتى اتقوه كلهم بالطاعه ... وصار فيهم ملك الجماعه (٦)
فلم يزل بالعلوي الخائن ... المهلك المخرب المدائن

---

(١) الماخور هو مجمع اهل الفسق والاسماء الموجودة في هذه الارجوزة هي اسماء من كانوا يتلاعبون بالخلافة الاسلامية العربية في منتصف القرن الثالث العباسى ايام ابن المعتز الذى لم يجلس عَلَى الخلافة الا يوم وليلة حتى صدق فيهم قول القائل

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة ... فيها امير المؤمنين ومنبر

وفيها ايضا وصف لمنكراتهم القطيعة (٢) يجورون يظلمون (٣) صراحًا اي علانيه يخضبون يصبغون (٤) الحاسم القاطع (٥) الرقي جمع رقية وهي التعويذة (٦) اتقوه خافوه

والبائع الاحرار في الاسواق وصاحب الفجار والمراق [1]
وقاتل الشيوخ والاطفال وناهب الارواح والاموال
ومالك القصور والمساجد ورأس كل بدعة وقائد
حتى علا رأس القناة رأسه وزال عنه كيده و بأسه [2]
شيخ ضلال شر من فرعون لحيته كذنب البرذون [3]
امام كل رافضي كافر من مظهر مقالة وساتر
يلعن اصحاب النبي المهتدي الا قليلا عصبة لم تزدد
فكفر الناس سواهم عنده فلعنة الله عليه وحده
ما زال حينا يخدع السودانا و يدعي الباطل والبهتانا
وقال سوف افتح السوادا واملك العباد والبلادا [4]
و يدخلون عاجلا بغداذا فلم ير الكذاب ذا ولا ذا
صاحب قوماً كالحمير جهله وكل شيء يدعيه فهو له
وقال اني اعلم الغيوبا لم ير فيها عالما مجيبا
و بعضهم يريد منه نفقه و يترك الدرس عليه صدقه
فخرب الاهواز والابله وواسطاً قد حل فيه حله
وترك البصرة من رماد سوداء لا توقن بالميعاد
واطعم الذبوح اطفال الناس مكيدة منه فاعظم من بأس
فواحد يشدخ بالعمود وواحد يدخل في السفود [5]
و بعضهم مسمط مربوط و بعضهم في مرجل مسموط [6]
وجعل الاسرى مكتفينا اغراض نبل ومعلقينا

---

(١) المراق جمع مارق وهو الخارج (٢) القناة الرمح . بأسه شدته (٣) البرذون من الخيل خلاف العربي منها (٤) يريد بالسواد سواد العراق (٥) يشدخ يكسر راسه . السفود حديدة ذات شعب معقفة يشوى بها اللحم (٦) مسمط معلق . المرجل القدر من النحاس

و بعضهم يحرق بالنيران   و بعضهم يلقى من الحيطان
و بعضهم تصلب قبل الموت   و بعضهم يئن تحت البيت
وهزم العساكر الجليله   بشدة البأس واطف الحيله (١)
ورامه موسى فما اطاقه   ومجه من فيه حين ذاقه (٢)
وقد سقى مفلح كأس القتل   وشكه بمخصف ذى نصل (٣)
وترك الاتراك بعد فقده   كذي يد قد قطعت من زنده
وقتل ابن جعفر منصورا   وكان قبل قتله كبيرا
من بعد ما صابر اي صبر   وارجف الناس له بالنصر
والشيخ قد غرقه نصيرا   وقال حسبي فقد هذا خيرا
اعني غلاما اسميد الاعورا   قد كان في الحروب موتا احمرا
وكم سوى ذاك وهذاك وذا   ابادهم حتفا وقتلا هكذا (٤)
حتى اذا ما اسخط الاله   و بلغت فتنته مداها
وشكت الارض الى السماء   ما فوقها من كثرة الدماء
وضاقت القلوب في الصدور   وايقنت بحادث كبير
وارتفعت ايدي العباد شرعا   بعد الصلاة جمعا فجمعا
اغري به الله هزبرا ضيغما   اذا رأى اقرانه تقدما (٥)
قد جرب الحروب حتى شابا   فان دعاه حادث اجابا
لا عاجز الرأي ولا بليدا   لكن شجاعا يخضب الحديدا (٦)
فلم يزل عاما وعاما ثانيا   وثالثا يكابد الدواهيا
مجاهدا برايه ونصله   وماله وقوله وفعله

(١) البأس الشجاعة (٢) رامه طلبه · مجه طرحه · فيه فمه (٣) المخصف مخرز الاسكاف
(٤) ابادهم اهلكهم · الحتف الموت (٥) الهزبر من اسماء الاسد · الاقران الامثال
(٦) يخضب يصبغ

حتى لقد سموه بالكناس وعاينوا صعبا شديد الباس
مسائفا مطاعنا منابلا مواقفا منازلا مجاولا (١)
فكم له من شدة وحمله وضربة وطعنة وقتله
ان رقدوا فانه لا يرقد او قعدوا فانه لا يقعد (٢)
يحبو المطيع و يبيد العاصيا و يخضب السيوف والعواليا (٣)
و يقبل المستأمن المنيبا و يغفر الزلات والذنوبا «٤»
ولا تراه ناقضا لعهده ولا يشوب باطلا بجده «٥»
حتى قضى الله له بالفتح من بعد طول تعب وكدح «٦»
ونصب الناس له القبابا وشكروا المهيمن الوهابا «٧»
ثم سما من بعد للشامين فجرعوا من كأسه الامرين
وعرفوا عند اللقاء صبره وشده يوم الوغى وكره
سل عنه قيلا صرعوا بشيرزا وأخراً وآخراً وآخرا «٨»
وراكبا على النجيب هاربا لما رأى من فعله العجائبا
جاء من الشام الى الفسطاط يحث عدو الخيل بالسياط «٩»
وحارب الصفار بعد الزنج فطار الا انه في سرج
وفر من قدامه فرارا وكان قدما بطلا كرارا
وما نسينا مصرع الكفور الجاهل المخلط المغرور
اذ قدر الخلاف والعصيانا فزاده رب العلا هوانا

« ١ » مسائفاً مضار با بالسيف ٠ منابل مراشق النبل (٢) الرقاد النوم « ٣ » يحبو يعطي ٠ يبيد يهلك ٠ يخضب يصبغ ٠ العوالي الرماح « ٤ » المنيب التائب الزلات السقطات « ٥ » يشوب يخلط « ٦ » الكدح السعي والكد ٠ « ٧ » المهيمن المحافظ الرقيب « ٨ » القيل الملك او الرئيس دون الملك « ٩ » يحث يحرك ٠ عدو سرعة ٠ السياط جمع سوط وهو جلد مضفور للضرب

يكنى بصقر وابوه بلبل   هذا لعمري باطل لا يقبل
ما زال في نخوته وتيهه   لا ياخذ الصواب من وجوهه «١»
يجهور اللفظ اذا تكلما   و يزجر العافي والمسلما «٢»
اجرأ خلق الله ظلما فاحشا   واجور الناس عقابا بالوشا «٣»
يأخذ من هذا الشقي ضيعته   وذا يريد ماله وحرمته
وويل من مات ابوه موسرا   اليس هذا محكما مشهرا «٤»
وطال في دار البلاء سجنه   وقال من يدري بانك ابنه
فقال جيراني ومن يعرفني   فنتفوا سباله حتى فني «٥»
واسرفوا في لكمه ودفعه   وانطلقت اكفهم في صفعه «٦»
ولم يزل في اضيق الحبوس   حتى رمي اليهم بالكيس
وتاجر ذي جوهر ومال   كان من الله باحسن حال
قيل له عندك للسلطان   ودائع غالية الاثمان
فقال لا والله ما عندي له   صغيرة من ذا ولا جليله
ولنما ربحت في التجاره   ولم اكن في المال ذا خساره
فدخنوه بدخان التبن   واوقدوه بثفال اللبن (٧)
حتى اذا مل الحياة وضجر   وقال ليت المال جمعاً في سقر
اعطاهم ما طلبوا فاطلقا   يستعمل المشي ويمشي العنقا (٨)
ثم بنى من الغصوب دارا   فاصبحت موحشة قفارا
ماما ت حتى انتهبت وهو يرى   و بلغوا في هدمها الى الثرى

«١» التيه الكبر «٢» يجهور اى يجعله جهيراً عالياً · العافي الضيف وطالب المعروف «٣» اجور اظلم · الوشا كثرة المال «٤» موسرا غنيا «٥» السبال ما اسبل من شعر الشارب في اللحية «٦» اسرفوا جاوزوا الحد اللكم الضرب بجمع الكف · الصفع الضرب بالكف مبسوطة «٧» الثفال جلد يبسط تحت طاحون اليد ليسقط عليه الدقيق «٨» العنق الاسراع في السير

واثبت الاعراب في الديوان وقال اني من بني شيبان
مضطرب الآراء والاحوال والزى والالفاظ والافعال
يستعمل الغريب في خطابه وغامضات النحو في كتابه
ويزجر الناس اذا تكلما مفخماً مجهوراً مغلصما(١)
كانه قحطان او معد وداره تهامة او نجد
وكان قد كنى ابنه بثعلب كذا يكون العربيُّ واقلب
وهو على الفطام ذو زئير ابلغ للمجدي من التنور(٢)
مرسم ليافع طويل مثل جناح الطائر المبلول(٣)
ثم اذا ما قام عن غذائه وفرغت قهوته بمائه
تناول الريشة والطنبورا فاضحك الصغير والكبيرا
وضاعت الامور عند ذاكا واظهر التعطيل والاشراكا
ومدح افلاطون والفلاسفه وساعدته في هواه طائفه
وذكر السعود والنحوسا والجوهر المعقول والمحسوسا
وذرع طول الارض والافلاك وكم بلاد الصين والاتراك
والعرض الظاهر في التجسيم والقول في طلائع النجوم
وذكر التعديل والاقامه وقدموا النظام او تمامه
واستثقلوا من قام للصلاة فكيف من طول في القراة(٤)
وطعنوا في الفقه والحديث وعجبوا من ميت مبعوث
فلم يزل ذاك دأب الجاهل حتى رمي بسهم حتف قاتل(٥)

« ١ » غلصم الرجل خصمه اذا اخذ بغلصمته وهي رأس الحلقوم « ٢ » الزئير الصوت . المجدي المعطي « ٣ » اليافع الغلام راهق العشرين « ٤ » القراة القرأة سهلت الهمزة ٥ الحتف الهلاك

فليت شعري كان ذا في لجمه — وكان ذا فيما يرى من علمه
سبحان من اراح منه الخلقا — فكيف يحيى مثله و يبقى
ثم استوت من بعده الخلافه — وزالت الرهبة والمخافة
وولي الملك امام عادل — قائل كل حكمة وفاعل
مثل حسام العضب في جلائه — عدا به صيقله بمائه (١)
فلقيت بيعته بالطاعة — ورضيت بذلك الجماعة
فانفذت مصر اليه مالها — فاصلحت حصرا اليه حالها
وسارع الصفار بالاذعان — وقبل البيعة غير وان (٢)
واختار من جنوده كل بطل — مجرب ان حضر الموت قتل
ثم نفى كل دخيل قد مرق — اذا رأى السيف قضي من الفرق (٣)
فان غدا من فوق ظهر ندب — كان الى الارض سريع الجنب (٤)
وان رمى كان مريض السهم — ذا وتر رخو ضعيف الرجم
يضحك منه كل من يراه — ويشتهى برجاسه قفاه (٥)
وهربت سهامه من الهدف — كانه يرمي برجل لا بكف (٦)
وان بدا بالرمح كان اعجبا — تحسبه قردا يجر ذنبا
حتى اذا صفى خيار الجند — وقال يا حرب اهزلي وجدي
سار الى الموصل ينوي امرا — فملأ البر معا والبحرا
وكبس اللصوص والافرادا — وأمن البلاد والعبادا
وجزعت من خوفه الفراعنه — واصبحت سفن البحار آمنه (٧)

« ١ » الحسام العضب السيف القاطع « ٢ » الاذعان الانقياد والطاعة « ٣ » مرق خرج من الطاعة • الفرق الخوف « ٤ » الندب الخفيف النشيط « ٥ » البرجاس غرض على رأس رمح او نحوه « ٦ » الهدف ما ينصب للاصابة « ٧ » جزعت خافت

وكان في دجلة الف ماخر　　لم يعنها الاجناح طائر (١)
يجبون كل مقبل ومدبر　　مجاهرين بفعال المنكر (٢)
كم تاجر روغهم بزورقه　　فاغمدوا سيوفهم في مفرقه (٣)
وفرت الاعراب في البلاد　　واهلكوا اهلاك قوم عاد
فاودعوا السفن مكتفين　　مغللين ومصفدين (٤)
وبعضهم مراقة دماؤهم　　قد عبقت بريحهم صحراؤهم (٥)
وكلهم قد كان لصاً عاديا　　ما زال قدماً يعمل الدواهيا
لما رأى من السيوف برقا　　ملا السراويل الطوال ذرقا (٦)
فداسهم دوس الحصيد اليابس　　بالخيل والرجال والفوارس
حتى اتى الموصل فاستهلت　　لو قدرت صامت له وصلت
وارسل الرسل الى ابن عيسى　　وكاد ان يجمله قسيسا
وهم ان يدخل ارض الروم　　وظل في كرب وفي هموم
حتى افتدى حياته وادى　　مالا يهد الحاملين هدا
وورد الرسل مع الهدايا　　من عنده فكان هذا رايا
فآثر الحياة والهوانا　　وما هدا حتى رأى الامانا (٧)
وجاء اسحاق مطيعاً سامعا　　ولم يجد شيئاً سوى ذا نافعا
وقد اتى حمدان مثل هذا　　فادخلوه صاغرا بغداذا
وهدمت قلعته الحصينة　　واخذت نعمته الثمينة
ولم يدع من بعده هارونا　　وكان رأيا للشراة حينا (٨)

---

(١) مخرت السفينة شقت الماء بصدرها وجرت (٢) يجبون يجمعون (٣) المفرق وسط الرأس (٤) مغللين ومصفدين اي مقيدين (٥) مراقة مسكوبة (٦) الذرق الخراء (٧) آثر فضل . هدا هداء سهلت الهمزة (٨) الشراة المتمادون في الفساد

مراوغاً كالثعلب الجوال مستبصراً في الكفر والضلال (١)
يلعن عثمان و يبرأ من علي والله ذو الجلال منه قد برى
خليفة الاكراد والاعراب وقائد الفجار والحراب (٢)
يدعونه امير مومنينا بل كافرا امير كافرينا
حتي حواه كفه اسيرا والبسوه الوشي والحريرا (٣)
واركبوه اكبر البهائم مركب كسرى ملك الاعاجم
آكل خلق الله للعصائد ومضغة اللحوم والسرائد (٤)
يشرب جبأ و يعري مائده وهي عليه في العشي عائده
حتى اذا قام الى الحفيره الفي كعنز ربضت كسيره (٥)
فمثل هذا طلبوا الرياسه وللحمير منه اضحوا ساسه
لا لمقالات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
فنزلوا منازلا عليه وارتفعوا عن موضع الرعيه
وكان مما كان قبل رافع الناكث العهد الغرور الخالع
غرس من الرفض زكا واينعا فاجتث من مكانه واقتلعا (٦)
اذا اراد فتنة لا يجترى خوفاً و يبدي غيرذاك و يرى
ما زال يبدي طاعة مريضه وهو يرى عصيانها فريضه
حتى اذا ما استحكمت مرائره وثقلت من دائه ضمائره (٧)
وقاد آلافاً من الضلال يعدهم للحرب والقتال

---

(١) مراوغا مخادعاً (٢) الحراب جمع حارب وهو الغاصب الناهب (المشلح) (٣) الوشي الثياب المنقوشة (٤) العصائد جمع عصيدة والثرائد جمع ثريد وهما طعامان معروفان (٥) ربضت القت صدرها في الارض (٦) اينع نضج · اجتث اقتطع (٧) المرائر الحبال الشديدة الفتل

ناداه سلطان الاماني الكاذبه | وهي عَلَى رأس الشقي غالبه [1]
واظهر الخلاف والعصيانا | ونصرة الباطل والبهتانا [2]
و بيض الزي عَلَى اجناده | فخلع السوءدد من سواده [3]
وما الذي انكر من تسويدنا | ومن عليه لج في تفنيدنا [4]
وانما كان حداد الهيم | عَلَى الحسين وعَلَى ابراهيم [5]
وكم حوى من فجرة وغيه | مذكراً بما حوت اميه
ولم يزل دهرا عَلَى ضلاله | ذا بطر لجنده وماله
يدعو الى النبي علي الرضى | عنهم وعنا وجهه قد اعرضا
ولو اضاع الناس هذا الدينا | لقعدوا يبغونه سنينا [6]
فاختلفوا فقال قوم هذا | وقال قوم آخرون لا ذا
وضاعت الاحكام والشرائع | ولم يكن للناس امر جامع
وقرت العين من الشيطان | بما يرى في امة الايمان
من خير آل احمد المطهر | وارث كل عزة ومفخر
عليك امن الخالق المهيمن | الا بنو عم النبي المؤمن [7]
ذاك سقى الله به عليا | وعمرا من السماء الريا [8]
ونصبه قائماً يدعو لهم | فحقق الرحمن فيه سوءلهم
وهل رضا الا ابو العباس | الواسع الحلم الشديد الباس
ما زال يأتي لك ماتريد | حتى اتى برأسه البريد [9]
وابتهج الحق واهل السنه | وشكروا والله تلك المنة

(١) الاماني المتمنيات (٢) البهتان الكذب والباطل (٣) تبييض الزي في الدور العباسي علامة عَلَى العصيان (٤) التفنيد التكذيب (٥) الهيم الهائمون (٦) يبغونه يطلبونه (٧) المهيمن المحافظ المراقب (٨) الرى الارتواء (٩) البريد الرسول

واصبح الروافض الفجار يخفون حزناً فوقه استبشار
ومن اياديه عَلَى الكبير من العباد وعَلَى الصغير (١)
والنازح الدار البعيد عنه في كل ارض والقريب منه (٢)
تأخيره النيروز والخراجا ولو اراد اخذه لراجا (٣)
تكرماً منه وجودا شاملا وحزم تدبير وحكم عادلا
وعيدنا بكل من كان ملي مستأذناً والزرع لم يسنبل
فكم وكم من رجل نبيل ذي هيبة ومركب جليل
رأيته يعتل بالاعوان الي الحبوس والى الديوان
حتى اقيم في جحيم الهاجره ورأسه كمثل قدر فائره (٤)
وجعلوا في يده حبالا من قنب يقطع الاوصالا (٥)
وعلقوه في عرى الجدار كأنه برادة في الدار (٦)
وصفقوا قفاه صفق الطبل نصباً بعين شامت وخل (٧)
وحمروا نقرته بين النقر كأنها قد خجلت ممن نظر
اذا استغاث من سعير الشمس اجابه مستخرج برفس (٨)
وصب سجان عليه الزيتا فصار بعد بزة كميتا (٩)
حتى اذا طال عليه الجهد ولم يكن مما اراد بد
قال أذنوا لي اسأل التجارا قرضاً والا بعتهم عقارا
واجلوني خمسة اياما وطوقوني منكم انعاما

(١) اياديه نعمه (٢) النازح البعيد (٣) النيروز عيد رأس السنه وهو معرب «نوروز» اي يوم جديد (٤) الهاجرة شدة الحر عند انتصاف النهار (٥) القنب نبات لحاؤه ليفي يفتل منه حبال وخيطان . الاوصال المفاصل (٦) عرى جمع عروة و يريد بها المسمار ونحوه الجدار الحائط (٧) الصفق الضرب يسمع له صوت (٨) السعير اللهب الرفس الضرب بالرجل (٩) البزة الهيئة والشارة واللبسه . الكميت بين الاشقر والادهم

فضايقوا وجعلوها اربعه ... ولم يؤمل في الكلام منفعه
وجاءه المعينون الفجره ... واقرضوه واحدا بعشره
وكتبوا صكا ببيع الضيعه ... وحلفوه بيمين البيعه
ثم تأدى ما عليه وخرج ... ولم يكن يطمع في قرب الفرج
وجاءه الاعوان يسألونه ... كأنهم كانوا يذللونه
وان تلكا اخذوا عمامته ... وخمشوا اخدعه وهامته (١)
فالآن زال كل ذاك اجمع ... واصبح الجور بعدل يقمع (٢)
ولا بني بان من الخلائف ... ولا ملوك الروم والطوائف
كما بنى من اعجب البناء ... لا زال فينا دائم البقاء
فرجعت كغادة كعاب ... تقر فيها اعين الاحباب (٣)
فمن رأى مثل الرباب قصرا ... كم حكمة فيه تخال سحرا (٤)
والنهر والبستان والبحيره ... قد جمع الماء اليها طيره
وللبزاة معها وقائع ... فغائص في جوفها وواقع (٥)
وبعضها يذبح في الاكف ... مأسورة قد رميت بحتف (٦)
وما رأى الراؤون مثل الشجره ... ذات غصون مورقات مثمره
ولم تكن غرسا ترابه الثراء ... ولم تكن من شجر يسقي بماء (٧)
لكنها تخبر عن حكيم ... موفق مجرب عليم
مفكر من قبل ان يقولا ... ويحسن التفهيم والتمثيلا
كأنها من شجرات الجنه ... انزلها آلهنا ذو المنه

---

(١) تلكا تباطأ . الاخدع عرق في صفحة العنق وهما اخدعان . الهامة الرأس
(٢) الجور الظلم . يقمع يردع و يصرف (٣) الغادة اللينة الاعطاف . الكعاب المرتفعة
الثدى (٤) الرباب اسم قصر . تخال تظن (٥) البزاة جمع بازى (٦) الحتف الهلاك
« ٧ » الثراء الغني وكثرة المال

والقبة العلياء والاترجه ملك فيها اربعين حجه
وبالزبيدات فلا تنساها قرة عين كل من رآها
ابنية فيها جنان الخلد لكل ذي زهد وغير زهد
ريب عدوها بها وذعرا وملأت عينيه لما نظرا (١)
كانت على ساكنها دليلا جليلة قد وضعت جليلا
ومذكرات لجنان الخلد لطيفة ما ان لها من ند (٢)
ومظهرات قوة الاسلام على اعاديه من الانام (٣)
تخبر عن عز وعن تمكين وحكمة مقرونة بالدين
كذاك كان فاعلا سليمان اذ امكنته حكمة وسلطان
والتبعيون و بخت نصر وحكماء الروم والاسكندر
وملك الملوك اعني جعفرا كفى به للفاخرين مفخرا
كم لهم من نهر وقصر واثر باق جديد الذكر
فلم يزل للعابرين عجبا ومفخرا للوارثين حسبا
ومن اطاع رغبة ورهبه اكثر من قوم اطاعوا حسبه (٤)
لا سيما ان طال عمر الامه ونظرت سلامة ونعمه
واختلفت واحدثت احداثا والتاث امر دينها التياثا (٥)
فما لذاك الداء من دواء الا امتزاج الخوف بالرجاء (٦)
وكلما فخم امر المملكه وجد ضغن للاعادي حنكه (٧)
ومعظم الفتوح فيه آمد معقل كل فاجر معاند (٨)

---

(١) ريب اصابته ريبة وهي الظنه والتهمة · ذعرا خاف (٢) الند المثيل (٣) الانام الخلق (٤) الرهبة الخوف · حسبه اجرا وثوابا (٥) الالتياث الاختلاط والالتباس (٦) امتزاج اختلاط (٧) الضغن الحقد (٨) المعقل الحصن

لم تر قط مثلها مدينه ... منيعة بسعدها حصينه (١)
فلم يزل برأيه وحيله ... وحزمه في قوله وعمله
يذوقها بالرفق اي ذوق ... والجيش حول سورها كالطوق
حتى استغاثت بالامان صاغره ... وغمد السيف بكف قادره (٢)
وحازمنها كل ما كان جمع ... فيها قديماً لكع ابن لكع (٣)
نعم عفا عن ابن شيخ بعدما ... قد نقض العهد الذي قد احكما
ثم اتى الرقة ينوي امرا ... فلم يزل فيها مقيما شهرا
فزلزل الشام وعقر داره ... وقربت منها شبا اظفاره (٤)
وبادرت مصر الى رضائه ... تنتظر الاصعاق من سمائه (٥)
وحملت اموالها اليه ... وخافت البطشة من يديه
وعاد منصورا الى الثريا ... وكلما اراد قد تهيا
وجاءه الوزير والامير ... بغبطة فكمل السرور (٦)
مظفر من قد ابان مكرا ... ومات خوفا منهما وذعرا (٧)
لما رأى الجيوش صار ثعلبا ... يجر في كل البلاد ذنبا
وقتلا اللصوص والاكرادا ... وعمرا من بعدها البلادا
لم ير قط صاحبي امام ... مثلهما في سائر الانام (٨)
الا ابا الحسين اعني قاسما ... احضر خلق الله رأياً حازما
ثلاثة للملك كالاثافي ... قوادم ليست من الخوافي (٩)

---

(١) منيعة حصينة (٢) غمد ادخله في الغمد* وهو القراب (٣) اللكع اللئيم الذليل النفس (٤) عقر الدار احسن موضع فيها . الشبا الحد (٥) بادرت اسرعت . الاصعاق ان تصيبها الصاعقة (٦) الغبطة السرور «٧» الذعر الخوف «٨» الانام الخلق «٩» الاثافي حجارة الموقد . قوادم الطائر عشر ريشات في مقدم جناحه وخوافيه ريشه الصغار بعد القوادم

دينهم الطاعة للخليفة ونية ناصحة عفيفة
وحزمة في الرأي والمشورة قديمة معروفة مشهورة
وانظر الى التوفيق باختيارهم والعلم بالناس وباختيارهم
وصالح بن مدرك قد ادركا بما جناه ظالمًا وانتهكا (١)
فكم ملب اشعث قد احرما يرجو من الله العطاء الاعظما (٢)
جاء الى الكعبة من ارمينيه ومن خراسان ومن افريقيه
وعابد جاء من الشامات قد سار في البر وفي الفرات
وتاجر مع حجه وعمرته يطلب ربح ماله في سفرته
مقدر في الربح اضعاف الثمن من قاصد صنعا الى ارض عدن
فهم كذاك سائرون ظهرا اوتحت ليل او ضحى او عصرا
اذ قال قد جاءكم الاعراب وكثر الطعان والضراب
وصار في حجهم جهاد واحمرت السيوف والصعاد (٣)
وصالح يسعر نار الحرب في شر اعوان وشر صحب «٤»
فكم اباح من حريم ممنوع وكم قتيل وجريح مصروع
وكم وكم من حرة حواها سبية وزوجها يراها
وتاجر عريان يدعو بالحرب لا مال ابقاه له الاسلب «٥»
فلم يزل كيد الامام يرقبه يتركه طورا وطورا يطلبه
حتي اذا حاطت به آثامه وقربت من الردى ايامه «٦»
دس اليه قاصدا ابا الاغر بحيلة مكتومة عن البشر «٧»

(١) انتهك تناول العرض بما لا يحل (٢) الاشعث المتلبد الشعر المغبر (٣) الصعاد الرماح (٤) يسعر يشعل (٥) الحرب النهب (٦) الآثام الذنوب . الردى الهلاك (٧) دس بعث خفية

قد راضها في قلبه زمانا حتى اذا اتقنها اتقانا[1]
اظهر ما في قلبه المقبول فجاءه برأسه المقتول
يميل مغروزا على القناة كمثل نشوان على الاصوات[2]
حتى اذا قارب عند العشر في ملكه من السنين الزهر
وقمع الجور بحكم عادل وملأ الدين بحق شامل[3]
بدا له النبي في المنام حلم يقين ليس كالاحلام
يشكره لحزمه ورأفته وحسن ما يفعل في خلافته
بشارة دلت على الرضوان من ربه ذي المن والاحسان
والله يولي الفضل من يشاء بكل شيء سبق القضاء
فدفع الله الخطوب عنه ونحن للسوء فداء منه[4]
ثم حوى من بعد ذاك فارسا كم نهب مال كان منه آيسا
وطالما كانت لعمري طعمه ياكل منها ثمرات جمه[5]
وكان لا يحمل من اموالها شيئا ويستقصي على استئصالها[6]
سوى هدايا كل حول كامل يشهرها في السوق والمحافل
رسوله كأنه قد افلحا وقد اتى بطائل وانجحا
منها رمادي كميت قد صفن وغلمة في القد يعلوهن درن[7]
فان عدا ذاك فباز ابيض وفرس حافره مفضفض
ثم اتت سعادة الخليفة وحيلة خفية لطيفة
وانقض اسماعيل من بلاده اليه حتى صار في قياده[8]

« ١ » راضها ذللها وطيعها « ٢ » القناة الرمح . نشوان سكران « ٣ » قمع ردع وصرف . الجور الظلم « ٤ » الخطوب الامور العظام « ٥ » جمة كثيرة « ٦ » استئصالها قطع اصلها « ٧ » الكميت الاشقر بسواد . الغلمة جمع غلام . القد السير يقد من الجلد الدرن الوسخ « ٨ » انقض اندفع

وهكذا عاقبة الطغيان وطاعة الانفس للشيطان
وجاء مال فارس موقرا كعهده فيما مضى واكثرا (١)
وحمل الصفار في القيود الى امام الامة السعيد
ثم ابن زيد بعد ذاك قد قتل لم ينجه حصن ولا رأس جبل
واسلمته للسيوف والقنا جند تخلوا عنه حين قد دنا (٢)
وطالما عاث وجار وعند وقام يبغي الملك حينا وقعد (٣)
سل عنه كل كدة وحجر في طبرستان وواد وعر (٤)
فكان ما قد كان ان يكونا وصار حقاً قتله يقينا
واسأل ثغور الشام عن وصيف يخبر بفتح عجب ظريف
قال اريد الغزو وهو آبق وليس يخفى كاذب من صادق (٥)
وقال ولوني في مكان وجاهر الاسلام بالعصيان
وسار بل طار اليه عسكره ما كان الا بالعيان خبره
فعاين الموت الذي منه هرب ومن يفوت قدرا اذا اقترب
فكم وكم من هارب ذليل وكم اسير خاضع مغلول (٦)
وثابت الى الامام يعدو وذله من قبله اشدّ (٧)
لما اتيح لوصيف خاقان فعلمت كيف الرجال الخصيان (٨)
وموءنس عاد به عليه وغل من ساعته يديه (٩)
ولوصيف ووصيف ايضاً يد فقد خاض المنايا خوضا

« ١ » موقرا محملا حملا ثقيلا « ٢ » القنا الرماح . دنا قرب « ٣ » عاث افسد . جار ظلم . عند مال وانحرف . يبغي يطلب « ٤ » الكدة الارض الغليظة . الحجر جمع حجرة وهي الناحية « ٥ » آبق هارب « ٦ » مغلول موضوع بالغل وهو طوق حديد يوضع في اليد « ٧ » يعدو يسير بسرعة « ٨ » الخصيان جمع خصي وهو الذى سلت خصيتاه اي بيضتاه « ٩ » غل طوق بالغل

من بعد ما اشجى وصيف في الوغى ... سميه ولم يكن ممن بغى (١)
ومات الافشين عليه حسره ... وما بكت عين عليه قطره
وصار ايضاً قد طغى بغيل ... ذاك الذي تصحيفه نغيل
فوافق الخادم في الطريق ... مقيدا اقبح من رفيق
وابن البغيل واناس اخر ... قد كسبوا من ارضهم واسروا
فادخلوا مدينة السلام ... وآخذتهم السن الانام (٢)
تخطر من تحتهم الجمال ... وفوقهم قلانس طوال (٣)
والقرمطيون ذو الآجام ... صغوا فقد باؤا مع الآثام (٤)
وشرعوا شرائع الفساد ... واهلكوا اهلاك قوم عاد
كانوا يقولون اذا قتلنا ... صبراً على ملتنا رجعنا
من بعد ايام الى اهلينا ... فقبح الرحمن هذا الدينا
وضرط العنز على هذا الخبر ... فهؤلاء الحمق من يأتي سقر
يجاهدون عن امام مختفي ... يقرب الوعد لهم ولا يفي
آل عليّ يا ابا علي ... هذا لعمري سنه وعي (٥)
ليس يزيد الناس ان تروسوا ... ولا يزيد الملك ان تسوسوا (٦)
ولا اراكم تحسنون ذاكا ... كلا ولا ان تهلكوا اهلاكا
ولا تكونوا حطباً للنار ... فرب اشرار من الاخيار
وادخل الصفار شر مدخل ... يئن من عص حديد مثقل (٧)
بغداد فوق جمل مغلولا ... اول يوم من جمادى الاولى (٨)

« ١ » اشجى احزن « ٢ » مدينة السلام بغداد . الانام الخلق « ٣ » القلانس جمع قلنسوة وهي « البرنيطة » « ٤ » الآجام الحصون . باؤا ارجعوا . الآثام الذنوب « ٥ » الغي الضلال « ٦ » تروسوا تبختروا او تترأسوا « ٧ » عص الشيء صلب واشتد « ٨ » مغلول مقيد بالغل وهو طوق من حديد يوضع في اليد

وقال شادان وقد رآه كما يحب كل من عاداه
ليث رماه الله ذو المعارج بفالج قبل ركوب الفالج (١)
وملك الروم اتى كتابه بزلة تزفه اصحابه
فادخلوا بغداد في شهر رجب وايقن الترك بصغر وغلب
وسأل الهدنة والفداء فلم يجد من دائه شفاء
ثم بدا للسر من آل علي مجانب فعال ذي الرشد التقي
حبذا وعادا بصنعاء اليمن وباع اجلاد وقتنا ذا درن
وناسجا للبرد والحبير ومأكلا للبال في الهجير
اتباع امرة واسرى هدهد ان حضروا لم يكرموا في المشهد
وحقروا لما عتوا واشركوا ففرقوا بغارة واهلكوا
ضاعوا عن الارشاد والتسديد واقتبسوا خلائق القرود
وسمعوا نعقة غاو جاهل فاتبعوه رغبة في الحاصل
فسلطوا ابن يعفر عليهم وسار في عسكره اليهم
فاصبحوا كأنهم ما كانوا جزاء ما قد فجروا وخانوا
وجاء بالفتح كتاب وارد يصدقه الشد بريد جاهد
واشخص الامير نحو طاهر يسحب اذيال من العساكر
حتى نفاه من تخوم فارس وبان عنها بضمير آيس (٢)
واستمع الآن حديث الكوفه مدينة بعينها معروفه
كثيرة الاديان والأئمه وهمها تشتيت امر الامه
مصنوعة بكفر بخت نصر وكفر نمرود امام الكفر
وعشش الشمر بها وفرخا ثم بنى بارضها ورسخا

« ١ » الليث الاسد . الفالج الجمل الضخم « ٢ » تخوم حدود . بان غاب

وغرق العالم من تنورها جزاء شر كان من شرورها
وهربت سفينة الطوفان منها الى الجودي والاركان
وهم بنوا للجور صرحاً محكما فاتخذوا الى السماء سلما (١)
ولم يزل سكانها فجارا مستبصراً في الشرك او سحارا
تفرقوا و بلبلوا بلبالا و بدلوا من بعد حال حالا (٢)
وهم رموا في البئر ابراهيما لما رأوا اصنامهم رميما (٣)
ودانيال طرحوا في الجب كفراً وشكا منهم في الرب
واخذوا وقتلوا عليا العادل البر التقي الزكيا
وقتلوا الحسين بعد ذاكا فاهلكوا انفسهم اهلاكا
وجحدوا كتابهم اليه وحرفوا قرآنهم عليه
ثم بكوا من بعده وناحوا جهلا كذاك يفعل التمساح
فقد بقوا في دينهم حيارى فلا يهودهم ولا نصارى
والمسلمون منهم براء رافضة ودينهم هباء (٤)
فبعضهم قد جحد الرسولا وغلطوا في فعله جبريلا
و بعضهم قالوا علي ربنا وحسبنا ذلك ديناً حسبنا
ومنهم الشراة والحراب ان سمعوا ببيعة اجابوا (٥)
كم اسلموا من طالب مغرور وهربوا في يوم حرب مشهور
وليس منهم سوى ابن النبي وانا افديك بامي وابي
حتى اذا ما الحرب قامت سوقها بالضرب والطعن وصاح بوقها

« ١ » الجور الظلم . الصرح القصر « ٢ » البلبال الهم والوسواس والتفريق التبديد
« ٣ » الرميم البالي « ٤ » هباء دقاق التراب والشيء المنبث الذي يرى في ضوء الشمس
« ٥ » الشراة المتمادون بالفساد . الحراب جمع حارب وهو الناهب الغاصب (المشلح)

طاروا كما طار رماد الجمر ووهبوه الرماح السمر
وابن ابى القوس لهم نبي امام عدل لهم مرضي
خفف عنهم من صلاة الفرض وقال ناب بعضها عن بعض
فاذهب الى الجسر تجده فارساً عَلَى طمر لا سير جالسا(١)
وتلك عقبى الغي والضلال والكفر بالرحمن ذي الجلال(٢)
ثم انقضى امر الامام المعتضد بكل عمر فالى يوم نفد
ومات بعد مائتين قد خلت في عام تسع وثمانين مضت
والحي منقاد الى الفناء والرزق لا بد الى انتهاء

وقال

زودينا نائلا او عدينا قد صدقناك فلا تكذبينا(٣)
خبريني كيف اسلو وان لم ارَ الا زفرة او انينا (٤)
اواريحيني ففي الموت كفوء واقتليني مثل من تقتلينا
يا هلالا تحته غصن بان اي ذنب فيك للعاشقينا
يا امير المؤمنين المرجى قد اقر الله فيك العيونا
ودعينا لك ببيعة حق فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس املتك زمانا سبقت ايدينا طائعينا
ولك المنة فيها علينا لم نجد مثلك في العالمينا
جمع الله عليك قلوبا مزقت فى معشر آخرينا
انت اقررت عين كل نفس وفرشت الامن للخائفينا
وحصرت الناس من كل عاد بسيوف وقنا قد روينا (٥)

«١» الطمر الفرس الخفيف «٢» الغي الضلال «٣» نائلا اعطاء «٤» الزفرة استيعاب النفس من شدة الغم «٥» عاد متجاوز طوره . القنا الرماح

واذمازأرت اسد ارض دستها حتى تئن انينا (١)
بركام يملأ الارض خيلا ورجال لا تهاب المنونا (٢)
ربط النصر بهم اين كانوا ان شمالا ذهبوا او يمينا
ضمهم في غرفة الحزم منهم رأس برساس دنيا ودينا
قر في كفك خاتم ملك لك صاغه الخلافة حينا
ولقد كان اليك فقيرا لا يرى مثلك في اللابسينا

وقال

يا جوهر الاخوان وحلية الزمان
ودولة المعالي وروضة الامان
عش لي كعمر قرلي فيك فقد كفاني
داويت غير ودي مصائب الاخوان

وقال

يا ناصر الاسلام عش واسلم عَلَى ريب الزمن
شق الجموع بسيفه وشفى حزازات الاحن (٣)
دامي الجراح كأنه ورد تفتح في غصن

وقال

اني رزقت من الاخوان جوهرة ما ان لها قيمة عندي ولا ثمن
فلست معتذرا من ان اشح بها ولا يزال لدي الدهر يختزن (٤)
بحيث لا يهتدي هجر ولا ملل ولا يطور بها عتب ولا ضغن (٥)
فما الخيانة من شأني ولا خلقي وليس عندي لها عين ولا اذن

«١» الزئير صوت الاسد «٢» يريد بالركام الجيش الكثيف . المنون . الموت «٣» الحزازات الآلام من الغيظ الاحن الاحقاد «٤» اشح ابخل «٥» يطور يحوم . الضغن الحقد

وقال

ايا معقلي للنائبات وان قست … عليَّ خطوب الدهر وهي تلين(١)
خلقت لاسقام النوى قبل كونها … فكيف تراني أن نأيت اكون(٢)
اكون كذي داءٍ يعد دواءه … له كل يوم زفرة وانين (٣)
الا رب حال قد تحول بوءسها … وما الدهر الا نبوة وسكون(٤)
وقد يعقب المكروه يوماً محبة … وكل شديد مرة سيهون
و يا قلب صبرا عند كل ملمة … وخل عنان الدهر فهو حرون(٥)

وقال

يا رب قد ابلاني … حبي لذا الخوان
و باح دمعي بسري … وخانني كتماني
يا زهرة البستان … يا نفحة الريحان
انت ابن بدر وشمس … ما انت من انسان
ما للثريا شبيه … فيما بنى قطبان(٦)
حيطانه من نور … والسقف من نيران
والصحن ياقوت در … للعين في جنان
والماء يعدو عليها … في جدول ريان (٧)
فعش بذاك سليما … خليفة الرحمن
وكن مع الدهر دهر … عمرا كما عمران
فتبقيان جميعا … و ينفد الثقلان(٨)

(١) المعقل الحصن والملجأ . النائبات النوازل . الخطوب الامور العظام «٢» نأيت بعدت «٣» الزفرة استيعاب النفس من شدة الغم (٤) البوءس الشدة . نبا به الدهر لم يوافقه (٥) الملمة النازلة . العنان سير اللجام تمسك به الدابة (٦) الثريا اسم قصر «٧» يعدو يجري . الجدول النهر الصغير «٨» الثقلان الانس والجن

مثل اقتراب جناحـ ـين ذا وذا دائبان (١)
اسف هـذا وهذا ووقعا في مكان (٢)
وليس يخلد شيء وكل شيء فان

وقال

ادام المهيمن عز الوزير وزاد الحسود عليه هوانا (٣)
وعرفه يمن شهر الصيا م واعطاه من كل سوء امانا (٤)
ايا جابر الملك من كسره و يا مظهر الحق حتى استبانا
ويا من الوذ باركانه واحمده واذم الزمانا
جمعت الذي فرق العاذلو ن فيك وصيرت للملك شانا
وما شاء رأيك في الحادثا ت قال الاله له كن فكانا

وقال

نصر الله بالوزيرين ملكاً كان اودى واستمكن الذل منه (٥)
فاجادا نصيحة لامام ان دهاها في شدة لم تخنه
هو مثل الحسام بين غرار يه فهذا وذا يجاهد عنه (٦)

وقال

هل من معين على احداث ازماني اسأت معتمداً لي بعد احسان
كلا اليست تقيني للزمان يد لقاسم ذات تمكين وسلطان (٧)
الزاجر الدهر عني اذ شحا فمه ومد كفيه في ظلم وعدوان (٨)
جعلت نفسك لا زالت معمرة ردالمكاره عن نفسي وجثماني (٩)
كذاك كان عبيد الله واحزني عليه ما عشت في سري واعلاني

---

(١) دائبان ملازمان (٢) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه (٣) المهيمن الحافظ الرقيب · هوانا ذلا (٤) يمن بركة (٥) اودى هلك (٦) الحسام السيف القاطع · الغرار الحد (٧) تقيني تحفظني (٨) شحا فتح (٩) جثماني جسمي

اقول لما علا صوت النعيّ به … وما ملكت عليه دمع اجفاني
يا ناعييه بحق مات ويحكما … اتدريان لنا ماذا تقولان (١)
لئن فجعنا بما لا خلق يعدله … وما له في الورى الا ابنه ثان (٢)
تبت يد قبرته اي بحر ندى … طمى وهضبة عز ذات اركان (٣)
كان المصيب بسهم الرأي قبضته … والقائل الحق موزوناً بميزان
كم ليلة قد نفى عني الرقاد بها … ما يعلم الله من هم واحزان (٤)
كأن حاطبة كانت تحطب في … قلبي قتاداً وتكويه بنيران (٥)
ان نترك الشرك لا يتركه من يده … لا بد للحلو في الايمان من جان (٦)

وقال

تبدى فاين الغصن من ذلك الغصن … و بدر الدجى من ذلك البدر في الحسن
وغالبت حبي ساعة ثم لم اطق … طلائعه في اللحظ والدمع والحزن
وقد لام عقلي فيه نفسي فما انتهت … وقالت اعني باحتيالك اودعني (٧)
هنتك امير المؤمنين خلافة … اتتك علَى طير السعادة واليمن (٨)
ولما اقرت في يديك عنانها … نشرت علَى الدنيا جناحا من الامن (٩)
لقد زفها في حليها رأي قاسم … الى ملك كالبدر مقتبل السن
ولم يظلم الحق الذي هو اهله … وانفذ حكم الله في والد وابن
الا مذكر بي عند خير خليفة … جزيل العطايا واسع الفضل والمن (١٠)
مجالستي اياه في حلم الكرى … وجائزتي تمسي الى خلفها عني (١١)
واحضرت في يوم الخميس لخلعة … وأبتُ عشاءً وهي فارغة مني (١٢)

---

(١) ويح كلمة ترحم وتعجب (٢) فجعنا اصابتنا مصيبة مؤلمة (٣) تبت هلكت الندى الكرم . طمى امتلاء . الهضبة التلة (٤) الرقاد النوم (٥) القتاد شجر صلب له شوكة حجناء قصيرة (٦) الجاني القاطف (٧) دعني اتركني (٨) اليمن البركة (٩) العنان سير اللجام تمسك به الدابة (١٠) جزيل كثير (١١) الكرى النوم (١٢) ابت رجعت

فياجود كفيه امح آثار بأسه　　فان عليه ارش حبسي ولم اجن (١)

وقال

لا ذنب لابن العير حين هوت　　قواه من خور فيها ومن لين (٢)

حملتموه الذي ما كان يحمله　　فره البغال واصناف البراذين (٣)

الشمس والبدر والطور الرفيع معا　　في الغيث والليث والدنيا مع الدين (٤)

قافية الهاء

افنى العداة امامٌ ما له شبه　　ولا ترى مثله خلقاً ولم نره

ضار اذا انقض لم تحرم مخالبه　　مستوفز لا نتباه الجزم منتبه (٥)

ما يحسن القطران ينهل عارضه　　كما تتابع ايام الفتوح له (٦)

قافية الياء

كم صنيع شكرته لبني وهـ　　ـب بدا لي وما اهتديت اليه (٧)

وعدو يريد قتلي ولكن　　يد صنع منهم ترد يديه

رب عذر حلو ابيتم وعتبم　　ووفاء مرّ صبرتم عليه (٨)

وقال

يا رب ابق وليّ دولة هاشم　　واجعل عليه من المكاره واقيا (٩)

من اين مثلك لا اراه باقيا　　فيما يكون ولا اراه ماضيا

وكأنما سامى اباه وجده　　اذ لم يجد في العالمين مساميا (١٠)

---

(١) البأس شدة ٠ الارش بدل ما دون النفس من الأطراف ٠ لم اجن لم اذنب (٢) العير الحمار ٠ خور ضعف (٣) فره جمع فاره وهو النشيط الخفيف ٠ البرذون من الخيل غير العربي (٤) الليث الاسد (٥) الضاري المتعود الافتراس ٠ انقض هوى وسقط ٠ مخالبه اظفاره مستوفز متهيئ للوثوب (٦) ينهل ينسكب ٠ العارض السحاب المعترض في السماء اعتراض الجبل (٧) الصنيع المعروف (٨) ابيتم امتنعتم عنه (٩) واقيا حافظا (١٠) مسامي فاخر في السمو وهو العلاء

كانا لعمري عاليين على الورى ... وعليهما لا شك اصبح عاليا
لا زال في نعم محدثة له ... وقديمة تبقي عليه كما هيا

وقال

اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه ... شهر الصيام واعفني من مائه
فاراق من ابريقه لي شربة ... كالنار تشرق في دجى ظلمائه
وهلال شوال يلوح ضياؤه ... وبنات نعش وقفت بازائه
كبنانه من مخلص لما بدا ... وجه الوزير دعا بطول بقائه (١)

الباب الرابع

في الهجاء والذم

قافية الالف

جفاني النميري فيمن جفا ... وما كان الا كمن قد سرى (٢)
ويزعم انى له حافظ ... واين خليل تراه وفا
ومالي منه سوى الاعتذا ... ر نصيب وسائره للعدا
وما جمع الله حب امرء ... وحبك اعداءه في حشا
بأيّ سلام تلاقى العدو ... وسيفك في كفه منتضى (٣)

وقال

من رام هجو علي ... فشعره قد هجاه
لو انه لابيه ... ما كان يهجو اباه

وقال

بالله يابن عليّ فض جمعهم ... واعف نفسك من غيظ وضوضاء (٤)

(١) البنان الاصابع (٢) سرى مشي ليلا (٣) منتضي مسلول (٤) فض فرق الضوضاء الاصوات المختلطه

لا تجعلون الثلاثا لاجتماعكم ان الكتاتيب تخلو في الثلاثاء

وقال

كايدكم دهركم بزامرة تحدث غما في كل سراء (١)
اربطوا شدقها اذا نفخت فذاك اولى بها من الناء (٢)

وقال

لنا امام ثقيل خفيف روح الصلاة
يظل يركض فيها نقرا بغير قراة (٣)
كراكب وتراه مستعجل ببزاة (٤)

قافية الباء

بلوت اخلاء هذا الزمان فاقللت بالهجر منهم نصيبي (٥)
وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب (٦)

وقال

نفس كوني ذات خوف واتقاء واجتناب (٧)
لا تظني الناس ناسا اي اسد في الثياب (٨)

وقال

صاحبت من بعدكم معشرا ولم اكن في ذاك بالراغب
غناؤهم شتم لجلاسهم ورقصهم في كبد الصاحب

وقال

غناؤها يصلح للنوبه وريقها من زبد الحوبه (٩)
فعجلوا بالشرب قدامسكت من قبل ان تلحقها النوبه

---

(١) الزامرة المغنية بالقصب · السراء السرور (٢) الناء اغة في الناى (٣) قرأة اى قرأة سهلت الهمزة (٤) البزاة جمع بازى وهو طائر معروف (٥) بلوت اختبرت · اخلاء اصدقاء (٦) تصفحتهم تأملت فيهم (٧) اتقاء حذرا (٨) الاسد السباع (٩) الحوبة الحاجة

وقال

قد رأينا خبر المجلس واليوم العجيب
ورأينا نصف بغل فوقه نصف حبيب
اترى ابليس يرضى ببنيات الذنوب

وقال

نطق اللئام فمن يقول ومن سبحانك اللهمَّ يا رب
حتى وحتى لست اذكرهم اني لاكرم عنهم سبي
وممزق طاقين قد سمطا يهوى غلاماً وارم الرأب (١)

وقال

وصاحب سوء وجهه لي اوجه وفي فمه طبل لسري يضرب
اذا ما قلا الاخوان كان مرارة يعرض في حلقي مراراو ينشب (٢)
ولا بد لي منه فحينا يعضني و ينساغ لي حيناً ووجهي مقطب (٣)
كماء طريق الحج في كل منهل يذم عليَ ما كان منه ويشرب (٤)

قافية التاء

يا دهر ياصاحب الفجيعات في كل يوم تسيء مرات (٥)
يا دهران القوم الاولى شحطت بهم نوى اكثروا مصيباتي (٦)
حرمت من بعدهم مسير يدي الى فمي شاربا بكاسات
وان ارى ضاحكاً الى احد الا بقلب جم الكآبات (٧)
ما زال صرف الزمان يقسمنا على المسرات والمساءَت

---

(١) ممزق اسم فاعل من مزق الرباط والخيل شدها. سمطا ضما الى بعضهما . الرأب الصدع (٢) قلا ابغض . ينشب يعلق (٣) ينساغ يسهل دخوله في الحلق . مقطب عبوس (٤) المنهل مورد الماء (٥) الفجيعات المصائب (٦) شحطت بعدت . النوى الفراق (٧) جم كثير

مالي اذا قلت قد ظفرت بأخ وان اري فيهم محبات
شتتهم حادث فافردني منهم وكان مشتاق لحظاتي
يا شمل قلبي للهو بعدهم حتى اراهم فذاك ميقاتي
عسى ارجى رجوع غايتهم فكيف لا كيف باموات
قد كنت ابكي اهل المودات فصرت ابكي اهل المروآت
خلفت فى شر عصبة خلقت اثكلينيها رب السماوات (١)
كلاب حي اذا حضرت فان غبت فواقا فاسد غابات (٢)
ان أودعوا السر ضيعوه ولا يغضون طرفا عن الجنايات
وان اردت انتهاك عرضك فار ددهم يعذروا لحاجات «٣»
يلقون ذا الفقر بالقطوب وذا الو فر بلبيك والتحيات «٤»
فهم لها لا لدفع نائبة يوم افتقار الى المودات «٥»
كل عَلَى من يريد نفعهم لكنهم منه في جنايات «٦»

وقال

من عذيري من صاحب خادع الو عد وهذا من الاخلاء بختي «٧»
ابدا ماشياً و يسحب ذاباً بسواك كمضرب البردست «٨»

وقال تضمنت لي الحا جة من قبل وسارعتا
وقد اعطيتني عهدا فوثقت ووكدتا
وقربت لي الامر باطماع وقصرتا
وموّت لي الجد فاتقنت واحكمتا «٩»
واطلعت الك الود بشيء فتغضبتا

---

(١) اثكلنيها افقدنيها (٢) فواقا قدر فواق الناقة اى زمنا يسيرا الاسد السباع . الغابات الاحراج (٣) انتهاك هتك (٤) القطوب العبوسة . ذا الوفر صاحب المال (٥) النائبة النازلة (٦) الكل الثقيل (٧) الاخلاء الاصحاب (٨) البردست العود (٩) الجد الحظ

فقلت الحظ في ذاك ... وتبت فانكرتا
فما ضمك مضمار ... الى الجري فوقفتا «١»
وقد كلفك الشيء ... وقد كنت تعودتا
وما زلت قديماً فر ... ساً فيه ففرزنتا «٢»
فانت الان تلقاني ... بلا شيء كما كنت
فان صادفت مني غفـ ... ـلة عنك تغفلتا
وفي الايام ان سو ... يت زوّدت وزوّدتا
وقد كنت اذا جاء ... رسول الشرب بكرتا
فقد صرت اذا ما جئـ ... ـت في الايام حجرتا
لتلقى عندي الجمع ... اذا انت تأخرتا
فلا اسأل عما قيـ ... ـل في الامر وما قلتا
وان اومأت بالشيء ... وما يخفي تكاتمتا
وجددت اليَّ اللحـ ... ـظ خوفاً وتلفتا
فان ايقنت بالشرب ... وما يحويه عربدتا «٣»
فهذا من خطاياك ... وان شئت لاحصيتا
ولو شئت لقد صرت ... الى حظٍ وقصرتا
وقد كنت تحردتا ... ولكنك برزنتا «٤»
كأني بك قد قلت ... واطنبت واكثرتا «٥»
وهونت وعظمت ... واسرفت وافرطتا «٦»

---

(١) المضمار الموضع تضمر فيه الخيل (٢) الفرس في الشطرنج معروف والفرزان الملكة فيه (٣) عربدة السكران سوء خلقه وايذاء اصحابه (٤) برذنت خليت (٥) اطنبت بالغت (٦) اسرفت تجاوزت الحد ومثله افرطت

وقربت وبعدت وطولتا وعرضتا
ووليت واقبلت وقدمتا واخرتا
فدع عقلك في هذا فبالعقل تبرعتا

وقال

اخفُّ من لا شيء في سجدته كأنه يلمع في جبهته
وشيخ سوء ذاك علمي به يربي عَلَى الاخوان من نكهته «١»
وديدبان فوق ساباطه والناس منغضون عن وقفته «٢»
تصدر التفاح في خده ونوَّر السوسن في لحيته «٣»
وقد اتانا ببراهينه وما نرى البرهان في حجته
وورث الهاضوم عن جده وعن ابيه فهو في رتبته «٤»
ذاك دواء جيد نافع يصلح ما يشكوه من معدته

قافية الثاء

سار الرفيق لقصده وتلبثا وشكا فما عذر الرفيق ولا رثى «٥»
ورأى الطلول تطيق دفعاً للاسى وقضت عليه ان ينوح ويمكثا «٦»
لم يبق فيها غير نؤي خامل ومسحج رث القلادة اشعثا «٧»
عفي وغيرها زمانٌ غادرٌ متقلب في شرطه ان ينكثا «٨»
من بعد عهدك ان ترى في ربعها رشاء كحيل المقلتين مرقشا «٩»

---

(١) يربي يزيد النكهه رائحة الفم (٢) الديدبان الرقيب . الساباط سقيفه بين دارين تحتها طريق . منغضون يحركون رأسهم استهزاء (٣) السوسن زهر طيب الرائحة (الزنبق) (٤) الهاضوم الشيء الذي يسوغ الهضم (٥) تلبث توقف . رثى رق (٦) الطلول الاثار . الاسى الحزن (٧) النؤي حفير حول الخباء يمنع المطر خامل منخفض . المسحج مقشور الجلد . الرث البالي . الاشعث المغبر (٨) عفي بلي . ينكث ينقض العهد (٩) الربع المنزل الرشأ ولد الغزالة . مرقشا منقط بسواد وبياض

يرنو بناظرة تذيب بلحظها مهج النفوس تقتلاً وتأششا[1]
ايام يلقى الزهر في لذاته وسني وتبعثني الحوادث مبعثا[2]
او ما عجبت لصاحب لي شره لا يتقي ان يستشير ويبحثا
اعيي التقاة فما تلين قناته وعصت افاعيه الرقاة النفثا[3]
ذهب القديم من المودة خالساً واستبدل الاخوان وداً محدثا
يعلو عليّ اذا وصلت حبله فاذا قطعت الحبل منه تشبثا[4]
ان يحمل الاخبار بنقل نفسه حتى يظل بسرها متحدثا
متهكمٌ بالسر ليس بعقله رتق اذا غفل الرجال تنكثا[5]
عريان من حلل الجلالة والتقى لم يحو من كرم الخلائف مورثا[6]
في مزحه جد يهيج لسمعه داء الصدور عليه حتى ينفثا[7]
هل كان الا بعض ميل كتائب اعيى علي تقصفاً وتشعثا[8]
وجبت عليه كسرة او رمية انفي بها عني الاقل الأخبثا
ورجعت منتحل الكتابة لا ترى في الليل الا ماضياً متعبثا

قافية الجيم

عجوز تصابي وهي بكرٌ بزعمها ومذ الف عام قد وجى خدها الواجي
تري مشيها تحت القناع كأنه ضفائر ليف في هدية حجاج

وقال

يا طالبين دعوا حقنا ان الهدي واضح المنهج
لا بد منكم لبني آدم في كل يوم ربرب يخرج[10]

«١» يرنو يديم النظر «٢» الوسن النعاس «٣» القناة الرمح · الرقاة جمع راق وهو الذي يقرأ التعاويذ · النفث النافخون «٤» تشبث تعلق «٥» الرتق السد «٦» الحلل الثياب «٧» ينفث ينفخ «٨» التشعث الاغبرار «٩» وجى ضرب ورض «١٠» الربرب القطيع

وقال

اذا حكم النصارى في الفروج وغالوا في البغال وفي السروج
فقل للاعور الدجال هذا أوانك قد عزمت على الخروج

قافية الحاء

اياك من ناس وامثاله فالعيش مع امثاله يقبح[1]
اذا تغني رافعاً صوته حسبته سنورة تذبح

قافيه الخاء

يا مدخل الصلع حماماً يزيدهم بخلول مكثهم في جوفه وسخا[2]
حتى اذا عرقوا من حره شرعوا وكلهم بخلوف منه قد لطخا[3]

قافية الدال

لله در معاشر غلبوا العدو كما اراد
نصرتهم ايديهم والمشرفيات الحداد[4]
ما كان غير وعيدهم فهزمته ركض الجواد

وقال

دعه وما قال فما يزرع يوماً يحصده
غدا ترى فعلي به ان شاء من لا يعبده

وقال

كم تائه بولاية وبعزله يعدو البريد[5]
سكر الولاية طيب وخمارها صعب شديد

وقال

يا من يبعد وعدي اطلت مطلي وكدي[6]

« ١ » ناس اسم شخص على ما يظهر « ٢ » الصلع جمع اصلع وهو المنحسر الشعر عن مقدم رأسه « ٣ » الخلوف تغير الرائحة « ٤ » المشرفيات السيوف الحداد القاطعه « ٥ » تائه معجب . يعدو يسرع . البريد الرسول « ٦ » كدي نعبي

خلقت لاشك عندي من فضل طينة قرد

وقال

وصاحب ينخر في موعده فاحمد الله ولا احمده

زرع المنى بقوله لفظة ثم مطال بعده يحصده

وقال

لا خير في العالمين كلهم ولا من العالمين منفردا

لا يسلم المرء حين يصلح من ذم حسود فكيف ان فسدا

قافية الراء

اقطع وصالي فلست مني ودم على جفوتي وهجري

لا اشتهي الخل عند عيني صديق وفري عدو فقري[1]

وقال

من ذممناه في المودة اكثر اين قل اين من جني وتغير

وكأني منه بالف كتاب ورسول والف وعد مزور

وتجنى مكابراً يحسب الغضبان للعفو كل وقت مسخر[2]

سوف ابدي له واظهر تصديقاً ولكنني سوى ذاك اضمر

وقال

لا تهجرن فلست للهجر قد خنتني وغالطت في الامر

ان الحواريين قد عزموا لما تركتهم على الكفر

لما ملكت زمام امرهم خليتهم ودخلت في الحجر

فارجع اليهم لا تكن ضجراً يا جاهلاً بالنهى والامر

وقال

اقول وقد صد عني امرؤ وما كنت بالصد منه جدير[3]

« ١ » الوفر المال الكثير « ٢ » تجني ادعى ذنباً لم افعله « ٣ » الصد الاعراض . جدير خليق

كما لم ار النفع في وصله كذلك هجرانه لا يضير (١)

وقال

وزائر زارني ثقيل ينصر همي عَلَى سروري
اوجع للقلب من غريم ظل ماحاً عَلَى فقير
بغير زادٍ ولا شراب ولا حميم ولا شعير (٢)

وقال دبسية الاسم لكن صوتها صوت عير (٣)
قباضة كل امر كقبض باز الطير
قالت لنا كيف انتم عيني ونحن بخير
امرضت قلبي فما ان يطيق خدمة دير

وقال

اذا ما تخلف من قد دعوت فدعه وما اختار من امره
ولا تشربن بادكار له ولكن تثاءب عَلَى ذكره

وقال قومي الى النار لا تعودي قد فرج الله في سروري
اسمك دبسية فيادي ان كنت دبسية فطيري

وقال

ظللنا نسقي سكراً حامضاً غصباً عَلَى انفسنا قسرا (٤)
ونقلنا من قصب يابس كأننا نعمل آجرا (٥)
وعندنا من يتغنى لنا كأنه من فمه يخرا

قافية الزاي

انت من معشر لهم قدم السو ء وذو السابقات والتبريز
وطريق المجد الذي سار في النا س ليجبي اموالهم و يحوز (٦)

«١» يضير يؤذى «٢» الحميم الماء الحار «٣» العير الحمار «٤» قسرا قهراً «٥» الآجر الطين المطبوخ «القرميد» «٦» يجبي يجمع

وقال

بليت بعد شيبه بضابط عزيز
وخده مشوك مزرر التلويز (١)
كأنه فرنية كثيرة الشونيز (٢)
للنتف فيه اثر كأثر التخريز
وانفه كسترة تحشى من الافريز (٣)
تحسبه اذا بدا سماجة النزيز (٤)

وقال

وفي صدر مجلسنا قينة من المشى حافرها غامز (٥)
وفي شعر عانتها بلقة كما اختلط الضأن والماعز (٦)

وقال

تشاغل عنا صديق لنا وصارت مودته كزه
وصار اذا جاءنا بالسلا م في مشية عاجل القفزه
وكانت مودته حلوة فصارت مودته مزه
ويستر من خجل وجهه ويمشي فيعثر في الرزه

قافية السين

اطرح لبدعة درهماً تحظ بها او لا فحيها تحية آيس
كالنار يقطع حرها عن ضوئها يد قابس ادلى بعود يابس (١)

وقال في النميري

لنا وليّ طيب دينه معظم فينا امام رئيس

« ١ » التلويز الحشو باللوز « وفي الكلام مجاز » « ٢ » الفرنية رغيف غليظ مستدير الشونيز الحبة السوداء « ٣ » الافريز طنف الحائط « ٤ » سماجة قباحة « ٥ » القينة المغنية غامز ظالع اي اعرج « ٦ » البلقة سواد و بياض « ٧ » قابس آخذ شعلة من النار

دب الى قـ..اس يوماً وقد نامت فلما كاد فيها يقيس
قالت له من ذا الذي جاءني فقال لص من لصوص المجوس
فلم يزل من بين انفاسها يضمها اكثر مما يبوس

وقال

يا دار اين ظباؤك اللعس قد كان لي في انسها انس(١)
اين البدور على غصون نقا من تحتهن خلاخل خرس(٢)
ومراسل فيهم يجيب وقد حنت الى ميعاده النفس
وكأنما يسخو بضمته غصن توقد فوقه الشمس
قد سرني بالفوطتين دم بالله احلف انه رجس(٣)
يا عامر الخلوات كيف ترى لو يستطيع يمجك الرمس(٤)
لله در فتى يعمره لا مسه شلل ولا نفس
ما ان بمصر لاهلها نشب الا وفيه عليهم لبس(٥)
في كل يوم ذر شارقة في غرس بعضهم له غرس(٦)
فشعارهم بالليل بينهم دب ذبيب النمل اذ يعسو(٧)
ما ان يفارق عوده ابدا فرحاً كاعور ضمه حبس
يا اهل مصر قرونكم سقطت من بعده فروسكم ملس

وقال

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي الا رب تطليق قريب من العرس
لئن صرت للبقال يا شر زوجة فلا عجب قد يربض الكلب في الشمس(٨)

« ١ » الظباء الغزلان . اللعس لون الشفة تضرب للسواد « ٢ » النقا القطعة من الرمل « ٣ » الفوطة ثوب غليظ مخطط . رجس نجس « ٤ » يمجك يطرحك . الرمس القبر « ٥ » النشب المال « ٦ » ذر طلوع « ٧ » يعسو تشتد ظلمته « ٨ » يربض يقعد

قافية الشين

اباطيب خبرت الك بعدما ... وقفت على قشاس فيما يقشش
عجوز كأن الشيب تحت قناعها ... على الرأس والاكتاف قطن منفش [1]
خبيثة ريح الريق تحسب هدهداً ... يبيض بفيها ثاو ياو يعشش [2]
ومازات حتى صاد ك اليوم عندها ... فكم صامت منهم وآخر يبطش
وكم قائل هذا النميري فاقبلوا ... وكم قائل هذا النبي المجمش [3]
وقد نصحوا من قبل ذاك زوجها ... فقال لهم وجه المحرش احرش
وقال يا ذا الذي تخبر الحاظه ... عنه بتخليط وتشويش
انت امير جنده قمله ... وانت حركوش بلا كرش

قافية الصاد

هاتيك دار الملك مقفرة ... ما ان بها من اهلها شخص
عهدي بها والخيل جائلة ... لا يستبين لشمسها قرص
واذا علت صخراً حوافرها ... غادرته وكأنه دعص [4]
والملك منشور الجناح ولم ... يهتك قوادمه ريشه القص [5]
ينشق منه الجمع عن قمر ... ما في تكامل حسنه نقص
اخذت يداه الملك ممتلياً ... حزماً وعود شبابه رخص [6]
ومعاشر وجدوا مشيئتهم ... وبما تحب نفوسهم خصوا
طيب التحية حيث قمت لهم ... فهم الاولى حيوك واختصوا
فمضى بذاك العيش آخره ... والهم مما سر مقتص

«١» القناع الغطاء «٢» بفيها بفمها . ثاو يأجاثما «٣» المجمش من جمش اذا حلق رأسه «٤» الدعص التل الصغير من الرمل «٥» القوادم عشر ريشات في مقدم جناحه «٦» رخص رطب

والدهر يخبط اهله بيد   في كل جارحة له قرص
افما ترى بلدا أقمت به   اعلا مساكن اهله خص (١)
وولاته نبط زنادقة   ملأى البطون واهلها خمص (٢)
ولهم مسالخ يسلخون بها   لا يتقي سطواتها اللص
اسيافها خشب معلقة   مصنوعة وقرابها جص
وجنودهم تحمي رعيتهم   ولهم على اكبادهم رقص
غلبت خيانتهم امانتهم   وطغى على تقواهم الحرص
فتيانهم في كل رابية   ولهم بكل قرارة شخص
واميرهم متقدم بهم   نحو الحرام وسيره نص (٣)
واذا بدا افدي الزمان به   وسط الخميس كأنه دلص (٤)
وكأن خل الخمر يعصر من   وجناته او يجتني العفص
فترى الانام كهامة حلقت   تعدي مفارقها تخص (٥)
ويرون رخص السعر اغبط في البلوى وليس بدرهم رخص

وقال

ونقبت عرسي بالطلاق مصمماً   وكانت حصاة بين رجلي واخمصي (٦)
فابهت عذالي وفات الذى مضى   وهيت عيشاً بعد عيش منغص

قافية الضاد

ولي وكيل كيس   ماشاء من امر قضي (٧)
غازل خصمي ساعة   وضمه حتى رضي (٨)

«١» الخص البيت من قصب «٢» النبط جيل من العجم . خمص جائعون «٣» النص السير السريع «٤» الخميس الجيش . الدلص الدروع الملساء «٥» الهامة الرأس «٦» عرسي زوجتي . الحصاة الحجرة الصغيرة . الاخمص باطن القدم «٧» الكيس الحاذق «٨» المغالة محادثة النساء

قافية الطاء

اني غريب بدار لا كرام بها كغربة الشعرة السوداء في الشمط(١)
ما اطلق العين في شيء اسرّ به ولست ابدي الرضا الا عَلَى السخط

وقال

قل للقرامطة ابشروا بمخنث رخو رباطه
قالوا الامير نعم امـ ـير طبل عسكره ضراطه

وقال

واجوف مشقوق كأن شباته اذا استعجلته الكف منقار لاقط(٢)
وتاه به قوم فقلت رويدكم فما كاتب بالكف الا كشارط

وقال

بلينا وقد طاب الشراب واشعلت حمياه في الفتيان نار نشاط (٣)
بابرد من كانون في يوم شمأل واكثر فسوا من رياح شباط

قافية العين

أبيت فما اعطيت شيئاً تريده ولي كل آبي عليك واصنع
ومن انت في الدنيا و نعطيك وهبة يمين اذا شاءت تضر وتنفع

وقال

تمكن هذا الدهر مما يسوءني ولج فما يخلي صفاتك من قرع (٤)
وابليت آمالي بوصل يكدها وليس بذي ضرّ وليس بذي نفع
لئيم اذا جاد اللئيم تخلقا يحب سؤال القوم شوقاً الى المنع

وقال

ايا رب لا تقبل صلاة معاشر يؤمهم دير النميري ركعا

« ١ » الشمط اختلاف الشعر بلونين من سواد و بياض « ٢ » الشباة حد طرف الشيء « ٣ » الحميا دبيب الشراب « ٤ » الصفاة الحجر الاملس

تقدم يوما للصلاة فخلته حمار الامام الركب سار فاسرعا(١)

قافية الغين

صلاتك بين الملا نقرة كما استلب الجرعة الوالغ(٢)
وتسجد من بعدها سجدة كما ختم المزود الفارغ(٣)

قافية الفاء

كيف لي بالسلو يا شر كيفا كيف للعين ان ترى منك طيفا(٤)
وابن بشر يلومني في شرير يا ابن بشر جرحت بالعرض سيفا

قافية القاف

ايا من مات من شوق الى لحيته الحلق
فاما القص والنتف فقد اضناهما العشق
وما شابت ولكن شا ب في عارضها ذرق(٥)
ومن يصلح للصفع برأس كله فرق
وقرطاس قفاه يصـ لح في طوماره المشق(٦)
ولو صير برجاسا لما اخطأه رشق(٧)
ويا من مدحه كذب ويا من ذمه صدق
خنقت الكبش حتى كا د لا يبقى له خلق
وقد قدر لان يصر خ لكن ما به طرق
طبيب الكف لا يـذ بل في قبضته عرق(٨)

« ١ » خلته ظننته « ٢ » الوالغ الشارب باطراف اللسان « ٣ » المزود وعاء الزاد « ٤ » شر علم المعشوقه · الطيف الخيال « ٥ » الذرق خرء الطائر وربما استعمل للانسان « ٦ » القرطاس الهدف المنصوب للرمي · الطومار الصحيفه · المشق الجذب والمد « ٧ » البرجاس الهدف في الهواء عَلَى رأس رمح ونحوه « ٨ » يذبل ييبس

وقال

حدثونا عن بدعة فابينا فتغنت فظن في البيت بوق (١)
اذا شوكة تقصف يبسا فوقها رأس فارة محلوق

وقال

كم حاسد حنق عليّ بلا جرم فلم يضرني الحنق «٢»
متضاحك نحوى كما ضحكت نار الذبالة وهي تحترق «٣»

وقال

ابى آبي الهوي ان لا تفيقا وحملك الهوي ما لن تطيقا «٤»
برغم البين لا صارمت شرا ولا زالت وان بعدت صديقا «٥»
كذاك بكيت من طرب اليها وبت اشيم بالنجف البروقا «٦»
وما ادري اذا ماجن ليلٌ اشوقا في فؤادي ام حريقا «٧»
الا يا مقلتي دهمتماني باحظكما فذوقا ثم ذوقا «٨»
لقد قال الروافض في علي مقالا جامعا كفرا وموقا «٩»
زنادقة ارادت كسب مال من الجهال فاتخذته سوقا
واشهد انه منهم بريٌّ وكان بان يقتلهم خليقا «١٠»
كما كذبوا عليه وهو حيٌّ فاطعم ناره منهم فريقا
وكانوا بالرضا شغفوا زمانا وقد نفخوا به في الناس بوقا
وقالوا انه رب قدير فكم لصق السواد به لصوقا
ايترك لونه لا ضوء فيه ويكسو الشمس والقمر البريقا
فظل امامهم في البطن دهرا ولا يجد المسيكين الطريقا «١١»

---

(١) بدعة اسم امرأه (٢) الحنق شدة الغيظ (٣) الذبالة الفتيلة التي احترق بعضها (٤) الاباء الامتناع (٥) شر اسم المحبوبة (٦) اشيم انظر (٧) جن اظلم (٨) دهمتماني فاجأتماني (٩) موقا حمقا (١٠) خليقا جديرا (١١ المسيكين تصغير مسكين

فلما ان تيح له طريق ... تغيب نازحاً عنهم سحيقا (١)
وفر من الانام وكان حيناً ... يقاسي بينهم ضراً وضيقا
فمن يقضي اذا كان اختلاف ... و يستأدي الفرائض والحقوقا
وقال الموصلي اليه باب ... فلم لم يعط لثغته لعوقا (٢)
و يبريه فقد اضناه سقم ... كأن بوجهه منه خلوقا (٣)
وقال وفي الائمة زهد دين ... ولم ير مثل شيعتهم فسوقا
وقد عرضت قيانهم علينا ... و باعوا بعضهم منا رقيقا (٤)
يناطح هامهن لكل باب ... من السودان يحسبهن بوقا (٥)
عظيمات من البخت اللواتي ... تخال شفاهها عشراً فليقا (٦)

وقال

قد نتن المجلس مذ جئتنا ... فكل من مر به يبصق
فغذ ابطيك واشبعهما ... في الصيف بالمرتك يا احمق (٧)
ولا تقل ما فيهما حيلة ... فالحش قد يكنس او يطبق (٨)

وقال

لقد كان يصطاد المحبين يوسف ... بوجه مليح لا يخلى من العشق
وقد طالما نادوه يا قمر الدجى ... فلما التحى نادوه يا نافخ الزق (٩)

وقال

دست بنية بسطام عقار بها ... تجوي ونامت عَلَى الاضغان والحنق (١٠)

(١) اتيح قدر . نازحاً متباعداً . سحيقا بعيدا (٢) اللثغة تحول اللسان من حرف الى حرف . اللعوق ما يؤكل لعقا بالاصبع كالدواء والعسل (٣) الخلوق ضرب من الطيب مائع يتخذ من الزعفران (٤) القيان الاماء والجوارى (٥) الهام الرؤس (٦) البخت الابل الخراسانيه . تخال تظن . الفليق عرق ينتأ في العنق (٧) المرتك اسم دهن (٨) الحش الكنيف (٩) الزق وعاء جلد للشراب وغيره (١٠) دست ادخلت خفيه . الاضغان الاحقاد الحنق شدة الغيظ

حتى كأني قد فزعت والدها   في المهد فانقلبت عيناه من فرق (١)

قافية الكاف

ويحك بل ويبك بل وويكا   ان يديك قد جنت عليكا (٢)
شراً تعض دونه كفيكا   فلا تدعني كربة اليكا
ومن كلا اذنيك لا لبيكا

وقال

يا قرمطيون هلا قام قبلكم   كمثل ماقام قبل البعث اوتركا
اما علمتم بان الله اطلقه   لاتذكروا بعده ملكاً ولا ملكا

قافية اللام

ان الفراق دعا الخليط فزالا   وقعدت تسأل بعده الاطلالا (٣)
ظالت بهم والفجر قداخذ الدجي   عيدية قود يخلن خلالا (٤)
وكأن في الاحداج يوم ترحلوا   آرام سدر قد لبسن ظلالا (٥)
يبدين بيضات الخدود كأنها   صفحات هندي كسين صقالا (٦)
بانت شريرة عنك اذ بانوا بها   واستخلفت في مقلتيك خيالا (٧)
بيضاء آنسة الحديث كأنها   قد اشعلت من حسنها اشعالا
في وجهها ورق النعيم ملا العيو   ن ملاحة وظرافة وجمالا
عجبت شريرة اذ رأتني شاحباً   يا شرقد قلب الزمان وحالا (٨)
يا شرقد حملت بعدك كربة   وهموم اشغال عليَّ ثقالا

---

(١) المهد السرير · الفرق الخوف (٢) ويحك كلمة ترحم · ويبك كلمة تعجب ويك كلمة تعجب وتنبيه (٣) الخليط العشير · الاطلال آثار المنازل (٤) عيدية نوق منسوبة الى عيد فحل كريم · القود الطويلة النعق والعنق · يخلن يظنن (٥) الاحداج مراكب النساء الآرام الغزلان · السدر شجر النبق (٦) الهندى السيف (٧) بانت بعدت · شريرة المعشوقه (٨) شاحبا متغيرا

وفساد قوم قد تمزق ودهم ... فملا وضاعوا من يدي ضلالا
ما تطمئن نفوسهم من نفرة ... قطعت وسائل خلة وحبالا (١)
قومٌ همُ كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم عليّ وطالا
يتآكلون ضغينة وخيانة ... و يرون لحم الغافلين حلالا (٢)
وهم فراش السوء يوم ملمة ... يتهافتون تعاشياً وخبالا (٣)
وهم غرابيل الحديث اذا دعوا ... شرا تقطر منهم او سالا
صرفت وجوه اليأس وجهي عنهم ... وقطعت منهم خلة ووصالا
ووهبتهم للصرم وابتل الثري ... ووجدت عذرا فيهم ومقالا (٤)
ولقد اجازي بالضغائن اهلها ... واكون للمتعرضين نكالا «٥»

وقال

قد اخلف الله من مستهزئ خلفا ... عَلَى ابن بشروءاد الشيب في الغزل
ليت النميرى ايضاً لا تباح له ... ليصبح الشيخ معزولا عن العمل

وقال

يا ابا طيب احاجيك ما تيـ ... ـس عليه في كل يوم غزال «٦»
سائر يكثر الدؤوب ولا يخـ ... ـرج شبرا مسافر جوال «٧»
انت انثى وقد جلست قشيشا ... انما تقتفي النساء الرجال «٨»

وقال

قد حال دون ارجاء تعليل ... والوعد كل والكل مأمول
خير اذا ما سئلت من نعم ... هات وخذ والسخاء تعجيل

---

(١) الخلة الصداقه (٢) الضغينه الحقد (٣) الملمة النازلة . يتهافتون يتساقطون تعاشيا ضعف نظر . خبالا فسارا اوجنونا (٤) الصرم القطيعه . الثرى وجه الارض (٥) الضغائن الاحقاد النكال العقاب (٦) احاجيك من حاجى اذا فاطنه والقى عليه حكمة محجية اسيء مستورة (٧) الدؤوب الجد والتعب (٨) القشيش من قش اذا اكل ما عَلَى الخوان

حسبي مكاني من اسرة كرمت من فخرها احمد وجبريل (١)

وقال

شخوص ولاية كشخوص عزل على دهش وعز مثل ذل
ومجنون يخلص بعد حبس واقياد وسلسلة وغل (٢)
ولم نقض الحقوق ولا اقتضاها بتسليم وتوديع لخل
ولم ار قبله ريحاً عصوفاً مجسمة وطوماراً برحل (٣)
واحسبها سيسليها سريعاً ويرجع خائباً يرغو ويغلي
ووجه العزل يضحك كل يوم ويطبز في قفا الوالي المدل (٤)

قافية الميم

الا حبذا الناعي واهلاً ومرحبا كأنك قد بشرتني بغلام
وكم دولة للجور من قبل هذه مضت وانقضت عنا بغير سلام (٥)
وهل يحمل الضيم الفتى وهو آخذ بقائم سيف او عنان لجام (٦)

وقال

امن فقد جود الحسان الملاح سقطت مكباً على خيثمه (٧)
وظلت تسابق رحل الحداة حرصاً وما هي بالمطعمه (٨)
اذا ما اذعت لها درهما وجدت عزيزته محكمه (٩)
اذا رزقت درهماً زائفاً يظل عليه لها زمزمه (١٠)
ولو ملكت كفها سمسماً لما ضيعت كفها سمسمه

(١) الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته (٢) الاقياد جمع قيد · الغل طوق حديد يجعل في اليد (٣) العصوف الشديد · الطومار الصحيفه · الرحل وعاء كالعدل (٤) يطبز يملاء المدل المعجب (٥) الجور الظلم (٦) الضيم الاذي · قائم السيف مقبضه · العنان سير اللجام (٧) خيثمه اسم شخص (٨) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل (٩) اذعت نشرت (١٠) الزايف المغشوش

لها منزل ساذج ليس فيه سواها ومقنعة معلمه[1]

كأنك اذا جئتها سائلاً تقطر في عينها حصرمه

يطيعك تمريض الحاظها وتحت سوآل لها حمحمه

تري بين اسنانها للعشا اذا فتحت فمها قرطمه[2]

وقال ابا حسن انت ابن مهدي فارس فرفقاً بنا لست بن مهدي هاشم

وانت اخي في يوم كأس ولذة ولست اخي في النائبات العظائم[3]

وقال

يا بخيلاً ليس يدرى ما الكرم حرم اللوءم على فيه نعم

حدثوني عنه في العيد بما سرني من يقظة فيما حكم

واستخار الله في عزمته ثم ضحى بقفاه واحتجم

وقال

كيف نومي وقد حللت ببغدا د مقيما في ارضها لا اريم[4]

ببلاد فيها الركايا عليهن كالايل من بعوض تحوم[5]

جوها والشتاء والصيف والنصل دخان وماؤها يحموم[6]

وقال

ودبسية بالاسم لكن صوتها كصوت حمار قطع النهق مفحما[7]

يلامس منها الكف عيدان مصخب كنباش ناووس يقلب اعظما[8]

وعابدة لكن تصلي على القفا وتدعو برجليها اذا الليل اظلما

قافية النون

لي صاحب مختلف الالوان متهم الغيب على الاخوان

(١) الساذج البسيط . المقنعة الغطاء . معلمة منقشه (٢) القرطمه قطعة صغيره (٣) النائبات النازلات (٤) لا اريم لا ابرح (٥) الركايا الآبار (٦) اليحموم الاسود من كل شيء (٧) مفحما مسكت (٨) مصخب مصوت . الناووس المقبرة

منقلب الود مع الزمان يسرق عرضي حيث لا يلقاني
وهو اذا لقيته ارضاني فليته دام على الهجران

وقال

لمن القتيل وما تحلات الحبا هل كان غير مسود مدفون [1]
بالشام ملكاً قد تبدد ملكه بمسرة من انفس وعيون
لا بد ان يقع الجزاء بظالم وتحركُ الاحقاد بعد سكون
لا يصلح الجبار الا ضربة تشفيه من خبل به وجنون [2]

وقال

تركت حبيباً من يدى من هواه واقبلت في شأني وولّى بشانه
اري عورات الناس ليس يخفي مكانها وعورته في عقله ولسانه

وقال

وكم جولة لا يحسن البغل مثلها اتت عجلا لم يجن مكروهها جان
وفك اذا غني يحرك لحية كمثل ذنابا صعوة ليس بالواني [3]

وقال

كان لنا صاحب زمانا فحال عن عهده وخانا
تاه علينا فتاه منا فلا نراه ولا يرانا [4]

وقال

ضحك المشرفات في يوم عيد اذ رأوا جعفرا يحث العنانا [5]
قلن لما رأينه حالكا اسود جعدا يناسب السودانا [6]
ليت هذا لنا فنعمل من جلدته في وجوهنا خيلانا [7]

---

(١) الحبا جمع حبوه وهي الاشتمال بثوب ونحوه (٢) الخبل فساد الاعضاء (٣) الذنابا الذنب ۰ الصعوة الدقة الصغيرة الرأس ۰ لواني الضعيف (٤) تاه الاولى معني تكبر والثانية بمعني ضاع (٥) العنان سير اللجام (٦) الحالك شديد السواد (٧) الخيلان جمع خال ۰

كل بغل تراه مدلى بلا شـ   لك عَلَى باب قاسم يشتهيه

وقال

يا راكبا فوق بغل   للارض منها دوى
له اذا ما تمشى   قفا اليها شهى
يعرف الرسم منها   شسع عليها خفى[١]
بما تتيه عَلَى النا   س قل انا يا شقي[٢]

الباب الخامس

﴿ في الشراب والخمريات ﴾

امكنت عاذلتي من صمت أباء   ما زاده النهي شيئا غير اغراء[٣]
اين التورع من قلب يهيم الى   حانات لهو غدا بالعود والناء[٤]
وصوت فتانة التغريد ناظرة   بعين ظبي تريد النوم حوراء[٥]
جرت ذيول الثياب البيض حين مشت   كالشمس مسبلة اذيال لألاء[٦]
وقرع ناقوس ديرى عَلَى شرف   مسبح في سواد الليل دعاء[٧]
وكأس حبرية شكت بمبزلها   احشاء مشعلة بالقار جوفاء[٨]
ترفو الظلال باغصان مهدلة   سود العناقيد في خضراء لفاء[٩]
اجري الفرات اليها من سلاسله   نهرا تمشى عَلَى جرعاء ميثاء[١٠]

---

(١) الشسع احد سيور النعل (٢) تتيه تتكبر (٣) الاباء كثير الاباء وهو الامتناع اغراء تولبع (٤) الناء لغة في الناي (٥) التغريد الغناء · الظبي الغزال حوراء شديده سواد المقله (٦) مسبلة مرخيه · اللألاء اللمعان (٧) شرف مرتفع (٨) المبزل ثقب اناء الخمر · القار الزفت · جوفاء فارغه الجوف (٩) ترفو تنسج · مهدلة متدلية · اللفاء الملتفة (١٠) الجرعاء الرمله اللينه · الميثاء الارض السهلة

وقال

ليت ما قد شربته في جمادى كنت اسقيتنيه في شعبان
لم ازل آمل المزيد ولا فكرت في ذا المطال والحرمان
كل يوم امد عيني الى البا ب رجاءً لمثل تلك القناني
او لما دونها اذا ما سوى ذا ك وقد تجتري عليه الاماني

قافية الواو

صاد وصيف اسداً باسلاً بوثبة منصورة السطو[1]
فقل لمن ينظر في نجمه يا دلو هذا كان في الدلو

قافية الياء

قد غضبت بنت النميريه ولي سواها الف سريه
اذا غدت يوماً الى حاجة سارت عَلَى الفين جنيه
وان جرى ذكري لها اعرضت ومسحت ذكرى بلا نيه
وضاحكت بنتا لها غثة وجارة عرجاء قصزيه[2]
يظنها الشيعة باب الهدي وخلف ذاك الباب بريه

وقال

امسي يحدثني فقلت لصاحبي امحدث ام محدث من فيه[3]
يا ويح ريحان نحييه به والويل للكأس الذى نسقيه[4]

وقال

جاء شهر الصيام يا ابن عليّ قبل الله منك ان صمت فيه
لا تلاوط فاننا قد علمنا ليس يخفى عنا الذي تأتيه

(١) الوصيف الغلام (٢) الغثة المهزولة (٣) المحدث مخرج الحدث . فيه فمه
(٤) ويح كلمة ترحم

وطاف يكلأها من كل قاطفة — راع بعين وقلب غير نساء (١)
موكل بالمساحي في جداولها — حتى يدل عليها حية الماء (٢)
فآب في آب يجنيها لعاصرها — كأن كفيه قد علت بحناء (٣)
فظل يركض فيها كل ذي اشر — قاس عَلَى كبد العنقود وطاء (٤)
ثم استقرت وعين الشمس تلحظها — في بطن مختومه بالطين كلفاء (٥)
حتى اذا برد الليل البهيم لها — وبلها سحرا منه بانداء
صب الخريف عليها ماء غادية — اقامها فوق طين بعد رمضاء (٦)
يسقيكها خنث الالحاظ ذو هيف — كأن الحاظه افرقن من داء (٧)
عَلَى فراش من الورد الجني وما — بدلت من نفحات الورد باللاء (٨)
كأنه صب سلسال المزاج عَلَى — سبيكة من بنات التبر صفراء (٩)
يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت — شرارة الحب في قلبي واحشائي
اما ترى البدر قد قام المحاق به — من بعد اشراق انوار واضواء
وقد عست شعرات في عوارضه — تزري عَلَى عارضيه اى ازراء (١٠)
اعيت مناقشة الا عَلَى أَلم — وكل يوم يغاديها باخفاء
فانظر زبرجد خد صار من سبج — وصب دمعاً عليه كل بكاء (١١)
يا ليت ابليس خلاني لندبته — ولم يصوب لالحاظي باشياء
ما لي رأيت فلاح الناس قد كثروا — ولم يقدر بهم ابليس اغوائي (١٢)
فكيف افلح مع هذا وذاك وذا — ام كيف يثبت لي في توبة رائي

---

(١) يكلأها يحفظها . نساء كثير النسيان (٢) المساحي المجارف . الجداول الانهار الصغيرة (٣) آب رجع (٤) الاشر البطر . وطاء دواس (٥) الكلفاء الشديدة الحمره الضاربة الى السواد (٦) الغادية السحابة . الرمضاء شدة الحر (٧) خنث متكسر . الهيف دقة الخصر (٨) الجني الطري . اللاء ثمر شجر السرح (٩) المزاج الخلط . التبر الذهب (١٠) عست صلبت (١١) السبج خرز اسود (١٢) فلاح جمع فالح

وقال

داو الهموم بقهوة صفراء وامزج بنار الراح نور الماء (١)
ما غركم منها تقادم عهدها في الدن غير حشاشة صفراء (٢)
ما زال يصقلها الزمان بكره ويزيدها من رقة وصفاء
حتى اذا لم يبق الا نورها في الدن واعتزلت عن الاقذاء (٣)
وتوقدت في ليلة من قارها كتوقد المريخ في الظلماء (٤)
نزلت كمثل سبيكة قد أفرغت او حية وثبت من الرمضاء (٥)
واستبدلت من طينة مختومة تفاحة في رأس كل اناء
لا تذكرني بالصبوح وعاطني كأس المدامة عند كل مساء
كم ليلة شغل الرقاد عذولها عن عاشقين توعدا للقاء
عقدا عناقاً طول ليلهما معاً قد الصقا الاحشاء بالاحشاء
حتى اذا طلع الصباح تفرقا بتنفس وتأسف وبكاء
ما راعنا تحت الدجى شيء سوى عين النجوم وأعين الرقباء (٦)

وقال

فتنتنا السلافة العذراء فلها ورد نفسه والصفاء (٧)
روح دن لها من الكأس جسم فهي فيه كالنار وهو هواء
واذا مجت الاباريق بالمز ن بها شائب وشاب الماء (٨)
وكأن الحباب اذ مزجوها وردة فوق درة بيضاء (٩)
وكأن الذي يشم ثراها كوكباً كفه عليه سماء

---

(١) القهوة والراح من اسماء الخمر (٢) الدن الخابيه (٣) الاقذاء جمع قذى وهو ما يتساقط في الشراب ونحوه (٤) القار الزفت (٥) وثبت قفزت ٠ الرمضاء شدة الحر (٦) راعنا افزعنا (٧) السلافه الخمره ٠ العذراء البكر (٨) مجت طرحت ٠ المزن السحاب فيه الماء (٩) الحباب فقاقيع الماء

وقال

وكأس كمصباح السماء شربتها … علَى قبلة او موعد بلقاء
اتت دونها الايام حتى كأنها … تساقط نور من فتوق سماء
ترى كأسها من ظاهر الكأس ساطعاً … عليك ولو غطيتها بغطاء

وقال

هجم الشتاء ونحن بالبيداء … والقطر بل الارض بالانواء (١)
فاشرب علَى زهر الرياض يشوبه … زهر الخدود وزهرة الصهباء (٢)
من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشـ … وق الذي قد ضل في الاحشاء
تخفي الزجاجة لونها وكأنها … في الكف قائمة بغير اناء

﴿ وروي له ابن خلكان الابيات التاليه ﴾

ومقرطق يسعي الى الندماء … بعقيقة في درة بيضاء (٣)
والبدر في افق السماء كدرهم … ملقى علَى ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته … عندي بلاخوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه … فحديثه بالرمز والايماء (٤)
حركته بيدي وقلت له انتبه … يا فرحة الخلطاء والندماء (٥)
فاجابني والسكر يخفض صوته … بتلجلج كتلجلج الفأفاء (٦)
اني لافهم ما تقول وانما … غلبت علي سلافة الصهباء (٧)
دعني افيق من الخمار الى غد … وافعل بعبدك ما تشا مولاى (٨)

---

(١) البيداء الفلاة (٢) يشوبه يخالطه . الصهباء الخمرة (٣) المقرطق لابس القرطق وهو قباء ذوطاق واحد (٤) المهفهف الدقيق الخصر . الرمز والايماء الاشارة (٥) الخلطاء العشراء (٦) الفأفاء الذى يكثر الفاء و يرددها (٧) سلافة الصهباء الخمرة (٨) الخمار صداع الخمر

قافية الباء

اتلف المال وما جمعته طلب اللذات في ماء العنب
واسقيا بالزق من حانوتها شائل الرجلين معصوب الذنب (١)
كلما كب اشرب خلته حبشيا قطعت منه الركب (٢)

وقال

معصفرة انخت بها وقرن الشمس لم يغب
وقد ارقت لفقد الكرم فيها اعين العنب (٣)
وجاش عباب واديها بمنهل ومنسكب (٤)
وياقوت العصير بها يلاعب لؤلؤ الحبب (٥)
فيا عجبي لعاصرها وما يغني به عجبي

وقال

اما ترى يومنا قد جاء بالعجب فلا يعطل من لهو ومن طرب
فقام مثل قضيب حركته صبا حلو الشمائل مطبوع على الادب
يزف كأسا بمنديل متوجة ورأسها فضة والجسم من ذهب
لا تخلنا صحة من ان ننعمها او فاتق الله واعمل صالحا وتب
عدني بشر ولا الحالك في خلف فربما نفع التعليل بالكذب (٦)
من لي بساكنة الاصداف من لجج يعوم غواصها في غمرة العطب (٧)
استغفر الله من لحظ ارده مفرغ من جميع القرف والريب
كما تحكم في العنوان قارئه ولا يفض خواتيما عن الكتب

---

(١) شائل مرتفع (٢) خلته ظننته (٣) ارقت سهرت مكرهة (٤) جاش هاج . العباب معظم الماء منهل منحدر (٥) الحبب فقاقيع الماء (٦) الحالك الوملك (٧) اللجه معظم الماء . الغمره الماء الكثير . العطب الهلاك .

وقال

اتيتك مشتاقاً وطاب لي الشرب ... ولاقت مناها عندك العين والقلب
فجارت علينا الكأس حتى شربتها ... ثلاثة ايام كما استوجب الشرب [1]

وقال

لا بد للشيب ان يبدو وان حجبا ... عذراً برأسي وذا شيبي وان خضبا [2]
مضى الشباب واني كنت لاقيه ... استخلف الله صبراً منه اذ ذهبا
لولا المدامة والندمان في لسن ... ودعت من بعده اللذات محتسبا [3]
لا تسقها الماء واتركها كما تركت ... فحسبها منه ما قد اخرجت عنبا
عروس دسكرة تيجانها درر ... قد رضعت نفسها في دنها حقبا [4]
زرنا بقطربل ان كنت مسعدنا ... ننعم ولا تستمع عذلاً ولا صخبا [5]
ولا نزال بكأس الشرب دائرةً ... تبول هما وتحسو اللهو والطربا [6]
حتى تعود حبيباً بعد ما سخطت ... منك المفارق تهوى الغي واللعبا
وكيف انت اذا ما طاف يحملها ... ظبي يسقيك فضل الكاس ان شربا
وقد تردت بمنديل عواتقه ... يقطب الوجه من تيه وما غضبا [7]
وثقلت تحته الندمان صافيةً ... كأنه اذ حساها نافخ لهبا [8]
يراك تعرض عن هذا وتهجره ... من قال غيرك من اهوي فقد كذبا

وقال

نبهت ندماني فهبا ... طرباً الى كاسي وابى
نشوان يحكي ميله ... غصناً بايدي الريح رطبا [9]

« ١ » جارت ظلمت « ٢ » خضب صبغ « ٣ » المدامه الخمره . اللسن الفصاحه « ٤ » الدسكره شبه قصر حوله بيوت . الدن وعاء الخمر . الحقب الدهور « ٥ » قطربل اسم مكان . الصخب الصياح « ٦ » تحسو تشرب « ٧ » العواتق الاكتاف . يقطب يعبس التيه الكبر « ٨ » حساها شربها « ٩ » نشوان سكران . يحكي يشبه

ما زال يصرعه الكري واذب النوم عنه ذبا (١)
وسقيته كأساً على مرض الخمار فما تأبي (٢)
والليل مسودّ الذري والصبح زاد صباً وشبا (٣)

وقال

يا من يفندني في اللهو والطرب دع ماتراه وخذ رأيي فحسبك بي (٤)
أبي المدامة تلحاني وتعذلني لقد جذبت جموحاً غير منجذب (٥)
ورب مثلك قد ضاعت نصيحته ولم يطق ود ذي رأيٍ ولا ادب
وقد يباكرني الساقي فاشربها راحاً تريح من الاحزان والكرب (٦)
ما زال يقبض روح الدن مبزله حتى تغلغل سلك الدر في الثقب (٧)
وامطر الكأس ماء من اباريقه فانبت الدر في ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان رأوا عجبا نوراً من الماء في نار من العنب
لم يبق فيها البلي شيئاً سوي شبح يقيمه الظن بين الصدق والكذب
سلافة ورثتها عاد عن ارم كانت ذخيرة كسرى عن اب واب (٨)
في جوف اكلف قد طال الوقوف به لا يشتكي الساق من اين ولا تعب (٩)
يتيمة بين اهل الدهر قد رزقت جدا مزاحاً وجد الناس من لعب

وقال

دعوا مغرماً بالطرب كما زال شيءٌ عجب
بل العيش ان طال بي سوي ساعة يستلب
وكم فطن قد ملأ ن مقلتيه بالريب (١٠)

« ١ » الكري النوم · الذب الدفع « ٢ » الخمار صرع الخمر « ٣ » الذرى الاعالي « ٤ » يفندني يكذبني « ٥ » المدامة الخمره · تلحاني تلومني · جموحا عاصيا لا يرد « ٦ » الراح الخمر « ٧ » الدن الخابيه · المبزل ثقب اناء الخمر « ٨ » السلافه الخمره « ٩ » اكلف ما علاه خمره مع كدره · الاين التعب « ١٠ » الريب الشكوك .

وبكر مجوسية عليها قناع الحبب[1]
صفت عن قذاها كما تعرى اديم الذهب[2]
وطال زماني بها وطالت عليه الحقب[3]
يطوف بها شادن مليح الرضا والغضب[4]
كأن نميراً بها وماش طعين وثب[5]
يقطع في كأسها رؤوس مدارى ذهب[6]

وقال

اتانا بها صفراء يزعم انها لتبرٌ فصدقناه وهو كذوب[7]
وما هي الا ليلة طاب نجمها أواقع فيها الذنب ثم اتوب

وقال

الا ربما كأس سقاني سلافها رهيف التثني واضح الثغر اشنب[8]
اذا اخذت اطرافه من فنوئها رايت لجيناً بالمدامة مذهب[9]
كأن بخديه الذي جاء حاملاً بكفيه من الوانها حين يقطب[10]

وقال

من كل جسم كأنه عرض يكاد لطفاً باللحظ ينتهب
نور وان لم يغب ووهم اذا صح وماء لو كان ينسكب
لا عيب فيه سوى اذاعته سر الذي في حشاه يحتجب[11]
كأنه صاغه النفاق فما يخلص منه صدق ولا كذب

«١» القناع الغطاء . الحبب فقاقيع الخمر «٢» القذى التراب الذى يقع في العين والشراب . اديم الذهب اصله «٣» الحقب الدهور «٤» الشادن ولد الغزال «٥» النمير الزاكى من الماء «٦» المدارى جمع مدرى وهو على شكل سن من اسنان المشط «٧» التبر الذهب «٨» السلاف الخمر . رهيف رقيق . التثنى التمايل . اشنب صافي الاسنان (٩) الفنوء شدة الخمر . اللجين الفضة (١٠) يقطب يعبس (١١) اذاعته افشائه

وقال

وساق اذا ما الخوف اطلق لحظه فلا بد ان يلقى بتسليمه صبا (١)
يطوف بابريقٍ علينا مذهب فيسكب في اقداحنا ذهباً رطبا

وقال

اسقياني واعملا طربا وادبرا الكأس وانتخبا
بنت كرم شاب مفرقها وثوت في دنها حقبا (٢)
واكتست من فضة زرداً خلتها من تحته ذهبا (٣)
وكأن الماء اذ مزجت ملعج في كاسها لهبا (٤)
فادارت في جوانبها حببا تغري به حببا (٥)
ككميت اللون قلدها فارسٌ من لؤلؤ لببا (٦)

وقال

الا فاسقنيها قد نعي الليل ديكه واغرى بافق الليل فهو سليب (٧)
وقد لاح للساري سهيل كأنه عَلَى كل نجم في السماء رقيب (٨)

وقال

طربت الى قصف المجالس والشرب ولحظة ساق خاف عينا من الصب
وراح كأن الماء البس كأسها اكليل قد نظمن من لؤلؤ رطب

وقال

ربَّ ليل قد نعمت به ونهار ما علمت به
ظلت فيه ميتا سكرا ذاك سكر قد ظفرت به

«١» الصبّ المغرم «٢» المفرق وسط الرأس · ثوت مكثت · الدن وعاء الخمر · حقبا دهورا «٣» خلتها ظننتها «٤» مزجت خلطت ملعج مشعل «٥» الحبب الفقاقيع تغري تولع «٦» الكميت المختلطه حمرته بسواد · قلدها طوقها · اللبب سير يشد في اللبه وهي المنحر «٧» اغري اولع «٨» سهيل اسم كوكب

وقال

الا رب يوم لي قصير نهاره كسلة سيف او كرجمة كوكب (١)
نعمت به في فتية اي فتية سراع الى الداعي بافديك بالاب

قافية التاء

وقال

ما بال فروجين قد علقا تعليق هاروت وماروت
عساهما في الفجر قد نبها مصطبحا قط بتصويت

وقال

بحياتي يا حياتي اشربي الكأس وهاتي
قبل ان يفجعنا الد هر بموت وشتات (٢)
لا تخونيني اذا م ت وقد ماتت نعاتي
انما الوافي بعهدي من وفى بعد وفاتي

وقال

اعاذل دع لومي وهاك وهات هل العيش فاصدق غير ذا بحياتي
تصدق عَلَى المسكين منك بقبلة فاني اراها اصدق الحسنات
يعاطيك خمرا من فم قد شربتها هي الخمر حقا لا ابنة الكرمات
اعاذل اني لا اعاجل توبة ولست الاقي توبة باناتي (٣)
وراح تلقيت الصبوح بكأسها وقد سار جيش الصبح في الظلمات (٤)
وناديت يحيى فاستجاب وطالما كسا جسمها من فضة حلقات
سلافة كرم فجرت في عروشها جداول ماء من خليج فرات (٥)
فلما تدلت كالثدى واصبحت عَلَى القصب المعروش منبعثات (٦)

« ١ » سلة تجريدة « ٢ » يفجعنا يوجعنا « ٣ » الاناة الحلم والرفق « ٤ » الراح الخمر . الصبوح الشرب في الصباح « ٥ » سلافة خمرة « ٦ » الثدي جمع ثدى وهو الثدي

أُضيفت الى قارية خزفية مصبغة بالطين معتجرات (١)

وقال

قد جمع الحسن والملاحة في وجه من العاشقين منحوت
في عينه مرضة اذا نظرت قد كحلته بسحر هاروت
يمج ابريقه المزاج كما امتد شهاب في اثر عفريت (٢)
علَى عقار صفراء تحسبها شيبت بمسك في الدن مفتوت (٣)
للماء فيها كتابة عجب كمثل نقش في فص ياقوت

وقال

ومدامة يكسو الزجاج شعاعها كالخيط من ذهب اذا ما سلت (٤)
حبست ولم ترغيرها في دنها فتقصرت من نقشها وتحلت
قد حثني بكؤوسها ذو غنة صامت له صوم الملام وصلت (٥)

وقال

يا ليلة الميلاد قد عرفت اشهر شيء قط منذ كنت
ألم أصابرك فما صبرت حتى تبدى وجه يوم السبت
فيا ليالي الصيف كم سمحت فقد اذقتك الذى ما ذقت

وقال

انزات من ليل كظل حصاة ليلاً كظل الرمح وهو موات
وتحارب الانسان عدة عقله لحوادث الدهر الذي هو آت
ولقد علمت بان شرب ثلاثة درياق هم مسرع بنجاة
فاشرب علَى قرن الزمان ولاتمت اسفاً عليه دائم الحسرات

« ١ » القار يه منسوبة الى القار وهي الزفت اي مطليه به الخزفيه المنسوبة الى الخزف وهو الفخار . معتجرات ملتفات « ٢ » يمج يطرح . الشهاب ماينقض في الليل شبه الكوكب « ٣ » العقار الخمرة . شيبت خلطت . الدن الخابيه « ٤ » المدامة الخمرة « ٥ » حثني حرثني ذوغنه حسن الصوت

وانظر الى دنيا ربيع اقبلت ... مثل النساء تبرجت لزناة (١)
واذا تعري الصبح من كافوره ... نطقت صنوف طيورها بلغات
والورد يضحك من نواظر نرجس ... فديت وآذن حبها بمات
فتتوج الزرع السني بسنبل ... غض الكمائم اخضر الشعرات (٢)
والكمأة الصفراء باد حجمها ... فبكل ارض موسم لحياة
فكأن ايديهم وقد بلغ الدجى ... يفحصن في الميقات عن هامات (٣)
وتظل غربان الفلا فيما ادعت ... يأكلن لحم الارض مبتدرات (٤)
والغيث يهدي الدمع كل عشية ... لغيوم يوم لم يحط بنبات
وترى الرياح اذا مسحن غديره ... صقلنه ونفين كل قذاة (٥)
ما ان يزال عليه ظبي كارع ... كتطلع الحسناء في المرآة (٦)
وسوابح يجذفن فيه بأرجل ... سكنت عليه بكثرة الحركات
فتخالهن كروضة في لجة ... وكأنما يصفرن من قصبات (٧)
ويغرد المكاء في صحرائه ... طرباً لترنيح من النشوات (٨)
يا صاح غاد الخندريس فقد بدا ... شمراخ صبح لاح في الظلمات (٩)
والريح قد باحت باسرار الندى ... وتنفس الريحان بالجنات
شفع يد الساقي وطيبة مائه ... في السكر كل عشية وغداة
ومعشق الحركات يحلو كله ... عذب اذا ما ذيق في الخلوات

« ١ » تبرجت تزينت « ٢ » السني المفتح . غض طرى الكمائم جمع كم وهو غلاف الزهر « ٣ » الهامات الرؤس « ٤ » مبتدرات مسرعات « ٥ » القذاة التراب ونحوه مما يسقط في الشراب « ٦ » الظبي الغزال « ٧ » تخالهن تظنهن . اللجة الماء الكثير « ٨ » يغرد يغنى . المكا طائر . الترنيح التمييل . النشوات السكرات « ٩ » الخندريس الخمر . الشمراخ غصن رخص في اعلى الغصن الغليظ

ما ان يزال اذا مشي متمنطقا بمناطق من فضة قلقات (١)
فكأنه مستصحباً صناجة في حضرة من كثرة الجلبات (٢)
طالبته بمواعد فوفى بها في زورة كانت من الفلتات

قافية الثاء

وفتية لا يخوض الشك انفسهم مؤيدين لعزم غير منكوث (٣)
لما طفا النجم في بحر الدجى وصلوا حبل السرى بذميل غير تلبيث (٤)
حتى اذا هزم الاصباح ليلهم بعسكر من جنود النور مبثوث (٥)
وصفق الديك من وجد ومن اسف على الظلام وناداهم بتغويث (٦)
تميل من سكرات النوم قامته كمثل ماش على دف بتحثيث (٧)
وفض خاتمه عن رأس مدخر من الدنان قديم العهد موروث (٨)
يحيي زجاجته هذا ويقتل ذا فالناس ما بين مقتول ومبعوث
استرزق الله عطف الحب من رشاء يشوب تذكير عينيه بتأنيث (٩)
وقدبدا الحب في دمعي وفي نظري فلا تسل غير ما بي من احاديث

قافية الجيم

وعروس زفت على بطن كف في قميص منقش بزجاج
فهي بعد المزاج تور يد خد وهي مثل الياقوت قبل المزاج (١٠)

قافية الحاء

شربتها والديك لم ينتبه سكران من نومته طافح

« ١ » المتمنطق لابس المنطقه وهي ما يشده الانسان على وسطه « ٢ » الصناجة آلة طرب من نحاس . الجلبات الاصوات المختلطه « ٣ » منكوث منقوض « ٤ » طفا عام . السرى سير الليل . الذميل السير اللين للابل . تلبيث توقيف « ٥ » مبثوث منشور « ٦ » الوجد التحرق التغويث طلب الاغاثة (٧) التحثيث التحريك (٨) فض فك . الدنان الخوابي (٩) الرشاء الغزال . يشوب يخلط (١٠) المزاج الخلط

ولاحت الشعرى وجوزاؤها ... كمثل زجٍ جره رامح[1]

وقال

عودوا الى الاصباح ... لا ماء الا براح[2]
واعدوا الى السكر عدواً ... بالحث بالاقداح[3]
ثم اسكتوا عن سوى الا ... ستحسان والافراح
فان خير هداها ... الاسماء للارواح

وقال

لبسنا الى الخمار والنجم غائر ... غلالة ليل طرزت بصباح[4]
وظلت تدير الراح ايدي جاذر ... عتاق دنانير الوجوه ملاح[5]

وقال

طافت علينا بماء المزن والراح ... معشوقة مزجت راحاً بأرواح[6]
مخلوقة بنعيمٍ كلها بدع ... كان وجنتها باقات تفاح

وقال

خليلي اتركا قول النصوح ... وقوما فامزجا راحاً بروح
فقد نشر الصباح رداء نور ... وهبت بالندى انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاس ... ونادى الديك حي على الصبوح
وحن الناي من طرب وشوق ... الى وتر يجاوبه فصيح
هل الدنيا سوى هذا وهذا ... وساق لا يخالفنا مليح

وقال

وليلة احييتها بالراح ... محسنة مسيئة الصباح

---

(١) الشعرى والجوزاء من الكواكب . الزج الحديدة تركب في اسفل الرمح الرامح حامل الرمح (٢) الراح الخمر (٣) اعدوا اسرعوا . الحث التحريك (٤) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب (٥) الراح الخمر . الجاذر بقر الوحش يريد بها الحسان (٦) المزن السحاب مزجت خلطت

اهنت فيها سخط اللواحي … اكابر الاصوات بالاقداح[١]

وقال

عناني صوت مسمعة وراح … فباكرني اذا بزغ الصباح[٢]
ومعشوق الشمائل عسكري … له قتلي وليس له جراح
كان الكاس في يده عروس … لها من لؤلوء رطب وشاح[٣]
وقائلة متي يفني هواه … فقلت لها اذا فني الملاح

قافية الدال

ومشمولة قد طال بالقفص حبسها … حكت نار ابراهيم في اللون والبرد[٤]
حططنا الى خمارها بعد هجمة … رحال مطايا لم تزل يومها تخدي[٥]
ملوك للذات الشباب تواضعوا … ولم يحلفوا فيها بذم ولا حمد
فباتوا لدى الخمار في بيت حانة … واخلوا قصوراً بالرصافة والخلد[٦]
ودام عليهم بالمدام ممنطق … بزناره حلو الشمائل والقد[٧]
يمج سلاف الخمر في عسجدية … توهج في يمناه كالكوكب الفرد[٨]
محفرة فيها تصاوير فارس … وكسري غريق حوله خرق الجند[٩]

وقال

قم يا نديمي نصطبح بسواد … قد كاد يبدو الصبح او هو باد
وأرى الثريا في السماء كانها … قدم تبدت في ثياب حداد[١٠]
فاجابني بيمينها فملاتها … بزجاجة كالكوكب الوقاد

---

(١) اللواحي اللائمون (٢) بزغ طلع (٣) الوشاح شبه قلادة من جلد عريض (٤) مشمولة ضربتها ريح الشمال حتي بردت (٥) الهجعه النومة الخفيفه · المطايا ما يركب من الدواب · تخدي تمشى رويداً رويداً (٦) الحانه الخمارة (٧) ممنطق شاد وسطه (٨) يمج يطرح · سلاف خلاصة · العسجديه الكائس من ذهب · توهج تلمع (٩) الخرق جمع خرقة (١٠) الحداد الحزن

يا صاح لا يخدعك ساعة غفلة   عن لذة او فكرة لمعاد
واشرب على طيب الزمان فقد حدا   بالصيف من ايلول اسرع حاد[١]
واشمنا فى الليل برد نسيمه   وارتاحت الارواح في الاجساد
وافاك بالانداء قدام الحيا   فالارض الامطار في استعداد[٢]
كم في ضمائر تربها من روضة   بمسيل ماء او قرارة واد
تبدو اذا جاء الزمان بقطرة   فكأنما كانا عَلَى ميعاد

وقال

ونار قد حثاها صباحاً بسحرة   متى ما يرق ماء عليها توقد[٣]
يجول حباب الماء في جنباتها   كما جال دمع فوق خد مورد[٤]

وقال

الا رب يوم بالدويرة صالح   فكيف بيوم بعده لي فاسد
ظللت بها أسقى سلافة خمرة   بكف غزال ذي جفون صوائد[٥]
عَلَى جدول ريان لا يكتم القذا   كأن سواقيه متون المبارد[٦]

وقال

غدا بها صفراء كرخية   كأنها في كأسها تتقد
وتحسب الماء زجاجاً جري   وتحسب الاقداح ماء جمد

وقال

قم يا نديمي من منامك واقعد   حان الصباح ومقلتي لم ترقد[٧]
اما الظلام فحين رق قميصه   واري بياض الفجر كالسيف الصدي[٨]

---

(١) الحداء السوق (٢) الحيا المطر (٣) يرق يصب (٤) الحباب الفقاقيع (٥) سلافة خلاصة (٦) الجدول النهر الصغير · القذي التراب ونحوه في الما (٧) ترقد تنم (٨) واري ستر

وقال

هل لك في ليلة بيضاء مقمرة   كأنها فضة ذابت على البلد
وقهوة كشعاع الشمس صافية   كأن اقداحها قد عمن بالزبد (١)

وقال

وليل قد سهرت ونام فيه   ندامي صرعوا حولي رقودا (٢)
اسامر فيه قهقهة القناني   ومزماراً يحدثني وعودا (٣)
يكاد الليل يرجمني بنجم   وقال اراه شيطانا مريدا

وقال

خليلي قد طاب الشراب المبرد   وقدعدت بعدالشك والعود احمد
فهاتا عقاراً في قميص زجاجة   كياقوتة في درة تتوقد (٤)
يصوغ عليها الماء شباك فضة   لها حلق بيض تحل وتعقد
وغنى لنا في جوفها حبشية   عليها سراويل من الماء مجسد
فظاهرها حلم صبور على الاذى   وباطنها جهل يقوم ويقعد
ولما جنيناها قطافاً روية   تذوب اذا مست عناقيدها اليد

وقال

ومقتول سكر عاش لي اذ دعوته   وبارد مسرورا يري غيه رشدا (٥)
وقام بكفيه بقايا خماره   وعيناه من خديه قد جفتا قدا (٦)

وقال

اهلا وسهلا بالناي والعود   وكأس ساق كالغصن مقدود
قد انقضت دولة الصيام وقد   بشر سقم الهلال بالعيد

وقال

عللاني بصوت ناى وعود   واسقياني دم ابنة العنقود

(١) القهوة الخمرة (٢) صرعوا طرحوا . رقودا نائمين (٣) اسامر احادث ليلا
(٤) العقار الخمرة (٥) الغي الضلال (٦) خماره سكره

اشرب الراح وهي تشرب عقلي وعلى ذاك كان قتل الوليد(١)
رب سكر جعلت موعده الصبح وساق حثثته بمزيد(٢)

قافية الراء

اردت الشرب في القمر وقطع الليل بالسهر
وقد جمعت ما يلهي فلم اترك ولم اذر(٣)
فدب الغيم معتمدا فاخفاه عن النظر
فبت افور من غضب على الاحداث والغير
وجاء الي شيطاني يحرشني على القدر
وحاول كفرة مني وجرأني على سقر
فقام العقل يطفئ عن فؤادي جمرة الضجر
وولى آيسا مني وفزت عليه بالظفر
ووكل لي تلامذة فاسقوني الى السحر
وابدوا لي مليح الوجه منقوشا من الشرر
تمرن في الهوى وبدا وحل مخانق الصور
فما يأتي على طاب ولا يعصي من الحصر
واغروني فكان اليه ما قد كان في سكري(٤)
فلما اصبحوا طاروا الى ابليس بالخبر

وقال

من معيني على السهر وعلى الغم والفكر
وابلائي من شادن كبر الحب اذ كبر(٥)

---

(١) الراح الخمر (٢) حثثته حركته (٣) اذر اترك (٤) اغروني اولعوني
(٥) الشادن ولد الغزال

١ قام كالغصن في النقـا   يتبع الشمس بالقمر[1]
غافلاً عن بليتي   قائلا لي وما شعر
شاطر لي مقطب   فائق الفعل والنظر[2]
خنجري اليمين ان   سمته قبلة نفر[3]
قد سقاني المدام والليـ   ـل بالصبح موتزر[4]
والثريا كنورِ غصن   عَلَى الغرب قد نثر[5]
صاح ان امكنتك   لذة عيش فلا تذر
وتقدم ولا تقف   فاز بالحب من جسر
كم عذول عَلَى الخطـ   ـيئة والله قد غفر

وقال

قد حثني بالكاس اوفي فجره   ساق علامة دينه في خصره[6]
وكأن حمرة خده في لونها   فكان طيب رياحها من نشره
حتى اذا صب المزاج تبسمت   عن ثغرها فحسبتها عن ثغره[7]
يا ليلة شغل الرقاد غيورها   عن عاشق في الحب هتكة ستره[8]
ان لم تعودي للمتيم مرة   اخرى فانك غلطة من دهره[9]
ما زال ينجز لي مواعد عينه   فمه واحسب ريقه من خمره[10]
واذا تحرك ذعره في قلبه   قطع الشفاء عَلَى ضنى لم يبره[11]

وقال

ومختضباً بجثي للعقار   سقتني كفه والنجم سار[12]

---

(١) النقا القطعه من الرمل (٢) شاطر من شطر الرجل ببصره صار كأنه ينظر اليك والى آخر . مقطب عابس (٣) سمته كلفته . قبله بوسة (٤) المدام الخمر . موتزر ملتف (٥) النيور الزهر (٦) حثنى حركنى (٧) المزاج المخلوط بالماء (٨) الرقاد النوم (٩) المتيم المستعبد من الحب (١٠) ينجز يوفي (١١) الذعر الخوف (١٢) مختضب مصطبغ . بجثي بتحريكي العقار الخمر

وفي يمناه ابريق وماء   وكأس الخمر في يده اليسار
فخلت يمينه لما اراقت   مزاج الكأس ممضغة الضار[١]

وقال

يا رب يوم سرور   بالمهد زار قصير
لو بعته بسنين   واعمر ودهور[٢]
وكلها في نعيم   ما كنت بالمغدور
بكر عَلَيَّ بكأس   فالعيش في التبكير
اما ترى النجم ولى   وهم بالتغوير[٣]
اليوم قصف وبسط   فسقني بالكبير
من كف ظبي مليح   ساجي الجفون غرير[٤]
يزهو بوردة خد   قد خمشت بعبير[٥]
وشعره من ظلام   ووجهه من نور
يزور اللحظ في الع   ين والهوى في الضمير

وقال

يا ارض عمرو جادتك امطار   فيك لقلبي ما عشت اوطار[٦]
يا طيب رياك حين يبتسم الفج   ر وفيها للروض اخبار[٧]
ومجلس جل ان نشبهه   حيث به مزهر ومزمار
وزانه من بني العباد رشا   بالجيد والمقلتين سحار[٨]
ابن نصارى يدين دينهم   حدث عنه بذاك زنار

(١) خلت ظننت . اراقت صبت . المزاج الخلط . الضاري الحيوان المفترس
(٢) اعمر جمع عمر (٣) التغوير المغيب (٤) الظبي الغزال . ساجي ساكن . غرير حسن (٥) العبير اخلاط من الطيب (٦) اوطار اغراض (٧) الريا الرائحة (٨) الرشاء الغزال . الجيد العنق

قد ركبت كفه مشعشعة   ابريقها في الكؤوس هدار
يلمع فيها من كل ناحية   كوكب نور اليك نظار
باكرته والنجوم غائرة   والصبح قد حان منه اسفار(١)
فظلت في يوم لذة عجب   وافى به للسعود مقدار
وقابل الشمس فيه بدر دجى   يأخذ من نورها ويمتار(٢)
يا غصن بان ضمته منطقة   وجيد ظبي حوته ازرار(٣)
تحسب قومي يضيعون دمي   ما ضاع قبلي لهاشم ثار

وقال

اما ترى الدهر لا نفني عجائبه   والدهر يمزج معسوراً بميسور
وليس للهم الا شرب صافية   كأنها دمعة من عين مهجور

وقال صبوت الى الندامى والعقار   وشرب بالصغار وبالكبار(٤)
وساقي حانة يغدو علينا   بزنار واقبية صغار(٥)
اما وفتور مقلة بابلي   بديع القد ذي صدغ مدار(٦)
لقد فضحت دموع البين سري   واحرقني هواه بغير نار
ويخجل اذ يلاقيني كأني   انقط خده بالجلنار(٧)
وبيضاء الخمار اذا اجتلتها   عيون الشرب صفراء الازار(٨)
جموح في عنان الماء تنزو   اذا ما راضها نزو المهاري(٩)
فضضت ختامها عن روح راح   لها جسدان من خزف وقار(١٠)

(١) اسفار شروق (٢) يمتار يجتذب (٣) المنطقة ما يشد على الوسط • الجيد العنق (٤) العقار الخمر (٥) الحانة الخمارة • اقبية جمع قباء وهو ثوب طويل يلبس فوق القميص (٦) الصدغ ما بين العين والاذن (٧) الجلنار زهر الرمان (٨) الشرب الشاربون (٩) جموح متمردة • العنان سير اللجام • النزو القفز • راضها لينها • والبيت كله مجاز (١٠) فضضت فتحت • الراح الخمر • الخزف الفخار • القار الزفت

تلقاها لكسرى رب كرم يعد من الفلاسفة الكبار
اقر عروشها بثرى وطيءٍ وانهار كحيات سوار(١)
وسلفها العروش فحملته عناقيداً كاشلاء الجوار(٢)
نواعم لا تذل بوطء رجل وتعصر نفسها قبل اعتصار
اذا القين في الاطباق ذابت فما ينقلن الا بالجرار
فاودعها الدنان مصفيات واسلمها الى شمس النهار(٣)
والبسها قلانس معلمات وصاحبها بصبر وانتظار(٤)
فلما جاوزت عشرين عاماً مخدرة وقرت في قرار(٥)
اتيح لها من الفتيان سمح جواد لا يشح علَى العقار(٦)
فابرزها تحدث عن زمان كلمع الآل في البيد القفار(٧)

وقال

اسقني الراح في شباب النهار وانف همي بالخندريس العقار(٨)
قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسحار
ما ترى نعمة السماء علَى الار ض وشكر الرياض للامطار
وغناء الطيور كل صباح وانفتاق الاسحار بالانوار
فكأن الربيع يجلو عروساً وكأنا من قطره في نثار(٩)

وقال

ومستبصر في الغدر مستعجل القلى بعيد من العتبي قريب من الهجر(١٠)

---

(١) سوار ساريات (٢) الاشلاء الاعضاء (٣) الدنان الخوابي (٤) القلانس جمع قلنسوة وهي «البرنيطه» وفي الكلام مجاز معلمات منقوشات (٥) المخدرة ملازمة الخدر يريد به وعاؤها (٦) اتيح هيئ . لا يشح لا يبخل . العقار الخمر (٧) الآل السراب . البيد الفلوات (٨) الراح والخندريس والعقار من اسماء الخمر (٩) النثار ما ينثر في العرس للحاضرين من كعك وغيره (١٠) القلى البغض

له شافع في القلب من كل زلة فليس بمحتاج الذنوب الى العذر (١)
تجاذ بني الاطراف بالوصل والقلى فتختصم الآمال واليأس في الصدر
بنفسي سقام لا يداوي مريضه خفي عَلَى العواد باق عَلَى الدهر (٢)
هوى باطن فوق الهوى لج داؤه واعيي عَلَى العذال في السر والجهر
بليت بجبار يجل عن المنى عَلَى رأسه تاج من التيه والكبر (٣)
قدير عَلَى ما شاء مني مسلط جريٌ عَلَى ظلمي امير عَلَى امرى
ألفت الهوى حتى قلت نفسي القلى وطال الضنى حتى صبرت عَلَى الصبر (٤)
وكرخية الانساب او بابلية ثوت حقباً في ظلمة القار لا تسري (٥)
وكم ليلة للهو قصر طولها بساقية الكفين والعين للخمر
واني وان كان التصابي يحثني لابلغ حاجاتي واجري عَلَى قدري (٦)
كريم ذنوب ان يصب بعض لذة يدع بعضها فوق الاحاديث والوزر (٧)

وقال

اذا كان يومي ليس يوم مدامة ولا يوم فتيان فما هو من عمري (٨)
وان كان معموراً بعود وقهوة فذلك مسروق لعمري من الدهر (٩)

وقال

وليلة من حسنات الدهر ماينمحي موضعها من ذكري
وليس تسلوها بنات صدري سريت فيها بخيول شقر
سياطها ماء السحاب الغر كأنه ذوب لجين يجري (١٠)
فلم تزل تحت الظلام تسري محثوثة حتى بلغت سكري (١١)

---

(١) الزلة السقطة (٢) العواد زوار المريض (٣) التيه الكبر (٤) قلت ابغضت (٥) يريد بالكرخية والبابليه الخمرة ثوت مكثت . حقبا دهورا . القار الزفت (٦) يحثني يدفعني (٧) الوزر الذنب (٨) المدامة الخمرة (٩) القهوة الخمرة (١٠) السياط جمع سوط وهو جلد مضفور للضرب . الغر البيض . اللجين الفضة (١١) محثوثة مدفوعة

في ليلة مقمرة بالزهر ... وشادن ضعيف عقد الخصر (١)
يمضي بموج ويجي ببدر ... يفعل بالليل فعال الفجر
مكحولة الحاظه بسحر ... في خده عقارب لا تسرى
في سبج قد قيدت بالقطر ... تلسع احشائي وليس يدري
يا ليلة سرقتها من دهري ... ما كنت الا غرة في عمري
أما وريق باردٍ في ثغر ... شيبا بطعم عسل وخمر (٢)
ما الموت الا الهجر او كالهجر

وقال

اشرب واسق ابن بشر من مشعشعة ... كأن في حانها نورا بلا نار (٣)
دامت ثلاثين حولا في معاصرها ... تسامر الدهر في طين من القار (٤)

وقال

ظللت بنعمى خير يوم وليلة ... يدور علينا الكأس في فتية زهر (٥)
بكف غزال ذي عذار وطرة ... وصدغين كالقافين في طرفي سطر (٦)
لدى نرجس غض وسدر كأنه ... قدور جوار ملن في ازر خضر (٧)

وقال

اسكبوا الكأس الى النو ... م وخيل اللهو تجري
ان يكن لا بد نوم ... فاعذروا النوم بسكر

وقال

يا ربَّ ليل قد نعمت به ... يسعى عليَّ بكأسه البدر
في نرجس غض نواظره ... بين الجفون عيونها صفر

---

(١) الزهر النجوم · الشادن ولد الغزال (٢) شيبا خلطا (٣) المشعشعة الخمرة الحان وعاء الخمر « ٤ » الحول السنة · تسامر تحادث · القار الارض السوداء « ٥ » زهر ابيض « ٦ » العذار جانب الوجه المحاذى للاذن · الطرة الناصية «او طرق شعر الرأس» الصدغ ما بين الاذن والعين « ٧ » الغض الطرى · السدر النبق

فاذا النميمة للرياح جرت   ما بينهن وخانها الصبر
ظلت لمعتنق ومفترق   يدني الرضي وبساعد الهجر (١)
ملأت مداهنها ثرى فترى   اعناقها من ثقله صغر (٢)
ابدى الربيع لصوب وابلها   سر البلاد فبطنها ظهر (٣)

وقال

اتاك الربيع لصوب البكر   ورف عَلَى الجسر برد السحر
وجفت عَلَى المرء اثوابه   اذا راح في حاجة او بكر
وبقرت الارض عن جوهر   فمنتظم منه او منتثر
وقد عدل الدهر ميزانه   فلا فيه حر ولا فيه قر (٤)
وشرب سبقتهم والصبا   ح في وكره واقع لم يطر (٥)
كأنهم نثروا بينهم   حريقا فايديهم تستعر (٦)

وقال

اني رد كأس الخمر عني فلا خمرا   عقار بها دبت عليَّ ولا وزرا (٧)
و بدلت منها بعد بيضاء غضة   باسود لون كالح حالك مرا (٨)
كأن الندامى حين كظوا بشربه   محابر ورافين قد ملئت حبرا (٩)

وقال

ونديم قمرته   غفلة الكأس العقار (١٠)
لم يزل ليلته في   فلك السكر يدار
قهوة سر القذي م   نها لعينيك جبار (١١)

«١» يدنى يقرب «٢» الثرى الخير · صغر صاغرة اى منحنية «٣» صوب سكب الوابل المطر الشديد «٤» القر البرد الشديد «٥» الشرب الشاربون «٦» تستعر تغلى «٧» الوزر الذنب «٨» الغضة الطرية الناعمة الحالك الشديد السواد «٩» كظوا امتلأوا «١٠» قمرته غلبته · العقار الخمر (١١) القهوة الخمره القذى مايقع في العين من تراب ونحوه جبار هدر

فترى كاساتها تقـ دح فيهن الشرار
وكساها الماء شيباً لم يكن فيه وقار

وقال

شربنا بالصغير وبالكبير ولم نحفل باحداث الدهور[1]
وقدر كضت بنا خيل الملاهي وقد طرنا باجنحة السرور

وقال

وفتيان لهو غدو للصبو ح وقد قدح الليل فجراً واورى[2]
ندامى فلا ذا يماري لذا ولا ذاك يجلس عن ذاك دورا[3]
بدير المطيرة نقرى المدا م لدى القس لما انبناه زورا[4]
اذا ما اطمن بطون القنا ن سار دم الكرم عنهن سورا[5]
كان خراطيمها في الزجا ج خراطيم فحل ينقين ثورا

وقال

ضحك الورد في قفا المنثور واسترحنا من رعدة المقرور[6]
واستطبنا المقيل في برد ظل وشممنا الريحان بالكافور[7]
فالرحيل الرحيل ياعسكر اللـ ـذات في كل روضة وغدير
وامزج النبت وامزج الراح بالثـ ـلج واطفئ بالماء نار الهجير[8]

وقال

اذهب الى بيت عذره ومتع النفس قطره[9]
واصرف من الهم يوماً واطفر الى اللهو طفره[10]

«١» لم نحفل لم نهتم «٢» الصبوح الشرب في الصباح . اورى اشعل «٣» يماري يجادل «٤» نقرى نضاف . المدام الخمره . الزوار الزائرون «٥» السور حدة الخمر «٦» الرعده الرجفة . المقرور الشديد البرد «٧» المقيل موضع القيلولة وهي النوم نصف النهار «٨» المزج الخلط . الراح الخمر . الهجير شدة الحر «٩» العذره البكره ير يد الخمر «١٠» الطفور القفز

في مجلس فوق نهر فيه لعينيك قره
تخال كل مليح قد صف في الوجه طره (١)
ممن يجيب بشرط او من يجود بمره
وقد علا جانبيه وقد تجاوز قدره
والدهر يعمل في كل موضع فيه سره
يسقي رياض جنان يرنو باحداق زهره (٢)
كأنه رقم وشي بصفرة وبحمره (٣)
كأنها حين مجت في الكأس ريقة خمره (٤)

قافية الزاى

يا صاح يشغل سمعي عن عواذله قرع الكؤوس بافواه القواز يز (٥)
اصغى بابريقه من تحت مبزلها حتى تملاء من احشاء موخوز (٦)
يضاحك الاقحوان الغض في فمه تفاح خد بخال المسك مغروز (٧)
كأن ديباجة في وجهه نشرت تطريزة حثها في حسن تطريز
فنحن منه وفي ايامه ابدا في مهرجان نغاديه ونيروز (٨)
اذ لا يزال من الفتيان ذوطرب يعب من ذهب قد ذاب ابريز (٩)
دام عليه هجير الشمس يسبكه فميز الصفو منه اي تمييز (١٠)
تنازع الماء في الاقداح اذ مزجت بصارم من سيوف النوم مهزوز (١١)

«١» تخال تظن «٢» الرنو ادامة النظر «٣» الوشي الثياب المنقوشة «٤» مجت طرحت «٥» القواز يز جمع قازوزه قدح يشرب فيه الخمر «٦» اصغي امال . المبزل محل استخراج الخمر من انائها . الموخوز المشكوك بابرة ونحوها «٧» الاقحوان نبات لهزهر ابيض ووسطه اصفر . الغض الطرى «٨» المهرجان الفرح . النيروز عيد اول السنه «٩» يعب يشرب من غير تنفس . الابريز الخالص «١٠» الهجير شدة الحر «١١» مزجت خلطت . الصارم السيف القاطع

متى يريد جموحاً وهي تجذبه هل يستطيع سلاحاً غير تبريز (١)
لا يقعد الشك عزمي عند نهضته وليس رأسي عن حزم بمحجوز

قافية السين

يا حسن احمد غادياً امس بمدامة صفراء كالورس (٢)
والصبح حي في مشارقه والليل يلفظ آخر النفس
فكأن كفيه تقسم في اقداحنا قطعاً من الشمس

وقال

لا عذر للعاذل في الكاس فما ارى في الكاس من باس
و يلي من الناس ومن لومهم ما لقي الناس من الناس
مهفهف الخصر هضيم الحشا مشوق بالوعد مكاس (٣)
وقام في العاتق منديله يدير كأساً بين جلاس (٤)
و يدخل الآذان من امسه من تحت اكليل من الآس
وشمر الذيل الى خصره وحثنا بالرطل والكاس
وطالما عذبني هجره ووكل القلب بوسواس
لما اتتني رسله بالرضا انسيت ما مر على رأسي
ولم ازل والليل ستر لنا من دون رقاب وحراس
اشكو الى غمزة عينيه ما قاسيته من قلبه القاسي
في ليلة ما مثلها ليلة لست لها ما عشت بالناسي

وقال

اشرب بكاس من كف طاووس مدلل في النعيم مغموس
طال وقوفي عليه منتظرا لموعد في المطال محبوس

«١» الجموح التمرد «٢» المدامة الخمره . الورس نبات اصفر كالسمسم «٣» مهفهف رقيق . هضيم لطيف «٤» العاتق الكتف

ما في يدي منه غير عض يدي ورب بخت في الحب منحوس
لم تخل في خصره مناطقه من جذب سيف وحمل دبوس(١)
ظبي يرى طرفه فيرجمه وهو سوى ذاك ليث عريس(٢)
لا يطمع الصب فيه في درك ولو حباه بعرش بلقيس (٣)
يا رب عجل مما ترى فرجي واقض الكربي منه بتنفيس
وكم وحتى اهيم من وله كذى جنون الخبال ممسوس(٤)

وقال

لا تبك للظاعنين والعيس ومنزل ظل غير مانوس (٥)
واشرب عقارا قد عتقت حقبا من عهد عاد بالوعد محروس(٦)
تخرج من دنها وقد حدبت مثل هلال بدا بتقويس(٧)
زفت الينا من بيت دسكرة وشيعتها جنود ابليس (٨)
فلم يزل ينزف المدامة من منتبذ بالبزال منخوس (٩)
كالنجم قد لاح في الغروب وقد انذر بالصبح قرع ناقوس
وضج في الدير كل مبتهج مشفع ليله بتقديس
يقول يا من يبغي الكنوز الى رز بن تبر في الدن مرموس(١٠)
تصبح غنيا من السرور ومن عقلك تمسى من المفاليس
من رام في تركي المدام كمن يكتب بالماء في القراطيس

«١» المنطقة ما يشد على الوسط «٢» الظبي الغزال · الليث الاسد · العريس مأوى الاسد «٣» حباه اعطاه «٤» الوله الحيره من الحب · الخبال نوع من الجنون «٥» الظاعنين الراحلين · العيس النوق «٦» العقار الخمر · الحقب الدهور «٧» الدن وعاء الخمره «٨» الدسكرة القرية «٩» ينزف يسيل · المدامة الخمره · منتبذ من نبذ العنب في وعاء حتى يفور · البزال الثقب منخوس مشكوك «١٠» رز بن ثابت · التبر الذهب · مرموس مدفون

وقال

الا ايها الخمار هات بما ترى مساءمة لا بارك الله في المكس
اذ ما خمار السكر يذكرني غدا فلا حبذا يومي ولهفي على امسي(١)

وقال

وعاقد زنار على غصن الآس رشيق المعاني مخطف الكشح مياس(٢)
سقاني عقاراً صب فيها مزاجها فضحك عن ثغر الحباب فم الكاس(٣)

وقال

راض نفسي حتى ترضيت ابليس قديماً قد طاوعته النفوس
كم اردت التقى فما تركتني خندريس يديرها طاووس(٤)
اسكنوها في الدن من عهد نوح كظلام فيه نهار حبيس(٥)
يخرج العلج خيرها وتعاني في ظلال كما تصان العروس(٦)
من شراب القربان يوصي بها الشماس خزان بيتها والقسوس
وهي عدى لاذا ولاذا وهذا هي سعد قد فارقته النحوس
اي حسن تخفي الدنان من الراح وحسن تبديه منها الكؤوس
يا نديمي أسقياني فقد لاح صباح واذن الناقوس
من كميت كأنها ارض تبر في نواحيه لؤلؤ مغروس(٧)
ضحكت ثم اذ رأتني قد شبت وقالت قد فضض الآبنوس(٨)

. . . .

«١» الخمار صداع الخمر «٢» مخطف ضامر . الكشح من السرة الى المتن . مياس متمايل «٣» العقار الخمر . المزاج الخلط . الحباب النفاقيع (٤) الخندريس الخمر (٥) الدن وعاء الخمر (٦) العلج الرجل من كفار العجم . تعانى تعالج (٧) الكميت من اسماء الخمرة . التبر الذهب (٨) شبت اسم المعشوقة . فضض اصبح كالفضه ابيض . الآبنوس شجر خشبه اسود و يريد به الشعر

قلت ان الشباب في اسباق بعد قالت هذا شباب لبيس (١)
قد تمتعت ما كفاني اذ ربـ عي من اللهو والصبا مأنوس (٢)
وفؤادي مثل القناة من الخـ ط وخدي من لحيتي مكنوس (٣)

وقال

غدوت عَلَى حال ورحت الى الكاس ولم اري فيما تشتهي النفس من باس
ومشتبه بالبدر في اعين الورى من الناس الا انه املح الناس
سقانيَ خمراً من يديه وريقه فاسكرني سكرين من دون جلاسي
اذا جاد لي عند الخلاص بقبلة وجدت بها برداً عَلَى حر انفاسي
فكم من نديم لي نديم الى الكرى وكم من نديم قد سبقت الى الكاس (٤)

وقال

وقهوة صفراء مثل الورس قد حبست في الدن اى حبس (٥)
اصبح اسقى كأسها وامسى في قمر كأنه ابن شمس
يومي منها ابداً كأمسي

وقال

اشرب فقد دارت الكؤوس وفارقت يومك النحوس
في كل يوم جديد روض عليه دمع الندي حبيس
ومأتم في السماء يبكي والارض من تحته عروس (٦)

وقال

سلام عَلَى غير الديار البسابس ودمنة ربع قد تغير دارس (٧)
وهبت سلامي ما حييت لمجلس عَلَى قصر بسطام امير المجالس

---

(١) اللبيس الثوب اكثر لبسه فاخلق و بلي (٢) الربع المنزل (٣) القناة الرمح · الخط شجر يتخذ منه الرماح (٤) الكري النوم (٥) القهوة الخمرة · الورس نبات اصفر الدن وعاء الخمر (٦) المأتم المناحه (٧) البسابس القفرة الخالية · الدمنة آثار الدار ·

مطل عَلَى روض انيق كأنــه مقادم خضر فوق فرش عرائس [1]
وكم فيه من قمري عود مغرد ومن كارع في كأسه غير حابس [2]
وكم فيه من حي مليح مراسل بعينيه فيما شئت غير مماكس [3]
جريء عَلَى رقابــه وغيوره ضحوك الى احبابه غير عابس [4]
تزودت منه نظرة لي مطيعة اراحت فؤادي من حديث الوساوس
يدير علينــا قهوة بابليــة ادام عليها الخزن دهقان فارس [5]
اذا غربت من دنها استبدلت به قميص زجاج من جميع الملابس
صفت فبكى والطرف لا يستبينها و يرجع محسورا بخيبة آيس [6]
ومـا نال منهـا فهو منه كمدع حقائق امر غامس بالنفائس

وقال

ومعتل المواعد ذي مكاس مليءٌ بالتــأبي والشماس [7]
ينادي في الهوى قلباً جبانًا ترجح بــين اطماع و يأس
لنا في وجهه بستان حسن مباح للعيون بلا مساس
سقاني الراح من يده هجيرا وفي اجفانــه مر النعاس [8]
و يسراه مقرطقة بكوز و يمناه متوجة بكاس [9]

وقال

كم ليلة محمودة احييتهــا جاءت باسعد طائر لم ينحس
بيضاء مقمرة لقاها صبحها وثيابها في ظلمة لم تــدنس

---

(١) الانيق الحسن المعجب (٢) القمري الطائر . المغرد المغنى (٣) الظبي الغزال مماكس مشاحح (٤) رقاب جمع رقيب (٥) الدهقان زعيم فلاحى العجم (٦) الطرف العين . المحسور المتلهف (٧) المكاس الشح « البخل » . التأبي التمنع . الشماس التمرد (٨) الراح الخمر . هجيرا وقت الحر (٩) المقرطق لابس القرطق وهو قباء له طــاق واحد « وفي الكلام مجاز »

وتوقد المريخ بين نجومها كبهارة في روضة من نرجس [1]
كملت وتم نعيمها وسرورها باحب زائرة واطيب مجلس
ما انصف الندمان كأس مدامها ضحكت عليه فشمسها بتعبس [2]

قافية الضاد

لا عيش الا بكف ساقية ذات دلال في طرفها مرض
كأن في الراح حين تمزجها نجوم در تهوي وتنخفض

قافية الطاء

تبتدى عشاء هلال الصيام بنحس على الكأس والبربط [3]
فكم من فتى راح بين القيا ن نشوان ذا فرح مفرط [4]
وكان نشيطاً فلما رآ ه صاحب هم فلم ينشط
واعرض عنه كما اعرضت فتاة على الحاجب الاشمط [5]

قافية العين

ايها الساقى اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع
ونديم همت فى غرته
و بشرب الراح من راحته [6]
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكى وسقاني اربعاً في اربع [7]
ما لعينى عشيت بالنظر [8]
انكرت بعدك ضوء القمر

---

(١) المريخ اسم كوكب . البهار نبات طيب الرائحة (٢) المدام الخمر (٣) البربط العود « معرب » (٤) القيان المغنيات (٥) الاشمط المختلط شعره بياض في سواد (٦) الراح الخمره . الراحة الكف (٧) الزق جلد يتخذ للشراب (٨) عشيت ضعف بصرها .

واذا ما شئت فاسمع خبرى

غشيت عيناى من طول البكا　　و بكى بعضي على بعضي معي

غصن بان مال من حيث التوى

مات من يهواه من فرط الجوى [1]

خفق الاحشاء موهون القوى [2]

كلما فكر في البين بكى　　ويحه يبكي لما لم يقع

ليس لي صبر ولا لى جلد

يا لقومي عذلوا واجتهدوا

انكروا شكواي مما اجد

مثل حالي حقه ان يشتكي　　كمد اليأس وذل الطمع

كبد حرى ودمع يكف [3]

يذرف الدمع ولا ينذرف [4]

ايها المعرض عما اصف

قد نما حبي بقلبي وزكا　　لا تقل في الحب اني مدعي [5]

﴿ قافية الفاء ﴾

قويت على الهجران حتى ملانني　　ولكنني عن حمل هجرك اضعف

لعمرك قد احببتك الحب كله　　وزدتك حباً لم يكن قط يعرف

سقي الله نهر الكرخ ماشاء جوده　　فاني به حتى الممات مكلف

ولا حرم القصر الخليج وجسره　　وقد مر لاشناس عليه مشرف [6]

---

(١) فرط كثرة . الجوى الحرقة . (٢) موهون ضعيف (٣) حرى شديدة العطش . يكف يجري (٤) الذرف السكب (٥) نما كبر (٦) اشناس علم على شخص .

تدور علينا الراح من كف شادن ... له لحظ عين يشتكي السقم مدنف [1]
كأن سلاف الخمر من ماء خده ... وعنقودها من شعره الغض يقطف [2]
اتعذلني في يوسف وهو من ترى ... ويوسف ابلاني ويوسف يوسف

وقال

بشر بالصبح طائر هتفا ... مستوفياً للجدار مشترفا [3]
مذكراً بالصبوح صاح بنا ... كخاطب فوق منبر وقفا
صفق اما ارتياحة لسنى الـ ... فجر واما على الدجى اسفا [4]
فاشرب عقاراً كأنها قبس ... قد سبك الدهر تبرها فصفا [5]
تدمي فدام الابريق من دنها ... كأنه راعف وما رعفا [6]
بكف ساق حلو شمائله ... مكره لحظ عينه صلفا [7]
يقطر مسكا على غلائله ... شعر نقا بالعبير قد وكفا [8]
افرغ من دره وعنبره ... حسناً وطيباً وفي خلقه ائتلفا
يطيب الريح حين يمسحه ... فما بريح هبت عليه خفا
اراق فيها المزاج فاشتعلت ... كمثل نار اطعمتها سعفا [9]

وقال

بنفسي مستسلم للرقاد ... يحدثني السكر من طرفه [10]
سريع الى الارض من حينه ... بطيء الى الكأس من كفه

---

(١) الراح الخمر . الشادن ولد الغزال . مدنف مريض (٢) سلاف خلاصة (٣) هتف صاح . الجدار الحائط . المشترف المعتلي (٤) سني نور . الدجي الليل (٥) العقار الخمرة . القبس الشعلة . التبر الذهب (٦) الفدام ما يوضع على فم الابريق يصفى ما فيه . الدن وعاء الخمر . الرعف السيلان (٧) الصلف التكبر (٨) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب . العبير اخلاط من الطيب . وكف سكب (٩) اراق صب المزاج خلط الماء بالخمر . السعف ورق جريد النخل يابسا (١٠) الرقاد النوم الطرف العين

وقال

الا اسقنيها قد مشى الصبح في الدجى عقارا كلون النار حمراء قرقفا (١)
فناولني كأساً اضاء بنانه تدفق ياقوتاً ودرا مجوفا (٢)
ولما اذقناها المزاج تسعرت فخلت سناها بارقاً متكشفا (٣)
يطوف بها ظبي من الانس شادن يقلب طرفاً فاسق اللحظ مدنفا (٤)
عليما بالحاظ المحبين حاذقا بتسليم عينيه اذا ما تخوفا
فظل يناجيني و يقلب طرفه باطيب من نجوى الاماني والطفا (٥)
و يصرف اسرار الهوى عن عداتها و يلقي بها من حبها المتلقفا (٦)

وقال

وندمان سقيت الراح صرفاً وافق الصبح مرتفع السجوف (٧)
صفت وصفت زجاجتها عليها كمعنى دق في ذهن لطيف

قافية القاف

اتاني والاصباح ينهض في الدجى بصفراء لم تفسد بطبخ واحراق
فناولنيها والثريا كأنها جنى نرجس حيى الندامى بها الساقي (٨)

وقال

اباح عيني لطارل الليل والارق وصاح انسانها في الدمع بالغرق (٩)
ظبي محلى من الاحزان اوقره ما يعلم الله من حزن ومن قلق (١٠)
كأنه وكأن الكأس في يده هلال تم ونجم غاب في شفق (١١)

---

(١) العقار والقرقف من اسماء الخمر (٢) البنان الاصابع (٣) المزاج خلط الخمر بالماء • خلت ظننت • سناها نورها • متكشفاً متراكما (٤) الظبي والشادن من اسماء الغزال الطرف العين • المدنف المريض (٥) المناجاة المحادثة سرا • الاماني المتمنيات (٦) المتلقف الآخذ بسرعة (٧) الراح الخمر • الصرف الخالصة • السجوف الاستار (٨) الجنى ما يقطف من الشجر ما دام طريا (٩) الارق السهر كرهاً • انسان العين البؤبؤ (١٠) اوقره حمله (١١) الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل

وقال

وندمان دعوت وهب ثـرني و لـسلها كما انخرط العقيق
كأن بكأسها نار تلظى ولولا الماء كان لها حريق (١)
وقد مالت الى الغرب الثريا كما اصغى الى الحس الفروق (٢)
كأن غمامة بيضاء بيني وبين الراح تحرقها البروق (٣)
كأن نجومها والفجر يحدو بليلته سليمان يفيق (٤)

وقال

سل بالصبوح غبوقنا ولا تكن مستفيقا (٥)
واعص العذول ودعه ينشئ بعـذلك بوقـا
دع المسيكين حتى يقيم بالنسك سوقا (٦)
لا تسلكن الى غير ما تحب طريقـا
فان في ذاك عندي رأيـا مضيئاً وثيقـا
وخذ وهات سلافا من الشراب رحيقا (٧)
لا تشربن سرانا او من حبيبك ريقـا
اما ترى الصبح يدعو يا نائمين افيقـا

قافية الكاف

اديرا علي الكأس ليس لها ترك و يالائمي لي فتنتي ولك النسك
دعوني ونفسي بارك الله فيكم اما لاسير الغي من لومكم فك (٨)
اذا لم يكن للرشد وانصح قابلا فنصحكم جهل ولومكم محك (٩)

---

(١) تلظى تشعل (٢) اصغى مال · الفروق الخائف (٣) الغمامة السحابة · الراح الخمر (٤) يحدو يسوق (٥) الصبوح الشرب في الصباح والغبوق الشرب في المساء (٦) المسيكين تصغير مسكين · النسك العبادة (٧) السلاف الخمر · الرحيق اطيب الخمر (٨) الغي الضلال (٩) المحك التمادي في اللجاج

فخلوا فتى باللهو والكاس مغرماً | فما عنده سمعٌ فهل عند كم ترك
معتقة صاغ المزاج لرأسها | اكاليل درٍّ ما لمنظومها سلك (١)
جرت حركات الدهر فوق سكونها | فذاب كذوْبِ التبر اخلصه السبك (٢)
وادرك منها الآخرون بقية | من الروح في جسم اضر به النهك (٣)
فقد خفيت من صفوها فكأنها | بقايا يقين كاد يدركه الشك
وطاف بها ساق اديب بمبزل | كخنجر عيار صناعته الفتك (٤)
وردت الينا الشمس ترفل في الدجى | فكان لستر الليل من نورها هتك (٥)
اذا سكنت قلباً ترحل همه | وطابت له دنياه وانقمع الضنك
وما الملك في الدنيا بهم وحسرة | ولكنما ملك السرور هو الملك

قافية اللام

أفٍ من وصف منزل | بعكاظ فحومل (٦)
غير الريح رسمه | بجنوب وشمأل
وسقى الله نهر عر | شى فباب التحول
حيث لالوم في المجو | ن فما شئت فاجهل (٧)
ياخليلي اسقيا | ني رحيق السلسل (٨)
ماترى البدر قد اتا | ك بماء مصندل (٩)
ومليح مقرطق | احور العين اكحل (١٠)

(١) المزاج الخلط الماء . السلك الخيط (٢) التبر الذهب (٣) النهك الضنى والضعف
(٤) المبزل المصفاة . العيار الكثير الحركة . الفتك الجرأة والمضي في الامور والقتل جهاراً
(٥) ترفل تتبختر . الدجى الليل (٦) اف كلمة تضجر . عكاظ وحومل مكانان
(٧) المجون خلط الجد بالهزل (٨) الرحيق اطيب الخمر . السلسل البارد العذب (٩) مصندل فيه صندل وهو نوع من الطيب (١٠) المقرطق لابس القرطق وهو قباء له طاق واحد . احور شديد سواد المقلة

قلت لم لاتزورنى قال من لي و كيف لي
ورفاقي وغفـلة ليس يدرون من يلي

وقال

من لأذني بعذول ولكني بشمول [١]
قهوة تذهب عنا بهموم وعقول [٢]
استعن بالراح ياصا ح على الليل الطويل [٣]
قل لمن يبخل عني بقليل من قليل
بسلام من كلام وبلحظ من رسول
هل الى وصل والا فسلوا هل من سبيل
و يح نفسي من حبيب ناقض العهد ملول [٤]
ظبي انس فاتر الالحـاظ ذي جفن كحيل [٥]
عيروا عارضه بالمسـك في خد اسيل [٦]
تحت صدغين يشيرا ن الى وجه جميل [٧]
عندي الشوق اليه والتناسى عنده لي
فلقـد قلت ليحيى عند تقريب الحمول
انما ينعون نفسي اذ تداعوا بالرحيل

وقال

اعاذل قد أبحت اللهو مالي وهان عليّ مأثور المقال [٨]
دعيني هكذا خلقي دعيني فما لك حيلة فيه ولا لي [٩]

---

(١) الشمول الخمرة (٢) القهوة الخمرة (٣) الراح الخمرة (٤) و يح كلمة ترحم (٥) الظبي الغزال (٦) الاسيل اللين الاملس (٧) الصدغ مابين الاذن والعين (٨) المأثور المنقول خلفا عن سلف (٩) دعيني اتركيني

ويوم فاختيّ اللون مرخ عزاليه بطل وانهمال (١)
ربحت سروره وظللت فيه برغم العاذلات رخيّ بال (٢)
وساق يجعل المنديل منه مكان حمائل السيف الطوال
غلالة خده صبغت بورد ونون الصدغ معجمة بخال (٣)
غدا والصبح تحت الليل بادٍ كطرف ابلق ملقى الجلال (٤)
بكأس من زجاج فيه اسدٌ فرائسهن الباب الرجال (٥)
اذا ماصرعت منا نديماً توسد باليمين وبالشمال
الم ترني بليت بذي دلال خليّ لايرق ولا يبالي
اقول وقد اخذت الكاس منه وقتك السوء ربات الجمال

وقال

اكثرت ياعاذلي من العذل اني عن العاذلين في شغل
احسن من وقفة على طلل ومن بكاء في اثر محتمل (٦)
كأس مدام حظيت فضلتها كف حبيب والفعل من قبلي
في مجلس حثت الكؤوس به فالقوم من مائل ومنجدل (٧)
يطوف بالراح بينهم رشأ محكم في القلوب والعقل (٨)
افرغ نوراً في قشر لؤلؤة تجل عن قيمة وعن مثل
يكاد لحظ العيون حين بدا يسفك من خده دم الخجل (٩)

---

(١) فاختي مأخوذ من الفخت وهو ضوء القمر اول مايبدو . العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية . الطل المطر الخفيف . الانهمال الانسكاب (٢) رخي بال ناعم البال «٣» الغلالة شعار يلبس تحت الثوب . الصدغ مابين الاذن والعين . معجمة منقطة «٤» الطرف الفرس الكريم . الابلق فيه سواد وبياض «٥» الالباب العقول «٦» الطلل اثر الدار «٧» حثت حركت . منجدل مطروح على الارض «٨» الراح الخمر . الرشأ الغزال «٩» يسفك يسكب

وقال

صحا عاذلي عني ولم اصح من ضلي   و ياحبذا شر عَلَى المنع والبذل (١)
وهبت لها قلبي فلا تطلبوا دمي   وليس عليها من فداء ولا قتل
ولم ارَ مثل العاذلين عَلَى الهوى   جعلت لهم شغلاً وخلاهم شغلي
خليليّ طوفا بالمدام وبادرا   بقية عمري والسلام عَلَى مثلي (٢)
الا انها جسمي لروحي مطية   ولا بد يوماً ان تعرى من الرحل (٣)
و ياعاذلي هلاّ اشتغلت بسامع   كما انا مشغول بكأسي عن العذل

وقال

ألا عللاني انما العيش تعليل   وما الحياة بعدها ميتة طول (٤)
دعاني من الدنيا أنل من نعيمها   فاني عنها بعد ذلك مشغول
خذا لذة من ساعة مستعارة   فليس لتعويق الحوادث تمثيل

وقال

قم واسقني يا خليلي   من المدام الشمول (٥)
اولى الشهور تقضت   شعبان في ايلول
قد زاد في الليل ليل   وطاب ظل المقيل (٦)

وقال

شغلت بلذة القبل   ووعد الكتب والرسل
ومعشوق يواصلني   بلا وعد ولا علل
اتى عجلاً يطير به   جناح الخوف والوجل (٧)

وقال

واصل نهارك ياخليلي   واطرد همومك بالشمول

«١» الضل الضلال . شر المعشوقه « ٢ » المدام الخمرة . بادرا اسرعا « ٣ » المطية ما يركب من الدواب « ٤ » التعليل التسلية « ٥ » الشمول الخمر « ٦ » المقيل محل القيلولة وهي النوم وسط النهار «٧» الوجل الفزع

ودع العذول فانه سيمل من قال وقيل

قافية الميم

ياخليليَّ هبا واسقياني المداما(١)
اذ تروم الثريا في الغروب مراما
كاسيات طمر كاد يلقي اللجاما(٢)

وقال

مولاي أجود من حكم صبراً عليه وان ظلم
لعب القلا بوعوده فكأنما كانت حطم(٣)
ومصرعين من الخما رعن السواعد واللمم(٤)
قتلتهم خمـارة عمدا ولم تؤخذ بدم
وسقتهم مشمولة ظلت تحدث عن ارم(٥)
لما أرتهم كاسها شربوا وما قالوا بكم

وقال

ياجائرا في حكمه وساخطًا في جرمه(٦)
وعاملا بظنه وجاهلا بعلمه
وقاتلا لعبده ومسرفًا في ظلمه
ماذا ترى في مدنف يشكوك طول سقمه(٧)
اضنيته فلم يطق من ضعفه حمل اسمه
ولا تراه عائدا الا بعين وهمه(٨)

«١» هبا انهضا . المدام الخمر «٢» الطمر الفرس الخفيف «٣» القلا البغض . الحطم الاجزاء المتكسرة من اليبيس «٤» مصرعين مطروحين . الخمار السكر . اللمم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن «٥» مشموله خمرة مبردة . ارم والد قوم عاد «٦» الجائر الظالم . الجرم الذنب «٧» المدنف المريض «٨» العائد زائر المريض

وربّ عين في الهوى ساهر عين نجمه (١)
بدرٌ تمشى مرحا ملتويًا بكمه (٢)
سقيًا لعمي منزلاً اظلاله من كرمه
كم فيه من يوم مضى بحمده لا ذمه
يدير كأسًا برقا لحظته كسهمه
مشمولة كريقه في طعمها وطعمه (٣)
كم من حليم خامرت فذهبت بحلمه (٤)
ورفعت همته وبطشت بهمه
الطف في روح الفتى من روحه في جسمه

وقال

يارب يوم قد مضى بالقادسية لو يدوم (٥)
في ظل كرم لايطو ف به الهجير ولا السموم (٦)
وسماؤه الورق الجديـد وارضه الورق الهشيم (٧)
ويحثني بالكاس سا قٍ لحظ مقلته سقيم
اغرى بقبلته كما يغرى بمرضعة يتيم (٨)
يامن يلوم عَلَى الهوى دعني فذا داء قديم

وقال

الآن سرت فؤادي مقلة الريم واهتز كالغصن في ميل وتقويم (٩)
الآن ناجى بوحي الحب عاشقه واستعجل اللحظ في ود وتسليم

(١) العين الذات (٢) المرح التبختر (٣) مشمولة مبردة (٤) خامرت خالطت (٥) القادسية اسم مكان (٦) الهجير شدة الحر. السموم الريح الحارة (٧) الهشيم ما يبس وتكسر من النبات (٨) الاغراء التوليع «٩» الريم ولد الغزال

قد بت النمه والليل حارسنا حتى بدا الصبح مبيض المقاديم (١)
وقام ناعي الدجي فوق الجدار كما نادى علَى مرقب شادٍ بتحكيم (٢)
والبدر يأخذه غيم ويتركه كأنه سافر عن وجه ملطوم (٣)
فظن ماشئت ماحاجات ذي طرب مقضية وسؤال غير محروم
ياليلة الوصل ليت الصبح يهجرها ياليلة الوصل دومى هكذا دومي
باتت اباريقنا حمراً عصائبها حيث السقاة بتكبير وتعظيم
فلم نزل ليلنا نسقى مشعشعة كأنما الماء يغريها بتصريم (٤)
كأن في كأسها والماء يفرعها اكارع النمل او نقش الخواتيم (٥)
لاصاحبتنى يد لم تغن الف يد ولم ترد القنا حمر الخياشيم (٦)
بادر بجودك بادر قبل عائقة فان وعد الفتى عندى من اللوم (٧)

وقال

قد نعى الديك الظلاما فاسقني الراح المداما (٨)
قهوة بنت دنان عتقت خمسين عاما (٩)
خلتها في البيت جندا صفقوا حولي قياما (١٠)

وقال

لم ينم همي ولم انم نهب كف الوجد والسقم
في سبيل العاشقين هوى لم ابل منه سوى التهم

« ١ » المقاديم جمع مقدم وهو من كل شيء اوله « ٢ » الدجى الليل ٠ الجدار الحائط المرقب الموضع العالي المشرف ٠ شاد مترنم « ٣ » سافر مشرق « ٤ » المشعشعة الخمرة ٠ يغريها يولعها ٠ تصريم تقطيع « ٥ » يفرعها يزيل بكارتها (مجاز) اكارع جمع كراع وهو الطرف من كل شيء « ٦ » القنــا الرمح ٠ الخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف « ٧ » بادر اسرع « ٨ » الراح والمدام من اسماء الخمر « ٩ » القهوة الخمرة ٠ الدنان وعاء الخمر « ١٠ » خلتها ظننتها

ولقد اغدو عَلَى اثر للحيا راض عن الديم (١)
حين دب الفجر منبلجاً كدبيب النار في الفحم (٢)
وغصون الروض يرقصها نشر ريح ظله الوهم
فاسقني للراح صافية تنشر الاصباح في الظلم
فاذا ما الماء خالطهـا راض منها سهلة الشيم (٣)
ونفى مكروه سورتها ثم هداها الى الكرم (٤)
واكتسب من شكله حبباً بين منثور ومنتظم (٥)
رحلها كف تسير به من فم الابريق نحو فمي
وكساها قشر لؤلؤة ليس فيها سر مكتتم
رشاء قد زان طرته مشق نون ليس بالقلم (٦)
لا تلم عقلي ولم نظري ان عقلي غير متهـم
لي وتركي في المدام فيا لائمي اقصر ولا تلم

وقال

اخذتْ من شبابي الايام وتوفى الصبا عليه السلام
وارعوى باطلي وبر حديث النفس مني وعفت الاحلام (٧)
ونهاني الامام عن سفه الكأ س فردَّت عَلَى السقاة المدام
عفتها مكرهاً ولذات عيش قام بيني وبينهن الامام
ولقد حث بالمدامة كفي غصن بان عليه بدر تمام (٨)
عجباً ينهب العيون ويشتا ق اليه التقبيل والالتزام

« ١ » الحياء المطر · الديم الامطار الدائمة « ٢ » منبلجا مشرقا « ٣ » راض ذلل « ٤ » السورة حدة الخمر « ٥ » الحبب الفقاقيع « ٦ » الرشأ الغزال · المشق المد (٧) ارعوى انتبه ورجع · برَّ صدق · الاحلام العقول (٨) حث حرك · المدامة الخمرة

ونداميٍّ في شباب وحسن | أتلفت مالهم نفوس كرام
بين اقداحهم حديث قصير | هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستعجل الراح غض | وكما ناح في الغصون الحمام (١)
وكأن السقاة بين الندامى | الفات عَلَى السطور قيام

وقال

قد اظلم الليل يانديمي | فاقدح لنا النار بالمدام
كأَننا والورى رقود | نقبل الشمس في الظلام (٢)

وقال

ألا عجْ الى دار السرور وسلمِ | وقل اين لذّاتي واين تكلمي (٣)
وقل ماحلت بالعين دار سكنتها | سواك فان لم تعلمي ذاك فاعلمي
وصفرا من صبغ الهجير لرأسها | اذا مزجت اكليل در منظم (٤)
قطعت بها عمر الدجى وشربتها | ظلامية الاجسام نورية الدم (٥)

وقال

يارب ليل سحر كله | مفتضح البدر عليل النسيم
يلتقط الانفاس برد الندا | فيه فيهديه لحرّ السموم (٦)
لم اعرف الاصباح في ضوئه | لما بدا الا بسكر النديم

وقال

طوّل في ايلول شهر الصيام | وماقضينا فيه حق المدام (٧)
والله لا ارضى عَلَى الدهر او | يسرق شهر الصوم في كل عام

قافية النون

ايا ساق الراح لاتنسنا | وياجارة العود غني لنا

---

(١) الراح الخمرة . غض طري (٢) رقود نائمون (٣) عج مل (٤) الهجير شدة الحر (٥) الدجى الليل (٦) السموم الريح الحارة (٧) المدام الخمرة

فقد اسبل الدجن بين السماء والارض مطرفه الادكنا[(١)]

وقال

من عائدي من الهموم والحزن وذكر ما قد مضى من الزمن[(٢)]
وشرب كأس في مجلس بهج لم ارَ فيه همّا ولم يرني
من كف ظبي مقرطق غنج يعشقه من عليه يعذلني[(٣)]
تلوح صلبانه بلبته كنور زهرية بلا غصن[(٤)]
ياليت من جاءه يقرّبه من فضل قربانه يقربني
جاء بها كالسراج صافيةً سلافة لم تدس ولم تهن[(٥)]
من ماء كرم قد عتقت حقباً في بطن احوى الضمير مختزن[(٦)]
كأنه مذ اقام معتمداً بعظم ساق مثقل البدن
ميت وفيه الحياة كامنة بروحها العنكبوت في كفن[(٧)]
مالي وللباكرات والظعن ومقفرات الطلول والدمن[(٨)]
شغلي عنها بالراح في غلس ووضع ريحانة عَلَى اذني[(٩)]
ولحظ عين يزيد ذاك وذا خوانة تجرى عَلَى العين[(١٠)]

وقال

دعني فما طاعة العذال من ديني ما السالم القلب في الدنيا كمحزون
لاتسمع النصح الا القلب يقلبه يكفيك رأيك لي رأيي سيكفيني
اقررت اني مجنون بحبكم وليس لي عندكم عذر المجانين

---

(١) اسبل ارخى . الدجن الظلام . المطرف الثوب في طرفيه علمان . الادكن المائل لونه الى السواد (٢) العائد زائر المريض (٣) الظبي الغزال . المقرطق لابس القرطق وهو ثوب له طاق واحد . غنج متدلل متكسر (٤) اللبة النحر (٥) السلافة الخمرة (٦) الحقب الدهور . الاحوى الاسود (٧) كامنة مختفية (٨) الظعن الهوادج او النساء مادامت فيها . الطلول والدمن آثار المنازل (٩) الغلس ظلم آخر الليل (١٠) الخوانة مايوضع عليه الطعام

وصاحب بعد سن النوم مقلته دعوته ولسان الصبح يدعوني
نبهته ونجوم الليل راكعة في محفل من بقايا ليلها جون (١)
ركوع رهبان دير في صلاتهم سود مدارعهم شم العرانين (٢)
فقام يمسح عينيه وسنته بقعدة النوم من فيه يلبيني (٣)
وطاف بالدن ساق وجهه قمر وطرفه بسريع الحد مسنون (٤)
كأن خط عذار شق عارضه ميدان آس على ورد ونسرين (٥)
وخط فوق حجاب الدر شاربه بنصف صاد ودال الصدغ كالنون (٦)
فجاء بالراح يحكي ورد وجنته مقرطق من بني كسرى وشيرين (٧)
عليه اكليل آس فوق مفرقه قد رصعوه بانواع الرياحين
لا اتقي الراح بالندمان من يده وان سقتني حولاً قلت زيديني (٨)
قولوا لمكتوم يانور البساتين الحمد لله حتى انت تجفوني
قد كنت منتظراً هذا فجئت به وليس خلق على غدر بمأمون
ذكرت من خوف اهلي من بليت به من بينهم واحتملت العار في ديني
صرفت معنى حديثي عن ظنونهم عمداً كمن فرَّ من ماء الى طين

وقال

صحوت ولكن بعد اي فتون فلا تسأليني صبوة ودعيني
ودب مشيبي بعضه فوق بعضه واخرجني من انفس وعيون
فما احضر اللذات الا تخلفا ولم ار مخلوقاً بغير يمين

---

(١) جون اسود (٢) المدارع جمع مدرعة وهي ثوب من صوف · شم جمع اشم وهو مرتفع الانف · العرانين الانوف (٣) السنة الوجه (٤) الدن وعاء الخمر · الطرف العين (٥) العذار جانب الوجه المحاذي للاذن · العارض جانب الوجه · النسرين ورد ابيض قوي الرائحة (٦) الصدغ مابين الاذن والعين (٧) الراح الخمر · يحكي يشبه · المقرطق لابس القرطق وهو ثوب له طاق واحد · كسرى وشيرين اسمان فارسيان (٨) الحول السنة

وافردت الا من خليل مكاشر سريع شرار الجهل غير امين (١)
وخمارة تعني المسبح بربها طرقت وضوء الصبح غير مبين
فلما رأتني ايقنت بمعذل قصير بقاء الوفر غير ضنين (٢)
فجاءت بها في كأسها ذهبية لها حدق لم تتصل بجفون
كأنا وضوء الصبح يستعجل الدجى نطير غرابًا ذا قوادم جون (٣)
فما زلت أسقاها بكف مقرطق كغصن ثنته الريح بين غصون (٤)
لوى صدغه كالنون من تحت طرة ممسكة تزهى بعاج جبين (٥)

وقال

لاتملاً حثنا واسقيانا قد بدا الصبح لنا واستبانا (٦)
واقتلا همنا بصرف عقار واتركا الدهر فما شاء كانا (٧)
وامزجا كأسنا بريقة شر طاب للعطشان ورداً وحانا (٨)
من فم قد غرس الدر فيه ناصح الريق اذا الريق خانا
ونديم قد امرض السقم منه مقلة فاترة ولسانا
قد دعونا الى الكأس حتى هش للساقي ومد البنانا (٩)
لم يزل يرقص وهو طروب ثم علقنا عليه القيانا (١٠)

وقال

سقاني من معتقة الدنان مليح الدل مختضب البنان (١١)

---

(١) مكاشر مضاحك مباسط (٢) المعذل الملوم لكثرة الجود . الوفر المال الكثير ضنين بخيل (٣) الدجي الليل . القوادم الريشات العشر في جناح الطائر . الجون الاسود (٤) المقرطق لابس القرطق وهو ثوب له طاق واحد . ثنته امالته (٥) الصدغ مابين العين والاذن . العاج عظم ناب الفيل (٦) حثنا تحركنا (٧) الصرف الخالص العقار الخمر (٨) امزجا اخلطا . شراسم المحبوبة (٩) هش بش وفرح . البنان الاصابع (١٠) القيان المغنيات (١١) الدنان وعاء الخمر . الدل الدلال . مختضب مصبوغ . البنان الاصابع

وهبت لوجهه الحاظ عيني   بلا خوف لاولاد الزوانى
وفرّغ حسنه من كل عيب   وجل عن المشاكل والمداني(١)
فجاء كما تمنى كل نفس   له بدع دقيقات المعاني
وحمل كفه كاساً تلظى   بنار لاتقنع بالدخان(٢)
فلما صب فيها الماء ثارت   كما ثار الشجاع الى الجبان(٣)
فخلت الكأس مركز اقحوان   وتربته سحيق الزعفران(٤)

وقال

قدمضى آب صاعراً لعنة اللــه عليه ولعنة اللاعنينا(٥)
واتانا ايلول وهو ينادي   الصبوح الصبوح ياغافلينا

قافية الهاء

ألا من لقلب في الهوى غير منته   وفي الغي مطواع وفي الرشد مكره(٦)
اشاوره في توبة فيقول لا   فان قلت تأتي فتنة قال اين هي
و ياساقيي اليوم عودا وثنيا   بابريق راح في الكؤوس مقهقه(٧)
اورث نفسي مالها قبل وارثي   وانفقه فيما تحب وتشتهي

قافية الياء

كم غدوة وعشية   نعمت بالقادسية(٨)
وكم هجير وقتني   من حر شمس ذكية(٩)
معشرات كروم   ابناؤها حبشيه
لم يبق من وهج الشمس   ينهن بقية

---

(١) المشاكل المشابه . المداني المقارب (٢) تلظى تشعل . تقنع تغطى (٣) ثارت وثبت (٤) خلت ظننت . الاقحوان نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر (٥) صاغرا ذليلا (٦) الغي الضلال (٧) الراح الخمر (٨) القادسية اسم مكان (٩) الهجير شدة الحر . وقتني حفظتني

يسكرن انهار مـاء زرقاً عذاباً نقيه[١]
تحكي ذوائبها في رواحها والمجيه[٢]
عقارباً شائلات اذنابها محميه[٣]
تدب فوق زجاج مصقولة طبريه
وان اردت سقتني خمـارة قبطيه
ترنو بعين غزال سحارة بابليه[٤]
جاءت اليّ تهادى عشية شاطريه[٥]
في قرطق خصرته مناطق ذهبيه[٦]
قد زردت فوق فرع من فوقه شمـسيه[٧]
ياطيب ذلك عيشاً لو صالحتني المنيه
سقياً لعصر شبابي اذ لمتي سبجيه[٨]
واذ امدّ ردائي بقامـة خطيـة[٩]
فالآن انست للعذ ل واستمعت الوصيه
وبيضت شعرات في مفرقي فضيه

وقال

قل لمن حيي فاحيي ميتـاً يحسب حيـا
ما الذي ضرك لو ابقيت في الكاس بقيا
اتراني مثل او لا كيفما قد قيل فيا
ياخليليّ اسقياني قهوة ذات حميا[١٠]

---

(١) عذاب حلوة (٢) تحكي تشبه (٣) شائلات رافعـات (٤) ترنو تنظر (٥) تهادي تتمايل (٦) القرطق ثوب له طاق واحد . المناطق جمع منطقه وهي مايشد عَلَى الوسط (٧) الفرع شعر المرأة (٨) اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن . سبجية سوداء (منسوبة الى السبج وهو خرز اسود) (٩) خطيه طويلة (كالرمح) (١٠) قهوة خمرة . الحميا حدة الخمر

ان يكن رشدا فرشداً او يكن غياً فغيا(١)

قد تولى الليل عنا وطواه القرب طيا

وكأن الصبح لما لاح من تحت الثريا

ملك اقبل في تا ج يفدى ويحيى

وقال

خليلي اني قد اراني ناعياً لكم صحو نفسي فاتركوا صحوها ليا

الم يك في شرط السقاة عليكما بان الندامى تترك العقل واهيا(٢)

الباب السادس

في المعاتبات

قطعت عرى ودي وخنت امانتي وابديت لي عتباً ولم تقبل العتبى(٣)

فيارب ليل لا يرجى صباحه تحملت فيه ما كرهت كما تهوى

فيا حسرتي ان رد كفي مانع فقصرها عما تحب من الدنيا

وما بغيتي في منة لي انالها وابلغها الا نظرت الى اخرى

قافية الباء

قد عضني صرف النوائب ورأيت آمالي كواذب

والمرء يعشق لذة الدنيا فتعقره المصائب(٤)

واذا تفوق درها رفضته حين يلذ شارب(٥)

واطلت تجريبي لها لو كنت اطمع بالتجاوب

(١) الغي الضلال (٤) واهيا ضعيفا (٣) العرى جمع عروة مدخل الزر (٤) تعقره بالقاف تجرحه او بالفاء تمرغه بالتراب (٥) تفوق شرب شيئاً فشيئاً ٠ الدر اللبن

والاح شعر الرأس دهـــر غادر جـم المصائب[١]
يدعو الى الامل الفتى والموت اقرب منه جانب
ينبو عَلَى طول العتـا ب فقدملات وما اعاتب[٢]
مـا عاتبي الا الحسو د وتلك من اسنى المناقب[٣]
واذا ملكت المجد لم تملك مودات الاقارب
والمجد والحساد مقرونان ان ذهبوا فذاهب
واذا فقـدت الحاسدين فقدت في الدنيا الاطايب
فاذا اطاعك طـاهر فاصبر عَلَى تلك المعايب
ولرب هـاجرة يقـــل لحرها صبر الركائب[٤]
كلفتهـا وجناء يذ رع خطوها عرض السباسب[٥]
والشمس تأكل ظلهـا اكل اللظي عيدان حاطب[٦]
واليوم يجري بالاكا بر جمعهـا والفجر ذاهب
كاد السحاب يطيرها لولا الازمة والحقائب[٧]
وكأنمـا قطع الرغا م عَلَى جماجمها العصائب[٨]
وكأنمـا اضلاعهـا اقواس نبع او مشاجب[٩]
وكأنما اجفانهـا تغضي عَلَى قلب نواضب[١٠]
حتي رأيت الليل في اا آفاق مسود الذوائب[١١]

---

(١) الاح بيض . جم كثير (٢) ينبو يكل (٣) اسنى اشرف (٤) الهـاجرة وقت شدة الحر (٥) الوجناء الناقة الصلبة يذرع من ذرعت الناقة يدها مدتها واسرعت السباسب الفلوات (٦) اللظي النار (٧) الازمة جمع زمـام وهو الخيط يشد به المقود . الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يضع فيها المسافر زاده (٨) الرغام التراب (٩) نبع شجر يتخذ منه القسي . المشاجب جمع مشجب وهو عود تعلق به الثياب (١٠) القلب جمع قليب وهو البئر نواضب قليلة الماء (١١) الذوائب الضفائر

وكأنه لما تبدى في المشارق خط شارب

والشمس ينزع نصفها والغرب محمول الجوانب

وقال

من يذود الهموم عن مكروب مستكين لحادثات الخطوب (١)

حوّلته الدنيا الى طول حزنٍ من سرور وطيب عيش خصيب

فهو في جفوة المقادير لاياً خذ يوماً من دولة بنصيب

خادم للمنى قد استعبدته بمطال وخلف وعدٍ كذوب

وجفاه الاخوان حتى وحتى سم من شئت من حبيب قريب

شغلتهم دنياء تأكل من در ت عليه بالحرص والترغيب (٢)

وارى ودّهم كلمع سراب غرّ قوماً عطشي بقاع جدوب (٣)

طالما صعروا الخدود وهزوا الـ أرض في يوم محفل وركوب (٤)

ثم امسوا وفد القبور وسكا ن الثرى تحت جندل منصوب (٥)

آه من ذكر آخرين رماهم قدر الموت من شباب وشيب

بدع من مكارم الفعل والقو ل واخوان محضر ومغيب

لست من بعدهم ارى صورة الانس يقيناً الا خلائق ذيب

صحبوا الود بالوفاء وصحوا من نفاق والبشر والتقريب

كم كريم منهم يرى الوعد بخلاً منه قل لكثرة الموهوب (٦)

يتلقى السؤال منه بوجه لم يخدد خدوده بالقطوب (٧)

فسقاهم كجودهم او كدمعي صوب غيث ذي هيدب مسكوب (٨)

« ١ » يذود بدفع . مستكين خاضع . الخطوب الامور العظام « ٢ » درت فاضت « ٣ » السراب مايترأى في وسط النهار كانه ماء « ٤ » صعروا امالوا خدودهم تكبرا « ٥ » الثرى الارض . الجندل الحجارة المجتمعه « ٦ » قل قليل « ٧ » يخدد يحفر اخاديد وهي شقوق مستطيلة . القطوب العبوس « ٨ » صوب مطر الهيدب السحاب المتدلي

امراء قادوا اعنة جيش يترك الصخر خلفه كالكثيب[١]

يملأون السماء من قسطل الحر ب وفي الارض من دم مصبوب[٢]

ويهزون كل اخضر كالبقلة ماض عَلَى الفلول رسوب[٣]

لاتري في قتيله غير جرح كفم العود ضج عند اللغوب[٤]

ضربة مالها من الضرب جار اخذت نفسه بلا تعذيب

فهو لو عاش لم يطالب بثار لا ولا عد قتله في الذنوب

قل لدنياي قد تمكنت مني فافعلي ما اردت ان تفعلي بي

واخرقي كيف شئت خرق جهول ان عندي لك اصطبار لبيب

ربَّ اعجوبة من الدهر بكر وعوان قد راضها تجريبي[٥]

رد عني كأس المدام خليلي ان نفسي صارت عليّ حسيبي[٦]

وبدت شيبتي وتمَّ شبابي وانتهى عاذلي ونام رقيبي

وتنحيت عن طريق الغواني والتصابي وقلت يانفس توبي[٧]

ولقد حث بالمدامة كفي شادن حاذق بصيد القلوب[٨]

جاءنا مقبلاً فأي قضيب ثم ولى عنا فاي كثيب[٩]

ولقد اغتدي عَلَى طائر العد و جوادٍ مسوّم يعبوب[١٠]

فاذا سار دكت الارض دكاً بعد اذ رامها بذيل عسيب[١١]

« ١ » الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام . الكثيب التل من الرمل « ٢ » القسطل غبار الحرب « ٣ » الفلول الثلوم (الشقوق) . رسوب من رسب اذا استقر في الاسفل « ٤ » العود بفتح العين الجمل المسن . اللغوب التعب « ٥ » العوان التي كان لها زوج . راضها ذللها « ٦ » المدام الخمرة « ٧ » الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينه « ٨ » حث حرك . الشادن ولد الغزال « ٩ » الكثيب التل من الرمل « ١٠ » العدو الجري . المسوم من سوم الخيل ارسلها ترعى حيث شاءت . اليعبوب الشديد السريع « ١١ » العسيب منبت الذنب

قارح زانه خمار من العر ف يفادى بالسبح والتقريب (١)
ذاك من لذني وزيافة المشي خنوف نجيبة لنجيب (٢)
ضربها زجرها اذا استعمل السو ط وعض المطي طول الدروب (٣)
ان تريني ياشر ملقى عَلَى الفر ش مقود مل عائدي وطبيبي (٤)
كنت ريحانة المجالس في السلم وحتف الابطال يوم الحروب (٥)
وعدا صحبتهم برحى جيش ركام مثل الدبى المجلوب (٦)
يلغ الذئب منهم كل يوم في نحور معطوطة كالجيوب (٧)
ولقد اكشف الخطوب برأي ليس عنه الصواب بالمحجوب (٨)
منضج غير معجل وهو ان امكن في فرصة سريع الوثوب
واعافي العافين من سقم الجو ع واسقي سيفي دم العرقوب (٩)
ولقد صرت ماترين فان كا ن حماماً ياشر هذا الذي بي (١٠)
فاذا مابتلاك شيء فميلي ار فدومي عَلَى البكا والنحيب

قافية التاء

ولقد غدوت عَلَى طمر مشرق الحجبات (١١)
طرف صنعناه فتم باكمل الصنعات (١٢)
نطقت عليه كرامة مشهورة الحسنات

«١» القارح الذي اتم السنة الخامسة . التقريب نوع من السير «٢» الزيافة المتبختره الخنوف المائلة رأسها الى الزمام من النشاط «٣» السوط جلد مضفور للضرب . المطي الدواب «٤» شر اسم المعشوقة . العائد زائر الطبيب «٥» حتف هلاك «٦» الرحي الطاحون . ركام متراكم الدبى الجراد الصغير «٧» يلغ يشرب بطرف لسانه المعطوطة المشقوقة «٨» الخطوب الامور العظام «٩» العافين طالبي المعروف العرقوب عصب موتر خلف الكعبين وفوق العضب «١٠» الحمام الموت «١١ الطمر الفرس الخفيف . مشرف مرتفع . الحجبات جمع حجبة وهي رأس الورك المشرف عَلَى الخاصرة «١٢» الطرف الفرس الكريم

ويظل مشترك الضمـير مخـافة العثرات(١)
وكأن في اخلاقه خلقاً من الكرمات
يرعى مساقط وابل بالدير والمحلات(٢)
زجر البقاع برعدة فاجبنه بنبـات
ورعت بطون بلاده لقحاً من البركات(٣)
حتى اذا فرش الضيا ء لاعيني فرشات
البسن سمطاً من لآ لي الوحش منتظات(٤)
ويكدن يخلعن الجلو د لشدة الروعات(٥)
ولقد اروح واغتدي نشوان ذا فتكات(٦)
واهين بالسحب الملا ء البيض والحبرات
اذ ليس لي علم من الدنيـا بمـا هو آت
ويسير لحظي والصديـق وليس ذا بعدات
والدهر غرٌّ غافل من موتها لحياة
ويحثني حدق المها ولقد جحدن عداتي(٧)
والشيب اصبح ضاحكاً ملقى الى الفتيات
والشيخ في لذاته مستنكر الحركات
لايملأ الرزق المني فالحي ذو حسرات
والدهر فهو كما ترى قد لج في العثرات
كم من خليل فاتني فعرفت مرّ وفاتي

---

(١) العثرات السقطات (٢) الوابل المطر الغزير (٣) اللقح الغريزة اللبن (٤) السمط الخيط مادام فيه اللؤلؤ (٥) الروعات الفزعات (٦) نشوان متمايل (٧) يحثني يحركني · المها ضرب من البقر الوحشي

وفقدته فتماسكت نفسي عَلَى زفرات
كانت به لي ضحكة فبكيته بكيات
وعزيمة انضيتها حزماً من العزمات (١)
مثل الحسام بصيرة بمواقع الفرصات
والحلم يذهب باطلاً الا لذي سطوات
ياقوم بل لاقوم لي هبوا من الرقدات
اني ارى ريب الزما ن مولياً بشتات
ذل عَلَى ملك يجرع كأسه بقذاة (٢)
لاترقدوا وجفونكم مشحونة بجساة
والشر بعد وقوعه في الناس ذو وثبات
هبوا افاقة حازم ثم اسكروا سكرات

قافية الجيم

حث الفراق بواكر الاحداج وسجال يوم نأوا بكتم ساجي (٣)
هل غير امساك باطراف المنى فيها لطالب خلة او راجي (٤)
او وقفة في محضر جرت به عصف الرياح الهوج ذيل عجاج (٥)
حملت كواهلها روايا مزنة كالبحر ذي الآذي والامواج (٦)
مفتوقة بالبرق يضحك افقها في ليلة بيضاء ذات دياجي
فتحللت عقد السماء بوابل زاهي المهاء محلل الابراج (٧)

---

(١) انضيتها جردتها (٢) القذاة التراب وعفره مما يسقط في التراب (٣) حث حرك • الاحداج مراكب النساء • السجال المساجلة نأوا بعدوا • الساجي الساكن (٤) الخلة بفتح الخاء الحاجة (٥) العصف الرياح الشديدة • الهوج التي تقلع الاشجار • العجاج الغبار (٦) الكواهل جمل كاهل وهو اعلي الظهر • الروايا جمع راوية وهي مزادة من جلد فيها الماء • المزنة السحابة فيها الماء • الآذى الموج (٧) الوابل المطر الغزير • المهاء الصفاء

فلذاك ابلى الدهر منزلة الحمى والدهر ذو غير وذو ازعاج
بل مهمه عافي المناهل قائم قطعته بمواعس معاج (١)
حتم على الفلوات يطوى بعدها بالنص والارمال والادلاج (٢)
ممتد انبوب الجران كأنه من تحت هامته نحيتة ساج (٣)
واذا بدا تحت الرحال حسبته متسربلاً ثوبا من الديباج (٤)
صدق السرى حتى تعرف واضح كالقرن في خلل الظلام الداجي (٥)
في ليلة أكل المحاق هلالها حتى تبدى مثل وقف العاج (٦)
والصبح يتلو المشترى فكأنه عريان يمشي في الدجى بسراج
حتى استغاث مع الشروق بمنهل فيه دواح من قطا افواج (٧)
وكأن رحلي فوق احقب لاحب لفح الهجير بمشعل اجاج (٨)
اكل الربيع ولم يدع من مائه الا بقية آسن واجاج (٩)
كالبرق يلتم البلاد مجاهراً بالشد بين مفاوز وفجاج (١٠)
فترى السماء اذا غدت مملوءة من نقعه والارض ذات شحاج (١١)
وكأن اذ مارجعت نهقاته وصهيله درجاً من الادراج
وكأن آثار الكلوم بكفه حلق الحديد سمرن فوق رتاج (١٢)

---

(١) المهمه القفر · عافي دارس · المناهل موارد الماء · مواعس ذات معس وهو اللين · معاج تسير يمينا وشمالا من النشاط (٢) النص الارتفاع في السير · الارمال الهرولة في السير · الادلاج سير الليل (٣) الجران مقدم عنق البعير · الهامة الرأس · نحيتة ساج قطعة منحوتة من الساج وهو خشب يشبه الابنوس (٤) الديباج الحرير (٥) السري سير الليل (٦) وقف العاج سوار من عظم ناب الفيل (٧) دواح يدحين الارض اى يبسطنها · القطا طائر (٨) الاحقب الابيض موضع الحقب وهو الحزام لاحب واضح الهجير الحر · اجاج موقد (٩) الآسن المتغير · الاجاج المالح (١٠) يلتم يزور زيارة قصيرة · المفاوز القفار المهلكة · الفجاج الطرق في الجبال (١١) النقع الغبار الشحاج الصوت الغليظ « ١٢ » الكلوم الجروح · الرتاج الباب العظيم

يحدو لواقح لاتمل طرادها ... في كوكب من قيظه وهاج (١)
يوردن عيناً قد تفجر ماؤها ... زوراء صافية كذوب زجاج
حتى اذا اخذت جوانب غمرها ... وكرعن في خضراء ذات فجاج (٢)
قامت بمس السهم تمسح ريشه ... لباتها ومنابض الاوداج (٣)
فتحت على طرف الهلال بانفس ... انصافها صرف بغير مزاج
واذا المنية اخرت ايامها ... فالحي من كيد العداوة ناج
وبدت تطير بارجل ممقورة ... بالرعب تنتهب البلاد نواج (٤)
شدا يصيح الصخر من قرعاته ... يسم البلاد بحافر رواج (٥)
يامن يدس ليَ العداوة صنعة ... اسريت لي فاصبر على الادلاج (٦)
فتح العدى باب المكيدة والاذى ... فاعجب بهم والله منهم ناج
انا كالمنية سقمها قدامها ... طوراً وطوراً تبتدى فتفاجي

قافية الحاء

راح مطوي الحشا ... غرَّ حياً قد فرح
مغمدا في ليلة ... لا ترى فيها صبح
يسم الارض له ... حافر مثل القدح (٧)
تنفض الخيل به ... واذا عاصت سفح
وتراه كلما ... عرفت منه طفح
ليس يدري موعدى ... ايَّ دار قد فتح
لك منه صارم ... كلما خفت نصح

(١) يحدو يسوق · اللواقح السيوف التي تقتل اللقاح · القيظ الحر · وهاج متوقد (٢) الغمر معظم الماء · الفجاج الطرق (٣) اللبات جمع لبة وهي النحر · المنابض من نبض العرق اذا تحرك (٤) ممقورة منقوعة · نواج مسرعه (٥) يسم يجعل علامة رواج كثير السرعة (٦) يدس يخفى · الاسراء والادلاج سير الليل (٧) يسم يعلم

ولها سهم اذا قرح الصرح قدح (١)
وسنان كلما هزَّ في الروع ذبح (٢)
فتراه كلما هز نابين كلح
ضاحكاً من الاسى باكيا من الفرح

قافية الدال

ياليالي القديمات ارجعي قد تخلفت بليلات شداد
نباء خبرته من معشر اخرجت اضغانهم حيات واد (٣)
انني ذاك الذي جربتهم لم يطل عهدي بارغام الاعادي
فمن الآن فكروا وارجعوا فالذي تخشون احلى في فؤادي
ولحا الرحمن منا طالب الـ صالح والاطوع في حبل القياد (٤)
وعلى الاظلم منا سخط الله والانكب عن سبل الرشاد
اقدموا قبل رماح اشرعت وسيوف ذات عص وصعاد (٥)
ثم اياي واخرى مثلها تكحل العين بمملول السهاد (٦)
وخذوا عفوي مادمت لكم يد أخذ والحقوا بعض ودادي
لاتعودوا فيعد اسخاطه واتركوا سيفي في بعض الغماد (٧)
او فاني مسرع ان شئتم بحسام مشرفي وجواد (٨)
وقناة فوقها كوكبها ومجن كل هذا في بلادي (٩)
واذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس باسياف حداد
ولقد اضاعت اياد عندكم غرست في ترب غير جياد

---

(١) الصرح كل بناية عالية (٢) الروع الفزع ويريد الحرب (٣) الاضغان الاحقاد (٤) لحا قبح (٥) الانكب الاكثر تنحيا (٦) اشرعت رفعت وسددت . العص الصلابة . الصعاد الرماح المستوية (٧) المملول المرود السهاد النوم (٨) الغماد قراب السيف (٩) مشرفي منسوب الى مشرف وهو حداد كان يعمل السيوف

اودعت قمحاً فلما نشرت كل ارض انبتت شوك القتاد (١)
فجزاها لعنة لصاحب ليس للزراع اصلاً من معاد
حين وترت لكم اقواسكم قمتم بالنبل ترمون سوادي (٢)
ايها الموعد قد اسمعتني ثم لم يثبت من الهم وسادي (٣)
سوف تجني انت ما تغرس لي وتمس النار من قرع زنادي (٤)
رب من قد كادني في ليلة وهو في يوم الوغى باسمي ينادي (٥)
حين خلى رسني جاذبة وامحى قرطاس شيبى من مدادي
ثم يغدو مرحاً ان سبني ويرى لحمى من اطيب زاد (٦)
ويظن الدهر نقداً كله ثم يلقاني على طول البعاد
كيف يرجون اهتضامى بعدها طال باعي وردائي ونجادي (٧)
ولعذر لهم لو قبلها لم يروا الاقداحي وزنادي
ان يكونوا قد نسوا تلك فلي عودة تذعرهم حر جلادي
طال حلمي عنهم فاستحدثوا خلقا مكروهة عريان بادي
خلقا يخضب اطراف القنا ومتون النبل والبيض الصوادي (٨)
بطعان نافذ يفرى الحشا وبضرب مثل افواه المزاد (٩)

وقال

ايها الجائر قولاً قل بحق ترشد (١٠)

---

(١) القتاد شجر صلب له شوكة حجناء قصيرة (٢) وتر القوس شد وترها (٣) الوسادة المخدة (٤) تجنى تقطف · الزناد جمع زند وهو العود الاعلى الذى تقدح به النار (٥) الوغى الحرب (٦) مرحاً متبختر (٧) اهتضامي غمط حقي · النجاد حمائل السيف (٨) يخضب يصبغ · القنا الرماح البيض السيوف الصوادي العطشي (٩) يفرى يقطع المزاد جمع مزادة وهي وعاء من جلد يحمل فيه الماء (١٠) الجائر الظالم

مثل عباس عَلَى كيدٍ اخت يد
لا تقل يمنى و يسري فهما من احمد

وقال

ما بالمنازل لو سألت احد ولقد يكون هوي بهن وود
ازمان امرح في زمان صبي اجرى الى اللهو ولست ارد
والدهر لا تمحي ملاحته في اعصرٍ ايامهن جدد
عز بنجع الدهر متبع للهو حتى قام بي وقعد
في غفلة لاهم يعرفها فطفقت اهزل بالزمان وجد

وقال

ارقت جميع الليل للبارق الذي ترفع مع نجد فشاق الى نجد (١)
احل بدار اللهو حيث لقيتها واهزل باللذات والدهر في جد
الا انما الدنيا بلاغ لغاية فاما الى غي واما رشد (٢)

﴿ قافية الراء ﴾

سقياً لدار بنهر الكرخ من دار تركت فيها لباناتى واوطاري (٣)
من عهد عامين لم الممم بساحتها دارت عليها رحى الدنيا باطوار (٤)
كم فيك يا دار من عصر لهوت به يا ليته لي من عمري باعصار
يرون فيها الظباء الادم سانحة يشبهن شرا باعناق وابصار (٥)
ثم التفت الى شيبي فذكرني حلمي فابت الى يأس واقصار
كأنني وقتودي فوق ذى جدد مبكر بين اظلام واسفار (٦)

---

(١) ارقت سهرت مكرها (٢) البلاغ الايصال • الغي الضلال (٣) اللبانات والاوطار الحاجات (٤) الم انزل • الرحى الطاحون (٥) الظباء الغزلان • الادم المشربة بياضا سانحة مارة عن اليمين وشراسم المحبوبة (٦) القتود جمع قتد وهو خشب الرحل الجدد جمع جديدة وهي من السرج ما تحت الدفنين من الرفادة واللبد الملزق الاسفار الشروق

فراعني صائح يعدو باكلبة　　مطوقات باسيار واوتار(١)
من كل اغضف خالي النحض محتبل　　يطالب الشر في اطواقه ضاري(٢)
كم سخطة بت اخفيها عليه كما　　تخفي الحجارة فيها مسكن النار
ألا سبيل الى وافٍ اواصله　　فقد تجنب ودي كل غدار

وقال

يا نفس صبراً صبراً　　اما عرفت الدهرا
لله مني قلب　　يقري البلايا شكرا(٣)
يا رب ليل قاس　　كان عليَّ قرا(٤)
سريته بعيني　　حتى رأيت الفجرا
كأنما سناه　　اطار عني نسرا(٥)
واستجمعت همومي　　حتى ملأن الصدرا
ذاقت من الاعادي　　عيناي لحظاً مرا
ضاع الوفاء منهم　　واضمروا لي الغدرا
يا نفس لي بقوم　　كانوا كراماً زهرا
مضوا بخير عمري　　وتركوا لي الشرا
ولم اجد اذ ماتوا　　لي في الحياة عذرا
عاشوا بخير عصر　　سقيا لذاك عصرا
نبئت ان قومي　　قد دفنوا لي مكرا
طال عليهم عمري　　فاستعجلوا بي القبرا

---

(١) راعني اخافني . يعدو يجري . اكلبة جمع كلب اسيار جمع سير (٢) اغضف مرخي الاذن . النحض اللحم المكتنز محتبل اخذ الصيد بالحبالة الضاري المفترس (٣) يقري يضيف (٤) قرا بارداً (٥) سناه نوره

ردوا ردائي لما رأو بقائي فخرا (١)
كأنهم بيومي فلا تحثوا العمرا (٢)
هل للاغر ذنب ان لم يكونوا غرا (٣)
اغمدت عنكم سيفي وقدملكت النصرا (٤)
صيانة وعطفاً لرحمي وغفرا
وليس كل وقت يطفيء ماء جمرا
أأن الم دهر جاء بكم وسرا (٥)
كفرتم كريما حن لكم ودرا (٦)
اتعبتم يديه بالقلبات دهرا
ومهمه رحيب ظمآن يضني السفرا (٧)
يخطر في فلاة موج السحاب خطرا
فابتلع المطايا مع الحداة شهرا (٨)
كم من عبيد دار ظعنت عنهم حرا (٩)
ذا خلق كريم لم يبق فيهم عقرا (١٠)
ونسب صحيح ينطق عني جهرا
خاضوا الظلام بعدي وكنت فيهم فجرا

وقال

سأرحل عنكم لا جوادا بعبرة واصبح عنكم سالياً فارغ الذكر (١١)

---

(١) الرداء الثوب يلبس فوق الثياب (٢) تحثوا تحضوا (٣) الاغر الابيض والكريم الافعال (٤) اغمدت ادخلته في الغمد وهو القراب (٥) الم نزل (٦) در اللبن والمطر كثر (٧) المهمه القفر . السفر المسافرون (٨) المطايا الدواب الحداة السواق (٩) ظعنت رحلت (١٠) عقرا جرحا (١١) الجواد السخي . العبرة الدمعة

واركب ظهر الارض او بطن لجة … مهملجة لا تشتكي خيب السفر (١)
اذا اضطربت تحت الرياح رأيتها … كاحشاء منحوت الفوءاد من الذعر (٢)
يريك بعذب الماء صفو ترابها … ويعطيك سر الارض والارض لا تدري

﴿ قافية الضاد ﴾

ومما شجاني بارق لاح موهنا … فاكفا اناء الدمع واستلب الغمضا (٣)
كأن الملاء البيض في يد ناشر … على الافق الغربي ينفضها نفضا (٤)
رنوت اليه من بعيد بنظرة … رسول قلب لم يطق نحوه غمضا (٥)
له عارض كالجيش تفرى سواده … عناجيج شهب خرقت متنه ركضا (٦)
فبت ولي خصم من الشوق غالب … اذا ما دعا دمعي تحدر وارفضا (٧)
واهدته دعوائي بنجد واهلها … فيا اهل نجد هل تجازونني قرضا
الا نكرت شر شجوني وراعها … نحول ارق العظم واستلب الغمضا (٨)
وشيب تعري في الشباب كأنه … سراج صباح شق في الليل مبيضا
منعمة محمودة الحسن عادة … تكسر في اجفانها مرضا خفضا (٩)
اذا ما مشت هزت قضيباً على نقا … كهز نسيم الغصن ريحانه غضا (١٠)
سلت نافلات الحب ممن علمته … فكيف بمشغوف يرى حبها فرضا (١١)
ارى كل يوم في ظلام مفارقي … شهاب مشيب باقي الاثر منقضا (١٢)
وكانت يد الايام تقبل بزتي … فصارت يد الايام تنفضني نفضا (١٣)

---

(١) اللجة الماء الكثير مهملجة مذللة · الخبب ضرب من السير · السفر المسافرون (٢) الذعر الخوف (٣) شجاني احزنني · موهنا ليلا · اكفاء الاناء اماله لصب مائه (٤) الملاءُ جمع ملاءة وهي الازار (٥) رنوت ادمت النظر (٦) تفرى تقطع · العناجيج جياد الخيل (٧) ارفض ترشش (٨) شر المعشوقه · شجوني احزاني · راعها افزعها (٩) الغادة الناعمة « ١٠ » النقا القطعة من الرمل · غضا طريا « ١١ » النافلات من العبادات (السنن) « ١٢ » المفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس · منقضا هاويا « ١٣ » البزة الهيئة والشارة

وقارعني ملك الشباب فاصبحت عيون المها الانسى تنقضني نقضا[١]
ورد عَلَى الدهر حد سلاحه فقطعني جرحاً واوجعني عضا
وخلفت ماء العيش صفو غديره وبدلت من سلساله نمراً برضا[٢]
رويدك ان الدهر ما قد علمته وليس لنا من حكمه كل ما نرضي
ولا بد ان يصغي الى البوس جانب الـ نعيم ويقضي منعه ثم لا يقضى
ارى الدهر يقضي كيف شاء محكماً ولا يملك الانسان بسطاً ولا قبضا
وان تجهليني بعد علم فانني عرضت عَلَى الاحداث بعدكم عرضا
وفقد اناس لا اخاف عيونهم قروني من اخلافهم حلباً مخضا[٣]
ارقي زفيري في التراقي عليهم اذا لاعج الاحزان اوجعنى مضا[٤]
وصلت جناح الود بعد فراقهم بريش ذنابي بعضها يخذل البعضا[٥]
فعلقه قلبي كيف تلحق لهوه واسفار احزاني تخلفه منضى[٦]
الا زودى يا ربة الخدر راجلاً تتبع ارضاً قد دعت شخصه ارضا
وكيف ثوائي بين قوم كأنما ترض تحياتي وجوههم رضا[٦]
سرت عقرب الشحناء والبغض بيننا ولا يملك الناس المحبة والبغضا
الا رب حلم عاد رقا وذلة وجهل به يعطيك ذي الجهل ما ترضى

وقال

الا تريان البرق ما هو صانع بدمعة صب شفه النأي والشحط[٨]

«١» قارعني غالبني . المها البقر الوحشي . النقض الهدم والحل (٢) السلسال الماء العذب النمر الملون او الزاكي . برضا قليل (٣) قروني اضافوني . الاخلاف الاثدية «الابزاز» المخض المستخرج زبده (٤) الزفير اخراج النفس بعد مدة . التراقي جمع ترقوة وهي عظم بين ثغر النحر والعاتق . لاعج ملهب . المض الاحراق (٥) الذنابا الذنب (٦) منضى هزيلا نحيلا (٧) ثوائي اقامتي (٨) صب مغرم . شفه انحله . النأي البعد . الشحط البعد ايضا

من الله سقياه لشر وجوده — وليس لها سح الغمام ولا القحط (١)
ومن رحمة الله التي انا آمل — ومنتظر قرب المزار وان شطوا (٢)
فان نجتمع بعد الفراق فما لنا — عَلَى فعلات الدهر عتب ولا سخط
الاهل تروا ما قد ارى من معاشر — لهم في حكم يهجر الحق مشتط (٣)
يذيعون ما اعتبتهم في شبيبتي — عَلَى حين ان ذكيت واشتعل الوخط (٤)
الا انها ام العجائب فاصطبر — وان كنت ما لقيت امثالها قط
اذا ما رأوا خيراً ابوا وتحملوا — الى بيتهم او ان رأوا شرة حطوا
الا ان حلمي واسع ان صلحتموا — بحلمي وعندي بعضه الجوع والخمط (٥)
فلا تكثروا شوك الاذى في غصونكم
فيكثر مني فيكم الكسر والخبط
وليس لقرباكم وانتم عققتم — عَلَى السيف يوم الروع عهد ولا شرط (٦)
ولا رحم الا وقد شجبت بكم — ومزقتموها مثل مامزق المرط (٧)
ستدرس آثار المحبة بيننا — ونحن بنو عم كما انفرج المشط
كفرتم يدي فيكم فحل عقالها — الى غيركم لما يئد لها ربط (٨)
وما كنت الا من يد الله معطياً — ألا انه في كفه القبض والبسط
وهل عندكم عتبي فيرجع محسن — بعين الرضا والعفو نائله بسط
والا عزلت الامر عني وعنكم — وكنت كأني ليس لي منكم رهط (٩)
وهل لكم من هذه غير زفرة — تصعد منكم في الصدور وتنحط (١٠)

---

(١) شر اسم المحبوبة . سح سكب . الغمام السحاب (٢) شطوا بعدوا (٣) مشتط ظالم (٤) يذيعون ينشرون . اعتبتهم ازلت عتابهم وارضيتهم . الوخط انتشار الشيب (٥) الخمط سلخ الجد ثم شويه (٦) عققتم عصيتم . الروع الحرب (٧) شجبت بالباء او بالياء حزنت المرط كساء تلقيه المرأة عَلَى رأسها (٨) العقال حبل يعقل به البعير (٩) الرهط قوم الرجل (١٠) الزفرة اخراج النفس بعد مدة

والا وعيد لا يسير بجنده وحيات ضغن في مكانها رقط (١)
فمن يك ذا سلم فاني طبيبه ومن يك مجنوناً فعندي له سعط (٢)
فغاظتم ان مس حالكم الغنى فلا تصرحوا باسمي اذا مسها الضغط
اذا ما التقت حلقات دهر عليكم يمنى يديه في اديمكم عط (٣)
وعند كمال الحظ يخشى زواله كما لغريق اللجة الري والقحط (٤)
أأن مدني فرع العلا فعلوته وامسككم بطن القرارة والهبط
سخطتم على الله العظيم قضاءه سيمضي بما فيه اذا كثر اللغط
فيالك حقاً لا يقال لسامع وجوهر حكم ما لمثوره لقط

وقال

راب دهر وسطا ونأى وافرطا (٥)
لا كما كنت ترى بهجاً مغتبطا (٦)
ولقد ارضي ولا مثل شيبي سخطا
انبت الدهر انا كل شيء فرطا (٧)
ولقد اعدو على قارح رحب الخطا (٨)
مقبل في دهمة ببياض قمطا (٩)
ناظر في غرة حشها واشترطا
مشعل الميعة جوا ل اذا ما ربطا (١٠)
واذا سار رمى بيديه القمطا (١١)

« ١ » الضغن الحقد . المكامن المخبي رقط سوداً يشوبها بياض « ٢ » سعط مداواة « ٣ » الاديم الجلد . العط الشق « ٤ » اللجة الماء العظيم « ٥ » نأى بعد . افرط اكثر « ٦ » مغتبطا مسرورا « ٧ » فرطا سلفا « ٨ » اعدو اجرى . القارح الذي اتم خمس سنوات « ٩ » الدهمة الظلم « ١٠ » الميعة النشاط « ١١ » القمط حبل تشد به القوائم .

كغزال فاته فرع غصن فعطا[1]
وكأن لحيه مفتحات سفطا[2]
فوطئنا عازباً قد حلا وشمطا[3]
نشرت فيه اهاضيب الربيع نمطا[4]
وضممن وشيه واقتسمن خططا[5]
فكأن نوره نبذ شيب وخطا[6]
رفعت فيه الضحى للطيور لغطا
آمنا وحشيه ان علا او هبطا
تاركاً برجله كل ارض خبطا
ايها العابث بي سرفا وغلطا[7]
هل يروع بازياً رزء افراخ القطا[8]
ما على مقتنص اي عير ضرطا[9]
نبهت سارية افعوانا ارقطا[10]
ضارياً مفترساً وعلى سقطا[11]

قافية العين

يا عائدا قد جاء يشمت بي قد زدت في سقمي واوجاعي[12]
وسالت لما غبت عن خبري كم سائل ليجيبه الناعي

---

(١) عطا الغزال تطاول الى الشجر ليتناول منه (٢) اللحى عظم الحنك . السفط وعاء كالقفه (٣) العازب المرعى البعيد . شمط اختلط لونه (٤) اهاضيب تلال . النمط ثوب له خمل رقيق (٥ الوشي النقش (٦) نوره زهره . وخط انتشر (٧) العابث اللاعب (٨) يروع يخيف . الرزء المصيبة القطا طائر (٩) العير الحمار الوحشي (١٠) الافعوان ذكر الافعى وهي حيه خبيثة . الارقط المسود ببياض (١١) الضاري المعتاد الافتراس (١٢) العائد زائر المريض

قافية الغين

قطعته يوماً وليس يطيعه هيهات ان قناته لم تمضغ(١)
ظلت تخوفني لقاء منيـتي فاحلها يا هند مما ابتغي
واطلت بي سفر الملامة والاذى فاثن الركاب هنيدان تتبلغي
صيري الى عذري فاني مشتر بالجود من جود الاله الاسبغ(٢)
يا من يناجي صعبة في نفسه ويدب من تحت الافاعي اللدغ
ويبيت ينهض زفرة في صدره مني فان دميت جراحي يولغ
ويظل منتهكاً لعرضي امنا ويسرحين يخاف حسن المربغ(٣)
نغلت ضمائر صدره من دائه نغل الاهاب معطلا لم يدبغ(٤)
لا تبتغي مني التي لا ابتغي ان كنت مشغولا بشأني فافرغ
انهاك غير معاتب عن خطة حزن مقومة زيوغ الزيغ(٥)
عندي لابناء السخائم وطئة ترمي رؤسهم اذا لم تدمغ(٦)
ويخاف شيطان النفاق مواقفي واذا رآني حاضرا لم ينزغ(٧)
يعطي العنان اذا رآه رأسه طوعاً ويعطى سوطه ما يبتغي(٨)
وكأنما شقت عليه غلالة بيضاء من زبر الحديد المفرغ(٩)
وتخاله يـوم الرهان غمامـة خطرت بريح في غمائم فرغ(١٠)
ومهندا من عهد عاد صارماً ان يطلب اتلاف نفس يبلغ(١١)
ياتمي الضريبة حدها فيقدها قد الاديم ومتنه لم يصبغ(١٢)

---

(١) القناه الرمح (٢) الاسبغ الاوسع (٣) المربغ سعة العيش (٤) نغلت فسدت الاهاب الجلد (٥) حزن صعبة . الزيوغ الميل عن الحق (٦) السخائم العداوات (٧) ينزغ يوسوس و يفسد (٨) العنان سير اللجام . السوط جلد مضفور للضرب (٩) الغلالة شعار يلبس تحت الثياب . زبر قطع (١٠) تخاله تظنه . الرهان السباق . الغمامه السحابه (١١) مند السيف عاد قبيلة «١١» الاديم الجلد

هذا الى ضافي الذيول مضاعف كالسلخ من قمص الحديد مسبغ (١)
وقضيب نبع كالشجاع معطف لرسائل الموت الزعاف مبلغ (٢)
يحـدو الى قذاذة مقـذوذة قذ الحواجب بالدماء مولغ (٣)

وقال

اني اري شرا تأجج ناره وغدير مملكة كثير الوالغ (٤)
والناس قد ركبوا مطايا باطل والحق وسطهم برحل فارغ

قافية الفاء

ذم الزمان لدمنة بين المشقر والصفا (٥)
وكأنما نشرت بها ايدي الليالي مصحفا
قلقت لساكنها وحمـ ـل انائهم حتى انكفا (٦)
فيها ثلاث كالعوا ئد يكتنفن المدنفا (٧)
من كل خالدة كستهـ ـا النار لونا اكلفا (٨)
ومشجج ذى لمـة ثاو بربع قد عفا (٩)
الف القفار فان هفت عنه ضواريه هفا (١٠)
لا يشتكي ذل الهوا ن ولا يمن اذا وفى
نصب كحرباء الفلاة مضى الجميع وخلفا (١١)

« ١ » ضافي تام · السلخ نشر الحية · مسبغ موسع (٢) النبع شجر تتخذ منه الرماح والقسى · الشجاع الحيه العظيمة · الزعاف القاتل سريعا (٣) يحدو يسوق · القذاذة السهام · مقذوذة مقصوصه قذ قص (٤) تأجج تتوقد · الوالغ الشارب باطراف لسانه (٥) الدمنه آثار المنزل · المشقر والصفا مكانان (٦) انكفاء الانامال (٧) العوائد زائرات المريض يكتنفن يحطن · المدنف المريض (٨) الاكلف المحمر بكدرة (٩) المشجج الوتد · اللمة ما يتشعث من رأس الوتد اذا دق بالفهد · ثاو مقيم · الربع المنزل · عفا درس (١٠) هفت زلت (١١) النصب كل ما ينصب علما

بل هل ترى ذا الظن لو　　قامت رفاقي لاشتفى
لا ناصر من رعبه　　ابداً يوليني القفا
كم دوست رجلي العدا　　ة وما بها عنه حفا
اثبت لضغنهم ولا　　تك في العداوة اضعفا[1]
واذا الرياح اطاعها　　ميل القضيب تقصفا
زعمت هنيدة انني　　ممن يبيت عَلَى شفا[2]
ولقد هززت مهندا　　عضب المضارب مرهفا[3]
واذا سطا سطت المنو　　ن به وتعفو ان عفا
واذا تولى هامة الجبـ　　ـار سار فاوجفا[4]
عضب المضارب كالغد　　ير نفي القذا حتي صفا[5]
ماذا بأول حادث　　كشفته فتكشفا
فولجت فيه صابراً　　وخرجت منه مثقفا[6]
واذا رمت شخصي العدا　　ة بنبلها صارت سفي[7]
واذا حديث الذم ينـ　　ـمى وني وتخلفا[8]
واذا العيون تعرضت　　كانت لعيني اشغفا[9]
ان كنت جاهلة فخلي　　من يديك الاعرفا
فاذا طفا كيد رسا　　واذا رسا كيد طفا[10]
واذا تبدى مقبل　　انحى عليه فاشتفى[11]

(١) الضغن الحقد (٢) الشفا حرف كل شيء (٣) المهند السيف ٠ العضب القاطع المرهف الرقيق (٤) الهامة الرأس ٠ اوجفا اسرع (٥) نفي ازال القذى ما يقع في الشراب من شراب ونحوه (٦) مثقفا حاذقا فطنا (٧) السفي كل ما سفته الريح و بددته (٨) وني قصر (٩) اشغف جمع شغاف وهو الغلاف (١٠) طفا عام (١١) انحي اقبل

بل قد هديت لبارق هاج الفواد المدنفا (١)

ما زال يصدع مزنة صدع النجاد المدلفا (٢)

يقظان يلفظ نوره نورا تألق واختفى (٣)

والرعد يحدو ظعنه فاذا تأخر عنفا (٤)

كالعاذلات تأخرت بالسيف شمعا مترفا (٥)

طورا وطورا لا يعي زجرا به وتقصفا

حتى حسبت سحابه نوقًا تحامل زحفا

سيقت ولا تألوا على اولادهن تعطفا (٦)

حيران يضنى ثقله هوج الرياح العصفا (٧)

بلواحق مملوءة ماء وزادا عرفا

وكأن هاتن وبله قطن اطير مندفا (٨)

حتى اذا ملأ الثرى جبلا ثوى واحقوقفا (٩)

حتى اذا فرشت نما طا النور فيه وزخرفا (١٠)

فتن العيون فخلته بردًا اجيد مفوفا (١١)

وكأن نشر الارض بالا نوار حين تلحفا

ملك عليه جوهر في سندس قد اكتنفا (١٢)

وتخال كل قرارة دمعًا يحول موقفا

---

(١) المدنف المريض (٢) المزن السحاب · النجاد حمائل السيف · المدلف الماشي مشي القيد (٣) تألق اضاء (٤) يحدو يسوق الظعن الهوادج (٥) مترفا منعما (٦) تألو تقصر (٧) هوج الرياح الذي تذهب يمينا وشمالا · العصف الشديد (٨) الهاتن الساكب الوبل المطر الغزير (٩) ثوى اقام · احقوقف مال واعوج (١٠) النماط جمع نمط وهو ثوب له خمل (١١) خلته ظننته · البرد الثوب · مفوفا مخططا (١٢) السندس نسيج من رقيق الديباج · اكتنف احيط

يا سلم عرفني المشيـ ب وحق لي ان اعرفا
ووجدت كف الموت اقـ وى الآخذين والطفا
وبقيت بعد معاشر مثل الردي تخلفا
خلوا على الباقي الاسى ونجا الفقيد مخففا(١)
ولقد اراني بالصبا والغانيات مكلفا(٢)
اسقي مخدرة الدنا ن سلاف كرم قرقفا(٣)
راح كأن حبابها در يجول مجوفا(٤)
حظ من الدنيا مضى لو كان منع اوشفى
والدهر من اخلاقه اسـ ترجاع ما قد سلفا

وقال

غفرت ذنب النوى اذ كنت باخله ايام امكن منك الود واللطف(٥)
لم يفعل البين الا ما فعلت وما بين الاخلاء الا المطل والخلف

وقال

بنى عمنا عودوا نعد لمودة فانا الى الحسنى سراع التعطف
والا فانى لا ازال عليكم محالف احزان كثير التلهف
لقد بلغ الشيطان من آل هاشم مبالغه من قبل في آل يوسف

قافية القاف

العمر بستاناً زكا لك غرسه وتخرب ودا من خليل موافق
فاعجبه كرم يرق نباته واغداق عيدان رواء الحدائق(٦)

---

(١) الاسى الحزن (٢) الغانيات المستغنيات بحسنهن عن الزينه (٣) الدنان وعاء الخمر . السلاف والقرقف من اسماء الخمر (٤) الراح الخمر . الحباب الفقاقيع (٥) النوى البعد (٦) اغداق العيدان ريها وابتلالها . الرواء حسن المنظر الحدائق البساتين

يقيل الحمام الورق في شجراته ... فمن هادر يدعو الاناث وصافق (١)
وجياشة بالماء طيبة الثرى ... تغور على ايدي السقاة الدوافق (٢)
وما ذاك الا خدع دنيا وزخرف ... واسباب اتفاق لمالك ماحق
لعلك في الارض التي لك واجد ... بنا بدلاً كلا ورب المشارق

قافية الكاف

بخلا بهذا الدهر لست اراك ... واذا سلا احد فلست كذاك
غادرت ذا سقم بحبك مدنفا ... اياك من دم مثله اياك (٣)
سحرت عيون الغانيات وقتلت ... لا مثل ما فعلت به عيناك (٤)
لم تقلعا حتى تخضب من دمي ... سهماهما وحسبت من قتلاك (٥)
باتت يغنيها الحلي واصبحت ... كالشمس تظلم جوهراً باراك (٦)
لا مثل منزلة الدويرة منزل ... يا دير جادك وابل وسقاك (٧)
بوساً لدهر غيرتك صروفه ... لم يمح من قلبي الهوى ومحاك (٨)
لم يحل للعينين بعدك منظر ... ذم المنازل كلهن سواك
اي المعاهد منك اندب طيبه ... ممساك ذي الآصال ام مغداك (٩)
ام برد ظلك ذي العيون وذي الحيا ... ام ارضك الميثاء ام مرباك (١٠)
فكأنما سقطت مجامر عنبر ... اوفت فأر المسك فوق ثراك (١١)
وكأنما حصباء ارضك جوهر ... وكأن ماء الورد دمع نداك (١٢)

---

(١) يقيل يستريح وسط النهار . الورق التي لونها كلون الرماد (٢) جياشة كثيرة الغليان (٣) غادرت تركت . المدنف المريض (٤) الغانيات المستغنيات بحسنهن عن الزينه (٥) تخضب تصبغ (٦) الحلي الزينه . الاراك اي عود الاراك وهو شجر يتخذ منه المسواك (٧) الوابل المطر الغزير (٨) صروفه حوادثه (٩) المعاهد المنازل (١٠)الحيا المطر . الميثاء اللينه (١١)المجامر جمع مجمر وهو ما يوضع فيه العود والجمر يتبخر به . فأر المسك نافجته ووعاؤه (١٢) الحصباء الحجارة الصغيرة

وكانما ايدي الربيع ضحية نشرت ثياب الوشي فوق رباك (١)
وكأن درعاً مفرغاً من فضة ماء الغدير جرت عليه صباك
مااشتهى صرف الزمان عن النوى ابداً عَلَى طرف الوداع اراك (٢)

قافية اللام

ألا حي من اهل المحبة منزلا تبدل من ايامه ما تبدلا
ابن لي سقاك الغيث حتي تمله عن الآنس المفقود اين تحملا
كأن التصابي كان تعريس نازل ثوى ساعة من ليله وترحلا (٣)
وماء كافق الصبح صاف جمامه رفعت القطاء عنه وخففت كلكلا (٤)
اذا استجفلته الريح جالت قذاته وجرد من اغماده فتسلسلا (٥)
زجرت به سياح قفر كأنه يخاف لحاقاً او يبادر افلا (٦)
وبيداء ممحال اطار بها القطا كما قذفت ايدي الرامين جندلا (٧)
كأني عَلَى حقباء تتلو لواحقا غدون بامساء يطالبن منهلا (٨)
يسوقها طاو اقب كأنما يحرك في حيزومه النهق جلجلا (٩)
اتيح له لهفان يخطر قوسه باصغر حنان القرا غير اعزلا (١٠)
فاودعه سهما كمدرى مواشط بعثن به في مفرق فتغلغلا (١١)
بطيئاً اذا اسرعت اطلاق فوقه ولكن اذا ابطأت في الريح عجلا (١٢)

---

(١) الوشي النقش . رباك تلالك (٢) النوى الفراق (٣) التعريس نزول اخر الليل ثوى اقام « ٤ » الجمام الماء الكثير . القطا طائر . الكلكل الصدر « ٥ » القذاة ما يسقط في الماء من شراب ونحوه . الاغماد جمع غمد وهو القراب « ٦ » يبادر يعاجل . افلا غائبين « ٧ » ممحال مجدبة . الجندل ما يقلِّه الرجل من الحجاره « ٨ » الحقباء المبيضة موضع الحقب وهو الحزام . المنهل مورد الماء « ٩ » طاو جائع او ضامر . الحيزوم الصدر الجلجل الجرس الصغير « ١٠ » اتيح قدر . القرا الظهر اوقدح من خشب . الاعزل الخالي من السلاح « ١١ » المدرى شيء يعمل عَلَى شكل سن من اسنان المشط . المفرق وسط الرأس « ١٢ » الفوق موضع الوتر من السهم

اذلك ام فرد بقفر اجاده | من الغيث ايك فرعه قد تهللا (١)
لدي ليلة خوارة المزن كلما | تنفس في ارجائها البرق اسبلا (٢)
كأن عليها من سقيط قطارها | جمانا وهت اسلاكه فتفصلا (٣)
فبات بليل العاشقين مسهداً | الى ان رأى صبحاً اغر محجلا
فنفض عن سرباله لؤلؤ الندى | وآيس ذعرا قلبه فتأملا (٥)
اذا هز قرنيه حسبت اساوداً | سمت في معاليه اتحتل مقتلا (٦)
كأن عروق الدوح من تحته الثرى | قوى من حبال المجلات ان تفتلا (٧)
وداع دعا والليل بيني وبينه | فكنت مكان الظن منه وافضلا
دعا ماجدا لا يعلم الشح قلبه | اذا ما عراه الحق يوماً تهللا (٨)
واعددت للحرب العوان مهندا | واسمر خطياً اذا هز ارفلا (٩)
وجيشا كركن الطود رحباً طريقه | اذا ما علا حزناً من الارض اسهلا (١٠)
وجروا الينا الحرب حتى اذاغات | وفارت رأوا صبرا على الحرب افضلا
وعاذوا عياذا بالفرار وقبله | اضاعوا بدار السلم حرزا ومعقلا (١١)
بني عمنا ايقظتم الشر بيننا | فكانت اليكم عدوة الشر اعجلا
فصبرا على ما قد جررتم فانكم | فتحتم لنا بابا من الشر مقفلا
وما كنت اخشى ان تكون سيوفنا | ترد علينا بأسها وتقتلا
ولما اسنوا الضغن تحت صدورهم | حسمناه عنا قبل ان يتكهلا (١٢)

---

(١) الايك الشجر الملتف الكثير (٢) خوارة المزن كثيرة السحاب فيه ماء ٠ اسبل امطر (٣) سقيط ساقط ٠ القطار جمع قطرة ٠ الجمان اللؤلؤ ٠ وهت ضعفت (٤) مسهداً ساهرا اغر ابيض ٠ المحجل من الخيل ما في قوائمه بياض (٥) السربال القميص ٠ الذعر الخوف (٦) الاساود جمع اسود وهو الحيه العظيمه (٧) الدوح الشجر العظيم (٨) الشح البخل (٩) العوان التي قوتل بها مرة مهندا سيفا ٠ الاسمر الخطي الرمح ٠ ارفل تمايل وتبختر (١٠) الطود الجبل العظيم الحزن الارض الغليظه (١١) عاذوا لاذوا ٠ المعقل الحصن (١٢) الضغن الحقد

وقال

يا رب غير كل شيء سوى رأي ابي العباس فاتركه لي
قد كان لي ذا مشرع طيب حيناً فشيب الآن بالحنظل[١]
عين اصابت وده لا رأت وجه حبيب ابدا مقبل
ان كان يرضى لي بذا احمد فليس يرضى لي بهذا علي

وقال

عذلت بني عمي وطاب بهم عذلي لعلهم يوماً يفيقون من جهل
معافين الا من عقول مريضة وكم من صحيح الجسم خلو من العقل

وقال

اني ارى فتنة بالشر قد ارقت كحامل منتم في تاسع الحبل[٢]
فكيف انتم لها عند اللقاء ترى اياكم وخداع البغى والامل

قافية الميم

طال وجدي وداما وفنيت سقاما[٣]
اكل اللحم مني وأذاب العظاما
آل سلمى غضاب فماذا عَلَى ما
جعلوا القرب منها والكلام حراما
ودمنهم كثيرٌ لو الاقي الحماما[٤]
انتضوا لي قسيا واحدوا لي سهاما[٥]
وفوادي عاص لا يطيع الملاما
كلما جذبوه ليلاقي الرشد هاما
قل لمن نام عني صف لعيني المناما

«١» المشرع مورد الماء. شيب خلط «٢» ارقت سهرت «٣» الوجد الغرام «٤» الحمام الموت «٥» انتضوا جردوا. القسي جمع قوس عَلَى غير قياس

ما يضر خلياً لو شفى مستهاما[١]
مفردا بضناه يحسب الليل عاماً
يا خليليّ هبا واسقياني المداما
قد لبسنا صباحاً وخلعنا ظلاما
وتروم الثريا في الغروب مراما
كانكباب طمرٍ كاد يلقي اللجاما[٢]
ارق العين برق شق منها ركاما[٣]
كيد حلت وسلت مشرفيا حساما[٤]
وارى وجه هند والح دواما
فاذا قلت خلي ارض نجد اقاما
وقليل لهند ان يسقى الغماما
وجد الهم عندي موطناً ومقاما
يا لقومي وقومي جرعوني السهاما[٥]
وكلوا بكريم حسداً وغراما
اسهروا كيف شئتم قر ليل وناما
لست ادرى قعودا انتم ام قياما

قافية النون

ردت علي اللوم ظلامة ويحك لا اغلب بالعاذلين[٦]
هل يحبس النفس عَلَى جسمها جار هزيل وابن بنت سمين
قد اقبلت تعذلني باطلاً وانصرفت عن وجه حق مبين

« ١ » المستهام المغرم « ٢ » الطمر الفرس الخفيف « ٣ » ارق اسهر ركاما سحابا متراكما
« ٤ » المشرفي الحسام القاطع « ٥ » السهام جمع سهم « ٦ » ويحك كلمة ترحم

لا احمل البخل الى حفرتي ... لتأ كلي البخل مع الآكلين
من مبلغ قومي عَلَى قربهم ... وبعدا سماع عن الواعظين
هبوا فقد طالت بكم رقدة ... من بعدها احسب لا ترقدون (١)
حثوا مطايا الجد ترقل بكم ... ناجين بين الناس او معذرين (٢)
يا عجباً من ناصح لم يطع ... كم حازم قد ضاع في جاهلين
رأى من الشر الذي لم يروا ... وكان يهتم وهم يفرحون
اني اري الاعداء قد رسخوا ... دواهياً انتم لها حافرون
سلوا قباب الملك عن معشر ... كانوا لها من قبلكم مبتنين
تخبركم عن زمن لم يزل ... يجد بالقوم وهم يلعبون
كذاك ما انتم عليه وما ... اشبه ما كان لشيء يكون
عانقتم الاحلام في مضجع ... سينبت الشوك لكم بعد حين
يا لهف قرباي عَلَى معشر ... ان لم تثق بالله ما يتقون

وقال

أَلا من لنفس واحزانها ... ودار تداعت بحيطانها (٣)
اظل نهاري في شمسها ... شقياً معنى ببنيانها (٤)
ولا احدٌ من ذوي قربتي ... يساعدني عند اتيانها
اسود وجهي لتبييضها ... واهدم كيسي لعمرانها

قافية الواو

اللمنزل ... بالحنو ... ومغنى الطلل النضو (٥)
واحجار ... كأخلال ... مقيمات عَلَى بو (٦)

«١» الرقاد النوم «٢» حثوا حركوا. المطايا الدواب. ترقل تسرع. معذرين مظهرين ما تعتذرون به «٣» تداعت تصدعت «٤» المعنى المتعب المضنى «٥» الحنو اسم موضع المغني المنزل. الطلل الاثر الشاخص. النضو البالي «٦» البو الرماد

تصابيت وقد ارهقـ ت عزم الدين والصحو (١)
عَلَى حين ابيضاض الرأ س واللوم عَلَى الهفو
ورد الشيب بالخضب وما للشيب من رفو (٢)
صنعنا للملمات شديدا صادق العدو (٣)
يروي لبن الكرم ولا يطوي على حقو (٤)
فلما فاق الردف بنحض حسن النجو (٥)
عصرناه بتضمين كعصر الحبل بالصغو (٦)
طمرا يونس الفار س من اين ومن كبو (٧)
يطير بالحديدات سبوحاً مرح الخطو (٨)
من الخيل العتاق القو د يتلوها عَلَى حذو (٩)
نواصيهن كالسعفا ت والاذناب كالسرو (١٠)
ولكن رب مطروح مليح الدل والزهو (١١)
خلا عن كل تشبيه تسامى نفسه نحوي
تجاسرت عليه ريـ ثما يجسر ذو الشجو (١٢)
وخلفت عروس النو م والاحلام للخلو (١٣)
فاديت الى بدر ملاعيني من الضو
وبتنا بأكف الخو ف نجني ثمر اللهو (١٤)

---

(١) ارهقت حملته مالا يطيق (٢) الخضب الصبغ . الرفو النسج (٣) الملمات النوازل العدو الجري (٤) الحقو الخصر وسفح الجبل (٥) الردف الكفل . النحض اللحم المكتنز النجو القطع (٦) الصغو ناحية البئر (٧) الطمر الفرس الخفيف والاين التعب (٨) مرح نشيط (٩) القود الخيل التي تقاد ولا تركب تكون معدة ليوم الحاجة (١٠) الناصية الشعر النابت في مقدم الرأس . السعفات ورق جريد النخل (١١) الدل الدلال (١٢) الشجو الحزن (١٣) الخلو الخالي (١٤) نجني تقطف

وسقتني ثناياه عقاراً من فم حلو(١)
غزال مخطف الكشح لطيف الخصر والحقو(٢)
وقد نضجت ثمار بنا ن كفيه من القنو(٣)
ألا يا أيها الموعد قصر خطوة النحو(٤)
ولا تنفث الى الغيـ ظ فما املك بالسطو(٥)
واعطنيِ عَلَى كره وخذ مني عَلَى عفو

قافية الياء

ايا وادي الاحباب سقيت واديا ولا زلت مسقياً وان كنت خاليا
فلاتنس اطلال الدجيل وماءه ولا نخلات الديران كنت ساقيا(٦)
الا رب يوم قد لبست ظلاله كما اغمد القين الحسام اليمانيا (٧)
ولم انس قمرى الحمام عشية علَى فرعها تدعو الحمام البواكيا
اذا ما جرى حاكت رياض ازاهر جوانبه وانصاع في الارض جاريا ٨)
وان ثقبته العين لاقت قراره تخال الحصي فيها نجوماً رواسيا(٩)
فيا لك شوقاً بعدما كدت ارعوى واهجر اسباب الهوى والتصابيا(١٠)
واصبحت ارفو الشيب وهو مرقع علَيَّ واخفي منه ما ليس خافيا(١١)
وقد كاد يكسونِي الشباب جناحه فقد حاد عن رأسي وخاف ماضيا
مضى فمضى طيب الحياة واسخطت خلائق دنيا كنت عنهن راضيا
ولم آت ما قدحرم الله في الهوى ولم اترك مما عفا الله باقيا

(١) الثنايا الاسنان في مقدم الفم. العقار الخمر (٢) مخطف ضامر. الكشح من السرة الى المتن. الحقو الخصر (٣) البنان الاصابع. القنو العذق بما عليه من الرطب (٤) النحو القصد (٥) النفث النفخ مع قليل من الريق (٦) الاطلال الآثار (٧) القين الحداد الحسام السيف (٨) حاكت اشبهت. انصاع تفرق (٩) تخال تظن. الحصى الحجارة الصغيرة (١٠) ارعوى ازدجر انتبه (١١) ارفو انسج

اذا ما تمشت فيَّ عين خريدة فليست تخطاني الى من ورائيا(١)
فيا عاذلي دعني وشأني ولا تكن شج في الذي اهوي ودعني لمابيا(٢)
وليل كجلباب الشباب قطعته بفتيان صدق لا تمل الامانيا (٣)
سروا ثم حطوا عن قلاص خوامس كما عطل الرامي القسي الحوانيا(٤)
الم تعلما يا عاذلي بانما يميني مرعى في الندي وشماليا
واعددت للحرب العوان طمرة واسمر مطرور الحديدة عاليا (٥)
ولا بد من حتف يلاقيك يومه فلا تجزعن من ميتة هي ما هيا(٦)
وجمع سقينا ارضه من دمائه ولو كان عافانا قبلنا العوافيا
ودسناهم بالضرب والطعن دوسة اماتت حقودا ثم احيت معاليا
خذوا حظكم من خيرنا ان شرنا مع الشر لا يزداد الا تماديا
فرشنا لكم منا جناح مودة وانتم زمانًا تلجئون الدواهيا
اظنكم من حاطب الليل جمعت حبائله عقاربا وافاعيا

الباب السابع

﴿ في الطرديات ﴾

لما تفرى الافق بالضياء مثل ابتسام الشفة اللمياء «٧»

---

(١) الخريدة الحيية الطويله (٢) شج مغرم وهو خبر تكن منصوب عَلَى لغة
ولو ان واش باليمامة داره ✲ وداري باعَلَى حضرموت اهتدى ليا
(٣) الجلباب ازار الليل (٤) القلاص النوق الفتية الخوامس التى ترعي ثلاثة ايام وترد في الرابع وتصدر في الخامس القسي جمع قوس عَلَى غير قياس . الحواني المحنية (٥) العوان التى قوتل بها مرة الطمرة الفرس الخفيفة . الاسمر الرمح . مطرور محدد (٦) الحتف الهلاك . الجزع الخوف (٧) تفرى لبس الفرو اللمياء المشربة سوادًا مستحسنا

وشمطت ذوائب الظلماء ‏ وهم نجم الليل بالاغفاء «١»
قدنا لعين الوحش والظباء ‏ داهية محذورة اللقاء «٢»
شائلة كالعقرب السمراء ‏ مرهفة مطلقة الاحشاء «٣»
كمدق من قلم سوداء ‏ اوهدبة من طرف الرداء «٤»
تحملها اجنحة الهواء ‏ تستلب الخطو بلا ابطاء
ومخطفا موثق الاعضاء ‏ خالفها بجلدة بيضاء «٥»
كاثر الشهاب في السماء ‏ وبعرف الزجر من الدعاء
باذن ساقطة الارجاء ‏ كوردة السوسنة الشهلاء «٦»
ذا برثن كمثقب الحذاء ‏ ومقلة قليلة الاقذاء «٧»
صافية كقطرة من ماء ‏ تنساب بين اكم الصحراء «٨»
مثل انسياب حية رقطاء ‏ آنس بين السفح والفضاء «٩»
سرب ظباء رتع الاطلاء ‏ في عازب منور خلاء «١٠»
احوى كبطن الحية الخضراء ‏ فيه كنقش الحية الرقشاء «١١»
كأنها ضفائر الشمطاء ‏ يصطاد قبل الاين والعناء «١٢»
خمسين لا انقص في الاحصاء ‏ وباعنا اللحوم بالدماء

«١» شمطت اختلطت بياضا بسواد · الذوائب ضفائر الشعر المرسله «٢» العين جمع اعين وهو ثور بقر الوحش · الظباء الغزلان «٣» شائله مرتفعه · مرهفة مرققة «٤» الهدبة الطرف · الردا الثوب «٥» مخطف ضامر · موثق مربط «٦» الارجاء الانحاء السوسن هو «الزنبق» «٧» البرثن من السباع والطير بمنزلة الظفر من الانسان المنكب مجمع رأس الكتف بالعضد · الحذاء صانع النعال · الاقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين والشراب من تراب ونحوه «٨» تنساب تسرع في الجرى الاكم التلال الرقط سواد ببياض السفح عرض الجبل حيث يسفح الماء «١٠» سرب قطيع · ظباء غزلان · رتع متنعمة في الخصب الاطلاء جميع طلا وهو ولد الغزال · العازب المرعي البعيد «١١» احوى شديد الخضرة بسواد · الرقش سواد بياض «١٢» الشمطاء الشائبة · الاين والعناء والتعب

يا ناصر اليأس عَلَى الرجاء   رميت بالارض الى السماء
ولم تصب شيئاً الى الهـواء   فحسبنا من كثرة العناء
هناك هدا الرمي بابن الماء

قافية الباء

من يشتري مشيبي   بالشعر الغربيب[1]
من يشتري مشيبي   وليس بالمصيب
نور الروؤس واللحى   وظلمة القلوب
اين الغوانى والصبا   والعذر في الذنوب[2]
هيهات ليس شيبي   من ذاك بالغريب
قد اغتدي بقارح   مسوم يعبوب[3]
ينفي الحصا بحافر   كالقدح المكبوب[4]
وضحكت غرته   في موضع التقطيب[5]
اذا غـدت اربعـة   لقنصها المطـلوب
لم ينقطع غبارها   قبل دم مصبوب

وقال

قد اغتدى والليل في مآبه   كالحبشي فرمن اصحابه[6]
والصبح قد كشف عن انيابه   كأنه يضحك من ذهابه
وازرف ريان في شبابه   كل مديح حسن يعنى به

(الغربيب الشديد السواد (٢) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة (٣)القارح ما اتم السنة الخامسة . المسوم الذى ترك يرعي حيث شاء . اليعبوب السريع في الجرى (٤) ينفي يزيل الحصا الحجارة الصغيرة (٥) التقطيب العبوسة (٦)مآبه رجوعه

ذي مخلب مكّن من نصابه ماجف يوم الصيد من خضابه (١)
كأن سلخ الايم من اثوابه ماذا دنا البازي عَلَى حِسابه (٢)
ولا وددنا انه لنا به كأنما الوشي الذي اكتسى به (٣)
شكل خلا القرطاس من كتابه ماطار الا لدم الا وفى به
واحدة تكفي اذا ادعى به

وقال

قد اغتدي والصبح كالمشيب بقارح مسوم يعبوب (٤)
ذي أذنٍ نخوصة العسيب اوآسة اوفت عَلَى قضيب (٥)
وحافر كقدح مكبوب الحل مثل القدح المكتوب
يسبق شأو النظر الرحيب اسرع من ماء الى تصويب (٦)
ومن نفوذ الفكر في القلوب ومن رجوع لحظة المريب (٧)
نار لظي باقية اللهيب واجدل للحكم بالتأديب
صب بكف كل مستجيب سوط عذاب واقع مجلوب
اسرع من لحظة مستريب يرى بغيد الشيء كالقريب
يهوي هوي الماء في القليب بناظر مستعجم مقلوب (٨)
كناظر الافيل ذي التقطيب رأى خيالا في ثرى رطيب (٩)
فطار كالمستوهل المرعوب متبعاً لطمع قريب (١٠)
ماطار الا لدم مصبوب ينفذ في الشمال والجنوب

---

(١) المخلب للحيوان كالظفر للانسان . الخضاب الصبغ (٢) الايم الحية الذكر . دنا قرب (٣) وددنا تمنينا . الوشي الثياب المنقوشة (٤) القارح ماأتم السنة الخامسة . المسوم الذي انرك يرعى حيث شاء . اليعبوب السريع الجري (٥) الخوصة ورق النخل . العسيب النخل وفت اشرفت (٦) الشأو الغاية (٧) المريب المشكك (٨) القليب البئر العادية . مستعجم متردد « ٩ » الافيل ابن المخاض فما فوقه . التقطيب العبوسة « ١٠ » المستوهل المتفزع

وقال

قد اغتدي والليل كالغراب راخي القناع حالك الأهاب (١)
ملقي السدول مغلق الابواب حتى بدا الصبح من الحجاب (٢)
كغرة جلت عن الشباب بكلبة سريعة الوثاب (٣)
تنساب مثل الارقم المنساب كأنما تنظر عن شهاب (٤)
بمقلة وقف عَلَى الصواب فكم وكم من اجرد وثاب (٥)
قد قصمته بشبا الانياب ومنعته جولة الذهاب (٦)

قافية التاء

ما صائدات ليس بارحات وراكبات غير سائرات (٧)
وقد علونَ غير مكرمات منابراً ولسن خاطبات
وما طعام ظل بالفلاة يقرّب الموت من الحياة
وبيت انسٍ صخب الاصوات مختلف الاجناس واللغات (٨)
تظل اسراه مكتفات وما رماح غير جاريات
وليس في الدماء آلفات وليس في الطراد والغارات
يخضبن لا من علق الكماة بريق حتف منجز العداة (٩)
مكاتم ليس بذي افلات ينشب في الصدور واللبات (١٠)
قفل اسار علق الشباة عَلَى عواليها مركبات (١١)

« ١ » القناع الغطاء . الحالك الاسود . الاهاب الجلد « ٢ » السدول الاستار . « ٣ » الوثاب القفز «٤» الانسياب الاسراع في الجرى . الارقم الحية المنقشة «٥» الاجرد السريع الجرى « ٦ » قصمته كسرته بسرعة . الشبا جمع شباة وهي الحد « ٧ » البارح من الصيد ماجاء عن يمينك فولاك مياسره « ٨ » صخب مختلط « ٩ » يخضبن يصبغن . العلق الدم . الكماة الشجعان . الحتف الهلاك « ١٠ » ينشب يعلق . اللباة جمع لبة وهي النحر « ١١ » الاسار الحبل الذي يشد به الاسير . الشباة الحد

أسنة غير منكسات من قصب الريش مجردات
يحسبن في القناة شائلات اذناب خرفان مركبات[(١)]

وقال

ياكف ماحييت اذ غدوت بباشق يعطيك ماابتغيتِ
لايتقيه هارب بفوت سهم مصيب كلما رميت
مؤدب يسرع ان دعيت لاعيب فيه غير عشق الموت

قافية الجيم

كأنه لما غدا والصبح لم ينبلج[(٢)]
قائد جيش جحفل سار لقبض المهج[(٣)]
فجسمه من فضة ودرعه من سبج[(٤)]

قافية الحاء

قد اغتدى في نفس الصباح يقوم للصيد اخا ارتياح
معلق الالحاظ بالوشاح يركض في الهواء بالجناح[(٥)]
كركض طرف السبق في المراح ذي جلجل كالفرض الصفاح[(٦)]
يستن في الغدران والضحضاح[(٧)]

قافية الخاء

تخالهم اسوار جيش ابلخا او معهم جود يزين وسخا[(٨)]
تمت بهم حال لهم مثل الرخا اخاف طير ارضه ودوّخا[(٩)]

---

(١) القناة الرمح • شائلات رافعات (٢) ينبلج يشرق (٣) الجحفل الجيش العظيم (٤) السبج خرز اسود (٥) الوشاح جلد عريض يشد به الكتف والخصر (٦) الطرف الفرس الكريم • المراح الوثوب بنشاط • الجلجل الجرس الصغير • الفرض المحززة • الصفاح السيوف العراض (٧) يستن يجرى في نشاطه على سننه • الضحضاح الماء القليل (٨) ابلخ عظيم (٩) الرخ طائر كبير

يعجلها في مائها ان رسخا   حكم فيها منسراً مضمخا[1]
ومخلباً بدمها ملطخا   عوائذاً من خطفه وصرخا[2]
كأنه لما قطعنا فرسخا   مصحف ورّاق ادق نسخا

قافية الدال

ولما اعدت خيلنا للطراد   جعلنا الى الدير ميعادها
وقاد مكلبنا ضمراً   سلوقية طالما قادها[3]
معلمة من بنات الريا   ح اذا سألت عدوها زادها[4]
وتخرج افواهها السنا   كشق الخناجر اغمادها[5]
فامسكن صيداً ولم تدمه   كضم الكواعب اولادها[6]

وقال

وفتيان غدوا والليل داج   وضوء الصبح متهم الورود
كأن بزاتهم امراء جيش   عَلَى اكتافهم صدأ الحديد

وقال

غدوت للصيد بغضف كالقتد   والليل قد رق عَلَى وجه البلد[7]
وابتلّ سربال النسيم وبرد   والفجر في ليل الظلام يتقد[8]
غواضف مسهلات للامد   لما عدون وعدت خيل الطرد[9]
ونقتفي الارجل والايدي تعد   ابرق بالركض الفضاء ورعد[10]
وقام شيطان الغمام وقعد   وطار نقع في السماء وركد[11]

---

(١) المنسر من جوارح الطير بمنزلة المنقار • مضمخا مصبوغا (٢) المخلب للحيوان كالظفر للانسان (٣) المكلب معلم الكلاب الصيد (٤) عدوها جريها (٥) الاغماد جمع غمد وهو القراب (٦) الكواعب المرتفعة الثدي (٧) الغضف الكلاب المسترخي الاذن القتد خشب الرحل (٨) السربال القميص (٩) الامد المسافة والغاية • العدو الجري (١٠) ركد سكن (١١) النقع الغبار

مثل القريب عندها ماقد بعد

قافية الذال

انعت امثالاً قذذت قذا يشحذها السوط البطين شحذا (١)
تواريا خلف الظباء حذا كأنما يجبذهن جبذا (٢)
يجذ غيطان الفلاة جذا كالنبل هذتها القسي هذّا (٣)
لم ادر ذا امرع شدّا ام ذا

قافية الراء

وقال

قد اغتدي عَلَى الجياد الضمر والصبح في طرة ليل مسفر (٤)
كأنه غرة مهر اشقر والوحش في اوطانها لم تعذر
جلا لنا وجه الثرى عن منظر كالعصب او كالوشي او كالجوهر (٥)
من ابيض واحمر واصفر وطارف اجفانه لم ينظر
تخاله العين فماً لم يفغر وفاتق كاد ولم ينور (٦)
كانه مبتسم لم يكشر وادمع الغدران لم تكدر
والروض مغسول بليل ممطر كأنه دراهم في منشر
او كتفسير مصحف مفسر والشمس في اصحاء جو اخضر
كدمعة جارية في محجر تسقي عقاراً كالسراج الازهر (٧)
مدامة تعقر ان لم تعقر تديرها كف غزال احور (٨)

---

(١) انعت اصف · القذ الصاق القذة وهي ريش السهم بالسهم · الشحذ السن
(٢) التواري التستر · الظبأ الغزلان · الجبذ الجذب (٣) الجذ القطع · الغيطان من الفلوات المطمئنة الواسعه · الهذ سرعة القطع · القسي جمع قوس عَلَى غير قياس (٤) مسفر مشرق (٥) العصب نوع من الثياب · الوشي الثياب المنقوشة (٦) تخاله تظنه · يفغر يفتح · فاتق مشقق (٧) المحجر ما دار بالعين · العقار الخمر (٨) العقر الجرح وادمان الخمر · احور شديد سواد و بياض المقله

ذي طرة عاطرة كالعنبر ومبسم يكشفه عن جوهر
وكفل بسفل فضل المئزر تخبر عيناه بعشق مضمر
يعلم الفجور من لم يفجر ويذعر الصيد بباز اقمر (١)
كأنه في جوشن مزرّر (٢) ذي مقلة تسرح فوق المحجر
كأنه رق خفي الاسطر (٣) وذنب كالمنصل المذكر

وقال

الا صيد الا بوتر اصفر مجدول ممر (٤)
ان مسه الرامي نخر ذي مقلة تبكي مدر (٥)
صنعة بار مقتدر دام عليها فمهر
فجئن امثال الاكر (٦) لم يختلفن في الصور
بصغر ولا كبر اشبه طين بحجر
يودعن امثال السرر ثم يطرن كالشرر
الى القلوب والثغر (٧) لما غدون بسحر
والليل مسود الطرر (٨) يأخذ ارضاً ويذر
ولاح صبح واشتهر جاءت صفوفاً وزمر
سوانحاً بيض الغرر (٩) يطلبن ماشاء القدر
روضاً جديداً ونهر وهن يسألن النظر
ماعنده من الخبر (١٠) فقام رام فابتدر

«١» يذعر يخيف . اقمر ابيض «٢» الجوشن الدرع «٣» الرق جلد رقيق يكتب فيه «٤» ممر مفتول فتلا شديدا «٥» المدر الطين اليابس «٦» اكر جمع اكرة لغة في الكرة «٧» الثغر النقر «٨» يذر يترك «٩» السوانح من الطيور الآتية من اليمين «١٠» ابتدر اسرع

وتر قوساً وحسر اذا رمى الصف انتثر [١]
هوّل عوداً قد نخر فبين هاوٍ منحدر
وصائح عَلَى خطر وذو جناح منكسر
وارتاح من حسن الظفر ومسهُ جن الاشر [٢]
وقلن اذ حق الاثر وجد رمي فاستمر
ماهكذا رمي البشر صار حصى الارض مدر [٣]

قافية الزاي

لما رأوها وعلونا نشزا هزّ جناحيه اليها هزا [٤]
كما هززت النيزك المرتزا يحز اعناق الرياح حزا [٥]
وسامها قبضاً ونقراً وخزا يطلب في رؤسهن كنزا [٦]

قافية السين

قد اغتدى قبل غدوٍ بغلس وللرياض في دجى الليل نفس [٧]
حتى اذا النجم بدا لي بالقبس قام الجواد في ظلام قد جلس [٨]
يلاحق الوثبة ممتد النفس محملج ممر امرار المرس [٩]
نعمَ الرديف رابنا قوس الفرس ينفي القذى عن مقلة فيها شوس [١٠]
اذا غدا لم يرحتي يفترس

«١» حسر كشف اوكل «٢» الاشر البطر «٣» الحصى الحجارة الصغيرة . المدر الطين اليابس «٤» النشز المتن المرتفع من الارض «٥» النيزك الرمح القصير . المرتز المغروز في الارض «٦» الوخز النخس «٧» الغلس ظلمة آخر الليل «٨» القبس المشعلة «٩» الحملجة شدة الفتل والامرار شدة الفتل ايضاً «١٠» القذى مايقع في العين من التراب الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا

قافية الشين

قد اغتدي في صبح ليل فاش   بنيرج رهب ملب ناش (١)
معلم منخر فشاش   يسائل الارض عن المعاش (٢)
ملتقط للكلاء المنحاش   كلقطك المشيب بالمنقاش
امير كل طائر وماش   من اكاب يطرن كالفراش

وقال

فهم الى شرس عطاش   تصان للصيد عن المراش
قم صاحبي نغدو لجيش الوحش   بضاريات من بزاة برش (٣)
كأنما نقطها موشي   ونيرجات ضمر تستنشي (٤)
ووابل في العدو غير طش   مااستأثرت من دوننا بخدش (٥)
لصيدها وهي شداد البطش   فقام نحوها بوجه بش
كمثل دينار جديد النقش   واستبدل السرج بلين الفرش
لما رأى في الليل فجراً يمشي   فكم كناس قد خلا وعش (٦)
وقهوة صرف بغير غش   تش قفل الهم اي فش (٧)
شربتها تحت ندى ورش   في ليلة ذات نجوم عمش

قافية الضاد

قد اغتدي والليل قد تقضي   بزورق ارخى به وانفضا
لما حملناه اراد الفرضا   انلن بعضاً ومنعن بعضا

(١) النيرج الناقه الجواد الرهب الهزيلة · ملب مشدود به اللبب وهى الحزام (٢) منخر من نخر الفرس خرج الصوت في خياشيمه (٣) الضاريات المعودات الافتراس · البزاة جمع بازي وهو طائر معروف (٤) موشى منقش · النيرجات جمع نيرج وهى الناقة الجواد (٥) الوابل المطر الشديد العدو الجرى · الطش المطر الضعيف استأثر بالشيء خص نفسه به (٦) الكناس مأوى الغزال (٧) القهوة الخمرة · الصرف الخالصة · الفش الفتح

يركض في جو السماء ركضا بخافقين ينفضان نفضا
كما رأيت الكوكب المنقضا فاطعم القوم شواء غضا[1]

قافية الطاء

وقال

لما تولى النجم في انحطاط وهم رأس الليل باشمطاط[2]
شدوا لغزلان النقا العواطي داهية تجول في الرباط[3]

قافية الظاء

قاس عَلَى سفك الدماء فظ ما بينه وبينهن وعظ
يعطي يديه ما اراد اللحظ

قافية العين

وقال

اقبل يفري ويدع ممتلىء اللحظ جزع[4]
مستروعاً ولم يرع تنصره اذا رفع[5]
لما راى وجه الفزع وريب دهر قد خدع
وحمَّ موت ونقع فقطع البعد قطع[6]
وليس في العيش جزع

قافية الغين

قد اغتدي وفي الدجي مبالغ والفجر للساقة منها صائغ[7]
ومنه للصبح خطيب نابغ والليل في المغرب عنه رائغ

---

(١) المنقض الساقط . الغض الطرى (٢) اشمطاط اختلاط البياض بالسواد (٣) النقا الرمل . العواطي من عطا الغزال اذا تطاول الى الشجر ليتناول منه (٤) يفري يقطع الجزع شدة الخوف (٥) الروع الفزع (٦) حم الامر قضى (٧) يريد بمبالغ بقايا . الساقة المؤخر

بمشرفي في الدماء والغ　قد له قميص وشي سابغ[١]
ومنسر ماضي الشباة دامع　يملأ كفيه جناح فارغ[٢]

قافية الياء

يا رب جاري نهر فضي　مضطرب على حصى نقي[٣]
وتربة ذات ثرى وضي　وزهر مبتسم ربعي[٤]
مكتهل ومرضع صبي　كأنه فرائد الحلي[٥]
باكر بالغداة والعشي　ريق الندى في شبم غدري[٦]
ظل ببال فارغ خلي　وما ادعي من شبع وري
قد عاذ بالجن من الانسي　محكماً في سمك اللجي[٧]
يلفظها بمعول دري　لفظ نصال الغرض الرمي[٨]
صبحته باجل وجي　ونعله تلحق بالقصي[٩]
قد لحفت بالسنج الخفي　كأنها دينار صيرفي[١٠]
واتصلت برأيه القوي　ساق كغصن الذهب المحلي
وفي سلاح بطل كمي　اشوس اباء على الابي[١١]

---

(١) المشرفي السيف · والغ شارب باطراف لسانه · الوشي النقش · سابغ تام (٢) المنسر من الجوارح كالمنقار لغيرها الشباة الحد (٣) الحصى الحجارة الصغيرة (٤) الثرى وجه الارض · وضي حسن نظيف · الربعي ما ينتج ايام الربيع (٥) الفرائد الدرر الكبيرة · الحلي الزينة (٦) الشبم البارد · الغدري منسوب الى الغدير (٧) اللجي الماء العميق (٨) يلفظها يطرحها · الرمي المرمي (٩) الاجل القطيع من الغزلان الوجي الذي رق قدمه من الحفاء · القصي البعيد (١٠) السنج مادة سوداء (١١) الكمي الشجاع · الاشوس الذي ينظر بمؤخر عينه متكبرا · الاباء كثير الاباء وهو الامتناع والترفع

الباب الثامن

﴿ في الملح والاوصاف ﴾

لم يبق في آب غير يوم ... ثم الى الحول لا تراه[1]
يا حسن آب وقد تولى ... وكف ايلول في قفاه

وقال .

والنجم في الليل البهيم تخاله ... عيناً تخالس غفلة الرقباء[2]
والصبح من تحت الظلام كأنه ... شيب بدا في لمة سوداء[3]

وقال

ولي صارم فيه المنايا كوامن ... فما ينتضى الا لسفك دماء[4]
ترى فوق متنيه الفرند كأنه ... بقية غيم رق دون سماء[5]

قافية الباء

اسرع البرد هجوماً ... فأرانا عجبا
اخمد النار ولم تطفأ ... فصارت ذهبا

وقال

غدير ترجرج امواجه ... هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت ... توهمته جوشناً مذهبا[6]

وقال

اذا ما سقى الله البساتين كلها ... سجال سحاب دائم الوكف منسكب[7]
فأعطش بستاني الاله ولا سقى ... له طاقة ما لاح نجم وما غرب

---

(١) الحول السنة (٢) البهيم الاسود . تخاله تظنه (٣) اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٤) الصارم السيف . كوامن مستترة ينتضى يجرد (٥) الفرند وشي السيف وجوهره وهو ما يرى فيه شبه غبار (٦) الجوشن الدرع (٧) السجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة . الوكف السيل

وقال

احترقنا ايلول في ناره فرحمة الله على آب
ماقر لي في ليلتي مضجع كأنني في كف طبطاب[1]

وقال

حفرتها جوفاء منقورة في دمث سهل وطيء التراب[2]
تضمن ري الجيش للمستقي كأن دلويه جناحا عقاب[3]

وقال

كانما النارنج لما بدت صفرته في حمرة كاللهب[4]
وجنة معشوق رأى عاشقاً فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

وقال

يا حبذا ليمونة تحدث للنفس الطرب
كأنها كافورة لها غشاء من ذهب[5]

وقال

عندنا سيدي نديم وريحا ن وكأس وقينة وحبيب[6]
ومغن يقول ما تعجز الالفاظ عنه حلو الحديث اديب

وقال

بكرت تعير الارض لون شبابها رحبية محمودة التسكاب
نشرت اوائلها حياً فكأنه نقط على عجل بطين كتاب

قافية التاء

اعددت للعايات سابقات مقلمات ومحزمات[7]
كرائم الانساب معرقات وبين افراخ مزغبات[8]

(١) الطبطاب طائر له اذنان كبيرتان (٢) دمث الارض السهلة (٣) العقاب طائر معروف (٤) النارنج من نوع الليمون (الصغير) (٥) غشاء غطاء (٦) القينة المغنية (٧) التقليم قطع الزائد من الشيء معرقات اصيلات (٨) مزغبات ذات زغب وهو الريش والشعر الصغير

حتي اذا ما رحن مشركات ... بأبر الريش معززات

سحبن في الذكور حائلات ... خراطماً اودعن خرطبات[1]

كأنها صرار لؤلؤ آت ... حتى اذا نفرن لاقطات

لاقين بالعشي والعداة ... حين يرمن الزق صارعات

صدى من الآباء والأمات ... ثم بعثن غير مبعدات[2]

من بعد ميقات الى ميقات ... حتى اذا خرجن عاريات

من حلل الريش محلقات ... ثم تبدلن بأخريات

كخلع الوشي منشرات ... ارسلن من بحر ومن فلاة[3]

مقصصات ومرجلات ... كم رقدت من غير امهات[4]

في قلة الطود وفى الرماة ... تحبلن بالازواج والزوجات[5]

و بانتشار الحب والمقات ... وتارة يطرقن بالروعات[6]

من ابن عرس عجل الوثبات ... وهرة سريعة الجريات[7]

طاغية جائعة البنات ... ورب يوم ظلن خائفات

فيه من الصقور والبازات ... والقوس والبندق والرماة

وان سقطن مترددات ... فمسرعات غير لابثات[8]

ابلغة ماسكة الحياة ... خوف خيالات ومزريات[9]

فلم تزل كذاك دائبات ... طائرة القلوب ضامرات[10]

---

(١) الخراطم جمع خرطم وهو في السباع والدواب مقدم الانف والفم (٢) الامات جمع ام (٣) الوشى الثياب المنقوشه (٤) مرجلات مسرحات الشعور (٥) القلة من كل شيء اعلاه . الطور الجبل العظيم (٦) المقات جمع مقه وهى الحب الروعات الفزعات (٧) ابن عرس دويبه اكبر من الفارة طويلة الجسم (٨) لابثات مقيمات (٩) البلغة ما يتبلغ به من العيش (١٠) دائبات ملازمات

حتي عرفن البرج بالآيات تلوح للناظر من هيهات[١]
كما يلوح النجم للهداة

وقال

للمكتفي دولة مباركة عاش بها الناس بعد ما ماتوا
يلوح من تحت تاجه قمر وافى به للسعود ميقات
خليفة لا يخيب سائله سرت به الارض والسموات
ما ولدت هاشم له شبهاً من اين من اين مثله هاتوا

وقال

لي في التصابي واللهو حاجات ليس لقلبي منهن افلات
كم توبة قد فضضت خاتمها عني وللتائبين رجعات[٢]
فاشرب غداة النيروز صافية ايامها في السرور ساعات[٣]
قد ظهر الجن بالنهار لنا منهم صنوف مرد عتيات[٤]
تميل في رقصهم قدودهم كما تثنت في الريح سروات[٥]
وركب القبج فوق حسنهم ففي سماجاتهم ملاحات[٦]

وقال

الم ترني ربطت بشر ارض فهل انا واجد منها انفلاتا
اذا ما المرء اصبح سائلوه وقالوا كيف بت وكيف باتا
يخليه المجاوز وهو دان ويأتيه اذا ما اللص فاتا
وتمطرنا لياليها بعوضاً يذب النوم عنا والسباتا[٧]

---

(١) الآيات العلامات هيهات بمعني بعد ولعله يقصد به المكان البعيد (٢) فضضت فتحت (٣) النيروز عيد اول السنه (٤) مرد من مردا اذا اقدم وعتا · عتيات مستكبرات (٥) تثنت تمايلت سروات جمع سروة (٦) السماجات القباحات (٧) يذب يدفع · السبات النوم الخفيف

وتلقانا الذئاب اذا غدونا فتفري الجون وثبا والتفاتا[1]
وتسلك في شوارع خاليات احل الله فيهن الشتاتا
وحيطان كشطرنج صفوف فما تنفك تضرب شاه ماتا

وقال

بنفسج جمعت اوراقه فحكت كحلاء تشرب دمعا يوم تشتيت[2]
كأنه وحقاق الغضب تحمله اوائل النار في اطراف كبريت[3]

وقال

وبركة تزهو بنيلوفر الوانه بالحسن منعوته[4]
نهاره ينظر من مقلة شاخصة الاجفان مبهوته
كأنما كل قضيب له يحمل في اعلاه ياقوته

قافية الثاء

لا يكن للكأس في كفك يوم الغيم لبث[5]
او ما تعلم ان الغيم ساق مستحث[6]

قافية الجيم

وذات نأى مشرق وجهها معشوقة الالحاظ والغنج[7]
كأنما تلثم طفلاً لها زنت به من ولد الزنج

وقال

وسوداء ذات دلال غنج لها في الفؤاد هوى يعتلج[8]
اذا انت ابصرتها في النساء ترى لعبة خرطت من سبج[9]

---

(١) تفري تقطع . الجون النهار (٢) حكت اشبهت (٣) الحقاق جمع حق وهو وعاء الطيب (٤) النيلوفر نوع من الرياحين ينبت في المياه الراكدة . منعوته موصوفه (٥) لبث اقامة (٦) مستحث محرك (٧) الغنج التكسر والتمايل (٨) يعتلج يتلاطم (٩) السبج الخرز الاسود

وقال

كأن البركة الغناء لما غدت بالماء مفعمة تموج (١)
وقد لاح الدجى مرآة قين قد انصقلت ومقبضها الخليج (٢)

وقال

ألا فاسقياني قهوة ذهبية فقد ألبس الآفاق جنح الدجى دعج (٣)
كأن الثريا والظلام يحفها فصوص لجين قد احاط به سبج (٤)

وقال

كأن الثريا هودج فوق ناقة يحث بها حادٍ الى الغرب مزعج (٥)
وقد لمعت حتى كأن بريقها قوارير فيها زئبق يترجرج

قافية الحاء

وجنود رميتهم بحريق يتلظى اذا احس بريح (٦)
قرت العين اذ رأتهم سقوطاً كيسار من الصنيع المليح
طالما قد حموا عليّ دياري ونفوني عن طيب ريح السطوح

وقال

وموقرة بثقل الماء جاءت تهادى فوق اعناق الرياح (٧)
فجاءت ليلها سحاً ووبلاً وهطلاً مثل افواه الجراح (٨)
كأن سماءها لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي (٩)

---

(١) الغناء الكثيرة الشجر والشعب • مفعمة مملوءة (٢) القين الحداد (٣) القهوة الخمرة • الدعج شدة السواد (٤) اللجين الفضة • السبج الخرز الاسود (٥) يحث يحرك (٦) يتلظى يلتهب (٧) موقرة مثقلة • تهادي تتمايل (٨) سحا صبا • و بلا امطاراً شديداً • هطلا مطراً عظيم القطر (٩) خضل مبتل • نور زهر الاقاحي زهر ابيض وسطه اصفر

وقال كأني حين ترتحل المطايا عَلَى فيحاء ناشرة جناحا[١]
لبحر تقصر الالحاظ عنه بعيد الماء يبتلع الرواحا

قافية الدال

وصوت حمامة سجعت بليل وقد حنت الى الف بعيد
فما زلنا نقول لها اعيدى وللساقي ألاهل من مزيد

وقال

زارني والدجي احم الحواشى والثريا في الغرب كالعنقود[٢]
وهلال السماء طوق عروس بات يجلى عَلَى غلائل سود[٣]

وقال

لي صاحب قدلامنى وزادا في تركي الصبوح ثم عادا[٤]
وقال لا تشرب بالنهـار وفي ضياء الفجر والاسحار
اذا وشى بالليل صبح فافتضح وذكر الطائر شجو فصدح[٥]
والنجم في حوض الغروب وارد والفجر في اثر الظلام طارد
ونفض الليل عَلَى الورد الندى وحركت اغصانه ريح الصبا
وقد بدت فوق الهلال كرته كهامة الاسود شابت لحيته[٦]
فنوّر الدار ببعض نوره والليل قد أزيح من ستوره
وقدت المجرة الظلامـا تحسبها في ليلها اذا مـا[٧]
تنفس الصبح ولما يستعل بين النجوم مثل فرق مكتهل
وقال شرب الليل قد أذانا وطمس العقول والاذهانا
وشكت الجن الى ابليس لانهم في اضيق الحبوس

---

(١) المطايا الدواب (٢) احم اسود (٣) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثياب (٤) الصبوح الشرب في الصباح (٥) الشجو تهيج الحـزن ٠ صدح صاح (٦) الهامة الرأس (٧) المجرة البياض في السماء المعترض الذي يري كالسحاب الرقيق

تبول في وجوههم وتخرا — وتقتل الذباب منهم صبرا
اما ترى البستان كيف نورا — ونشر المنثور بردا اصفرا (١)
وضحك الورد على الشقائق — واعتنق القطر اعتناق الوامق (٢)
في روضة كحلة العروس — وخدم كهامة الطاووس (٣)
وياسمين في ذرى الاغصان — منتظما كقطع العقيان (٤)
والسرو مثل قطع الزبرجد — قد استمد الماء من ترب ندي (٥)
وفرش الخشخاش جيبا وفتق — كأنه مداحف بيض الورق
حتى اذا ما انتشرت اوراقه — وكاد ان يرى الينا ساقه
صار كاقداح من البلور — كأنما تجسمت من نور
وبعضه عريان من اثوابه — قد خجل الاعين من اصحابه
تبصره بعد انتشار الورد — مثل الدبابيس بايدي الجند
والسوسن الآزر منشور الحلل — كقطن قد مسه بعض البلل (٦)
نور فى حاشيتي بستانه — ودخل البستان في ضمانه
وقد بدت فيه ثمار الكبر — كأنها حمائم من عنبر
وحلق البهار فوق الآس — جمجمة كهامة الشماس (٧)
حبال نسج مثل شيب النصف — وجوهر من زهر مختلف (٨)
وجلنار مثل جمر الخد — او مثل اعراف ديوك الهند (٩)
والاقحوان كالثنايا الغر — قد صقلت نوارها بالقطر (١٠)

---

(١) البرد الثوب (٢) الوامق المحب (٣) الحلة الثياب . الهامة الرأس (٤) ذرى اعالي . العقيان الذهب الخالص (٥) الزبرجد حجر كريم يشبه الزمرد (٦) السوسن هو الزنبق . الآزر الابيض ببعض سواد الحلل الثياب (٧) البهار نبت طيب الريح له فقاحه صفرا (٨) النصف من الرجال الوسط (٩) الجلنار زهر الرمان (١٠) الاقحوان نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر . الثنايا اربع اسنان في مقدم الفم . الغر البيض . نوارها زهرها

قل لي أهذا حسن بالبال ويلي مما تشتهي وعولي[1]
واكثر الفصول والاوصافا فقلت قد جنبتك الخلافا
بت عندنا حتى اذا الصبح سفر كأنه جدول ماء منفجر
قمنا الى زادٍ لنا معدّ وقهوة صراعة للجلد[2]
كأنما حبابها المنثور كواكب في فلك تدور[3]
ولا تقل لقد الفت منزلي فتفسد القول بعذر مشكل
فقال هذا اول الجنون متى ثوى الضب بوادي النون[4]
دعوتكم الى الصبوح ثم لا اكون فيه اذ أجبتم أولا
لي حاجة لا بد من قضائها فتستريح النفس من عنائها[5]
ثم اجي والصبح في عنان من قبل ان يبدأ بالآذان[6]
ثم مضى يوعد بالبكور وهز رأس فرحٍ مسرور
فقمت منه خائفاً مرتاعا وقلت ناموا ويحكم سراعا[7]
ونحن نصغي السمع نحو الباب فلم نجد حساً من الكذاب
حتى تبدت حمرة الصباح واوجع الندمان سوط الراح[8]
وقامت الشمس على الرؤوس وملك السكر على النفوس
جاء بوجه بارد التبسم مفتضح لما جنى مدمم[9]
يعثر وسط الدار من حيائه ويكشف الاهداب من ورائه[10]
تعطمط القوم به حتى بدر وافتتح القول بعي وحصر[11]

« ١ عولي شدتي « ٢ » القهوة الخمر « ٣ » الحباب الفقاقيع « ٤ » الضب حشرة على حد ولد التمساح وذنبه كثير العقد · النون الحوت « ٥ » عنائها تعبها « ٦ » العنان سير اللجام « ٧ » مرتاعا شديد الخوف · ويح كلمة ترحم وتعجب « ٨ » السوط جلد مضفور للضرب · الراح الخمر « ٩ » مدمم قبيح الخلقة « ١٠ » يعثر يسقط · الاهداب الاطراف « ١١ » تعطمط القوم ضجوا واجلبوا · بدر اسرع · العي والحصر العجز عن الكلام

لتأخذ العين من الرقاد   حظًا الى تغلية المنادي (١)

فمسحت جنو بنا المضاجعا   ولم اكن للنوم قبل طائعا

ثمة قمنا والظلام مطرق   والطير في اوكارها لا تنطق

وقد تبدى النجم في سواده   كحلة الراهب في حداده (٢)

وقال يا قوم اسمعوا كلامي   لا تسرعوا ظلمًا الى ملامى

فجاءنا بقصة كذابة   لم يفتح القلب لها ابوابه

فعذر العينين يوم السابع   الى عروس ذات حظ ضائع (٣)

قالوا اشربوا فقلت قد شربنا   اتيتنا ونحن قد سكرنا

فلم يزل من شأنه منفردا   يرفع بالكأس الى فيه يدا (٤)

والقوم من مستيقظ نشوان   او غرق في نومه وسنان (٥)

كأنه آخر خيل الحلبه   له من السواس الف ضربه (٦)

مجتهدًا كأنه قد افلحا   يطلع في آثارها مفتحا

فاسمع فاني للصبوح عائب   عندي من اخباره العجائب (٧)

اذا اردت الشرب عند الفجر   والنجم في لجة ليل يسرى (٨)

وكان برد بالنسيم يرتعد   وريقه على الثنايا قد جمد (٩)

والغلام ضجرة رهمهمة   وشتمة في صدره مجمجمة (١٠)

يمشي بلا رجل من النعاس   و يدفق الكأس على الجلاس

و يلعن المولى اذا وعاه   ووجهه ان جاء في قفاه

وان احس من نديم صوتًا   قال مجيبًا طعنة وموتًا

« ١ » الرقاد النوم الحلة الثياب « ٢ » الحداد لبس السواد « ٣ » عذر اتخذ طعام السرور . العنين من لا يأتي النساء عجزا « ٤ » فيه فمه « ٥ » نشوان سكران . وسنان نعسان « ٦ » الحلبة ميدان السباق « ٧ » الصبوح الشرب في الصباح « ٨ » اللجة معظم الماء « ٩ » الثنايا اربع اسنان في مقدم الفم « ١٠ » مجمجمه غير ظاهرة

وان يكن للقوم ساق يعشق فجفنه بجفنه مدبق
ورأسه كمثل فرق قد مطر وصدغه كالصولجان المنكسر (١)
اعجل من مسواكه وزينته وهيئة تنظر حسن صورته
فجاءهم بفسوة اللحاف محمولة في الثوب والاعطاف (٢)
كأنما عضّ عَلَى دماغ منهم الانفاس والارفاغ (٣)
فان طردت الكاس بالسنور وجئت بالكانون والسمور (٤)
فاي فضل للصبوح يعرف عَلَى الغبوق والظلام مسدف (٥)
يحس من رياحه الشمائل صوارماً ترسب في المفاصل (٦)
وقد نسيت شرر الكانون كأَنه نثار ياسمين
يرمي به الجمر الى الاحداق فان ونى قرطس في الاماق (٧)
وترك النياط بعد الخمد ذا نقط سود كجلد الفهد (٨)
وقطع المجلس في اكتئاب وذكر حرق النار للثياب
ولم يزل للقوم شغلا شاغلا واصبحت جبابهم مناخلا
حتى اذا ما ارتفعت شمس الضحى قيل فلان وفلان قد اتى
وربما كان ثقيلا يحتشم فطول الكلام حيناً وجشم (٩)
ورفع الريحان والنبيذا وزال عنا عيشنا اللذيذا
واست فى طول النهار آمنا من حادث لم يك قبلا كائنا
او خبر يكره او كتاب يقطع طيب اللهو والشراب

« ١ » الصدغ ما بين الاذن والعين · الصولجان العصا المنعطفة الرأس «٢» الاعطاف الاطراف « ٣ » الارفاغ جمع رفغ كل مجتمع وسخ من البدن « ٤ » السنور لبوس كالدرع « ٥ » الغبوق الشرب في المساء · مسدف مرخ ستوره « ٦ » الصوارم السيوف ترسب تثبت « ٧ » ونى ضعف · قرطس الرامي اصاب القرطاس وهو الهدف المنصوب « ٨ » النياط القلب « ٩ » جشم تكلف عَلَى كره

فاسمع الى مثالب الصبوح — في الصيف قبل الطائر الصدوح(١)
حين حلا النوم وطاب المضجع — وانحسر الليل ولذ المهجع(٢)
وانهزم البق وكنَّ رتعا — عَلَى الدماء واردات شرعا(٣)
من بعد ماقدا كلوا الاجسادا — وطيروا عن الورى الرقادا(٤)
فقرب الزاد الى نيام — السنهم ثقيلة الكلام
من بعد ان دب عليه النمل — وحية تقذف سما صل
وعقرب ممدودة قتاله — وجعل وفارة بواله (٥)
وللمغني عارض في حلقه — ونفسه قد قدحت في حذقه
وان اردت الشرب عند الفجر — والصبح قد سل سيوف الحر
فساعة ثم تجيك الدامغه — بنارها فلا يسوغ سائغه(٦)
و يسخن الشراب والمزاج — و يكثر الخلاف والضجاج
من معشر قد جرعوا حميما — وطعموا من زادهم سموما (٧)
وغيمت انفاسهم اقداحهم — وعذبت اقداحهم ارواحهم
واولعوا بالحك والتفرك — وعصب الاباط مثل المرتك(٨)
وصار ريحانهم كالقت — فكلهم لكلهم ذو مقت (٩)
و بعضهم يمشي بلا رجلين — و يأخذ الكأس بلا يدين
و بعضهم محمرة عيناه — من السموم محرق خداه
وبعضهم عند ارتفاع الشمس — يحس جوعاً موءلما النفس
فان اسر ما به تهوسا — ولم يطق من ضعفه تنفسا

« ١ » مثالب معايب · الصدوح المغني « ٢ » انحسر انكشف « ٣ » رتعا متنعمات شرعا داخلات في الماء « ٤ » الرقاد النوم « ٥ » الجعل الخنفساء « ٦ » ساغ الشراب سهل في الحلق « ٧ » الحميم الماء الحار « ٨ » الاباط جمع ابط وهو باطن المنكب · المرتك اسم دهن « ٩ » القت حب بري

وطاف في اصداغه الصداع ولم يكن بمثله انتفاع
وكثرت حدته وضجره وصار كالحمى يطير شرره
وهم بالعربدة الوحشية وصرف الكاسات والتحية
وظهرت مشقة في حلقه ومات كل صاحب من فرقه
وان دعى الشقي بالطعام خيط جفنيه عَلَى المنام
وكلما جاءت صلاة واجبه فسا عليها فتولت هاربه
فكدر العيش بيوم ابلق اقطاره بلهوه لم تلتق(١)
فمن ادام المشقاء هذا من فعله والتذه التذاذا
لم يلف الادنس الاثواب مهوساً مهوس الاصحاب(٢)
فازداد سهوا وضنى وسقما ولا تراه الدهر الا فدما (٣)
ذا شارب وظفر طويل ينغص الزاد عَلَى الاكليل
ومقلة مبيضة المآقي واذن كحفة الدباق
وجسد عليه جلد من وسخ كأنه اشرب نفطًا او لطخ
تخال تحت ابطه اذا عرق لحية قاض قد نجا من الغرق
وريقه كمثل طوق من ادم وايس من ترك السؤال يحتشم(٤)
في صدره من واكف وقاطر كأثر الذرق عَلَى الكنادر (٥)
هذا كذا وما تركت اكثر فجربوا ما قلته وفكروا

وقال

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله عَلَى وجه معشوق الشمائل اغيد (٦)
كأن عناقيد الكروم وظلها كواكب در في سماء زبرجد (٧)

«١» ابلق الذى فيه سواد وبياض «٢» دنس نجس «٣» الفدم العي الثقيل الفهم «٤» الادم الجلد «٥» الواكف السائل الذرق خرء الطائر. الكنادر جمع كندرة وهي مقعد البازى يهيء له من خشب «٦» اغيد ناعم «٧» الزبرجد حجر كريم كالزمرد

وقال

حمامنا كعجوز يشفي به الوارد
فبيت له منتن وبيت له بارد[١]

وقال

روينا فما نزداد يا رب من حيا وانت علَى ما في النفوس شهيد
سقوف بيوتي صرن ارضا ادوسها وحيطان داري ركع وسجود

قافية الذال

وبات كما سر أعداءه اذا رام قوتاً من النوم شذ[٢]
تغيره نزوات البعو ض في قمر مثل ظهر الجرذ[٣]

قافية الراء

اهلاً بفطر قد أنار هلاله فالآن فاغد الى المدام وبكر[٤]
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر

وقال

يا من تبجح في الدنيا وزخرفها كن من صروف لياليها علَى حذر[٥]
ولا يغرنك عيش ان صفا وعفا فالمرء من غرر الايام في غرر[٦]
ان الزمان اذا جربت خلقته مقسم الامر بين الصفو والكدر
كم قد اغار قوي حبل لغادره لما اغار عليه واهي المرر[٧]

وقال

كأنما التفاح لما بدا يرفل في اثوابه الحمر[٨]

---

(١) كذا في الاصل مختلف الوزن عن البيت الاول (٢) شذ انفرد (٣) نزوات وثبات (٤) المدام الخمر (٥) تبجح فرح (٦) الغرر الاولى (بضم الغين) بمعني البيض والثانيه (بفتح الغين) بمعنى الخطر (٧) اغار الحبل شد فتله · اغار هجم · واهي ضعيف · المرر جمع مرة وهي طاقة الحبل (٨) يرفل يتبختر

شهد بماء الورد مستودع — في اكر من جامد الخمر[١]

كأننا حين نحييّ به — نستنشق الندمن الخمر[٢]

وقال

انعم بتين طاب طعما واكتسى — حسناً وزان مخرجاً من منظر

في برد ثلج في نقا تبر وفي — ريح العبير وطيب طعم السكر[٣]

يحكى اذا ما صب في اطباقه — خيماً ضربن من الحرير الاحمر

وقال

ولما دفنا جسمه فى ترابه — جعلت صميم القلب منى له قبرا

وتربته سر الفؤاد وكلما — هممت بان انساه جدد لي ذكرا

وقال

عليك بحسن الصبر في كل مورد — من الامر كي تحظى بحسن المصادر

ولا تفزعن من كل شيء مفزع — فما كل تربيع النجوم بضائر[٤]

وقال

ان كنت قد بلغت عني سبة — فالذنب فيه للعدو المفترى[٥]

او خيلوا لك ان عهدي ابتر — فالحر لا يرضى بعهد أبتر[٦]

طبعي كطبع المشتري مافيه من — شوب فهل من مشتر للمشترى[٧]

وقال

ومنطقة شدت بخصر معذبي — وقالت لهذا الشد است احور[٨]

وقدضاع مني الخصر من فوق ردفه — ولا عجب اني عليه ادور[٩]

---

(١) الاكر جمع اكرة لغة في الكرة (٢) الند عود طيب يتبخر به (٣) التبر الذهب • العبير اخلاط من الطيب (٤) ضائر مضر (٥) السبة العار (٦) الابتر المقطوع (٧) الشوب الخلط (٨) المنطقة ما يشد عَلَى الوسط • احور انقض (٩) الردف الكفل •

وقال

وقالوا لم بكيت دماً ودمعاً وقد لاقيت بعد العسر يسرا
فقلت لفرحتي برضاه عني بكيت عليه ياقوتاً ودرا

وقال

لاغرو ان اصبحت بخيلان وجنته جمراً فقد مسها من خده نار[1]
آيات حسن بخديه مسطرة لها من الخال اخماس واعشار

وقال

عاينت حبة خاله في روضة من جلنار[2]
فغدا فؤادى طائراً واصطاده شرك العذار[3]

وقال

كأنما الليمون لما بدا للعين في اوراقه الخضر
مداهن من ذهب اطبقت على زكي المسك والخمر

وقال

قم نصطبح فليالي الوصل مقمرة كأنها باجتماع الشمل اسحار
والدهر في غفلة نامت حوادثه ونبهتنا الى اللذات اوتار
اما ترى ار بعاً للهو قد جمعت جنك وعود وقانون ومزمار[4]
فخذ بحظ من الدنيا فلذتها تفنى ويبقى روايات واخبار

وقال

اهلا بزائر عام مرة ابدا لو كان من بشر قد كان عطارا
كأنما صبغته وجنتا خجل قد حل عقد سراويل وازرارا
فلو رآه حبيس فوق صومعة لقال في مثل هذا فاخلعوا النارا

---

(١) الخيلان جمع خال (٢) الجلنار زهر الرمان (٣) العذار جانب الوجه المحاذى للاذن (٤) الجنك وما بعده من آلات الطرب

وقال

واشجار نارنج كأن ثمارها حقاق عقيق قدملئن من الدر [1]

مطالعها بين الغصون كأنها خدود عذاري في ملاحفها الخضر [2]

اتت كل مشتاق بريا حبيبه فهاجت له الاحزان من حيث لا يدرى [3]

وقال

من لامني اليوم في سكر فلا عذرا هات الكبير وغيري فاسق ماصغرا

غدت منكرة للمزن فاحتجبت شمس النهار ولم نعرف لها خبرا [4]

حتى اذا ثقلت حملاً وما بقيت ارض ببغداد الا ترتجي مطرا

واغرورقت لانسكاب الماء مقلتها . جاءت بثلج كورد ابيض نثرا [5]

وقال

وظاهرة في نصف شهر لمن يرى ولكنها مكتومة آخر الشهر

تداخل في ليل المحاق بمثله وتضحك عن در وتسقيك من خمر [6]

وقال

جمد برد العجوز في كوزها الـ ـماء واطفي نيران مجمرها

فليت برد العجوز في فمها وحر فيها يكون في حرها

وقال

يا مسكة العطار وخال وجه النهار

ولعبة احكمتها عناية النجار

من آبنوس تسمي باليمن بين الجواري

واطيب الناس ريقاً لمغتد ولسار

---

(١) النارنج نوع من الليمون (الصفير) (٢) العذارى الابكار (٣) الريا الرائحة (٤) المزن السحاب فيه ماء (٥) اغرورقت امتلأت بالدموع (٦) المحاق اختفاء القمر آخر الشهر .

وليس ذا بعجيب — وليس في ذا تماري[١]

لا تشرب الخمر الا — مبزولة من قار[٢]

وقال

زفت الي الروض وهو يأملها — وجنح ليل كالقار معتكر

سحابة والبروق تحرقها — كشاطر بالسماط يعتور[٣]

وقال

اما ترى النرجس المياس يلحظنا — الحاظ ذي فرح بالعتب مسرور

كأن احداقها فى حسن صورتها — مداهن التبر فى اوراق كافور[٤]

كأن طل الندا فيه لمبصره — دمع ترقرق من اجفان مهجور[٥]

وقال

مقفرة الربع لج هاجرها — عامرها موحش وغامرها[٦]

ينتحب القوم في منازلها — كأن اوطانها مقابرها[٧]

وقال

ما ذقت طعم النوى لو تدري — كأن جنبي عَلَى جمر[٨]

في قمر مشرق نصفه — كأنه محرقة العطر

فريسة للبق منهوشة — قد ضعفت كفي عن النصر

وقال

عيون كساها الغيث ثوباً من الهوي — فاجفانها بيض واحداقها حمر[٩]

اذا شمها المشتاق خال نسيمها — سحيقاً من الكافور شيب به الخمر[١٠]

---

(١) تماري تجادل (٢) مبزولة منشقة . القار الزفت (٣) يعتور يتداول (٤) التبر الذهب (٥) الطل المطر الضعيف . ترقرق الدمع دار في العين (٦) الربع المنزل . الغامر الخراب ينتحب يبكي (٨) النوى البعد (٩) الغيث المطر (١٠) خال ظن . شيب خلط .

وقال

اتاك الورد محبوبًا مصونًا كمعشوق تكنفه الصدود (١)
كأن بوجهه لما توافت نجوم في مطالعها سعود
بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الخدود

وقال

هذا الحمار من الحمير حمار ناحت عليه حلية وعذار (٢)
فكأنما الحركات منه سواكن وكأنما اقباله ادبار

وقال

رعى شهرين بالديرين قبابًا كالطوامير (٣)
يقلبن الى الذعر عيونًا كالقوارير (٤)
وآذان سميعات كأصناف الكوارير (٥)

وقال

يا ليلة نسي الزمان بها احداثه كوني بلا فجر
راح الزمان ببدرها ووشت فيها الصبا بمواقع القطر
ثم انقضت والفجر يتبعها في حيث ماسقطت من الدهر

وقال

ومزنة جاد من اجفانها المطر فالروض منتظم والقطر منتثر (٦)
تري مواقعها في الارض لائحة مثل الدراهم تبدو ثم تستتر
ما زال يلطم خد الارض وابلها حتى رقت خدها الغدران والخضر (٧)

وقال كم قد قطعت اليك من ديمومة نطف المياه بها سواد الناظر (٨)

---

(١) تكنفه احاط به (٢) الحلية الحلقة العذار جانب الوجه المحاذى للاذن
(٣) الطوامير الصحف (٤) الدعر الخوف . القوارير الاواني الزجاجيه (٥) الكوارير خلايا النحل (٦) المزنة السحابة فيها الماء (٧) الوابل المطر الكثير (٨) الديمومة الفلاة الواسعه نطف سال .

في ليلة فيها السماء مرزة ... سوداء مظلمة كقلب الكافر[1]
والبرق يخطف من خلال سحابها ... خطف الفؤاد لموعدٍ من زائر
والغيث منهل يسح كأَنه ... دمع المودع اثر الف سائر[2]

وقال

اختان احداهما اذا انتحبت ... تبكي كباك بدمعة حرى[3]
وما بها صبوة ولا حزن ... تضحك منها الدمعها الاخرى

وقال

واسود في كف مجدولة ... لطيف له خلقة منكره
اذا استودعت سرها عنده ... فاحسن ما فيه ان يظهره

قافية الزاى

اطال الدهر في بغداد همى ... وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها عَلَى كره مقيماً ... كعنين تعانقه عجوز[4]

وقال

يا قوم اني مرّزا ... وكل حر مرّزا[5]
خرج كثير ودخل ... نزر فلم لا اعزي[6]
فالخرج لا يتناهى ... والدخل لا يتجزا

قافية السين

بيضاء ان لبست بياضاً خلتها ... كالياسمين منضدا في مجلس[7]
واذا بدت في حمرة فكأنها ... ورد من الداري حسناً مكتسى
واذا بدت في صفرة فكأنها ... نسرين بستان كريم المغرس

---

(١) مرزة مرعده (٢) منهل منسكب (٣) انتحبت بكت (٤) العنين من لا يأتي النساء عجزاً (٥) مرزاء أخوذ من ماله ومصاب (٦) نزر قليل (٧) خلتها ظننتها منضداً مجتمعا منسقا

واذا بدت في خضرة في صفرة … فكأنها للحسن باقة نرجس

وقال

انظر الى حسن هلال بدا … يهتك من انواره الحندسا

كمنجل قد صيغ من فضة … يحصد من زهر الدجى نرجسا

قافية الشين

وبئر شربنا بها عذبة … وطفل النبات بها منتعش

فتقت بها جيب كافورة … من الارض جدولها منتقش

يـزق ريا جلود الـثما … ر اذا مص ماء الثمار العطش (١)

كفيل لاشجارها بالحيا … ة اذا ما جري خلته يرتعش (٢)

قافية الصاد

يا سارق الانوار من شمس الضحى … يا مثكلي طيب الكري ومنغصي (٣)

اما ضياء الشمس فيك فناقص … وارى حرارتها بهـا لم تنقـص

لم يظفر التشبيه منك بطائل … متسلخ بهقًا كلون الابرص (٤)

قافية الضاد

بت بجهد لا اذوق الغمضا … مسهداً يضرب بعضي بعضا (٥)

قد قطع القرقس جلدى عضا … منتهشا بقرصة منقضا (٦)

كشرر القدح اذا مـا ارفضا … يدمن اسخاطك حتى ترضى (٧)

وقال

نرجسـة لا تزال محدقة … لم تكتحل قط لذة الغمض

امالها القطر فهي باهتة … تنظر فعل السماء بالارض

---

(١) ريا رائحه (٢) خلته ظننته (٣) مثكلي مفقدى . الكري النوم (٤) البهق بياض رقيق يعترى ظاهر البشره (٥) مسهداً ساهراً (٦) القرقس البعوض الصغار . منقضا هاويا (٧) ارفض انتشر . يدمن يديم

قافية الطاء

وكأنما النارنج فى اغصانه   من خالص الذهب الذى لم يخلط[١]
كرة رماها الصولجان الى الهوا   فتعلقت في جوه لم تسقط[٢]

قافية العين

قد قرب الله منا كل ما امتنعا   كأنني بهلال العيد قد طلعا
فخذ لفطرك قبل العيد اهبته   فان شهرك في الواوات قد وقعا

وقال

انتني دجلة فيما اتت   فما يصنع البحر ما تصنع
فكم من جدار لنا مائل   وآخر يسجداو يركع[٣]
ويمطرنا السقف من بيننا   ومن تحتنا اعين تنبع
واصبح بستاننا جوبة   يسبح في مائها الضفدع[٤]

وقال

نفى ظلمة الشعر نور الجبيـ   ـن فامسيت اجلح يا اصلعا[٥]
وهل يملك الفجر الا الربيـ   ـب ولا بد للفجر ان يطلعا[٦]

وقال

روضة من قرقف انهارها   وغناء الورق فيها في ارتفاع[٧]
لا تلم اغصانها ان رقصت   فهي ما بين شراب وسماع

قافية الفاء

بت بليل كله لم اطرف   قرقسه كالرمش المنتف[٨]

---

(١) النارنج نوع من الليمون (الصغير) (٢) الصولجان العصا المنعطفه الرأس (٣) الجدار الخائط (٤) الجوبه فجوة حول البيوت يسيل فيها المطر (٥) الاجلح المنحسر شعر الرأس . الاصلع المنحسر مقدم شعر الرأس (٦) الربيب يطلق على الملك (٧) القرقف الخمر . الورق الحمائم الرماديه (٨) لم اطرف لم انم . القرقس البعوض الصغار

يلسعنا بشعر مجوف　　يعذب المهجة ان لم يتلف
ويثقب الجلد وراء المطرف　　حتى ترى فيه كشكل المصحف (١)
او مثل رش العصفر المدوف (٢)

وقال

يا من اراه لج في طيرانه　　اخطر ببالك ان عقلت وقوفا
واذا ذكرت وكدت فاذكرانه　　ليس الثناء لما اردت مطيفا (٣)

وقال

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من　　علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه　　برسم خدمته من باغه التحفا (٤)

وقال

كأنما خيلانه　　يانعة الروض الانف (٥)
اولا فكا لاخماس والاعشار في متن الصحف

قافية القاف

اهدت الي التي نفسي الفداء لها　　الورد نوعين مجموعين في طبق
كأن ابيضه من فوق احمره　　كواكب اشرقت في حمرة الشفق (٦)

وقال

انظر الى الجزر الذي　　يحكي لنا لهب الحريق
كمذبة من سندس　　وبها نصاب من عقيق (١)

وقال

انظر اليه انابيباً منضدة　　من الزمرد خضر ما لها ورق

---

(١) المطرف الثوب الذي في طرفيه علمان (٢) المدوف المسحوق (٣) مطيفا محيطا (٤) الباغ البستان (معرب) (٥) الخيلان جمع خال . يانعه مثمرة ناضجه . الروض الانف الذي لم يقطفه احد (٦) الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل (٧) المذبة ما يذب بها ما اي يدفع كالمروحه

اذاقلبت اسمه بانت ملاحته   وصار مقلوبه اني بكم اتق

وقال

كأن ارواح اهل العشق سائرة   الى جمالك بالتقريب والعنق (١)

تؤم كعبة حسن خالها حجر   في الخد اسوده في ابيض يقق (٢)

وقال

يا حسن ذاك الخال لما بدا   في خده الاحمر للخلق

كالهند في تقريب جثمانها   تعود في النار الى الحلق (٣)

وقال

انظر الى الخال بخد الذى   لم يدع الصب الشجي حقه (٤)

كبقة في حقة قد رمى   مستقذر من فوقها بصقه

وقال

رحلنا المطايا مدلجين فشمرت   بكل فتى غمر الى الموت سباق (٥)

اطلنا السرى حتى كأن عيونها   زجاجات جامات اديرت على الساقي (٦)

قافية الكاف

ودونكه موشىّ نمنمته   وحاكته الانامل اي حوك (٧)

بشكل يأخذ الحرف المخلى   كأن سطوره اغصان شوك

وقال

نقطت صدغك ذالاً   فالويل من شكل ذالك (٨)

لو ان ذلك ذالي   سجدت من اجل ذلك

---

(١) التقريب والعنق نوعان من السرعة في السير (٢) تؤم تقصد . يقق شديد البياض (٣) الجثمان الجسم (٤) يدع يترك . الشجي الحزين (٥) المطايا الدواب مدلجين سائرين ليلا . الغمر واسع الخلق (٦) السرى سير الليل (٧) موشى منقش . نمنمته نقشته . الانامل الاصابع (٨) الصدغ ما بين الاذن والعين

قافية اللام

ولقد غدوت على طمر قارح   عقدت حوافره غمامة قسطل[1]
متلثم لجم الحديد يلوكها   لوك الفتاة مساوكاً من اسحل[2]
ومحجل غير اليمين كأنه   متبختر يمشي بكم مسبل[3]

وقال

أفدي الذي اهدي اليَّ مظلة   اهدت الى قلبي المشوق بلابلا[4]
فكأنما هي زورق من فضة   قد اودعوه في اللجين سلاسلا[5]

وقال

وطلائح في الطين باركة   لا تشتكي حلا ولا رحلا[6]
يغدو سهيل في الصباح لها   سلما اذا ما حارب الابلا[7]

وقال

رب ركب عرسوا ثم هبوا   نحو اسراج وشد رحال[8]
وعدونا فوق متن نياق   تأخذ الارض بايد عجال
زينتها غرر ضاحكات   كبدور في وجوه ليال

وقال

جرئ لدى الناس مستأسد   مدل على كل قرن بطل[9]
وقد رفعت سطوات العقا   ب له ذنباً مثل قرن الوعل[10]

وقال

مشهرة لا يحجب النخل ضوءها   كأن سيوفاً بين عيدانها تجلى

---

(١) الطمر القرس الخفيف . القارح الذى اتم الخامسة . الغمامة السحابة . القسطل الغبار (٢) الاسحل شجر يستاك به (٣) مسبل مرخى (٤) المظله كل ما يستظل به . البلابل شدة الهموم في الصدر (٥) اللجين الفضة (٦) الطلائح النوق الهزيله «٧» سهيل اسم نجم «٨» عرسوا نزلوا في السفر ليلا «٩» مدل مجترئ . القرن الكفوء النظير في الشجاعة «١٠» الوعل حيوان يسكن قلل الجبال

تفرج أغصان الوقود اذا التقت وان شقت الشعراء عرفتها حلا (١)

وقال

شوقني البارق عند الاصيل والشمس ترمينا بطرف كليل (٢)
يبدو ويخفى ضوءه ساعة عنا كتقدير زياد البخيل

وقال

شتتت بيننا ليال تخوض الصبح خوضاً ولا ثهاب الاصيلا
ولها النجم طوالع لا يخشى عليها بسيرها ان تزولا

قافية الميم

اذا فتح القوم افواههم لغير كلام ولا مطعم
فلا خير فيهم لشرب النبيذ ودعهم يناموا مع النوم

وقال

جاءت تهادى كالغراب الهائم ماظوظة مسودة القوادم (٣)
تصيح بالتهتان والهماهم حتى شفت غلة ترب هائم (٤)
وغطت المحل بوبل دائم (٥)

وقال

جاء سليلاً من أب وأم لا اقفلت من ولد بعقم
ادهم مصقول ظلام الجسم مشتغل بجندلات صم (٦)
قد سمرت جبهته بنجم

وقال

اقول وقد طال ليل الهموم وسامرت نجوى فؤاد سقيم (٧)

---

(١) روضة شعراء كثيرة الشجر (٢) الاصيل بعد العصر الى الغروب · الطرف العين (٣) تهادى تتمايل · ملظوظة دائمة المطر (٤) التهتان الانصباب · غلة حرارة (٥) الوبل المطر الكثير (٦) الجندلات الحجارة · صم صلبة (٧) السمر حديث الليل النجوى السر ·

ترى الشمس قد مسخت كوكباً وقد طلعت في عداد النجوم

وقال

وليل ككحل العين خضت ظلامه بازرق لماع وابيض صارم (١)
وطيارة بالرحل حرف كأنها تصافح رضراض الحصى بجماجم (٢)

قافية النون

يا رب بيت زرته فكأنما قد ضمني من ضيقه سجن
لم يحسن الرمان جمع احبة في قشرة الا كما نحن

وقال

اسمعي واقبلي صلات محب يا احب الانام طرا الينا
لا تبدي بالليل الا تعري رب ثوب عليك ثم علينا

وقال

غدا باحمرار الخد بالحسن جامعا ومن فيه ابدى للتبسم رضوانا
فابدى لنا من ثغره ورضابه وعارضه راحاً وروحاً وريحانا (٣)

وقال

ادم يا رب خلواتي بحبي لاقضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لساني سفيراً بين من اهوى وبيني (٤)

وقال

اذا احسست في خطي فتوراً وحظي والبلاغة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان (٥)

وقال

بت بجهد ساهر الاجفان يلدغ جلدي شرر النيران

---

(١) الازرق اللماع الرمح الابيض الصارم السيف القاطع (٢) الحرف الناقه الضامره الرضراض مارق من الحصي . الحصى الحجارة الصغيرة (٣) الثغر الفم . الرضاب الريق العارض جانب الوجه . الراح الخمر (٤) السفير الرسول المصلح بين القوم (٥) ترتب تشك

من طائر زمر في الآذان من الدماء مترع ملآن[1]

قافية الياء

اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها مخضرةً واكتسى بالنور عاريها[2]

فللسماء بكاء في حدائقها والرياض ابتسام في نواحيها[3]

وقال

وكأن المجر جدول ماءٍ نور الاقحوان في جانبيه[4]

وكأن الهلال نصف سوار والثريا كف يشير اليه

الباب التاسع

في المراثي والتعازي

قافية الباء

لله ما ضمن منك الترب حلمٌ وعلمٌ بارع والبُّ[5]

لم يبق لي بعدك عيش عذب ما اعلم الموت بمن احبّ

وقال

فقل للشامتين به رويداً امامكم النوائب والخطوب[6]

هو الدهر الذي لا بد من ان يكون اليكم منه ذنوب

قافية التاء

كذا تبغي المحامد والمعالي الست تراهم تربًا صموتا

ابا حسن قراك الله حسنًا يعزّ على المكارم ان تموتا[7]

(١) المترع الملآن (٢) النور الزهر (٣) الحدائق البساتين (٤) المجر البياض المعترض في السماء الذي يرى كالسحاب الرقيق · الاقحوان نبات زهره ابيض ووسطه اصفر (٥) اللب العقل (٦) النوائب المصائب · الخطوب الامور العظام (٧) قراك اعطاك

وقال

يا دهر كم من جموع صيرتهم اشتاتا
ومات ايضاً عليّ وجاور الامواتا
هيهات ان يلد الدهر مثله هيهاتا
ما احسن الصدق الا في قولنا عنه هاتا

قافية الحاء

بأبي ما يجن منك الضريح طبت ذكراً وطاب جسم وريح (١)
كنت ما كنت لي فمت برغمي ليتني مت أنا وانت صحيح
هجرت قبره فقامت مواثيق العلا والنهى عليه تنوح

قافية الدال

لم يبق في العيش غير البؤس والنكد
فاهرب الى الموت من هم ومن نكد
ملأت يادهر عيني من مكارهها يادهر حسبك قد اسرفت فاقتصد

وقال

الست ترى موت العلا والمحامد وكيف دفنا الخلق في قبر واحد
والدهر ايام تسيء عواقباً وتحسن ان احسن غير عوامد

وقال

فان تسألاني فيم حزني فانه لشخص ثوى بين القبور فقيد (٢)
وما كنت اخشى ان تحول نظرتي الى شامت من غابط وحسود (٣)

وقال

تعالوا ازر قبر السماحة والعلا ولا نعتذر من دمع عين عَلَى خد

---

(١) يجن يستر . الضريح القبر (٢) ثوى اقام (٣) الغابط الذى يتمنى نعمة عَلَى ان لا تتحول عن صاحبها

لقد عشت لم يعلق بعقلك ذامة ومت عَلَى رغم المحامد والمجد (١)

وقال

جمد الدمع بعد موت ابن وهب وهذا مضجع وطاب رقاد
يخلق الحزن كل يوم ويبكي مثل ما يخلق الحديث المعاد

قافية الراء

نبه السيف عَلَى واتريه حيي الجهل ومات السرار (٢)
لو به اقتل كل قريب وبعيد لم ينم لي ثار

وقال

لم تمت انت انما مات من لم يبق في المجد والمحامد ذكرا
لست مستسقياً لقبرك غيثاً كيف يظما وقد تضمن بحرا

وقال

وغرس من الاحباب غيبت في الثرى وسقته اجفاني بسحٍ وقاطر (٣)
فأثمر هماً لا يبيد وحسرة لقلبي تجنيها بايدي الخواطر (٤)
ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكاسر
ويا دهر هذي فعلة قد فعلتها عَلَى مثلها كانت تدور دوائري

قافية السين

فنيت سوى حشاشات ترقي وخلفت الحياة عَلَى اناس
وادني مجلس العوَّاد مني سقام ظلّ يخبرهم بياسي (٥)

وقال

يا دهر كيف شفعت نفساً فخلست فيها النفس خلسا
وتركت نفساً للاسى جعل البقاء عليه نحسا (٦)

---

(١) الذامة العار (٢) واتريه الآخذون بثاره (٣) سقته بتشديد القاف · السح الصب (٤) تجنيها تقطفها (٥) العواد زوار المريض (٦) الاسى الحزن

سقياً لوجه حبيبةٍ اودعتها كفناً ورمسا(١)

قافية القاف

يا دهر ما ابقيت لي من صديق عاشرته دهراً ولا من شفيق
تأكل اصحابي وتفنيهم ثم تلقاني بوجه صفيق(٢)

وقال

ايا دهر لا ترعي علينا ولا تبقي فرفقاً بنا بل لا اري لك من رفق
فكم من حبيب قد شققت ضريحه واسكنته بيتاً هو البيت من حق

وقال

ذكرت عبيد الله ذكر موجع ولي دونه باب من الموت مغلق
فلهفي عليه لهفة صدع الحشا بها خلق من كربه لا تخلق

قافية اللام

من احب البقاء دام عليه مع طول البقاء هم طويل
عطل الدهر موضعاً من فؤادي ليس فيه بعد ابن يحيي خليل
اكل الموت زين كل حياة لاهنا الموت شلوه المأكول(٣)

وقال

ايا ليلتي لست مثل الليالي وطلت ولا كالليالي الطوال
خليلي لا ترتجي نائلاً فقد قطع الموت كف النوال(٤)

وقال

سقياً لمن في الثرى امنت منازله ومن بدار البلا قرت رواحله
امسيت خلواً من الاحباب منفرداً والسيف يبقي ولا تبقي حمائله

---

(١) الرمس القبر (٢) صفيق وقح (٣) الشلو العضو (٤) النائل والنوال العطاء .

وقال

قد استوى الناس ومات الكمال ونادت الايام اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بآرائه بعدك للملك ليال طوال

قافية الميم

هنتك ولا زالت اليك فقيرة وزارة سلطان وطاعة امة
اساء اليك الدهر منك بنكبة فشبهها حسن العزاء بنعمة

وقال

ذكرت عبيد الله والترب دونه فلم تملك العينان الا بكاهما
وحاشاه من قول سقي الغيث قبره يداه تسقي قبره من نداهما

وقال

لا تحزنن وقيت الحزن والألما ولا عدمت بقاء يصحب النعما
اليس قد قيل فيما لست تنكره في مكرمات الفتى تقديمه الحرما
يا شامتاً ببني وهب وقد فجعوا لا تفرحن بنقص زادهم كرما

وقال

قدمات تاريخ عز السيف والقلم فما البكاء بكا عندي بغير دمي
مات الذى كان وثاباً على فرص وآخذاً من عداة الملك بالكظم (١)

قافية النون

تلوم ودمعي واكف فوق قبره اتدرين من هذا اتدرين من كانا (٢)
فتى مورقاً بالبشر قبل عطائه يباري من الراجين جوداً واحسانا (٣)
دعيني اصف والغيث وابل كفه ويبكي عليه الدهر سحّاً وتهتانا (٤)

---

(١) الكظم مخرج النفس (٢) واكف منسكب (٣) يبارى يسابق (٤) الوابل المطر الكثير . السح الصب . التهتان السكب

وقال

صبراً عَلَى الهموم والاحزان وفرقة الاحباب والاخوان
فآن هذا خلق الزمان

وقال

اقول وقد طال ليلي الدجى عليَّ فسامرت قلباً حزينا(١)
ومات ابن وهب خليَّ الخطوب عوابث فيهن دنيا ودينا(٢)
ايا دهر خلطت من بعده كذا ينبغي بعده ان تكونا

وقال

لقد ايسرت من هم وحزن وبنت من السرور وبان مني(٣)
وولي قاسم عني حميدا فيا رب اجزه يا رب عني

وقال

ذكرت ابن وهب فلله ما ذكرت وماغيبوا في الكفن
يقطر اقلامه من دم ويعلم بالظن ما لم يكن
وظاهر اطرافه ساكن ومن تحته حركات الفطن



(١) السمر حديث الليل (٢) الخطوب الامور العظام · عوابث لواعب (٣) البين الفراق ·

الباب العاشر

﴿ في الزهد والآداب والشيب ﴾

﴿ قافية الالف ﴾

لله ما يشاء قد سبق القضاء
مع التراب حيٌّ ليس له بقاء
تأكله الرزايا والصبح والمساء[1]
ضاق عليك حتماً واتسع الفضاء

وقال

مضي من شبابك ما قد مضى فلا تكثرن عليك البكا
وشعل شيبك مصباحه ولست الرشيد اما قد ترى

وقال

خلِّ الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى
كن فوق ماش فوق ار ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى[2]

﴿ قافية الباء ﴾

اخذت من المدامة والتصابي وعراني المشيب من الشباب[3]
وقد كان الشباب سطور حسني فمحيت السطور من الكتاب

وقال

ألم تستحي من وجه المشيب وقد ناجاك بالوعظ المشيب[4]

---

(١) الرزايا المصائب (٢) الحصى الحجارة الصغيرة (٣) المدامة الخمرة . التصابي الغرام (٤) ناجاك حادثك سراً

أراك تعد الآمال ذخراً فما اعددت للامل القريب

وقال

مات الهوى مني وضاع شبابي وقضيت من لذاته آرابي (١)
واذا اردتِ تصابياً في مجلس فالشيب يضحك لي مع الاصحاب

وقال

ايا نفس قد اثقلتني بذنوب ايا نفس كفي عن هواك وتوبي
وكيف التصابي بعدما ذهب الصبا وقد ملّ مقراضي عقاب مشيبي

وقال

يا رب ملكني العجب من كثرة الرزق وهب
مبتدياً لم احتسب لا تقتلني بالطلب
لكن الي المنتسب

وقال

ولحيةٍ كأنها غراب زورها التسويد والخضاب (٢)
اذا تبدت ضحك الشباب

وقال

آه من سفرة بغير اياب آه من حسرة عَلَى الاحباب (٣)
آه من مضجعي فريداً وحيدا فوق فرش من الحصى والتراب (٤)

وقال

تولى العمر وانقطع العتاب ولاح الشيب وافتضح الخضاب
لقد ابغضت نفسي في مشيبي فكيف تحبني الخود الكعاب (٥)

وقال

رأت طالعاً للشيب اغفلت امره ولم تتعهده اكف الخواضب (٦)

---

(١) آرابي حاجاتي (٢) الخضاب الصبغ (٣) الاياب الرجوع (٤) الحصي الحجارة الصغيره (٥) الخود الناعم . الكعاب المرتفعه الثدي (٦) الخواضب الصوابغ

فقالت أشيب ما ارى قلت شامة   فقالت لقدشانتك عند الحبائب (١)

وقال

ايا بني الدهر كم ذا الجهد والتعب   الله يرزق ليس الحرص والنصب (٢)
أما حياء أما دين أما دعة   اما تفكر معقول أما ادب (٣)

وقال

جد الزمان وانت تلعب   العمر في لا شيء يذهب
كم قد تقول غدا اتو   ب غداً غداً والموت اقرب

قافية التاء

ظلمت اذا طالبت شيئاً وقد فاتا   تقابل شيباً بالخضاب وهيهاتا
وقالوا امرؤ قدشاب وأبيض رأسه   ولابد يوماً ان يقولوا امرؤ ماتا

وقال

ما اعجب الدهر في تصرفه   ونقل سلطانه ودولته
وكأن يري ان النعيم الى   بؤس رأي الهم في مسرته

قافية الثاء

قل لذات اللحظة المخنثه   ولئن امست بلوني عبثه (٤)
انما مالي ما انفقه   والذي اتركه للورثه

قافية الحاء

حليةالشيب في عذاري تلوح   وفؤادي في الغي بعد جموح (٥)
قبحت شية المشيب كما ان الخضاب الكميت ايضاً قبيح (٦)
ذا شباب ملفق ليس يخفي   ومضى ذلك الشباب الصحيح

---

(١) شانتك عابتك (٢) النصب المشقه (٣) الدعه السكينة (٤) المخنثه المكسره عبثه لعبة (٥) الحلية الصورة · العذار جانب الوجه · الغى الضلال · جموح متمرد (٦) الشية كل لون يخالف اللون الغالب · الخضاب الصبغ · الكميت بين الاشقر والادهم

وقال

فتنت قلبك العيون الملاح   واغتباق بقهوة واصطباح (١)
وقدود كأنهنّ غصون   وخدود كأنها التفاح
انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

وقال

بان الشباب وفيه اللهو والفرح   واقبل الشيب فيه الهم والترح (٢)
فعد ذكر الصبا واهجر لذاذته   واسوءتا من بياض فوقه قدح (٣)

قافية الدال

يا صاحبي قد كفاك الدهر تفنيدي   جزعت من لحظات الكاعب الرود (٤)
وارسل الشيب في رأسي ومفرقه   بزاته البيض في غربانه السود (٥)

وقال

ما اطيب الدنيا وما اكدها   أعتقني الله وصرت عبدها (٦)
جد اذا لاقيت يوماً جدها   واحقد الى القدرة واحقر عندها

وقال

هو الدهر قد جربته وعرفته   فصبراً علَى مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق   وآبق موت ثم يأخذه غدا (٧)

قافية الراء

قد انكرت مشيبا   عمر رأسي واستعر (٨)
يا هند ما شاب قلبي   وانما شاب الشعر

---

(١) الاغتباق الشرب في المساء · القهوة الخمرة · الاصطباح الشرب في الصباح
(٢) بان ذهب · الترح الغم والحزن (٣) عد جاوز (٤) التفنيد التخطئه · الجزع الخوف · الكاعب المرتفعة · الرود الطوافة في بيوت جاراتها (٥) المفرق وسط الرأس البزاة جمع بازى (٦) اكدها اتعبها (٧) الآبق العبد الهارب (٨) استعر اشتعل

وقال

صدت شرير وازمعت هجري ‏ ‏ وصغت ضمائرها الى الغدر(١)
قالت كبرت وشبت قلت لها ‏ ‏ هذا غبار وقائع الدهر

وقال

ساكتم حاجاتي عن الناس كلهم ‏ ‏ ولكنها لله تبدو وتظهر
لمن لا يرد السائلين بخيبة ‏ ‏ ويدنو من الداعي ويعطي فيكثر(٢)

وقال

ان حارب الدهر قلبي ‏ ‏ فقد اعين بنصر
يا دهر لو كنت حراً ‏ ‏ لما أمنت لحر

وقال

سكنتك يا دنيا برغمي مكرهاً ‏ ‏ وما كان لي في ذاك صنع ولا امر
وجربت حتى قد قلبتك خبرة ‏ ‏ فانت وعاء حشوه الهم والوزر(٣)
فان ارتحل يوماً ادعك ذميمة ‏ ‏ ومافيك من دعوى غراس ولا بذر(٤)

قافية الزاي

الم تر ان الدهر قطعني حزا ‏ ‏ واصحبني ذلاً واثكلني عزا(٥)
الا رب وجه في الثرى كان عابساً ‏ ‏ اذا خفت بطشاً من يد الدهر اوغمزا(٦)
ملوك واخوان ترى بسماحهم ‏ ‏ من البشر في ديباج اوجههم طرزا(٧)
فقدتهم مستكرهاً وكنزتهم ‏ ‏ ثواباً واجراً في بطون الثرى كنزا

قافية السين

ذممتك يا دنياي مدح نفسي ‏ ‏ اقللت زادي واطلت حبسي

---

(١) شرير اسم امرأة ٠ ازمعت عزمت (٢) يدنو يقرب (٣) الوزر الاثم والذنب (٤) ادعك اتركك (٥) اثكلني افقدني (٦) الثرى الارض ٠ الغمز الكبس والعصر (٧) الديباج حسن بشرة الوجه

غداً اماني ويأسي امسي واليوم من ماَتم وعرس (١)
لا افقد الوحشة عند الانس طوبى لنا وتحت ترب الرمس (٢)
لا يعرف الهم اذا ما يمسي

وقال

وما زال اخذ الموت اهلي وجيرتي تحدث عني ان سيأتي على نفسي
فقد صرت محمولاً عَلَى الموت مكرهاً وان حثت الكاسات طال لها حبسي (٣)

وقال

اشهى من القهوة والكاس عَلَى نسيم الورد والآس (٤)
ومن كحيل العين مياس من جاد بالفقر عَلَى ياس
برغم حجاب وحراس صيانة الوجه عن الناس

﴿ قافية الضاد ﴾

وسكان دار لا تواصل بينهم عَلَى قرب بعض في التجاور من بعض
كأن خواتيماً من الطين بينهم فليس لها حتى القيامة من فض (٥)

وقال

يا خاضباً للحية مستوفض بعد قليل و يضيع المعرض (٦)
مسودة لها ضمير ابيض نام الخضاب والمشيب يربض (٧)

وقال

كن جاهلاً او فتجاهل تفز للجهل في ذا الدهر جاه عريض
والفضل محروم يرى ما يرى كما يرى الوارث عين المريض

---

(١) الاماني المتمنيات . المآتم الاحزان (٢) الرمس القبر (٣) حثت حركت (٤) القهوة الخمرة (٥) الفض الفتح (٦) المستوفض النافر المسرع (٧) الخضاب الصبغ . يربض يقعد

قافية الطاء

قنع الرأس مشيباً واكتسي لون الشمط (١)
لا ارى فيه سواداً غير اسنان المشط

قافية الفاء

خلْ العدو فدهره يشفيك منه صروفه (٢)
والوعد دين والعطـا مستعيب تسويفه (٣)
ان الكريم مخلد وحياته معروفه

قافية القاف

قل لمشيبي اذ بدا وابيض مني المفرق (٤)
ناطقة لكنها كاسفة لا تنطق (٥)
ان الشباب خانني فالرأس مني ابلق (٦)
اين غراب اسود اطرقه يا عقعق (٧)

قافية الكاف

ألا تسلو فتقصر عن هواكا ألا ومشيب رأسك خان ذاكا
اراك تزيد حذقاً بالمعاصي اذا ما طال في الدنيا مداكا

وقال

يا نفس صبراً لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك
لكن هو الدهر لقياه على حذر فرب حارس نفسي تحت اشراك

---

(١) قنع جعل له قناع وهو الغطاء ، الشمط الاختلاط بسواد و بياض (٢) صروف الدهر حوادثه (٣) التسويف المطل (٤) المفرق وسط الرأس (٥) كاسفة حزينة (٦) الابلق الذى فيه سواد و بياض (٧) العقعق طائر ابلق يشبه صوته العين والقاف

قافية اللام

اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

وقال

ترحل من الدنيا بزاد من التقي فعمرك ايامٌ تعد قلائل
ودع عنك ما تجري به لجج الهوى الى غمرات ليس فيهن عاقل (١)

وقال

دع الناس قد طال ما انعبوك ورد الى الله وجه الامل
ولا تطلب الرزق من طالبيه واطلبه ممن به كفل

وقال

يا طالباً مستعجلاً رزقه الموت يأتيك على مهل
أعقل في قولي ولكنني من بعده اجهل في فعلي

وقال

لا تسألن سوى الاسفار من رجل فالمرء ما دام حياً خادم الامل
قالت عزمت على بين فقلت لها لي عزمة قد اجاز الله لي عملي (٢)

وقال

من يشتري حسبي بأمن خمول من يشتري ادبي بحظ جهول (٣)
ساء الزمان واوجعتك صروفه وعسى الزمان يسر بعد قليل (٤)

قافية الميم

الموت مرٌّ والعيش هم واي هذين لا اذم
اهلك نفسي متي تناجي لها وراء الغيوب رجم (٥)

---

(١) دع اترك . اللجج جمع لجة وهي معظم الماء . الغمرات جمع غمرة وهي معظم الماء ايضاً (٢) البين الفراق (٣) الخمول الذى لا نباهة له (٤) صروف الزمان حوادثه (٥) تناجي تحادث سراً

اثقل رحلي من كثر زاد　　خوف المنايا او الارض رسم (١)
وقد تعجبت اذ دهاني　　عيش وعندي بالموت علم
والروح مستوفز بجسمي　　له عَلَى الانتقال عزم (٢)

وقال

انكرت هند مشيبي وولت　　بدموع في الرداء تحوم (٣)
فاعذري يا هند شيبي بهمي　　ان شيب الرأس نور الهموم

وقال

اذا كنت ذا ثروة من غنى　　فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة　　تخبر انك من آدم

وقال

لج الزمان فليس يعبث صرفه (٤)　　ان الزمان عَلَى الكريم لئيم
لم يدر ما تحت التجمل حاسد　　بالغيظ يقعد مرة ويقوم
قل للحسود اذا تنفس صعدة　　يا ظالمًا وكأنه مظلوم

قافيه النون

الم ترني سخطت عَلَى الزمان　　وحسن الظن بالدنيا دهاني
ولست من الشباب وليس مني　　فقد اعطيت حابستي عناني (٥)

وقال

يا شاكي الدهر ان الدهر الوان　　فيه لصاحبه بؤس واحزان
وفي الممات غنى للمرء يستره　　وليس مستغنيًا ما عاش انسان

وقال

لست تنجو من كل ماحدت عنه　　فاصحب الصبر دائمًا واتبعنه

---

(١) المنايا جمع منية وهي الموت (٢) المستوفز المتهيء للوثوب (٣) الرداء ثوب يلبس فوق الثياب (٤) يعبث يلعب · صرفه حادثه (٥) العنان سير اللجام

وتيقظ اذا اضطررّت الى وصل عدو ودم عَلَى الخوف منه

وقال

اصبر لعلك عن قليل بالغ بتفضل الوهاب والاحسان
فرجاً يضيء لك انفتاق صباحه متبلجاً من ظلمة الاحسان

قافية الهاء

الى اي حين كنت في صبوة اللاهي اما لك في شيء وعظت به ناه
و يا مذنبا يرجو من الله عفوه اترضي بسبق المتقين الى الله

وقال

مسهد في ظلام الليل أَواه عضته للدهر انياب وافواه (١)
ان كان يخطيء سمعي ما اقدره فليس يخطيء ما قد قدر الله

قافية الياء

رب امرٍ تتقيه جرَّ امراً ترتجيه (٢)
خفي المحبوب منه و بدا المكروه فيه
فاترك الدهر وسلمه الى عدل يليه

وقال

قد كشف الدهر عن يقيني قناع شكي في كل شي (٣)
لا بد من انْ يحل موت عقد نفس من كل حي

وقال

الا يا نفس ان ترضي بقوت وانت عزيزة ابدا غنيه
دعي عنك المطامع والاماني فكم امنية جلبت منيه (٤)

---

(١) الاواه الكثير التأوه وهو التوجع (٢) تتقيه تتحفظ منه (٣) القنـاع الغطاء
(٤) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

خاتمة الديوان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام عَلَى اكمل الخلق علماً وفضلا ، وافضلهم ادباً وعقلا ، سيدنا ومولانا محمد المتصف باعظم الكمالات ، الذي افرغ عَلَى امته اجمل الصفات القائل

ان من الشعر لحكمة ٠ وان من البيان لسحرا

وعَلَى آله اولي الالباب ٠ واصحابه الادباء الانجاب

و بعد فقد تم بعون الله تعالى وتوفيقه طبع ديوان من سارت بذكره الركبان ، وتحدث بفضله كل قاص ٍ ودان ٠ فبزغت شموس الفضل من آفاق اشعاره ، وتفجرت ينابيع الادب من خلال آثاره ، ألا وهو امير النسب والادب ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم ابن هارون الرشيد المتوفى سنة ٢٩٦هـ فجاء مجلداً نفيساً جديرا بان يقتنيه لفيف الادباء وفريق اهل الفضل والشعراء

* * *

وكان تمام طبعه الزاهر وحسن وضعه الباهر «بمطبعة الاقبال»
في بيروت في اواخر شهر ربيع الثاني
سنة ١٣٣٢ من الهجرة النبوية
عَلَى صاحبها افضل
الصلاة وازكى
التحية

مطبوعات جديدة

مطبوعة على نفقة ﴿ المكتبة الانسية ﴾ في بيروت
وتباع فيها وفي سائر مكاتب الشرق

باره	غروش	
٢٠	١٢	ديوان امير المؤمنين بن المعتز — مشروحة الفاظه اللغويه
	١٢	المورد العذب للشاعر الشهير السيد عمر الانسي البيروتي
٢٠	١١	ديوان الشاعر المفلق الشيخ امين الجندى الحمصى
	١٠	: الشاعر الاديب الشيخ محمد « الشهير بالهلالي »
٢٠	٧	: علاء الدين ابن مليك الحموى
٢٠	٧	: امام الشعراء الاموى المشهور « بالابيورى »
	٣	: شهاب الدين الشيباني التلعفري
	٤	: بليغ الشعراء معتوق بن شهاب الموسوى
	٦	: الامير محمد بن سنان الخفاجى الحلبي
٢٠	٧	: متنبي الغرب بن هاني الازدى الاندلسي
	٣	: معدن الافاضات للامامين الوترى والطرائفي
	٣	: مجموعة نفح الازهار في منتخبات الاشعار

الموازنة : بين ابي تمام والبحتري

تم طبع كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري للشيخ العلامة ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى — مأخوذة عن النسخة المكتوبة بخط العلامة الشيخ عبد الكريم بن احمد بن ادريس الصفدي المؤرخة سنة ١٢٢١ — على ورق جيد واحرف جميلة وقد جعل ثمنه ١٠ قروش ومع اجرة البريد اربع بشالك